Kingdom of Saudi Arabia
King Saud University
DEANSHIP OF LIBRARY AFFAIRS
P.O.Box 22480, Riyadh 11495

المملكة العربية السعودية
جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات
ص.ب ٢٢٤٨٠ - الرياض ١١٤٩٥

King Saud University 1957 ١٣٧٧ جامعة الملك سعود

No.: .... :الرقم

٣٤٣٣
ف ٦٠٤/٦
١٣٩٩/٦/١٩ هـ

Copyright © King Saud University

٢١١ر٣
ش
شرح على حرز الامانى ووجه التهانى (للشاطبى ٥٩٠ هـ).
كتب في القرن الحادى عشر الهجرى تقديرا .
١٦٦ق ٢١س ٢٣×١٣٫٥سم
٣٤٣٢
نسخة حسنة بها نقص في الأول والاخر وبالاثناء ،
خطها تعليق اوراقها منفرطة .
الاعلام ٦ : ١٤
١- القراءات - القرآن الكريم وعلومه أ- تاريخ
النسخ .
Copyright © King Saud University

٣٤٣٣ / خ / ١٠

ثم ضم ما ضي اسس من جمله اقرا ذكره الجعبري وقال الاصفهاني ويجوز كونه مبنيا
للفاعل وفيه انه لا يساعده الرواية والالم يجوز كونه امرا وعلى كل فالتقدير
اوقع الضم في من اسس على نقل همز مفتوح متعلقة ومع كسر حاله وبنيانه
مبتدا ودو شابعة خبره والمعنى قرا مدلول عم نافع وابن عامر والذين اتخذوا
بلا واو عاطفة والباقون باثباتها وقرا ايضا افمن اسس بنيانه وام من بنيانه
بضم الهمز وكسر السين الاولى ورفع بنيانه في الموضعين والباقون بفتح الهمزة
والسين ونصب بنيانه فيهما كما صرح به التيسير واصطلاحه في الاطلاق الحمل
على واحد مقدم والاتم الذين في قوله ما كان للنبي والذين آمنوا والذين اتبعوه
في ساعة العسرة وفي الاثنين معا كذلك وحرك تلك النوع اليهما بقوله من مجرد اذ
لو قال افمن لحمص الاول اوام من لحفص الثاني وبنيانه ولا ايضا شامل لهما بدليل
والاو والاوجه لقول ابي شامه انه نظير ندخله في سورة النساء حيث انه يراد به
اللفظان فيها مع انه لم يقل معا اولا يسلم انه كذلك لان عموم اللفظين هنالك
مستفاد من ضم النسور مثل البلغكم المتعدد في الاعراف بضم ما في الاحقاف فغيره
الجعبري بقوله وعم بلا واو الذين واسس اضمم اكسر معا عنه وبنيانه ولا
لنص عليها وعلى ضمها الي الذين الا ان يراد معا بعد الاخرين يوهم انه
قيد لها للتاكيد وافراد ضمير عنه ايضا مناف لمقام التاكيد وكان يمكنه ان
يقول وعم بلا واو الذين وعم اسس اضمم معا واكسر بنيانه ولاد قد على
رفع بنيانه من الاطلاق لامن لفظه كما قيل لاحتمال الوزن غيره بالاتفاق
ثم وجه عدم الواو في الذين استيناف قصة بعض المنافقين الضارين
وعليه الرسم المدني والشامي ووجه الواو عطفها على قصصها المتقدمة نحو منهم
الذين يوذون النبي وعليه بقية الرسوم وكل يحتمل وجه اخيه واليه اشار بعم
لان الواو يحتمل ان يكون استينافية وان يكون مقدرة والذين على
الوجهين مبتدا خبره لا يزال بنيانهم وما بينهما معترضة او يقدر منهم في اوله
او معاقبون او مواخذون في اوله ووجه فتح اسس بناوه للفاعل
واسناده الى ضمير من ونصب بنيانه مفعولا به لمناسبة قوله بنيانهم الذي بنوا

بمعنى مبني او جمع بنيانه ووجه ضمه بناؤه للمفعول ورفع بنيانه نيابة عن فاعله
على حد السجل اسس **وجرف سكون الضم في صفو كامل تقطع فتح المعجم في كامل علا**
صدر البيت كبرى وعجزه اوى بتقدير رحمة فيها وصفو رجل قارى عالم
عامل وعلا ماض صفة اوى ويقرا تقطع بصيغة المجهول المؤنث
والمعنى قرا ذو قارى وصار صفو وكاف كامل حمزة وشعبة وابن عامر
على شفا جرف باسكان الراء الباقون بضمها وقرا نونا او كاف كامل
وعين علا حمزة وابن عامر وحفص تقطع والباقون بضمها والجرف اصل
الوادي المنجرف بالماء ووجه ضمه لغة الحجاز ووجه سكونه لغة غيرهم او تخفيفا
ووجه فتح تقطع بناؤه للفاعل اصله تتقطع مضارع تقطع فحذف احدى
التائين كتنزل الملائكة وقلوبهم فاعله ووجه ضمه بناؤه للمفعول مضارع قطع
اى تقطع الله قلوبهم فحذف الفاعل ورفع قلوبهم نيابة وتقطع القلب كناية عن الموت
فالمعنى الا ان يموتوا وفي حرف ابى حتى الموت وقرا يعقوب الى ان تقطع بالفتح **يزيغ د**
على فصل يرون مخاطب فشا ومعي فيها بياءين حملا يزيغ بالتذكير مبتدا
خبره على فصل فاصل ويرون بالغيب مبتدا خبره مخاطب اى مخاطب فيه وقال
الاصفهاني بكسر الطاء لوقوع الخطاب فيه وفشا خبر ثان ومعي مبتدا وحمل بصيغة
المجهول والف الاطلاق خبره وهو بالحاء المهملة اى روى ونقل او بالجيم اى زين و
حسن او كلا معي حملا فالالف للتثنية وليس حرف حملا رمز الالتزام عدمه ههنا بخلاف
بابه فلو قال وكلا او وصلا لرفع الوهم كان اولى وفي براءة متعلقة وبياءين حال
فاعله اى ملتبسا بهما والمعنى قرا ذو عين على وفا فصل حفص وحمزة كاد يزيغ
بياء التذكير كما يفهم من الاطلاق لا انه لفظه كما يتوهم والباقون بتاء التانيث وقرا
ذو فاء فشا حمزة او لا يرون بتاء الخطاب والسبعة بياء الغيب وقوله يزيغ
على فصل فيه تنبيه على فصله بين الفعلين اعني كاد ويزيغ والمعنى في شرح هذا
المبنى ان الفعل لا يتصل بالفعل واذا وقع ذلك صورة جعل بينهما كلمة مقدرة ففي
كاد ضمير القصة او الامر والشان وشبهه سيبويه بقولهم ليس خلق الله مثله فالاسم
المقدر هو اسمها ويزيغ خبرها وقلوب فاعله او فاعل كاد منوي التقديم مثل ما كاد يصنع

فرعون

Copyright © King Saud University

فرعون وانه كان يقول سفيهنا اى من بعد ما كاد قلوب فريق منهم يزيغ وهو جمع
تكسير فلفظه مؤنث ومعناه مذكر فوجه تذكيره اعتبار معناه وتقدير جمع فى مبناه
اى من بعد ما كاد القوم يزيغ قلوب فريق منهم اذ تقدم ذكر اصحابه صلى الله عليه وسلم
ووجه تانيثه اعتبار لفظه وتقدير جماعة او لاسناده الى ضمير المؤنث نحو قالت
الاعراب ووجه خطاب ترون اسناده الى المؤمنين على جهة التعجيب اى ولا ترون
ايها المؤمنون تكرر افتنانهم وغفلتهم عن التوبة والاعتبار فى حالهم وشانهم و
يؤيده قراءة ابى اولا ترى اى يا محمد او ايها المخاطب او قل لهم ووجه غيبه
اسناده الى المنافقين على جهة التوبيخ اى او لا يرى المنافقون اختبارهم با
لقحط والمرض والامر بالجهاد ولا يحصل لهم اخلاص فى امر المعاد ولا يبعد ان
يكون فى كل منها تغليب الاخر الا ان تفريعهم اولى من تعجيب غيرهم ويحتمل رواية البحر
والبصرة وسدت ان ومعمولاها مسد المعلق وفيها مضافتان معى ابدا فتحهما حجازى
وابو عمرو وابن عامر وحفص ومعى عدوا حفص واسكنهما غيرهم ويونس عن
ابى عمرو بفتح يائى ايذن لى ولا تفتنى ولا محذوفة فيها سورة يونس عليه السلام مكية
قيل الا انه ومنهم من يؤمن به فانها نزلت بالمدينة وانه فان كنت فى شك فانها
نزلت بالسماء وايها مائة وتسع عند غير شامى وعشر عنده خلافها ثلاث له الدين
شفاء لما فى الصدور شامى وترك ولنكونن من الشاكرين مواصلها لمن ونمل دا واضجاع
كل الفواتح ذكره حمى غير حفص طا ويا صحبة ولا اضجاع مبتدا مضاف
الى مفعوله فتحه را وقصر للوزن مضاف الى مضاف ذكره الجعبرى والتحقيق ان
قصر على الحكاية وكذا حكم طا ويا وها وحا والفواتح جمع فاتحة اول الشىء والمراد
هنا اوائل السور وذكره اى تلاوة الاضجاع فوحى بالكسر منونا اسمية خبر المبتدا
وغير حفص نصب مستثنى من سى ذكره وطا ويا صحبة اسمية اى امالة الفتحة قراءة
جماعة ذوى متابعة على الاداء لا بالكسر كما نص السخاوى وقصر للوقف وضبط فى
بعض النسخ بالفتح اى ذوى نصرة فان ثبت فمن الايطار فى باب منفصل السورة
الجديدة فانه بمنزلة ابتداء القصيدة ثم عطف قوله فقال وكم صحبة يا كاف والخلف
يا سر وها صف رضا حلوا وتحت جنى حلا جر صحبة باضافة كم الخبرية الواقعة

نها مبتدر وياكاف مفعول امالوا مقدر اخرها وكاف جر باضافتها ومنع صرفها لانها
علم للسورة او حركها للساكن بالفتح تخفيفا وخلف اليا ريا سر اسمية اي ذو يسر
كلابن وتامر وبهذا المعنى يطلق على الكريم فانه طلق سهل واما تفسير الجعبري الاعب
بالميسر فليس في محله وصف امرية واما ها مفعوله ومرحبا وحلوا حالاه وحت
اي وصف اماله ها تحت سورة مريم وبي طا اوئي وذا جني حلوا حال المفعول و
كذا قوله شفى صادقا حاميم مختار صحبة
وبصر وهم ادري وبالخلف مثلا
او شفى الاجماع ماضية مستانفة وصادقا حال فاعله واماله حا رحاميم مختار
صحبة اسمية وفتح الميم للالتقاء ولا يبعدان يجعل حاميم علما كهابيل ويكون مرفوعا
غير منصرف ويؤيده جمعه بالحواميم واماله بصر مدلول صحبة ماضية او بصر وهم
امالوا فاسمية والف ادرى مفعوله ومثل بصيغة المجهول والف الاطلاق اي
ذكر وصور ادري اوئى ملتبسا بالخلف حاله ثم عطف فقال وذو الرا لورش
بين بين ونافع لدى مريم ها يا وحا جيده ذو الرا مبتدا خبره لورش اي حلاله
ممال له او امالته له وقصر الرا ضرورة وقيل ذو الرا مرفوع بجرى مقدرا او
لورش متعلقه وبين بين متعلق الامالة حالة وتقليل نافع لدى مريم اوئى حرف
للوزن والف ها ويا مفعوله وتقليل مبتدا جيده عنق التقليل حال زين
او عذب كبرى والمعنى امال ذوحا رحم وذال ذكره الا حفظا امالة كبرى ابو عمرو
وابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة الف را من قوله الر اول يونس وهود
ويوسف وابراهيم والحجر والمر اول رعد وامال مدلول صحبة حمزة والكسائي
وشعبة الف طا من طه وطسم معا وطسم والف يا من يس وامال ذو كاف و
مدلول صحبة ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة الف يا من كهيعص ولذى يا ر ياسر
السوسي فيها الوجهان احدهما الامالة وهو قول الداني قرات على فارس بن
احمد باماله فتحة الها ودال اليا جميعا للسوسي في التيسير بعد امالتهما له كذلك قراءته
في رواية ابي شعيب على فارس لكن يتوع بانه من طريق ابي بكر القرشي لا من
طريق ابن جرير كما بينه في جامع البيان وهو معنى قوله وعلى ابي الحسن بالفتح
وبه قطع الكثر النقلة كابن مجاهد وابي العلا والاهوازي وقد صرح بها في جامع

البيان فالامالة من الزيادات على تقديرانه من طريق ابن بكر القرشي واما ل ذو صاد
صف ورا ار رضا وحا ا حلوا شعبة والكسائي وابو عمرو ها طه واما ل ذو ميم مختار
ومدلول ابن ذكوان وحمزة والكسائي وشعبة خارج السبع واما ل البصري و
صحبة الف ادرى حيث وقع نحو ولا ادريكم به وما ادريك ولذي ميم مثل ابن
ذكوان وجهان الفتح وبه قطع الصقلي والامالة وبه قطع الاهوازي وغيره بالكسر
وله طريق ثالث وهو الامالة في يونس والفتح في غيرها والطرق الثلاثة ذكرها
السخاوي وعن الحافظ ابي عمرو واما ل ورش امالة صغرى الفات را ات الفواتح
الست وادرى مطلقا وقلل نافع الف ها ويا من كهيعص قال الاصبهاني
وعامة العراقيين فتحوا ها ويا مريم من جميع طرقه وقرا ابو عمرو الداني على فارس
بن احمد من طريق ابي نشيط وهو طريق التيسير بالفتح لا غير فيكون من المواضع
التي خرج فيها من طريقه ولا بد من تنبيه قلت فيكون من الزيادات وقرا ذو جيم
جيده وحا ا حلا ورش وابو عمرو الف حم السبع وغيرهم بالفتح وليس لورش
ما يميله محضة الا الها من طه وحروف الفواتح هي المفردة التي في اول السور
وهي مبنية لعدم التركيب على اصل البناء وقد قرئ بتحريك شئ منها لكن
كالم الله في اول عمران والم احسب في نقل ورش مطلقا ونقل حمزة وقفا وقرى
في الشواذ بالحركات في قاف وصاد ونحوها وسكت ابو جعفر على كل حرف منها
والاضجاع الامالة ويحتمل قوله را كل الفواتح فتحة را او يستلزم امالة الالف را
ويستلزم امالة الفتحة وقال كل ليعم را ات الفواتح وعنين غير رمز فانه رجبه
وقد يستثنى صريحا من الرمز واستثني حفص الان يميلها عنه هبيرة وليست
من طرق القصيدة والرا من ادرى مندرج في قوله السابق وما بعد را اشاع
حكما ذو والرا ورش البيتين وذكرها هنا لاجل الموافق والطلاقة طا ء طه وطواسين
وكذا حم وكذا قوله ويا صحبة لكن لا خص يا مريم تعينت ليس وكذا ها لا خص
طه تعينت ها مريم وقوله وهم ان اعادة الى مختار وصحبة كان مثل لخصيصا او
الى صحبة كان بيانا وعلم عموم ادرى من عطفه على عام اى كل حم وكل ادرى ومن ثم
نقطها مجردة ويندرج الرا والمر في قوله ذو الرا ونافع وتاليه عطف على الاقرب

King Saud University
Copyright © King Saud University

ليفيد التقليل والحروف ان الاحتمال لجمودها لكن هذه الفواتح اسماء لحروف الهجاء
بدليل نعتها وتعريفها والاخبار عنها وناد بها سمية السور بها قوة وقال الزجاج
والكوفيون هي مقصورة لان اصلها را ويا وطا ولم تركب لان الغرض منها مجرد
اللفظ بها اي هذا الموضع مركب من مسميات هذه الاسماء التي وضعوها تقريبا
لكم فوجه امالتها الدلالة على ان الهاء الى اليا قال الفراء فغلب القمان في التثنية باليا
وزني قال انقلابها عن اليا ووجه التقليل مراعاة الامرين ووجه الفتح
الاصل ومن فرق جمع نفصل يا حق علا ساحر ظبى وحيث ضياء وافق
الهمز قنبلا نفصل بالنون مبتدا خبره فيه يا حق اسمية وقصر للوزن وعلا بالفتح صفة
المضاف او المضاف اليه وساحر ظبى مبالغة او ذو ظبى اي جمع ظبة بالضم
حد السنان والسيف والنصل ونحوها اي ذو قوة وحدة وشوكة كناية عن
حجة بالغة وضياء موجود اسمية ونصبه حكاية كما في هذه السورة وفي الانبياء
فهو اولى من جره الوارد في القصص بضياء وعلى كل تقدير فهو ليس بمرفوع على ما
يقتضيه الاعراب فقول ابي شامة لا ينصب حكاية من الاعراب ثم الجملة جرت بحيث
ظرف وعامله وافق ماض من وافقني صادق غرضي والهمز اي همزة فاعله وقنبلا
مفعوله على القلب او لان وافق من الافعال التي يصح اسنادها الى كل من معموليها
لان من صادقك فقد صادقته ومنها التلقي واللقي والمقابلة ونحوها والمعنى
قرا مدلول حق مدلول عين على ابن كثير وابو عمرو وحفص نفصل الآيات الباقون
بالنون وقرا مدلول ظبا ابن كثير والكوفيون ان هذا لساحر بفتح السين و
الف وكسر الحاء الباقون بكسر السين واسكان الحاء بلا الف وقرا قنبل ضياء بهمزة
مفتوحة بعد الضاد حيث جاء وغيره بياء مفتوحة مكانها وهو في مواضع
ثلاثة وتفصل في التلاوة بعد ضياء وقدم للوزن وحذف لام لساحر ضرورة
وامرها سهل لا يحتاج الى تغير في التعبير كما تكلفه الجعبري والاصفهاني وعلم انه
المذكور بوزن فاعل من لفظه وتقدم لساحر هذا ان سحر في اخرها والاعراف
وسحر في المائدة ولا جائز ان يكون ضده هنا سحار والا لذكرها مع اختها فتعين
ان يكون سحر فهو المقصود وقد صرح به في الاصل وقيل لم يذكر الاولى لضيق

القلم

القلم والشهرة قلت وكان يمكنه ان يقول بسحر ضيا ركلا اهمزل قنبل واحسن منه
قول ابي شامة بسحر ضيا رهمز يا الكل زمل الكتبين المبتلين وذلك لان في اخر
الكلمة همزا فربما يتوهم انه مع انه هو المراد وبعد فهم ذلك لم يكن مبنيا للقراءة
الاخرى فان الهمز ليس ضده الا تركه ولا يلزم من تركه ابداله ياء ثم المراد بكلمة
ضياء مع قطع النظر عن اللواحق ليعم ذكره الجعبري ولا يحتاج اليه لان العموم
يستفاد صريحا من حيث فيشمل المنفرد بالواو والباء والمجرد عنهما فلا يكون كيف
اسد من حيث كما اختاره الجعبري مع ان اللواحق لا اثر لها في اصل الكلمة
عند ارباب الحقائق وقد قطع لقنبل بالهمز تبعا للاصل والاشهر والافاب
الشاطبي روى عن ابن مجاهد عنه بالياء وعلم ان مراده همزة قبل الالف
لا بعده من ذكرها هنا اذ لو اريد الاخيرة لذكرها في باب تخفيف الهمز ذكره الجعبري
ولا يخفى خفاؤه ولذا عبر ابن مجاهد عنها بهمزتين لكن لا معنى لقوله وهو غلط
اعتمادا على انكار بقية اصحاب ابن كثير لانهم لا يعرفون الا روايتهم وعلم الياء
للمسكوت من لفظه على الرواية ومن رسمها المعلوم عند الدراية وهذا معنى
قول بعضهم اذ لا تنافي غيره وجه ياء يفصل اسناده الى ضمير اسم الله تعالى في
قوله ما خلق الله ذلك الا بالحق على جهة الغيبة مناسبة لما قبله وما بعده
ووجه النون اسناده الى المتكلم المعظم مناسبة لقوله انا اوحينا على جهة
الالتفات ووجه ساحر جعله صفة للنبي عليه السلام ووجه سحر جعله صفة
للمعجزة ووجه او بتقدير ذو او بدونه مبالغة في وصفه وعليه صريح
الرسم وان بعض ياء وهي قراءة ابي مع العشر ووجه ياء ضياء انه جمع ضوء كحوض وحياض و
ثوب وثياب وسوط وسياط فوزنه فعال والمعنى ذات ضياء او للمبالغة ووجه الهمز انه
قدمت الهمزة وأخرت الواو او الياء فوجد همزا بالنظر فيها بعد الالف كرداء وكساء وشفاء
فوزنها الآن فلاع وضعف ابو شامة هذا التوجيه بان قياس اللغة الفرار من اجتماع
الهمزتين فكيف يتوصل الى الجمع بينهما واجاب عنه الجعبري بان المحذور تلاصقهما كما في الخليل
منه في اعلال جاء لا اجتماعهما في كلمة كبيرا او الفاصل وفي فتحت الفتحان مع الف هنا
وقل اجعل المرفوع بالنصب كمزا الفتيان مبتدا خبره في فتى مع الف بكون مع حال

Copyright © King Saud University

وهنا ظرف واجلهم المرفوع مبتدا موصوف خبره كمل بصيغة المجهول والف الاطلاق وبا
للنصب حال والجملة محكية القول والمعنى قرا ذو كاف كملا ابن عامر لقضى الميم بفتح القاف
والضاد اجلهم بالنصب والستة بضم القاف وكسر الضاد ويا مفتوحة اجلهم بالرفع وحذف
لام لقضى وضمير اجلهم للوزن وعلمت يا المسكوت من لفظه وكسر الضاد من ضد الفتح
واما ضم القاف فمن قوله في الرمز وضم فتى لا من لفظه كما توهم اذ ليس اصطلاح الناظم
الاستغنا باللفظ الا فيما لا يتزن البيت الا به ذكره الجعبري واقول الوزن يتعين به
مع رعاية القاعدة العربية في لفظه والا ما تعين فتح اليا ايضا بسببه على انه قد يوخذ
من المجمع عليه في اوايل الرمز وقضى بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب العالمين وقال ابو شامة
ولو بين القراة الاخرى باللفظ فقال فقضى موضع هنا او موضع قل لكان اولى واكثر
فايده اي فيه من الايضاح ورفع وهم احتمال ان يريد زيادة على اليا فيصير فقضيا انتهى
ولا يخفى ان وضعه موضع قل اولى لئلا يفوت بعض هنا وان كان المقام يفيد ذلك
ولقوله هنا فايدتان احديها النص على الخصوص لدفع توهم العموم حيث عطف عليه
ذكره الجعبري وفيه انه لم يعطف عليه مسالة اخرى بل عطف عليه تتمة ترجمة الاولى و
ثانيها الايما الى موضع الرمز لتعلق بعض الترجمة عليه لا كما قيل احترازا عنه ذكره
الجعبري وفيه انه يتعين كونه محترزا عنه لان قاريه بصيغة المفعول حمزة والكسائي
واما قيد النصب فلتاكيد الضد فوجه الفتح والنصب بنا الفعل للفاعل وهو من
باب رمى قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واسند الى ضمير الجلالة في قوله
ولو يعجل الله فنصب اجلهم ووجه الضم والرفع بناوه للمفعول للعلم بالفاعل فنقل
من فعَل الى فعِل فسلمت اليا لانكسار ما قبلها واسند لفظا الى اجلهم فارتفع
نيابة عن فاعله وقصر ولا هاد بخلف زكى وفي القيمة لا الاولى وبالحال اولا
الشطر لام القيمة وقصر ولا مبتدا خبره قراه ها دون زكا صفة بخلف حال وقصر لا
الاولى في سورة القيمة ها وبخلف زكا مثلها والاولى صفة لا بتقدير كلمة لا وفي القيمة
ظرف المبتدا المقدر واول العقر على انه ضيعة مجهولة والفه للاطلاق وبالحال متعلقه
والمعنى قرا ذو زاي زكا قنبل ولا ادريكم به ولا اقسم بيوم القيمة بحذف الالف ولذي
ها هاد البزي فيها وجهان حذف الالف وبه قطع ابو العلا وغيره واثباتها وبه

قطعه

قطع ابن مجاهد والستة باثبات الالف فيما دمعنى القصر هنا حذف الالف فقصده اثباتها
ويجرى كل على اصله فى المد المنفصل وقصره فالقاصر غير القاصر وقيد العيمة اخرج البلد
وقصر ها النقاس ابى ربيعة عن البزى وقيد الاولى اخرج ولا اقسم بالنفس ووجه حذف
الالف فى ولا ادريكم جعل اللام لام الابتداء ذكره الجعبرى والظاهر انها لام جواب لو كما عبر
به ابو شامه اى لو اراد الله ما تلوت عليكم كلام الله وما اسمعتكم اياه ولو شاء
لا علمكم به على لسان غيرى لكنه من على بالرسالة فى اجرى فالجواب الاول نفى والثانى ايجاب
ووجه الالف جعل لا مؤكدة للنفى اى لو شاء ما قراته عليكم ولا اعلمكم به على لسانى
اليكم فالجملتان منفيتان ووجه فقصد لا اقسم جعل اللام جواب قسم مقدر
مقدم دخلت على مبتدا محذوف اى لانا اقسم واذا كان الجواب اسمية تؤكد ب
للام فقط وان كان خبرها مضارعا فجاز ان يكون الجواب لانا اقسم المراد به الحال
واذا كان الجواب مضارعا مثبتا مستقبلا عاريا من حرف تنفيس لم يتقدم معموله
وجب تاكيده باللام والنون فان اختل شرط اكد باللام دون النون نحو لا قسم
ولسوف يعطيك لالى الله تحشرون مهذا من قوله وبالحال اولا اى فى اقسم
بفعل الحال فاندفع به الاشكال فى قول من قال يجب النون فانه للفرق بين الحال
والاستقبال وهنا بواسطة اللام متعين للحال والله اعلم بالاحوال ووجه مده
جعل لا نافية لكلام مقدر قالوا انما انت مفتر فى الاخبار عن البعث فرد عليهم
فالمعنى اقسم باليوم لا بالنفس وقيل منفى القسم بمعنى ان الامر اعظم وقيل الا زائدة
وللحشة فائدة ولا ضرورة اليه عائده وقال التبريزى لم يرسم الالف فيوافق
الرسم تقدير الكالجمع والمرسوم صورة الهمز والمحذوف الالف لتطرفه وكثرة حذفه و
قال مكى بن فحقيق وخاطب عما يشركون هنا شذا وفى الروم والحرفين فى
النحل اولا خاطب باحق اسنده الى عما يشركون كما ادارا وهنا ظرفه وشذا حال وفى
عطف على هنا وكذا والحرفين وفى النحل صفة لطرفين الواقعين فيها واولا حال لهما
اى كائنين اولا فظرف لها اى فى الاول وسبق تحقق الغالاول فى اول اقالا وليس
اولاهنا مع سابقه ولا ايطاء لاختلافهما فى المبنى والمعنى قرا ذو شين شذا
حمزه والكسائى قوله سبحانه وتعالى عما يشركون وما كان الناس بيونس وسبحانه وتعالى

King Saud University
Copyright © King Saud University

عما يشركون ينزل الملائكة وتعالى عما يشركون خلق الانسان كلاهما بالنحل وسبحانه وتعالى عما
يشركون ظهر في الروم بتاء الخطاب والباقون بياء الغيب في الاربعة ولو قال شذا هنا وفي
الروم لا تصل المعطوف بالمعطوف عليه وارتفع توهم انه لذي سما اولا فيحمل لانها وان
كانت من الترجمة في مثل صحبة اولا معقد تراخت عنه بهناك لكونها لمجرد البيان لكنه اعتمد
على ظهورها فيه لذلم يتبع في القصيدة وسما اولا رمز الخلاف سما اولا حيث قال و
حتى يقول الرفع في اللام اولا اولا ليس للاحتراز عن غيره والا كان للامر اسهل
في حقه فيقول ابن القاصح انه احترز عن غيرهما فيهما ليس في محله ووجه الخطاب اسناده
في النحل الى المشركين المخاطبين في قوله اتستعجلونه بما قبلها يستعجلوه وفي الروم الله
الذي خلقكم الى قوله هل من شركائكم على جهة التقريع ووجه الغيب اسناده اليهم
على جهة الاخبار عنهم يسيركم قل فيه ينشركم كفى متاع سوى حفص برفع
يسيركم مبتدأ خبره قل فيه ينشركم اي اجعل او اقرأ في مكانه وكفى للفظ ما ضيه
مستأنفة ومتاع مبتدأ ونصب حكاية خبره غير حفص برفع تحمل بالغ الاطلاق
اي سمعه ونقله والمعنى وقرأ كافي كوفي ابن عامر هو الذي ينشركم بفتح الياء وسكون
النون وضم الشين المعجمة من النشر والستة يسيركم بضم الياء وفتح السين المهملة وتشديد
ياء مكسورة من التيسير وقرأ السبعة غير حفص متاع الحيوة الدنيا برفعه وحفص بنصبه
واستغنى عن ترجمتي يسيركم باللفظ وهو كاف في اللفظ وتتمته في تسير الجبال و
ينشر رحمة ووجه شين المعجمة انه مضارع بسط وبث على حد فانتشروا في الارض
ووجه المهملة انه مضارع سير معدى سار وذهب على حد سيروا في الارض والتيسير
حمل على السير ورسمهما متقارب لكن طولت القائمة في الرسم الشامي والتي قبل
الراء في الباقي ووجه رفع متاع جعله خبر بغيكم وعلى انفسكم صلة اي تعدي بعضكم على
بعض انتفاع قليل اللذة ثم يعقبه الهلكة وبقي التبعة فعلى هذا الجمع الوصل
ووجه نصبه انه مصدر مقدر بعد الاسمية اي تمتعون متاع الحيوة الدنيا فعلى
يحسن الوقف على انفسكم فانه متعلق بجملة مستأنفة مبنية واسكان قطعا دون
ريب ورودة وفي تبلوا التاء شاع تنزلا اسكان مبتدأ مضاف الى قطعا
محليا وخبره جملة دون ريب وروده اسمية اي يجيء اسكان قطعا حال متاكد

والتا

Copyright © King Saud University

والتاء مبتدأ خبره شاع وتترا لا تميزه وفي باء تبلو متعلقة والمعنى قرأ ذو دال دون و
راء ريب ابن كثير والكسائي قطعا من الليل باسكان الطاء والباقون بفتحها وقرا
ذو شين شاع وحمزة والكسائي هنالك تتلو بتاء مثناة فوق بعدها حرف المضارعة
من التلاوة على حده وما كنت تتلوا والباقون بباء موحدة تحت من البلاء بمعنى الاختبار
على حده ونبلوكم وقوله وفي باء تبلو التاء يمكن قراءته بالعكس كالبيت الا انها اكتفيا
بالظهور في مقام التقرير والتحرير كلا الحاج الى ما تكلفه ابو شامه والجعبري من
التغيير في بتبين والاصفهاني في اربعة ابيات لتكميل التغير والقطع بالاسكان جزء
من الليل الذي فيه ظلمة قال تعالى فاسر باهلك بقطع من الليل ويرادفه قطعه
فوجه الاسكان جعله واحدا اي كانما البس وجه كل انسان قطعا من الليل لشدة
سواده ووجه الفتح جعله جمعا لان الوجوه جمع ولكل قطعه ومن الليل على الوجهين
صفة قطعا ومظلما اخرى او حالا ووجه تتلو جعله من التلاوة القراءة اي يقرا
كل انسان في صحيفة اعماله ما قدمه من خير وشر من اقواله وافعاله حين يقال له اقرا كتابك
او من التلو الاتباع اي يتبع عمله لانه هو الذي يسوقه بواسطة الملك الى الجنة او
النار ووجه الباء جعله من البلاء الخبر اي يعرف كل انسان حقيقة عمله من حسن وقبح
وقبول ورد ونحوه او الاختيار اي يختبر ما قدمت من عمله فيتبين بحة نفعه وثمره خيره

ولا يهدي اكسر صفيا وهاه نل واخفي بنو حمد وخفف شلشلا الكراريه

ويالا يهدي بفتحتين مفعوله وقصر للوزن وصفيا حال الفاعل ونل بفتح النون
اغنى وكسر هائه مفعول فحذف وقصر ضرورة واخفي بنو حمد فتحها ماضية محذوفة
المفعول وخفف دال يهدي ماضية مجهوله محذوفة المضاف وشلشلا حال
مرفوع خفف اي لفظه حال خفته في الرسم بلا ثار سنة والمعنى نوصا دصفيا شعبة
امي لا يهدي بكسر الياء وغيره بفتحها وذو نون نل عاصم بكسر الهاء وغيره بفتحها وذو
باء بنو وحاء حمد قالوا وابو عمرو باختلاس فتح الهاء وغيرهما باتمامه وذو شين
شلشل حمزة والكسائي بتخفيف الدال وغيرهما بتشديدها فصار شعبة بكسر الياء
والهاء وتشديد الدال وحفص بفتح الياء وكسر الهاء والتشديد وورش وابن كثير
وابن عامر بفتح الياء والهاء والتشديد وكذلك قالون وابو عمرو الا انهما اختلسا فتحة

Copyright © King Saud University

الهاء وحمزه والكسائي بفتح الياء واسكان الهاء وتخفيف الدال وقرا الاعشى عن
شعبة بفتح الياء واختلاس كسر الهاء والتشديد وقد قيد المختلف بلا فخرج الطرفان
ومعنى الاخفاء هنا اختلاس فتحة الهاء لا الكسر لما وان وهم عبارته لانهما من المسكوت
عنهم كذا ذكره الجعبري وفيه انه لما حفص كسر الياء وكسر الهاء لعاصم فهم ان غيرهما بالفتح
فتعين ان اخفاء قالون وابي عمرو في الفتح لا في الكسر وهذا معنى قوله والمفهوم
لهم فتحة خفها بعضها وبقي غيرهما عليه لكن لا مانع من ان يتوهم ان الاخفاء في الكسر
لهما والباقون من غيرهما بالفتح وقطع الناظم لابي عمرو وقالون بالاختلاس وهو
الاشهر عن ابي عمرو وهو معنى قول التيسير قال اليزيدي عن ابي عمرو وكان يشم
الهاء شيا من الفتح وروى عنه ابو الفرج الشنبوذي اتمام الفتح وذكر في التيسير
لقالون وجهين الاختلاس الهاء كما هنا ورجحه مكي واسكانها وجعله النص وبه
قطع ابن مجاهد والاهوازي والهمداني ولا يكاد يوجد في كتب النقلة غيره
ولم يذكره الناظم وليس بجيد لانه نقص من الاصل وعدول عن الاشهر ذكره
الجعبري وفيه انه ذكره ما اختاره من نقل الاصل فلا اعتراض عليه في هذا الفصل
كما لا يخفى على ذوي الفضل ويؤيده قول ابي شامة انه لا يستقيم لانه جمع بين
الساكنين على غير حده واما دفع الجعبري بانه غير مستقيم لثبوته تواترا ولغة
ففيه بحث للاختلاف في ثبوت التواتر فيما يتعلق بالاداء ولعدم شهرة
هذه اللغة على تقدير الصحة ثم علم سكون الهاء المخفف من يهدي فهي الكلمة
الاجاعية ادمن القاعدة العربية لان الضرورة حل الهاء المدعيه واهديت
الطريق عرفته وهديته بمعناه للحجاز وهديت فلانا الطريق لغيره فوجه تشديد
يهدي انه مضارع اهتدى اصله يهتدي فادغمت التاء في الدال للتشارك ووجه
كسر الياء والهاء مع التشديد انه كسر الهاء لسكون الدال للادغام وكسر الياء اتباعا
للهاء ومثله يخل وليس على القياس لانهم لا يكسرون الياء ووجه فتح الياء مع
التشديد انها حركة حرف المضارعة في غير الرباعي من الابواب ثمانيا او رباعيا فان
ضمها منحصر في الابواب الاربعة ولم يتبع وكسر الهاء للساكنين واغتفر التنبيه
للزوم فتح تاء الافتعال ووجه الفتحتين مع التشديد انه اصل الياء ونقلت فتحة التاء

Copyright © King Saud University

تخفيف النون وقوله بالفتح والاسكان اي فتح الباء واسكان التاء لانها قبلها و
تثقيل النون لان التاء لا يصح تشديدها مع الاسكان والى اصل ان الاولى ترك هذه
الرواية عن ابن ذكوان للاضطراب الموجب في الرواية ان لا يكون من التواتر
في القراءة ولو صحت من بعض الطرق الخارجة عن التيسير والنشر فانه من مفردات
ابن مجاهد كما صرح به الجزري واما قول ابي شامة هذه قراءة حسنة لا اشكال فيها
ففيه غاية الاشكال والله اعلم بالاحوال ثم وجه تشديد التاء وتخفيف النون
انه مضارع اتبع ولا نافية والفعل معرب مرفوع والنون علامة فهو خبر بمعنى اي
ولستما تتبعان او بمعنى النهي كلا تعبدون الا الله او الواو للحال اي غير متبعين
او حذف المؤكدة المشددة كما رُبَّ وان اذا اكد بالمخففة على مذهب يونس و
الفراء في ادخالها على الالف ساكنة ثم كسر للساكنين ووجه تخفيف التاء وتشديد
النون انه مضارع تبع ولا ناهية جازمة للفعل والنون المؤكدة المشددة
ووجه التشديدين ما ذكر فيهما وفي انه الكسر شافيا وبنونه ونجعل صف والخف
نبح رضا على الكسر اي بمعنى اوقع الكسر في همزة انه بالفتح متعلقة وشافيا حال فاعله
ونجعله بالياء مبتدأ والواو تلاوة بنونه خبره والجار للمبتدأ وصف اربعة مستأنفة
والخف مبتدأ مصدر ونبح مفعوله او بدل وذو رضا خبره وعلى بالضم جمع عليا تمييز
ثم اشار الى تعيين نبح بقوله وذاك هو الثاني ونفسي باؤها وربي مع اجري واني
ولي حلى ذاك الثاني اسمية والاشارة الى نبح وهو ضمير فصل وياء اضافة
يونس مبتدأ خبره ياء نفسي بالفتح وربي بالفتح معطوفة ومع اجري بسكون مع صفة
واني ولي معطوفاه وهي ذات حلى اسمية والمعنى قرأ ذو شين شافيا حمزة
والكسائي آمنت انه بكسر همزة على الاستئناف او بدل امنت او بتقدير القول
او تضمينه والباقون بفتحها بتقدير الباء على انه متعلق امنت على حد يؤمنون
بالغيب لموضع نصب او جر او بمعنى صدقت فنصبه وقرأ ذو صاد صف
شعبة ونجعل الرجس بالنون على اسناده الى ضمير المتكلم المعظم مناسبة لقوله كشفنا
عنهم ومتعناهم والبقية بالياء على اسناده الى ضمير اسم الله تعالى في قوله باذن الله
وقرأ ذو عين علي الكسائي وحفص حقا علينا ننج المؤمنين باسكان النون الثانية

Copyright © King Saud University

وبتخفيف الجيم والباقون بتشديدها وفتح النون وخفف يعقوب فاليوم ننجيك وثم
ننجي رسلنا واللولوي عن ابي عمرو والطرفين وقسه عن الكسائي الاول وابن مسلم
عن ابن عامر الاخير وعرف فتح المختلف بالثاني فخرج عنه الاول ثم ننجي رسلنا فالمراد
بالثاني بعد كله ويجعل الرجس والاقوالثالث كو عدنا ننجيك وحقق فقولن
حكاية للمختلف لانه رسم بلا يا وكذا الوقف عليه ولم يستغن به قيد الثانية فلا
يلتفت اليه قول ابي شامة ووقع في كثير من نسخ العقيدة بلا يا والاصل اليا الكتابة
والفظ ثم علم سكون نون المخفف من لفظه وفتحها للمشدد من الاجماع ووجه تخفيف
انه مضارع انجي انه مضارع انجي ووجه تشديده انه مضارع نجي ورسم بلا ياء
باعتبار الوصل وروعي رسمه في حال الفصل وفيها خمس مضافات فتح حجازي و
بصري مايكون لي ان ابدله واني اخاف ان عصيت ومدني وبصري من تلقاء نفسي
ان اتبع قل اي وربي انه لحق ومع ابن عامر وحفص ان اجري الا على الله وفيها محذوفتان
من غير طريق القصيد اثبت يعقوب في الحالين بيا ثم اقضوا الي ولا ينظرون و
وقف بيا على فتح المومنين **سورة هود عليه السلام مكية** قيل الا انه واقم الصلوة
فانها نزلت بالمدينة وايها مائة وعشرون واية مكي وبصري ومدني اخر وايتان
مدني اول ودمشقي وثلث كوفي وحمص خلافها سبع بريء مما يشركون كوفي حمصي
في قوم لعط حجازي وكوفي من سجيل مكي ومدني اخر منضود وانا عاملون
عراقي ومدني اول ان كنتم مومنين حجازي وحمصي ولا يزالون مختلفين عراقي
واني لكم بالفتح حق **رواته وبادي بعد الدال حللا** اي بالكسر مبتدا
خبره حق رواته بالاضافة وبالفتح متعلق او حال وبادي باليا مبتدا بعد
الدال ظرفه وحلل بصيغة المجهول والف الاطلاق خبره وبالهمز متعلقه اي جوز
يا بادي يعني ابداله بالهمز وقراته به وقول الجعبري ابيح الفتح ليس في محله و
المعنى قرا مدلول حق وذو را رواته ابن كثير وابو عمرو والكسائي اني لكم
نذير بفتح الهمزة على تقدير البا اي ارسلناه بهذا الكلام الباقون بكسرها
على تقدير فقال او على انه استيناف بيان وهو الاظهر فتدبر وقرا ذو حا
حلا ابو عمرو بادئ الراي بهمزة مفتوحة بعد الدال والستة بيا مفتوحة مكانها

وبنز

Copyright © King Saud University

وقيد الهمز بعد الدال ليلا ايتوهم همز الالف وعلم ان ضد الهمز اليا من اسمها ويقويه لفظها ولا يحتاج الى تغيره بتغيره بقوله وبادي همز اليا عن ولا العلا ، ووجه همز بادي انه اسم فاعل من بدا المهموز اي ابتعوك بابتدار رايهم وجا الصحيحة ، ووجه اليا انه من بدا المعتل ظهر اي اتبعوك في ظاهر رايهم دون باطن امرهم او من غير فكرهم او تخفف من المهموز ونصبه على الوجهين على الظرفية اي وقت حدوث اول ظاهر امرهم **ومن كل نون مع قد افلح عالا فعميت اضممه وثقل شذى علا** نون امر فتى كل مفعوله وهنا المقدر ظرفه قد افلح بسكون مع وبالنقل حال المفعول وعالا حال الفاعل فعميت مبتدا خبره واضممه بالصلة اي عينه وثقله ميمه عطف والروايه كسر تا فعميت للكين وان صح الضم فلل اتباع كقوله تعالى قالت اخرج وشذا حال الفاعل او المفعول اي ذا طيب اوذوي طيب وعلاما من صفته والمعنى قرا ذو عين عالا حفص قلنا احمل فيها من كل زوجين هنا فاسلك فيها من كل زوجين بالفلاح بتنوين كل والسبعة بحذفه فيها وقرا ذو شين شذى وعين علا حفص وحمزه والكسائي فعميت عليكم بضم العين وتشديد الميم والباقون بفتح العين وتخفيف الميم وعلم من الملاقه في القرش على اصطلاحه اتفاقهم على فتح فعميت عليهم بالقصص وتخفيفه لا يما وقد اعرض هنا عن ذكرها وحمز قد افلح بنظيرها وانما افردها عن من كل عكس التلاوه ليعيد اليها ضمير سواهم الا تى وكل لايتم معناها الا بالمضاف فهاهنا المعرف المجموع ولو تقديرا فان التنوين في كل ينوب عن المضاف اليه كثيرا كقوله تعالى وكل في فلك يسبحون فوجه تنوين كل تقدير مضاف اي من كل جنس او ذكر وانثى وزوجين مفعول الامر واثنين صفة تاكيد او رافعه وهم اربعة افراد على مصطلح الحساب ووجه عدم اضافه كل الى زوجين فاثنين مفعوله ومن متعلق الفعل او حال المفعول الاصفه لتقدمه ووجه فتح فعميت وتخفيفه بناوه للفاعل وهو لازم وفاعله ضمير بينه وان كانت ابعد من رحمه ويجوز ان يرجع الى الرحمه او الرسالة اي خفيت على حد فعميت عليهم ووجه الضم والتشديد تعديته بالتضعيف وبناوه للمفعول والاصل عماها الله كما قرا به ابن مسعود والفاعل ضمير ربي وعليها قراه ابي فاخفيت واستعير العمى للبينة اذ لم يهتد بها لكونها بمنزلة الاعمى في كونه

لايهتدى كما استعير لها التصرف فى وصفها بانها تبصره و بصيرة كما فى قوله تعالى بصاير
من ربكم وعلى القراءتين بمعنى اى عمى مطاوع عمى ولم يختلفوا فى كلمة القصص لانه
من امر العقبى ليكون فرقا بينه وبين امر الدنيا كما فرق حمزة والكسائى فى لنبوئنهم
فى الجنة ولنثوينهم فى الدنيا وايضا التشديد بمعنى عن الاشتباه فعميت بمعنى شبهت
ولا شبهة فى الآخرة **وفى ضم مجريها سواهم وفتح ربا بني هنا نص وفى الكل عولا**
غير مدلول شذى عليهم ضم مجريها بفتح الميم اسمية وفتح يا يابنى بالكسر او فتح يا بنى وقصر
للوزن لتعذر محل الكسر فان اصطلاحه فى الاطلاق صرفه الى اول الكلمة مبتدا جره
نص مرسى هنا ظرف المبتدا وعول على الفتح فى الكل فعلية ماضية مجهوله والفه
للاطلاق ثم عطف فقال **وآخر لقمان يواليه احمد وسكنه زاك وشيخه الاولا**
يوافق مدلول عين عول فعل ومفعوله قدم وجوبا واحد فاعله وآخر
لقمان ظرفه وحرف العلتين مع الجمع والوزن للوزن الالان الاول صرف المجانا
والآخر وجوبا وسكن يا يابنى آخر لقمان ماض فاعله زاك وسكن شيخ مدلول زاك
بنى اول لقمان اولى والوزن بنقل الاول والف الاطلاق واما قول الجعبرى والوزن
على حذف الصلة والنقل فمنه ان النقل قراءة مقبوله ولغة مقبولة فالقرءة غير
مقبولة حذف الصلة ليس للوزن فانه بالقصر على كل تقدير كما فى قوله تعالى منه الانهار
على القراءتين لولا عبرة بالحركة العارضة والمعنى قرا غير ذى سين شذى وعين
علا الحرميان وابو عمرو وابن عامر وشعبة مجريها بضم الميم فبقى حمزه والكسائى
وحفص بفتحها وكل على اصله فى الفتح والامالة المحضة والبينة وما بينهما من
ترقيق الراء وتفخيمها وقرا ذو نون نص عاصم يابنى اركب بفتح الياء وذو عين
عولا حفص بفتح باقى يابنى حيث جاء مضموم الاول واحترز به عن يابنى لاتدخلوا
ويابنى اذهبوا فانه متفق على فتحها فالكل محمول على مماثل منصوبة مخصوصة ووافقه
احمد البزى على فتح ياء آخر لقمان وهو يابنى اقم الصلوة وسكنها مخففة ذو زاى زاك
قنبل فكان حقه ان يقول وسكن زكى خفا او وسكن زكى خفف وعلى اولا الليل آيتهم
انه سكنها مشددة وشيخه ابن كثير سكن الاول وهو يابنى لاتشرك وكسر وسطها وهو
يابنى انها ان تك والثلاثة الباقية كالجماعة فى المواضع الستة وقرا الجحدرى والنخعى

Copyright © King Saud University

وابن

وابن وثابه وابن جندب ومحبوب عن ابي عمرو وشيبان عن عاصم مجريها بضم الميمين
والالفين في مجريها ومرسيها وحكم الفتح والامالة علم من بابه وتحرير قوله نفر صفو
وفي الكل عولا او نص وفي الباقي عولا لئلا يتكرر ذكره الجعبري ولا يخفى انه لو قال
صفولا كان نصا لاذ ربما يوهم انه مختص لشعبة دون حفص وان المراد بالكل كل الباقي
ثم المراد بالاول اول المتمن لا اول المواضع بقرينة وآخر لقمان ووجه ضم مجريها جعله
مصدرا اجرى على حد والجبال ارساها ووجه فتحه جعله مصدر جرى على حد تجري بهم اي
بسم الله اجراؤها وارساؤها رفع بالابتداء او الظرف ووجه فتح يابني ان ابنا اصله
بنو ومن ثم رد اليه في التصغير فاجتمعت ياء التصغير والواو فقلبت اليها وادغمت
فيها على حد هين ثم لحقت ياء المتكلم وهو منادى فقلبت الفا لتوالي الياآت والكسرات
ثم حذفت الياء وبقيت الفتحة تدل عليها وقيل كان آخره الف الندبة واصله يابنياه
وقيل عليه قراءة علي كرم الله وجهه ونادى نوح ابناه اي فقال ابناه ووجه الكسر حذف
ياء الاضافة وابقاء الكسرة دلالة عليها كيا غلام وتمامها في يابنوم ووجه الاسكان
حذف ياء المتكلم ثم خففت المشددة بحذف الثانية على احد امالي فهو اجراء للوصل
مجرى الوقف على لغة ففي قراءة ابن كثير جمع بين اللغات الثلاث والكسر هو الاكثر
وان كان الفتح اخف فتدبر وفي عمل فتح ورفع ونونوا وغير ارفعوا الا الكسائي
ذا الملا
في عمل بالرفع حكاية خبر فتح ورفع معطوفه ونونوا امرية في عمل
مفعوله اي او مفعولا فيه وارفعوا غير اخرى وللقراء المقدر متعلقه والا الكسائي
بالنصب مستثنى منهم وذا الملا الاشراف صفته وهو مهموز غير وقفا ومصطلح
في اطلاق الحركة تنزيله على الاول فكان الاولى ان يقول شعر وفي عمل افتح ميم ارفع
منونا والمعنى قرا السبعة الا الكسائي انه عمل غير بفتح الميم والرفع والتنوين ورفع
غير وقرا الكسائي بكسر الميم وفتح اللام بلا تنوين ونصب غير فوجه الرفع ان اسم ان
ضمير ابن نوح وعمل غير صالح اسمية خبره بتقدير ذو عمل نحو فانما هي اقبال وادبار او
مبالغة في ذمه اي انما اهلك من عمل عملك وميم العمل مفتوحة كما تعمل الصالح برفعه
وضعف الزمخشري عود الضمير الى السؤال المفهوم من النداء علله الجعبري بانه قول فلا
يصدق عليه وتنزيها لنوح عليه السلام وفيها بحث اما الاول فلدخول القول في العمل شرعا

Copyright © King Saud University

كقوله سبحانه وبشر الذين امنوا وعملوا الصالحات واما الثاني فلان السؤال المذكور
سني بالنفي المسطور وقد اعتذر نوح منه وتاب عنه واما ما قيل من انه يعود الى سؤال نوح
عليه السلام بتقدير كونك مع الكافرين عمل غير صالح ففيه انه اجنبي من الطرفين ووجه
الفتح والنصب الاخبار بالفعلية فعمل ماض من باب علم فكسر ميمه وبفتح لامه بنا
ويتعدى الى واحد وغير صفة مفعوله اي ان ابنك عمل عملا غير صالح فحذف نحو اعملوا
صالحا واسم لابن كنعان او يام قال ابن عباس هو ابن نوح عليه السلام لصلبه
وقيل ابن زوجته وهو صريح في قراءة علي كرم الله وجهه ابنها وكذا قراءة عروة بن
الزبير وفي قراءة ابنه محمد بن علي بن الحسين وجعفر ابنه ابنهَ بفتح الهاء مقصور
ابنها وحذف الفها تخفيفها مثل يا ابت مفتوحا اي لم يتحقق بنوته من اهلك
وكان البصري يحلف انه ليس ابنه لانه لم يقل مني ولا من اهله اي بشهادة
الله له قال الجعبري وحلفه على مختلف يحمل على انه ليس ابنه لصلبه او لم يتحقق
بنوته بالايمان ولم يقل مني تادبا وان ابني من اهلي قرابة وليس من اهلك عملا
والا حمل حلفه على غالب ظنه وتسالن خف الكهف ظل حمى وههنا غصنه
وافتح هنا نونه دلا تسالن خفيف الكهف مبتدا وصفته ولفظ بقوله تسالن بلا يا
ليشملها في السورتين وظل حمى بالاضافة وتسالن غصن بجمعه ههنا لمرى وافتح
امر تسالن مفعوله وههنا ظرفه ودلا الفتح ماضية مستانفة والمعنى قرا فخففها ظل وحا
حمى ابو عمرو والكوفيون ابن كثير فلا تسالن عن شيء بالكهف باسكان اللام وتخفيف
النون وذو غين غصنه الباقون بها في فلا تسالن ما ليس بهود مد ودال دلا
ابن كثير بفتح نون موضع هود ونافع وابن عامر ثم ومع ابن كثير هنا بفتح اللام
وتشديد النون والستة غيره بكسر نون هود فصار نافع وابن عامر في هود بفتح
اللام وتشديد النون وكسرها الا ورشا في الوصل وكذا ابن الا انه فتح النون وابو
عمرو باسكان اللام وتخفيف النون وكسرها وبيا في الوصل والكوفيون كوقفه
الا نقل حمزة فيه وفي الكهف نافع وابن عامر بفتح اللام وتشديد النون و
كسرها والياء الا ابن ذكوان في وجه وابن كثير كذا ابو عمرو والكوفيون بالاسكان
والتخفيف والياء ونقل حمزة وقفا وقد علم سكون المخفف من لفظه وفتحها المشدد

من شطره او من الضد ووجه تخفيف النون وكسرها انها نون الوقاية وهو مجزوم
بالناهية فلهذا سكنت اللام والياء مفعوله الاول حذفت هنا تخفيفا اعتمادا
على الكسرة وتثبت ثم على الاصل وما مفعوله الثاني بتقدير عن الثابتة في
عن شيء وما في النهي من الطلب اغنى عن التاكيد ووجه تشديد النون انها
المؤكدة ومن ثم بني الفعل معها على الفتح على قياس الواحد وكسرها انها المؤكدة
الخفيفة ادغمت في الوقاية او المشددة حذفت الوقاية لتعادها فكسرت
مثلها او لتدل على ياء المحذوفة وهي الاولى ووجه فتحها انها المشددة واقتصر على
ثاني المفعولين فبقيت مفتوحة على اصلها ولم يمكن هذا في الكهف لثبوت الياء
ويومئذ مع سال فافتح اتى رضا وفي النمل حصن قبله النون ثملا
ميم يومئذ بالكسر مفعول افتح امرية والفاء زائدة وهنا المعدد ظرفه ومع سال بسكون العين
والابدال حال ذا اي الفتح ماضيه وذا رضى او مرضيا حال فاعله والفتح حصن
اسمية وفي النمل متعلق المبتدا والنون مرفوع ثملا بصيغة المعلوم والف الاطلاق
اصلح اللفظ لكرى اي اصلح التنوين الكلمة بابقائها على اعرابها دون بنائها
وقيل يومئذ ظرفه والمعنى ذو همزة اي ورا رضا نافع والكسائي ومن خزي
يومئذ بصالح هود ومن عذاب يومئذ بسال سائل بفتح الميم والخمسة بجرها
ومدلول حصن نافع والكوفيون وهم فزع يومئذ في النمل بفتحها والثلاثة بجرها
بجرها ودونها ثملا الكوفيون بتنوين من فزع في النمل والاربعة بحذفه فصار
نافع بفتح الثلاثة بلا تنوين والكسائي بفتحها والتنوين وابن كثير وابن
عامر بجر الثلاثة بلا تنوين وعاصم وحمزة بكسر الطرفين وفتح الوسط وبا
لتنوين وضاد الفتح هنا الجر على النقل ذكره الجعبري والمعنى انه لو قال انصب
لحمل على الفتح فلا بد من ارتكاب المذهب الكوفي في مثل عمل غير صالح ولا تضار والدة
والنون عبارة عن التنوين ووجه فتح يومئذ انه بني لاضافته الى مبني مع شبوعه
ووجه للمبني بالفتح تخفيفا لان جواز العدم لزوم ووجه الجر استصحاب
اصل التمكن للانفصال فجر بالكسر للاضافة ووجه تنوين فزع تمكينه وابهامه
التعويل وفتح يومئذ معه علامة النصب على الظرف بفزع او بصفته او امنون

ووجه حذفه اضافة فزع الى الظرف على مجيز بادعلى تاوكه بالمفعول به وامنهم ومن
المخلود في النار لان الجنة في قول ابن عباس مغفرة بالشهادتين او من الهول العظيم
لقوله تعالى لا يحزنهم الفزع الاكبر ثمودمع الفرقان والعنكبوت لم ينون على فصل و
في النجم فصلا ثمود مبتدا خبره لم ينون بصيغة المجهول مع الفرقان حال الفاعل والعنكبوت
معطوف وعلى قول فاصل حال اولى وثمود في النجم فصل عدم تنوينه كبرى واللغة
للاطلاق وهو بالضاد المعجمة في بعض النسخ ثم نمم فقال نما الثمود نونوا واخفضوا
رضا ويعقوب نصب الرفع عن نما المنع ماضية مستانفة ونونوا امرية والثمود فاضل كلامه
مفعوله واللام من التلاوة واخفضوا امرية عوذا رضى او مرضيا حال مصدر احدهما او
صفة ويعقوب مبتدا محلى ذكره الجعبري وفيه انا كل امن نصبه ورفعه محلى ورفع اولى
لقوله نصب الرفع فيه وهو مبتدا اثوا وبدل اشتمال عنه اى نصب رفعه وعن فاضل خبره
وكلا احفظ صفة فاضل وهو بهموز حفص وقفا والمعنى قرا ذو عين علا وفا فاضل
حفص وحمزة الا ان ثمود اكفروا هنا وعادا وثمودا واصحاب الرس في الفرقان
وعادا وثمودا وقد تبين بالعنكبوت بالتنوين وذو فا فصلا ونون نما حمزة
وعاصم وثمود فما ابقى في النجم بعدمه والباقون بتنوين الثلاثة الاول والرابع
الاشعبة وقرا ذو را رضا الكسائي الا بعدا لثمود بالكسر والتنوين والستة
بحذفه والفتح وروى عن ابى عمرو وحمزة والا ثمود في السجدة بالتنوين ونصبه بغير
التنوين شيبان ونون القاضي عن حمزة ثمود بالطاقة وقد علم ان المختلف الا ان
ثمود ولثمود في ترتيب يومئذ الواجب لا من الاعراب لاشتراكه ذكره الجعبري
وتوضيحه انه دفع ايراد وهو ان اصطلاحه المتقى لحمل المطلق على الاول ان يراد
بقوله ثمود قوله تعالى والى ثمود اخاهم صالحا وهو غير منصرف اتفاقا فالجواب انه
يمنعه عن هذه الارادة كونه سابقا على كلمة يومئذ ولو كان ذلك مختلفا فيه
لذكره هنالك واعترض عليه بانه يقع له التقديم والتاخير كثيرا في القصيد ودفع بانها
قد وقعا في اثنار البيت ضرورة ولا ضرورة هنا في اوله فالترتيب في محله واجب
بعضهم ان جميع هذه المواضع الاربعة المختلف فيها منصوبة والخلاف واقع في
اثبات التنوين وعدمه فقط واما قوله والى ثمود مجرور وذكر التنوين فيه غير كاف

Copyright © King Saud University

بل لابد من جره عند صرفه فلا يدخل تحت مراده وقدم يعقوب على سلام عكس
التلاوة لانه من الجائز حيث لا يورث الشبهة وقوله واحفظوا يجوز عن الكسر وا
كالاصل على اصطلاحه وقول الاصل من نون وقف بالالف ومن لم ينون وقف
على الدال معلوم من الاجماع فان الرسم بالالف في ما عدا ثمود وقال الاهوازي
في اخر النجم قرات على اكثر شيوخي في الوقف لغير المنون على الرسم وقيد النصب
لاصلاح الضد ووجه تنوين ثمود وعدمه انه اسم علم شخص او جنس وللعرب فيه
مذهبان المنع للعلمية والتانيث باعتبار القبيلة والتذكير باعتبار الحي وهذا معنى
قول سيبويه ثمود وسبا مرة للقبيلتين ومرة للحيين على السواء ثم من فرق
جمع ووجه نصب يعقوب انه مفعول فعل مقدر من معنى بشرناها اي وهبنا
لها يعقوب وهذا تقدير سيبويه واجاز عطفه على موضع باسحق وقال
الاخفش والكسائي عطف على لفظ باسحق وفتح علامة جره لمنعه بالعلمية
والعجمة وضعف من حيث الفصل بين العاطف والمعطوف او الجار ووجه
رفعه بالابتداء عند سيبويه والخبر من وراء اسحق وبالظرف عند الاخفش اي
واستقر لها من وراء اسحق يعقوب والجملة في موضع الحال داخلة في البشارة
هنا قال بسلم كسره وسكونه وقصر وفوق الطور شاع تنزلا
قال سلم مبتدأ
كسره بدل اشتمال وسكونه وقصره معطوفان والهاء في له وشاع خبره وتنزلا
تمييز وهنا ظرفه وفي سورة المقدر عطفه وفوق الطور صفتها والمعنى قرا
ذو شين شاع حمزة والكسائي قال سلام فما لبث بهود وقال سلام قوم
بالذاريات بكسر السين واسكان اللام بلا الف كلفظه والباقون بفتح السين
واللام والف فيهما وهنا هنا توطئة للعطف في الترجمة وظهوره في الترجمة
منع من ان يكون رمزا مستقلا بطلا لكن مانع من الوهم فكان الاولى ان يقول
وقال سلام الاخر وقال قيد سلام ابراهيم ليخرج المختلف قالوا سلاما والاعراب
مشترك في الممدود والمقصور والكلم هنا حذف حرف مد وعلم انه الف وبعد
اللام من المتفق وقوله وسكونه نص على سع اللفظ وليل اخرى الا انه من ضرورة
القصر لكان عم لا انفكاكه امكانا والتي قبل الطور الذاريات وسلام الاخر احترز من التكرار

Copyright © King Saud University

المعنوي ووجه قصر سلام انه لغة في السلام التحية كحل وحلال وحرم وحرام او بمعنى مسالمة ضد
الحرب لانه نكرهم فقال مسالمكم وقال سلمي لانه خائف عند امتناع الاكل وتعوذه مغايرة
الاعراب ويقويه تقدمه على الامتناع ووجه مده انه التحية وامره عليه السلام بالقصر
دليل الجواز لا الحصر وانتصب السلام الاول على المصدر اي سلمنا سلاما او بالقول
اي قولوا سلامة والمعنى قالوا خيرا وهو معنى قولهم لا حكاية وكذا معنى قوله واذا
خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما وارتفع الثاني اي امري سلام او عليكم سلام او سلام
عليكم فهو حكاية قوله وابلغ لاستمراره ثم في كل موضع لعقد التسليم آيات
الامر فوقعا والاكثر منكره نحو سلام عليكم بما صبرتم سلام قولا من رب رحيم سلام على نوح
سلام عليه يوم ولد وجاء معرفا في والسلام علي يوم ولدت والسلام على من
اتبع الهدى والرسل جبريل وميكائيل واسرافيل والبشارة باسحق او باهلاك
قوم لوط ولا منع من الجمع وفاسر ان اسر الوصل اصل دنا وهاهنا حق امرأتك ارفع
وابدلا الشطر الف ها للتنبيه وليس من المدرج لانها كلمة مستقلة وان كانت مع
ما بعدها في الرسم متصلة وفاسر مبتدا وان اسر معطوف والظاهر انه بكسر النون
لالتقاء وكان الاولى ان يقال فاسر ان اسر بالقطع والوصل فيهما اسمه خبر
ودنا صفة اصل وارفع امرأتك مفعوله الا امرأتك بالالف على اللغة العليا ثم
ابدال الهمزة المتحركة وهاهنا ظرفه وحق خبر مبتدا محذوف والوزن بنقل حركة
همزة الا الى تنوين حق وابدلا بالف الاطلاق ماض مبني للمفعول اي ارفعه
وقيل مبنيه ابدل والاشهر فتح الهمزة امر للعطف على السابق صريحا والالف على
الخفة والمعنى قرأ ذو همزة اصل ودال دنا الحرميان فاسر باهلك بقطع من
الليل ولا يلتفت بهود فاسر باهلك بقطع من الليل واتبع بالحجر فاسر بعبادي بالدخان
ان اسر بعبادي فاضرب بطه ان اسر بعبادي انكم بالشعراء بوصل همزة الخمسة
وكسر نون الاخيرين الا حمزة في نقله حال وقفه وقرأ الاول حق ابن كثير وابو عمرو
ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك برفع التاء والباقون بنصبها قال الجعبري الوصل
جعل همزة القطع همزة وصل وحقيقة حذفها وهو احد معاني النقل لانه يوجد عند
ارباب القراءة اذ لا يوجد هذا المعنى عند اصحاب اللغة والاظهر ان يراد بالوصل

Copyright © King Saud University

همز الوصل بتقدير المضاف وهو اصل بالنسبة الى همز القطع فان المزيد فرع
المجرد ويجوز في التيسير بالالف لانها على صورته ثم المتصلة بالفاء لا ينفصل كتابة
وقراءة وعلم كسر النون وصلا والهمز ابتداء من النظير وان اسر لورش مثل ان انت
ولنقل حمزة مثل ان الحق وعلم العموم من الفحوى وكان يمكنه ان يقول وفي الكل اسر
الوصل اصل دنا قال الجعبري وهنا اشارة الى جواز اطلاق الاتي هنا و
امتناعه في انا منجوك واهلك الا امراتك فانه متفق النصب لا احتراز وقال
ابو شامة هنا احتراز عما في العنكبوت فانه منصوب بالاتفاق لانه مستثنى
من موجب واما هنا فمستثنى من غير موجب فجرى فيه الوجهان الرفع والنصب
كما سبق في سورة النساء ما فعلوه الا قليل منهم والا قليلا لكن لم يقرأ بالنصب
ثم الا واحد وهنا الاكثر على النصب فلهذا قال جماعة من ائمة العربية انه
مستثنى من قوله فاسر باهلك ليكون مستثنى من موجب ثم يوهم قوله وابدلا
ابدال الهمز الفا لا ياء وقد نطق بالابدال لوزن المقال مع ان مراده التورية
الا ابدال نوع من الاعراب وهو اعراب خارج عن باب هذا الكتاب فكان
الاولى ان يقول ارفع وحصلا او الحلا ونحوهما وسرى لازم ومنه والليل اذا
يسر ويعدى بالباء واسرى لغة فيه ومنه قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا
فوجه وصل الهمزة انه امر من اسرى المزيد فاسر مثل فاتق فحذف الياء علامة
البناء وحذف الهمزة اذا خلفها متحرك ووجه قطعها انه امر من سرى المثل اى فاسر
مثل فالق ووجه رفع الا امراتك انه بدل من احد على الفصيح بناء على انه لم ينه
عن الاسراء بها فالاستثناء من حكم الالتفات والنفي بلفظ النهي ووجه النصب
اللغة القليلة في الاستثناء من غير الموجب او هو مستثنى من فاسر باهلك بناء
على انه نهى عن صحبتها والاستثناء متصل على الوجهين وقراءة ابن مسعود بدون
ولا يلتفت منكم مؤيده في شرح شعلة ولا يجوز ان يكون مستثنى من فاسر باهلك
والا يلزم التنافي بين معنى القراءتين لانه اذا كان بدلا من احد يلزم ان يكون
المراة سرى بها واذا استثني من فاسر يلزم ان لا يكون سرى بها واذا لم يتنزلها
الا على تاويل متعذر لا يليق ايراده هنا وتوضيح كلام ابي شامة فيه اشكال من جهة المعنى

Copyright © King Saud University

اذ يلزم من استثنائها من فاسر باهلك ان لا يكون سرى بها واذا لم يسر بها كيف يقال
له ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك على قراءة الرفع فكيف تؤمر بالالتفات و
قد امران لا يسرى بها فنهى لها الالتفات لانها قد سرت معهم قطعا فيجوز ان يكون
هو لم يسر بها ولكنها تبعتهم والتفتت فاصابها ما اصاب قومها قال والذى يظهر
لى ان الاستثناء على القراءتين منقطع لم يقصد به اخراجها من المأمور بالاسراء بهم
ولا من المنهيين عن الالتفات ولكن استؤنف الاخبار عنها بمعنى لكن امرأتك
يجرى لها كيت وكيت قال والدليل على صحة هذا التأويل ان مثل هذه الآية
جاءت فى سورة الحجر وليس فيها استثناء اصلا فقال سبحانه فاسر باهلك بقطع
من الليل واتبع ادبارهم ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون فلم تقع العناية
الا بذكر من انجاهم الله تعالى فجاء شرح حال امرأته فى سورة هود تبعا لا مقصودا
بالاخراج مما تقدم والله سبحانه اعلم واذا اتضح لك هذا المعنى من هذا المبنى علمت
ان القراءتين وقعتا واردتين على ما تقتضيه العربية فى الاستثناء المنقطع ففيه
لغتان النصب لغة اهل الحجاز وعليها الاكثر والرفع لبنى تميم والله بكل شئ
عليم ذ فى سعدوا فاضمم ذ صحابا وسل به وخيف وان كلا الى صفوه ذ لا فى
سعدوا مجهول فاضمم امر بتقدير اوقع الضمير فى سينه والفاء زائدة وذا
صحابا حال الفاعل امر آخر وتعدى بالباء نحو فسئل به خبيرا والنفى اعنى
كما قاله السخاوى وبعض نحو وسئلهم عن القرية وقيل وسل به وسل عنه بمعنى ومنه
قوله تعالى سأل سائل بعذاب اى عنه واخف وان كلا مبتدأ خبره دلا وصلا الى
صفوه لفظه متعلقه ثم عطف فقال وفيها وفى ياسين والطارق العلى يشدد لما
كامل نص فاعتلى فى هود ومعطوفات الموصوفات بالعلى متعلقات يشدد
مضارع ومبنى لما مفعوله ورجل كامل ناص عليه فاعله وصفته فاعتلى العارى
بنصبه ماضيه معطوفة على ما قبله بالفاء التوزيعية فهو داخل فى الوصفية
واما قول الجعبرى مستأنفة فالاظهر وجه من جهة العربية وفى زخرف فى نص
لسن بخلفه ويرجع فيه الضم والفتح اذ علا بتقدير مثلا فى زخرف مبتدأ
ومتعلقه وفى نص لسن خبره وهو بضم اللام وسكون المهملة وجمع لسن بفتح اللام

Copyright © King Saud University

دل

وكسر العين يقال لسن لسانه بكسر السين اي افصح فهو لسن والسن والجملة حال فاعل
الجزء والهاء له ويرجح بصيغة الفاعل مبتدأ وفيه الضم والفتح اسمية معترضة
الخبر خبر الاول والهاء عائدة واذ متعلق الظرف وعلى كل منهما ما طية و باضافة
اذ قال الموتى قرأ مدلول صحاب حفص وحمزة والكسائي ولما الذين سعدوا بضم
السين والباقون بفتحها وقرأ ذو همزة الي وصاد صفوه ودال دلا نافع وشعبة و
ابن كثير وان كلا بتخفيف النون واسكانها فكان حقه ان يقول وسكن وخفف
والباقون بتشديدها وفتحها وقرأ ذو كاف كامل ونون نص وفا اعتلى ابن عامر
وعاصم وحمزة لما ليوفينهم هنا ولما جميع لدينا يس ولما عليها حافظ في الطارق
بتشديد الميم والباقون بتخفيفها فيها وشدد ذو غار ونون نص حمزة وعاصم لما متاع
الحيوة الدنيا بالزخرف ولهشام لام لسن هشام فيها وجهان التشديد فهو مقتضى قول
الداني في جامع البيان عن هشام خلف وبه قطع في التيسير ووافقا لابن مجاهد واكثر
النقلة ورجح عبد المنعم بن غلبون والتخفيف وهو من الزيادات ورجح ابو
الفتح فصار تخفيفها لنافع وابن كثير وتشديدها لابن عامر وحمزة وحفص
وتخفيف ان وتشديد لما لابي بكر وحده وتشديد ان وتخفيف لما لابي عمرو
والكسائي وقرأ كو وهمزة اذ وعين علا نافع وحفص واليه يرجع الامر بضم الياء
وفتح الجيم والباقون بفتح الياء وكسر الجيم وقرأ ابي وابن مسعود وان خفيفة
كل رفع لما مشدد وعنهما الحذف ومعاذ القارئ والزهري بالنصب والتشديد
والتنوين لما والمراد من تخفيف ان كلا ان لا كلا علم من سبق اللفظ فالنظم
المختلف فيه لما ليوفينهم لانه الواقع بعد ان كلا علم من قاعدة الترتيب و
سعد فلان لازم واسعده متعد وهذيل يعديه بنفسه فيقول سعده او هما
لغتان مطلقا لوجود مسعود وعليهم مسعد فوجه الفتح انه مبني للفاعل من اللازم
ووجه الضم انه مبني للمفعول من الثلاثي المعدى بنفسه او اصله سعدهم الله ثم
غيروا اما قول الجعبري وتبعه الاصبهاني ولما جار على الضعيفة قال سئل عنه
اي اعتني بالسوال عن لغة تجدها خطأ فاحش والصواب على القليلة ففي
القاموس سعد كعلم وعني فهو سعيد ومسعود واسعده الله فهو مسعود و
لا يقال مسعد ومعنى السعادة ضد الشقاوة ويقال سعده اعانه انتهى ولعل وجه

King Saud University
Copyright © King Saud University

اختصاص مسعود دون مسعد لكونه تنافي معنى السعادة بخلاف مسعد فانه محتمل لها
وللاعانة واما قوله فسل به خبيرا الآية فانه سبحانه عالم باللغات لان علمه محيط بالكليات
والجزئيات فيكون كقوله تعالى فسل به خبيرا وحيث ثبت صيغة المجهول بطريق متواترة
عن جماعة فحمله على اللغة الضعيفة المخلة للفصاحة على كلامه سبحانه وتعالى البالغ كمال
البلاغة خارج عن الطريقة الجادة نعم يوجد في كلامه تعالى الفصيح والافصح اشعارا بانه
عالم بالواضح والاوضح وتنبيها على الصحيح والاصح ووجه تخفيف ان مع تخفيف لما
ان ان مخففة من الثقيلة وفيها لغتان احديها الاعمال كهذه وهي لغة فصيحة
كما قاله ابن الحاجب وغيره وقد قال سيبويه حدثني من اثق به انه سمع المنطق و
ثانيتهما الالغاء واللام مع العمل على جوازها وتجب مع الالغاء لتميزها عن النافية
فلام لما هي التي تدخل فيما كان في حيز ان واللام في ليوفينهم جواب قسم محذوف
ومثله وان منكم لمن ليبطئن غير ان اللام في لمن داخلة على الاسم وفي لما داخلة على
للاسم وفي لما داخلة على موضع الخبر وقام القسم وجوابه مقام الخبر وما في لما زائدة ليفرق
بين اللامين لام التوكيد ولام القسم كما ذكر ابان والتقدير وان كلا الا قسم ليوفينهم
او ما نكرة اي لخلق او للذي او بمعنى من على حد ما طاب لكم موصولة بالقسم كقوله وان
منكم ليبطئن لانه جزاء وان كلا لخلق والله ليوفينهم ربك اعمالهم على تنوعها
ووجه تشديدهما مع الاتيان بان على اصلها ولما على ما ذكر في الاول وهو فرع الثاني
نحو ان بكر لينهضن ووجه تخفيف ان مع تشديدها جعل ان نافية كما ولما كالا
وكلا منصوب بمفسر بقوله ليوفينهم ووجه تشديدهما معه قول الفراء اصله لمن ما ادغمت
النون في ما ثم حذفت الميم المكسورة كما حذفت من نحو علماء وطرب اي وان
كلا لمن الذين اخلق وقيل لما جازمة وحذف فعله في لما اكتفاء بدلالة
المعنى وتقديره وان كلا لما ينقص من جزاء اعماله وقوله ليوفينهم يدل على تقديره
يقول العرب قاربت المدينة ولما اي ولما ادخلها قال ابو شامة وهذا القول
منسوب الى الشيخ ابي عمرو يعني ابن الحاجب في اماليه الموقوفة على مواضع من القرآن
وغيره قال وهذا وجه جيد ومعنى صحيح وسائغ فصيح فيكون المعنى وان كلا لما
لم يهملوا او لما يتركوا قال ولا اعرف وجها اشبه من هذا وان كانت النفوس
يستبعده من جهة ان مثله لم يقع في القرآن قال والتحقيق يأبى استبعاده لذلك

Copyright King Saud University

يعني اذا طابق المعنى لما هنالك وقيل اصله لما بالتنوين كما قرئ به واجري الوصل
مجرى وقفه وقال الكسائي الله اعلم بهذه القراءة لا اعلم لها وجها قلت لا ادري
نصف العلم والعجز عن درك الادراك ادراك وكلامه سبحانه وتعالى لا تفنى
عجائبه ولا تنفد غير الله فالاحاطة بحقائق مبانيه ودقائق معانيه غير مقدورة
كما ان الاحاطة بكنه ذاته وموجب صفاته متعذر ثم وجه تشديد لما في بقية
المواضع انها بمعنى الا وان نافية وكلهم رفع بالابتداء خبره تاليه اي وما كل الا
ووجه تخفيفها ان ان مخففة ملغاة واللام الفارقة وما فاصلة ووجه فتح
يرجع الامر كله انه مضارع رجع اللازم المبني للفاعل والامر فاعله ووجه
ضمه انه مبني للمفعول من رجعه المتعدي والامر نائبه - وخاطب عما يعملون
هنا واخر النمل علما وارتاد منزلا
الشطر الف آخر وخاطب ماض
ولفظ عما يعملون بالغيبة فاعله لوقوع الخطاب وهنا ظرف واخر النمل نصب
عليه ويروى بهما اي في هود واخر عطف بالكوفي وعلما ذوي علم مفعوله
وعم شائع موصفه وارتاد طلب العلم ماضيه عطف على احد المماثلين ومنزلا
مفعوله اي محلا يقوم به والمعنى قرأ ذو عين علما ومدلول عم نافع وابن
عامر وحفص وما ربك بغافل عما يعملون ختم هود والنمل بتاء الخطاب مناسبة
لقوله تعالى اعملوا على مكانتكم وقوله سيريكم آياته والباقون بياء الغيب
مناسبة لقوله تعالى وقل للذين لا يؤمنون وقوله فمن اهتدى وقيد
خلاف يعملون في هود بما فخرج بما يعملون بصير وخبير واما كانوا يعملون
فاولى قوله هنا توطئة للعطف وجعله اخر النمل ثانية فقيد النمل به
نص على مختلفا لاحتمال العطف على مجرد الفعل مع قطع النظر عن قيده
منع نحو كنتم تعملون وكانوا يعملون فتحفظ - وياءاتها عني واني ثمانيا وضيفي
ولكني ونصحي فاقبلا
الوزن بسكون الطاء لا نفي وياءات هود
مبتدأ يا عني ومعطوفاته خبره وان فتح كسر التاء فنصب بافعل او هو امر
والفه مبدلة من الخفيفة اي خذوا اسم وعني وتوابعه ابدال وثمانيا
مصروف لانه غير جمع ونصب بعده مقدرا او حال والجملة معترضة ثم عطف

فقال شقاقي وتوفيقي ورهطي عدّها ومع فطرنْ اجري معا حفص تكملا
اي يا شقاقي وتوفيقي ورهطي وهو بالفتح واجري واجري وفيها الامران
المتقدمان ومعا كما تبيا ومع فطرني بسكونها مع صفة او حال اي كائنات
معه وحذف الياء واسكن النون للوزن وعد الياءات امرية مغوية التاخير
فحفص من الاحصاء وهو جواب الامر اي تحقق وتكملا بكسر الميم الثانية حال
فاعله وفي نصحي فاقبلا تورية اي اقبل نصحي والمعنى مضافات هود هذه
المذكورات فتحها ناصا على الفاظها بتكرارها في ثماني مرات واجري رتين
بحذفها ثماني عشرة حال اتمامك بشرنا فتح حجازي وبصري في الوصل اني
اخاف عليكم عذاب يوم كبير اني اخاف عليكم عذاب يوم اليم اني اعظك
اني اعوذ بك اني اخاف عليكم عذاب يوم محيط ولا يجرمنكم شقاقي
وهو الا قنبلا اني اريكم وهو ابن ذكوان ارهطي اعز عليكم ومدني و
بصري اني اذا لمن الظالمين عني انه لفرح فخور نصحي ان اردت في ضيفي اليس
ومدني ان اشهد الله ومع البزي فطرني افلا تعقلون ومدني وبصري
وشامي وحفص ان اجري الا على الله ان اجري الا على الذي وهو عن
حفص وما توفيقي الا بالله وفتح يونس عن ابي عمرو بانتي تعوكي و
ترحمني اكن واسكن كلا اي عدا الكل وفيها ثلاث زوائد فلا تسألني
اثبتها وصلا ابو عمرو وورش ولا تخزون في ضيفي اثبتها ابو عمرو وحده
وصلا ويوم يات لا تكلم اثبتها في الوصل نافع وابو عمرو والكسائي وفي
الحالين ابن كثير ونظمها ابو شامة بقوله وزيدت فلا تسألن ما يوم يات لا
تكلم لا تخزون في ضيفي العلا واثبت يعقوب وصلا في الثلاثة وزاد ثم
لا تنظرون واثبتوا فكيدوني جميعا سورة يوسف عليه السلام مكية ايها مائة
واحدى عشرة بالاتفاق وفواصلها لم تر ويا ابت افتح حيث جا لابن عامر
ووحّد للمكي آيات الولا يا ابت مفعول الفتح وقفه حيث جاء فقصر
ضرورة او يحمل على نحو جا احد في قراءة ولابن متعلقة ووحد ماض مجهول
للمكي متعلقة وآيات مرفوعة والولا بالكسر ممدود اقصر وقفا صفتها اي ذوات

Copyright © King Saud University

المتابعة والمعنى قرا ابن عامر يا ابت بفتح التا وابن جاز والبقية بكسرها وهو ثمانية و
قرا ابن كثير آيت للسائلين بلا الف على التوحيد والبقية بالالف على الجمع و
قرئ يا ابت بالضم ولم يعين محل فتح يا ابت وهو المثناة فوق اعتمادا على المشهور
وعلى اصطلاحه ينزل على اول ممكن من المذكور فلو قال ويا ابت افتح لنفى كالاصل
ذكره الجعبري وفيه انه حينئذ لم يتبين حرفه لاشتباهه بالموحدة والتحتية و
كان يمكنه ان يقول وفي يا ابت افتح آخرا كله كلا ولا قيد في النداء وكانه اعتمد
على ما ذكر في الاصول من ان الابنين وقفا بالهاء وبين هنا حكم وصله في الاداء
ذكره الجعبري وفيه انه يوهم انه يكون محل الفتح ضد الامالة وعند قراءتي يعقوبه
في ياءات النداء بالامالة ويجيء الفتح عند بعض المراد به ضد الامالة فالاولى
ما عبرناه فيما عبرناه وعلم خصوصية الجمع المضاد للتوحيد من لفظه قال
الجعبري ومن وحد وقف بالهاء في الرسم ومن جمع بالتاء كغيابات
على من الاجماع انتهى وهذا وهم منه كما لا يخفى اذ كل كلمة مفردة قرئت
بالجمع في السبعة فهي بالتاء مرسومة كما قال الجزري في مقدمته اوسط
الاعراف وكل اختلف جمعا وفردا فيه بالتاء اعرف ثم كل من القراء على اصله
المذكور في باب المرسوم المسطور عند قوله اذا كتبت بالتاء انا او مؤنث
فبالهاء وقف حقا رضا ومعولا وقف بالهاء كفوا دنا فتحصل ان يا ابت
مطلق وايت للسائلين وغيابت الجب مرسوم بالتاء ولو بصيغة الافراد وان
المكي والشامي وقفا على يا ابت بالهاء والباقون بالتاء والمكي وحده وقف
على آيت بالهاء وهو البصري والكسائي وقفوا على غيابت بالهاء والباقون
بالتاء واما الجمع مطلقا فلا اختلاف على ان وقفه بالتاء ووقف رسمه بالاجماع
ثم نبه بالعلا على ان ابت المختلف تابع يا ابت لا وكاين من آية ايضاحا و
احترازا من تلك آيات فان العدم والتاخير يقع في كلامه كثيرا وان الولا
بمعنى القراءات يشمل ما بعد يا ابت وما قبله وقد تقدم ان الاسم المنادى المضاف
الى ياء المتكلم فيه ست لغات فان كان ابا وانا زادت اربعة او جعل الياء تاء
كسرا وفتحا وضما والف بعدها فوجه كسر التاء انه عوض الياء تاء تانيث وكسرت

Copyright © King Saud University

ودلالة على الاصل ووجه فتحها انه ابدل اليا الف ثم الالف تا وفتحت دلالة على الالف واجاز الداني ان يكون اصله ابتاي ثم حذف واو ورد بانه جمع بين العوض والمعوض ورد بانه جمع بين العوضين ووجه توحيد آية اعتبار الجنس على صدق قصصهم عبرة وآية عجيبة وغيره غريبة واما قول الطبري ويوافق الرسم في حذف الالف خلافا للامام فمسلم واما قوله ويخالف في الما فممنوع لما تقدم ووجه الجمع باعتبار الافراد على حد لايات والتي له الواحدة باعتبار الكلية والكثرة باعتبار الفصول الجزوية فكم من آية في ضمنها ايات ولذا قال تعالى في مواضع ان في ذلك لاية وفي مواضع ان في ذلك لآيات ويوافق الرسم في التا ويخالف في الالف غير الامام

غيابات في الحرفين بالجمع نافع وتامننا للكل يخفى مفصلا

غيابت بالافراد والكسر حكاية مبتدا خبره قراءة نافع بالجمع متعلقة وفي الحرفين ظرفه ودون تامننا مبتدا وهو بالاظهار على اصله لفردة نظمه ويخفى بصيغة المفعول خبره وللكل متعلقه ومفصلا مبالغة مفصول حال فاعله ثم عطف فقال وادغم مع اشمامه البعض

عنهم ونرتع ونلعب يا حصن تطولا

ادغم البعض ماضيه ونونه المحذوف مفعوله ومع اشماله بسكون مع حال الفاعل وعنهم بالصلة اي عن الكل متعلقه ونرتع ونلعب مبتدا ومعطوف وكلاهما بالنون فيهما يا حصن اسمية محذوفة الخبر وتطولا بالف الاطلاق اي ارتفع وعلا ماضيه صفة حصن ثم تمم فقال ونرتع

سكون الكسر في العين ذو حمى وبشراي حذف اليا ثبت وميلا

نرتع مبتدا وسكون الكسر وحمى اسمية خبره وفي عينه متعلق المبتدا الثاني والهاء للاول وبشراي حذف يائه ثبت الكبرى وميلا راده الكسر ذو حمى ماضيه بصيغة مجهوله والف للاطلاق ثم علق فقال

شفاء وقل جنبذا وكلاهما عن ابن العلا والفتح عنه تفضلا

شفاء واشفاء او شافيا صفة مصدر من ميلا او حاله او حال من المال وهو الظهر الاقوال وقل امرية وجنبذا بكسر الجيم والموحدة حاذقا ماهرا ناقدا حال فاعله اي مثاله وجها الكبرى والصغرى كلاهما عن ابن العلا بالعقد للوزن اسمية وفتح الالف مبتدا خبره متصل بالف الاطلاق وعن ابن العلا متعلقه اي منقولا عنه فالمعنى قرا نافع والقوه في غيابت الجب وجعلوه في غيابت

الجب

الجب بالف على جمع السلامة والسنة بحذفها على التوحيد وقرا البسوه مالك لا تامنا
باظهار نون الاولى واختلاس حركتها وبعض النقلة كابن مجاهد عنهم بادغام النون
الاولى في الثانية والاشمام بالعضو لا بالحركة وقرا مدلول حصن نافع والكوفيون
غدا يرتع ويلعب بيا الغيب والباقون بالنون فيهما وقرا ذو دال دع وحا
حمى ابو عمرو وابن عامر والكوفيون بسكون عين يرتع ونافع وابن كثير بكسرها
فصار نافع يرتع بالياء والكسر والكوفيون بالياء والسكون وابن كثير بالنون
والكسر ووجه بعقل بيا بعد العين وابو عمرو وابن عامر بالنون والسكون و
قرا ذو ثابتة الكوفيون يا بشراى بلا ياء اضافة والباقون باثباتها مفتوحة
وامال ذو شيع شفا حمزة والكسائي الفها كبرى وذو جيم جهبذا ورش امالة
صغرى وعن ابي عمرو بن العلاء ثلاثة اوجه وفاقا له في الامالة الكبرى وبه
قطع في ... الافكار والصوري واختاره ابو الطيب بن غلبون والفتح
وبه قطع الاكثر منهم ابن مجاهد وهو المنصوص في التيسير وهو الاشهر وقرا ابو جعفر والاعمش
تامنا بالابدال والادغام من غير الاشمام وكذا ابن سليمان عن قالون وللحواص
عن شعبة مع البزي والحسن بالاظهار واتمام الحركة وهو يخالف الرسم ولهذا قيل
انه شاذة وبه قرا ابي بن كعب وروي عن الاعمش ايضا وابن هرمز بضم الميم
منقولا من نون المدغم لتدل على النفي ولا يتوهم النهي كما اعل خفت ودلالة على
اصل البناء وابن وثاب وابو رزين تيمنا بكسر التاء على لغة تميم وخففه الاول
بابدال الهمزة ياء وعلا بن سبابة جمع بين نرتع بالياء والكسر ونلعب بالضم على اضمار
المبتدا اي وهو ممن يلعب فهو من عطف الجملة على الجملة ومجاهد وابن محيصن نرتع بنون
مضمومة من ارتعنا وكذا نلعب وابو رجا كذلك الا ان قراءته بالياء والقراءتان
على حذف المفعول اي نرتع المواشي او غيرها وابراهيم النخعي نرتع بالنون ونلعب
بالياء مسندا الى يوسف عليه السلام للصبا وروي عن يعقوب وابي اسحق كذلك
والله اعلم بما هنالك واسمعيل عن ابن كثير نرتع ونلعب بالنون والياء وحماد
ومجاهد بالياء فيهما على بناء المفعول وقرا ابن ابي عبلة يرعى ويلعب والضحاك نلهو
ونلعب وقرئ يرتع ويلعب الثلاثة بالياء والرفع وعن نافع يا بشراي باسكان

Copyright © King Saud University

الياء والحسن به بلا الف وابن ابي عبلة بتاء مفتوحة مشددة بلا الف وابن هرمز
غيابات بتشديد التحتية والجمع على انها فعالات كحمامات او فيعالات كشيطانات
في جمع شيطانة والكل للمبالغة والحسن غيبة بفتحتين وحذف الالف على انه مصدر
كغلبة او جمع غائب كطلبة وفي حرف ابي عبيه بالتوحيد وسكون الياء ومعناها
ظلمة الجب ومجاهد وحسن وقتادة يلتقطه بتاء التانيث على المعنى لما التانيث
من المضاف مثل اليوم تجزي كل نفس قال الجعبري علم جمع غيابات من لفظه و
توحيده من ان قياس المصح غيابة كطلبة وخطبات في لفظه اذ يمكن التلفظ
بمفرده بل هو اولى للمقابلة تحجيته قوله وتامنا للكل بخفي اربابه اخفا الحركة
اي اختلاسها ومعنى مفصلا فصل احدى النونين عن الاخرى وهو حقيقة
الاظهار وقوله وادغم وجه ثان وهو ادغام النون في الاخرى مع الاشمام وهو
ضم الشفتين مع اول التشديد من غير حركة في النون ذكره الجعبري وقال الاصفهاني
وكيفيته ان يتلفظ بنون مشددة وبعده شائع الضم قبل فتحة النون المدغم فيه
انتهى وهو منقول عن ابي الحسن الحوفي وقد اجاز والضاف ان يوتى بالاشارة
بعد سكون النون المدغمة مع الاشمام قبل كمال الادغام وهو المنقول عن مكي
وفي شرح النحوي قال جماعة من القراء واهل الاداء بالادغام الصريح في لا تا منا مع
الاشمام للدلالة على حركة المدغم والاشمام عندهم كالاشمام السابق في الوقف وهو ضم الشفتين
من غير احداث شي في النون ويكون الاشارة على هذا القول بعد الادغام واجازوا
ايضا ان يوتى بذلك بعد سكون النون المدغمة كما يوتى به بعد سكون الراء من قدير عند
الوقف فيقع ذلك قبل كمال الادغام والى هذا ذهب محمد بن جرير وجماعة من النحاة وعبد الباقي
ابن الحسن ومحمد بن علي وجماعة من المقريين قال ابو عمرو عثمن واللفظ بذلك يتصعب على
الوجهين ويبعد لتداخل المدغم والمدغم فيه وكونهما كالشي الواحد انتهى فالاولى ان
يقرء بوجه الاخفاء كما لا يخفى ويستفاد منه ان المتواتر ما لم يتعلق بكيفية الاداء والا لما
اضطرب فيه القراء والحاصل ان الاشمام هو ضم الشفتين من غير صوت في حركة المدغم
وابرازها مثل حال التفصيل كما قال الجعبري ومفهوم الطلاقة ان كل النقلة روده
عن السبعة وليس كذلك لاطباق الموافقين على خلافه قلت اعطى الاكثر حكم الكل

بحن

Copyright © King Saud University

حيث كان المختار عنده عدم جريان خلافه ثم قال وبالوجه الثاني قطع ابن مجاهد في
قوله وكلهم قرأوا تأمنا بفتح الميم وضم النون وادغام النون الاولى في الثانية و
الاشارة الى اعراب النون المدغمة بالضم قال وعنه بقوله وضم النون على ان الفعل
مرفوع ليعلم علة الاشمام وعليه اطباق النقلة كالاهوازي فجعله للبعض مستدرك
لانه الموجود في كتبهم الا احتمالا في الاصل حتى قال صاحب لا خلاف في التشديد وابو
مهران لم يحك عن احد منهم الا الادغام فقول المالكي وتأمنا للكل ادغم او اخفه اسد
قلت لكن لا يفهم منه الاشمام مع الادغام ورأيته في نسخة وتأمنا ادغم مشمها اذا
خفه اسد لكنه يوهم ان الاخفاء ايضا مع الاشمام ثم قال ولم يذكر في التيسير الا وجها
واحدا لاخر من الزيادات قلت وبهذا يتبين عذر الناظم في اسناد الادغام
الى البعض فالمعنى ان بعض النقلة منهم ابن مجاهد ذكروه عن الكل وهذا لا ينافي
انه يكون وجها متفقا عليه ونظيره ما تقدم في قوله وبعضهم يؤاخذكم مع اتفاق
القراء على استثنائه ولم يذكره في التيسير وهذا انما يتم اذا اريد بالوجه المذكور في
التيسير الاخفاء وبالمتروك الادغام كما قال به اكثر الشراح ومنهم ابو شامة انه ليس
في التيسير غيره لكن نظر فيه الجعبري وانا اذكر عبارة التيسير بتمامه ليتبين لك صحة
مرامه فقد قال وكلهم قرأ مالك لا تأمنا بادغام النون الاولى في الثانية واشمامها
الضم وحقيقة الاشمام في ذلك ان يشار بالحركة الى النون لا بالعضو اليها
فيكون ذلك اخفاء لا ادغاما صحيحا لان الحركة لا تسكن راسا بل يضعف الصوت
بها فيفصل بين المدغم والمدغم فيه لذلك وهو قول علمائنا وهو الصواب
لتأكيد دلالته وصحته في القياس انتهى ولا يخفى ان صدر كلامه يوهم ان مراده الوجه
الثاني كما فهم الجعبري الا ان آخره يأبى ذلك حيث فسر الاشمام بالحركة الضعيفة فالتحقيق
انه اطلق عليه الادغام في الجملة ثم بين انه ليس ادغاما صحيحا بل يكون اخفاء صريحا
فيوافق قوله مفصلا اي بين النونين من غير ادغام فيكون نظرا احلت وبسطت
فانهم ذكروهما في باب الادغام وليس ادغامهما على وجه التمام فتحرر انه ليس في التيسير وجه
صريح الادغام مع الاشمام بل قوله وهو الصواب يشير الى تضعيف غيره الا انه لا يشك
انه يريد به تخطئة الادغام من غير الاشمام كما روي عن ابي جعفر والله سبحانه اعلم بحقيقة المرام

ولعل التخطئة باعتبار عدم صحة تواتره او عدم موافقة الدراية وان ثبتت من حيث
الرواية ولما حصل ان الادغام مع الادغام اكثر واشهر عند القراء الكرام وهو مختار شيخ
مشايخنا الجزري معللا بانه لم يجد نصا يقتضي خلافه ولانه الاقرب الى حقيقة الادغام
واصرح في اتباع رسم المصحف به الاعلام واما القول بالروم فهو مختار الناظم والحافظ
ابي عمرو الداني وفي كلامه في المقنع ايما الى ما ذكرنا حيث قال في باب احكام المظهر والمدغم
فان كان الحرف الاول قد ادغم في الثاني وبقي بعض حركته فذلك عند القراء والنحويين
اخفاء لان الحركة المضعفة تفصل بين المدغم والمدغم فيه فيمتنع القلب الصحيح لذلك
وذلك في قوله عز وجل ما لك لا تامنا رسم المصحف بنون واحدة على لفظ الادغام الصحيح واجمع
القراء على الاشارة فيه والاشارة عندنا تكون بالحركة الى النون المدغمة فيدل بذلك
على الاصل وهو قوله ما لك لا تامننا على يوسف انتهى وقال ابن القاصح في كلام الناظم اشارة
الى توجيه ثالث وهو صريح الادغام بدون الاشمام لانه لما قال وادغم مع اشمامه
البعض عنهم دل على ان البعض الاخر ادغم من غير اشمام فهذه ثلاثة اوجه قرئنا بها لكل
واحد من القراء وهذا الوجه ليس في التيسير ايضا ونص ابن جبارة على الاوجه
الثلاثة قلت لا ينبغي ان يوخذ القراءة من مجرد احتمال العبارة ولا من مطلق الرواية
كما لا يخفى على ارباب الدراية فانه لابد لها من الاركان الثلاثة مع ان فيما ذكره
من الدلالة خفاء ظاهرا من جهة المفهوم فانه لا دلالة فيه الا على ان البعض الاخر
قرؤا من غير الادغام والاشمام كما تقدم من وجه الاخفاء المعبر عنه بالاختلاس
عند الاعلام وفي شرح السخاوي قال صاحب المجتبى قرا ابو جعفر لا تامنا بفتح
النون على الادغام الصريح والباقون باشمامها على الضم وقال ابو شامة احكى عبارة
المصنفين عن قراءة القراء المشهورين وحاصل ما ذكروه ثلاثة اوجه ادغام
احدى النونين في الاخرى ادغاما محضا بغير اشمام وادغام محض مع الاشمام واخفاء
لا ادغام ولم يذكر الشاطبي في نظمه هنا غير وجهين الاخفاء والادغام مع الاشمام
ومال صاحب التيسير الى الاخفاء واكثرهم على تغيبه وقال ابو بكر بن مهران في
كتاب الادغام لك كانا مشابالاشارة الى الضم وتركها قال ولم يحك عن
احد منهم الا الادغام المحض من اشمام منهم ومن ترك ذلك اراد من اشار الاخفاء

دون

Copyright © King Saud University

دون الادغام لم يفرقوا او بينوا او قالوا ادغم فلان واخفى فلان فلما قالوا ادغم
فلان واشار وادغم فلان ولم يشر علمنا انهم ارادوا الادغام دون الاخفاء
وانه لا فرق عندهم في الادغام بين الاشارة وتركها انتهى وهذا توسعة
عظيمة بالنسبة الى العامة واكثر الجماعة في تادية هذه القراءة على الطريقة
التامة ثم قيد سكون عين بالكسر تبع للضد وذكر امالة بشرى اي لحمزة
والكسائي وورش معا وتوطية لابي عمرو في امالة الكبرى وتقليله و
جاز فتحه وترجيحه وقد اشار بقوله تنقل الى قول التيسير وبذلك اي بالفتح
عامة اهل الاداء اي اكثرهم او كلهم في مذهبه فهو مذهب ابن وقال في
غيره اهل الاداء مجمعون على اخلاص فتح بشراي لابي عمرو وعليه اطباق الروايتين
فالاخران من الزيادات وقد نقل كلي الوجهين التقليل والفتح ورجحه الاهوازي
الكبرى عن سلام عنه ومفهوم عبارته قرر الاقتصار الجزم بهما ثم علم من لفظ
فتح اليا ونظيره قراءة ابي جعفر يا حسرتا وغيابة الجب جمعه اي جانبه
فوجه التوحيد ظاهر مع ان الشخص الواحد لا يحويه الا مكان واحد فهي ما غاب
عن العين ووجه الجمع انه ربما كان فيه حفر واريد بالجب الجنس اي في بعض
غيابات الجب او الاجنبية او كل موضع ما يغيب من البئر غيابه ووجه
الظاهرون لا تامنا واختلاسها انه الاصل لرفع الفعل والاظهار نص عليه
والضمة ثقيلة فخففت بالاختلاس ويوافق الرسم تقديرا كانا لنفر
ولا يرد ليحزنني لعدم الرواية وجواز الاعلال في الدراية ونفي القياس
في باب القراءة ووجه الادغام والاشمام تخفيف ثقل المثلين مع الدلالة
على حركة المدغم ويوافق صريح الرسم ووجه يا يرتع ويلعب اسناد التعليق
الى حضرة يوسف على حد ارسله دايم لعبه لهوه ووجه نونهما اسنادهما الى
الاخوة على حد نستبق ذكره الجعبري والاظهر انه على سبيل التغليب وللـ
اخوة وجاز لعبهم لسبقه النبوة او معناه التشاغل بمباح على قوله عليه
هلا بكرا تلاعبها وتلاعبك فيكون من قبيل النوم لدفع الملل التي على وفق
العادة ليتقوى به على النظر في العلم والسعي في العبادة او كان لعبهم المناضلة

Copyright © King Saud University

والمضارعة او المسابقة والفعلان مجزومان على جواب الشرط المقدر ذكره الجعبري
والاظهر ان جزمهما على جواب الامر المقدر ووجه اسكان عين يرتع على الوجهين
انه مضارع رتع انبسط في الخصب واتسع وعلامة جزمه الصحيح الاسكان ووجه
كسرها عليهما انه مضارع ارتعى افتعل من رعى الماشية فهو معتل واصله يرتعي
حذفت الياء للجزم على قياسه وبقي العين على كسره واما قول الاصفهاني ان
كليهما من الرعي فغفلة من اختلاف المبنى وذهول عن تفاوت المعنى ويعدم
وجه ثبوت الياء حملا على الصحيح في سكونه ووجه عدم يا بشراي انه لم يضف
فيحمل على نداء البشرى مطلقا كانه قال يا بشرى اقبلي فهذا اوانك ويحتمل
ان يقدر الخصوص فيكون على حد يا رجل لاختصاصه بالنداء او على
العموم على حد يا حسرة على العباد ولم ينون للمنع بالتانيث واللزوم و
وجه ثبوت الياء اضافته الى نفسه وفتحت على قياسها نحو عصاي وهداي
ووجه تحقيق المميلين الجري على اصلها وكذا تقليل ورش ووجه تحقيق
ابي عمرو انه على اصله ووجه تقليله انه فعلى دائرة بين الفتوى في ذوات
الواو والكبرى في ذوات الياء ووجه فتحه في فتحه على صيغة العلم ميلا الى
رواية السدي انه اسم رجل او اراد الجمع بين اللغات مع ان الفتح اصل في
حد الذات وثبوت الياء على تقدير حذف الالف موافق الرسم تقديرا
ثم اعلم انه اذا كتب بشرى على قراءة الكوفيين يرسم بياء من غير الف كانه
الف تانيث مثل ذكرى وبشرى وهكذا مصاحف المدينة والكثر الكوفة
والبصرية كما كتبها اكابر التابعية وقد نص ابو عمرو في المقنع عليه حيث
قال بشراي بغير ياء او لا الف يعني على تقدير بشراي لا يكتب الف ولا ياء
زائدة اما ياء آخر الكلمة فانها ياء الاضافة على قراءة نافع والف تانيث
في قراءة الكوفيين فلا بد ان يكون بالياء المكتوبة كذا ذكره الاصفهاني وتبع به
وخطا فيه الشيخ شرف الدين عثمان المقري الهروي شيخ مشايخنا في تصحيح مصاحفه
لكن في شرح شعلة واما الشيخ فلان الف بشراي كما رسمت في المصاحف بالالف
فرارا من اجتماع اليائين في كلمة واحدة صورة فحينئذ ايضا ليسلم الامر الذي

خولف

خولف بها عن امثالها وفي شرح ابي شامة وعلل الداني الفتح بان الف التانيث
هنا رسمت الف فتفتح ليدل على ذلك قال ويلزم على هذا القياس انه لا يميل
رءياي بين اللفظين لذلك يعني فان الفها رسمت ايضا بالالف هنالك واجاب
الجعبري بان الفرق اختلاف حال البشرى وبشراي واتفاق رءيا ورءياي
ثم قال وهذا يخالف لا صله يعني دراية لكنه اقوى رواية انتهى لكن الجعبري
قوله ويوافق الرسم تقديرا فلعله وقع الخلاف في رسم كرتيا محتاج الى
التحقيق والله ولي التوفيق وهيت بكسر اصل كفوء وهمزه لي وضم
التا لوى خلفه لا وهيت بفتح الهاء والتاء حكاية مبتدا اي هاؤه بكسر خبره وهو اصل
عالم كفوا اسمية اوى وهمزيا هيت لسان ثالثة اي لغة وبيان وضم التاء
مبتدا وقصر للوزن خبره جملة لوا خلف الضم دلا واللوا بكسر اللام ممدود
منادى العلم وقصر ضرورة وولام مرارا والمعنى قرا هذه همزه اصل وكاف كفوا
نافع وابن عامر هيت لك بكسر الهاء وغيرهما بفتحها وقرا هذه لام اللسان هشام
بهمزة ساكنة مكان يائه اما لبنية او مدية وقرا دلا ابن كثير بضم تائه والذي
لام لوا هشام وجهان كالتين الضم وبه قطع ابن ابي هند وهو الاشهر والفتح
كغيرهما وبه قطع الاهوازي وحكى فصار نافع وابن ذكوان بكسر الهاء وسكون
الياء المدية وفتح التاء وابن كثير بفتح الهاء وضم التاء وهشام بكسر الهاء
وهمزة ساكنة وضم التاء وفتحها وابو عمرو والكوفيون بفتح الهاء والتاء
وسكون الياء اللينية فيما بينهما وقرا الوليد بن عتبة بكسر الهاء والتاء
والهمز وزيد بن علي وابن محيصن الهاء وضم التاء بلا همز والحسن البصري بفتح
التاء وكسر الهاء من غير همز وعن ابن عباس هيت مثل جئت على انه
فعل متكلم من التهيئة وعلم اسكان الهمزة من اطلاقه وكونها مكان ساكن
وعلم ان حذف الياء من رسمها والخلف للمتقدم للضمير وهيت اسم فعل للهلم
واسرع وقيل لا فعل وبني لمعناه وفيه ست لغات فتح الهاء بالياء مع
ثلاث حركات التاء كحيث فليس تاؤه للمتكلم ولا للمخاطب وكسر الهاء وفتح التاء مع الياء
والهمز والكسر والضم معه ولام لك للبيان اي الخطاب لك ووجه القراءات طبق

Copyright © King Saud University

بعض اللغات وقيل وجه الكسر والفتح والنا احتمل انه مخفف من المهموز وفي وجه
الكسر والهمز مع الفتح والضم يحتمل انه ماض من ها ايهي لجا وجي بمعنى تهيا ويكون
التا ضمير الفاعل وضمه للمتكلم وفتحه للمخاطب ولام لك متعلق به اي قالت امرات العزيز ليوسف
تهيات لك وفتحه للمخاطب واللام لك متعلق بمقدر والمعنى حسنت هيئتك او
تهيا امرك لجلوتك وفي كاف فتح اللام في مخلصا ثوى وفي المخلصين الكل حقق مجملا
فتح اللام مبتدا خبره ثوى ثبت ودام وفي مخلصا متعلق المبتدا وفي كاف
متعلق الخبر وفتح اللام المقدر مبتدا وفي المخلصين متعلقه والكل اي كلها صفة
المجرور وحقق خبره ويحتمل بالجيم او الحا المهملة والالف للاطلاق صفة الخبر والمعنى
قرا ذو ثا ثوى الكوفيون انه كان مخلصا بمريم بفتح اللام والاربعة بكسرها
وقرا مدلول حصن نافع والكوفيون بفتح لام المخلصين حيث جا معرفا
باللام مجموعا نحو انه من عبادنا المخلصين الا عباد الله المخلصين فصار نافع
بكسر الواحد وفتح الجمع والكوفيون بفتحهما والباقون بكسرهما والمراد بكاف
سورة مريم لانها اولها ولهذا منع من العرف وفهم من تخصيص مريم والجمع باللام ان
نحو قل الله اعبد مخلصا ومخلصين له الدين متفق الكسر ويريد بالكل كل ذي اللام
ويحتمل من التكرار المعنوي ووجه فتح لا يهما انهما اسما مفعول منه اي اخلص دينه لله
مفعول من اخلص اي اختاره الله تعالى لمعرفته وطاعته او نجاه من السوء في حالته على
حد اخلصناهم بخالصة ووجه كسرهما انهما اسما فاعل منه اي اخلص دينه لله او
نفسه لعبادة مولاه على حد واخلصوا دينهم لله وفي القراءتين اشعار بمذهب
اهل السنة للعبد كسب وتدبير وللرب خلق وتقدير وايما الى قاعدة الصوفية ان
الفتح اقوى من الكسر لتوقفه عليه من غير عكس وان المخلص هو المريد وبالفتح هو المراد
وهو الاعلى وفي المقام الاعلى كما اشار اليه قوله تعالى الله يجتبي اليه من يشاء و
يهدي اليه من ينيب معا وصل حاشا حج داب لحفصهم فحرك وخاطب يعصرون
شمردلا وصل كلمتي حاش مبتدا وخبره حج ومعا حال لهما وهمزه دابا مفعول حرك
امر والفا زائدة ولحفص الوا متعلق به وخاطب امر ويعصرون بالغيبة مفعوله و
شمردلا بالف الاطلاق حال فاعله اي حقيقا والمعنى قرا ذو حا حج ابو عمرو وقلن حاشا لله

١٤٨١

Copyright © King Saud University

ما هذا بشرا قلن حاش لله ما علمنا بالف بعد الشين وصلا وحذفها وقفا والستة بحذفها
في الحالين وقرأ حفص سنين دأبا بفتح الهمزة كما يستفاد من اطلاق حرك والبقية
باسكانها وقرأ ذو شين سنرد له حمزة والكسائي وفيه يعصرون بتاء الخطاب والباقون
بياء الغيب وقرأ الاعمش حاشا باثبات الالف في الحالين وعنه حذف الالف
الاخيرة واسكان الشين وقرئ بحذف الالف الاولى وقرأ ابو السماك بتنوينه
وهبيرة عن حفص دابا بضم الدال وفتح الهمزة والطوسي عنه بالفتحتين والمد وقرئ
يعصرون غيبا على بناء المفعول ومعنى صلا اقراه في الوصل بالالف الاخيرة فان الاجماع
على حذفها في الوقف واستغنى عن ترجمة حاشا باللفظ قال الجعبري وفيه نظر
لجواز القبض وعدم معرفة وقفه وضده قلت الاصل عدم القبض ووجود
التمام على ان الكتابة تمنع القبض في القراءة واما عدم معرفة وقفه وضده
فمنوط بنفسه بعد تسليم وجود الفه لان ضده حذفه حال وقفه وهذا غاية
التكلف في حل نظمه والاظهر قال ابو شامة لا يكاد يفهم هذا المجموع من هذا اللفظ
فانه ان اراد بوصل حاش اثبات الفها في الوصل وعلى نحو وصل بهذا اللفظ
فيكون من باب قوله وباللفظ استغنى عن القيد وكانه قال وصل حاشا بالمد
لم يعلم اي الالفين يريد فان في اللفظ الفين احداهما بعد الحاء والاخرى بعد بهذه ه
الشين وكل واحد منهما قد قرئ بحذفها قرأ الاعمش حشا وان كان اراد
بقوله وصل حاش وصل فتحة الشين بالف كما يوصل الضمير بواو والكسر بياء
لم يكن مبينا لحذفها في الوقف انتهى ولا يخفى ان الاولى اختيار الشق
الاول وعدم الالتفات الى حذف الالف السابق فانه غير مشهور عند ارباب
الحقائق لا سيما اذا قلنا ان المراد بالوصل ضد الوقف فانه يتعين ان المختلف
انما هو الالف المتطرف قال المبرد حاشى حرف وبه قال سيبويه فمعناه معنى
البراءة وبهذا المعنى استعمل في الاستثناء وقيل فعل واليه ذهب الاكثرون
فيكون ماضيا في نحو قدموا حاشا زيدا اي جانبه ويشير اليه قول النابغة
ولا احاشي من الاقوام من احد اي لا ابالي ولا اراه وقيل حاش لله بمنزلة
براءة لله فتنزل منزلة الاسماء ويدل عليه قراءته بالتنوين وقال الفراء فيه

ثلاث لغات حذف الالف الاخيرة وهي حجازية وعنهم حذف الاولى وعليه انشد ابن الانباري
حشا رهط النبي فان فيه بحورا لا يكدرها الدلاء ومن العرب من يتمها فوجه الاثبات وصلا
اللغة الاخيرة ويوافق الرسم تقديرا كالياآت الزوايد والقصر وعفا اللغة الاولى ووجه القصر
في الحالتين الحجازية وعليها الرسم وقيل انه من قبيل لم يك ولا ادر ونحو اصابه الناس جهد
ولو تر ما اهل مكة وانما هو ولو ترى وكان الكسائي تجيز انها في قراءة عبد الله حاش الله
يعني باضافة حاش الى الله اضافة البراءة والمعنى جانب يوسف البشر لحسنه وجماله
وعفته وكماله او نزهها اللحق عن العجز في شرع الخلق وعن ان يتفق على نبي بسوا من
الخلق ثم كل ثلاثي مفتوح الاول ثانيه احدى حروف الحلق يجوز اسكانه وفتحه كا
لضان والمعز والشعر والنهر فوجه اسكان دابا وفتحه اللغتان ونصبه بتادبون
مقدرا او بتزرعون على المعنى مؤثرا او على الحال اي دائبين بمعنى جادين
ووجه خطاب يعصرون اسناده الى ضمير المستفتين على حد تزرعون وتاكلون
ووجه غيبه اسناده الى ضمير الناس ومعنى يغاث يمطر ويعصرون نحو العنب
والزيتون والسمسم او الضرع ونكتل ياشافي وحيث يشا نون دار وحفظا
حافظا شاع عقلا السطر واو نون ونكتل بالنون مبتدا خبره بيا فقر
للوزن وحيث يشا مبتدا خبره ذو نون دار اسم فاعل من درى بمعنى علم و
حفظا في مكانه حافظا كبرى وشاع ماض عقلا جمع عاقل تمييز والمعنى قرا ذو شين
شاف حمزه والكسائي اخانا نكتل بالياء والباقون بالنون وقرا ذو دال دار
ابن كثير نتبوأ منها حيث نشاء بالنون والستة بالياء وقرا ذو شين شاع
وعين عقلا حفص وحمزه والكسائي فالله خير حافظا بفتح الحاء والف وكسر الفاء
والباقون بكسر الحاء واسكان الفاء بلا الف وقرا الاعمش حافظ وابو هريرة و
ابن مسعود الحافظين ولم ينو تاخير ولا يجوز الاضافة الى حفظ الاعلى تقدير
في حفظ وهرون عن ابي عمرو ويعقوب نرفع درجات من يشاء بالياء فيهما و
ترتيب المسائل حيث يشا لغيبة نكتل حفظا فظمه كما الكلمة وقيد يشا بحيث
ليخرج من نشاء فانه متفق واما الاولى فخرجت من الترتيب ذكره الجعبري وفيه
ان الترتيب لم يقع على وجه التهذيب مع ان قيد حيث اخرج فلكن يلائم قوله حيث

ان

يشاء العموم فعلت ونكتل بيا رشاف بحيث يشاركون على ان اليا للظرفية
فيشير الى تخصيص الحكم بهذه العقبية الجزئية واستغنى بلفظي حفظا وحافظا
عن القيد وتحقيقهما ان المجمع عليه رواية ودراية واصل وزن نكتل نفتعل و
الآن نفعل ووجه يائه اسناده الى ضمير الاخ مطابقة لارسل معنا اخانا ووجه نونه
اسناده الى الاخوة مناسبة لمعنا اى قد منعنا الا ان يكون معنا ووجه نون
نشاء اسناده الى العظمة مناسبة لطرفي القراءة لان قبله نمكن وبعده برحمتنا
من نشاء ووجه يائه اسناده الى ضمير يوسف وقبله يتبوأ ويجوز ان يكون
يشاء الله على الالتفات كما ذكره النبي وى ونصب حفظا وحافظا على التمييز
ووجه قصره جعله مصدرا اى حفظ الله خير من حفظكم طبق دعواهم وعليه
صريح الرسم ووجه مده جعله اسم فاعل اى حافظ الله خير من حافظكم لطبق
لحافظون واضافة حافظ الله بيانية كحديث وعظ الله اذ المراد به انه له
حفظة كما له حفظ نحو قوله ويرسل عليكم حفظة ويوافق الرسم تقديرا د فتيته
فتيانه عن شذا اورد بالاخبار في قالوا أإنك دعلا فتيته في مكان فتيانه
كبرى عن شذى حال ورد الطلب امرته بالاخبار عن النقل متعلقة وفي قالوا
وانك ظرفا المصدر ودغفل صفة مفعوله اى وجها متسع اللحية من عيش دغفل
واسع والمعنى قرأ ذو عين عن وشين شذى حفص وحمزه والكسائي وقال
لفتيانه بالالف والنون وهم الذين قرؤا حافظا فلو قال عنهم موضع قوله عن
شذا الاستغناء مبنى ومعنى لكن الاستقلال وقع في مقام المقام والباقون
بتاء فوقية مكانها وقرأ ذو دال دغفل ابن كثير أئنك لانت بهمزه واحده خبرا
والستة بهمزتين استفهاما وكلهم على اصله في التحقيق والتسهيل والادخال
وعدمه وقد استغنى بلفظي فتيته وفتيانه عن تقييدهما وحذف اللام من
الثاني للوزن ومن الاول لئلا يتوهم خلافه وهو ان الثاني بلا لام وفي
يجمع في القلة على فتية كاخوة وصبية وفي الكثرة على فتيان كاخوان وصبيان
فوجه المد جعل القول لكل اتباعه مناسبة لرحالهم ووجه القصر جعله لبعضهم لتاتي الفعل
منه على حدانهم فتية ووجه حذف همزه أئنك انهم تحققوا معرفته فاخبروا ويحتمل

King Saud University
Copyright © King Saud University

الاستفهام على تخفيف الكلام ووجه اثبات الهمزة انهم ظنوا لظهور الامارات فاستيئسوا
وتحققوا واستعظموا واستفهموا على سبيل الاستغراب وان كانوا عرفوه حق معرفته
ونظيره قول فرعون ءامنتم به اذا تعسموا الى التحقق وكان مستفرق وييأس معًا
واستيايس استايسوا وتايسوا اقلب عن البزي بخلف و الشطر يا يايسوا ابدلاه
ان قرئ على قراءة الجمهور وهو ابتداء شطر الثاني ان قرئ على رواية البزي والاولى
هي الاولى وييأس مفعول اقلب امرية ومعا حاله واستيئس وتالياه معطوفاه
وعن البزي متعلقة وخفف لغة لاضرورة وبخلف صفة مصدره اي قلبا
متلبسا وابدلا عطف على اقلب والالف مبدلة من المؤكدة وهمزها المقدر مفعوله
والمعنى روى عن البزي فلا استيأسوا منه ولاتايسوا من ولا ييأس من حتى
اذا استيأس بيوسف افلم ييأس الذين في الرعد بالف رابع في الالف والرابعة
والثاني في الثلاثة بعده ياء مفتوحة في الخمسة من طريق النقاش عن ابي ربيعة
عن البزي وهو قراءة التيسير على الفارسي وبهذا قطع الكثر النقلة كالاهوازي
والآخرون كابن الصباح عن ابي ربيعة عنه كالاخيرين بياء ساكنة مكان
الالف وبهمزة مفتوحة موضع الياء وهو قراءته على غيره وبه قطع مكي في يوسف
واجريا الوجهين في الرعد وقدم بقوله معا موضع الرعد والقلب يرادف الابدال
في مادة وبيانية في اخرى لكنهما كان مراده بالقلب تقديم العين على الفاء
وبالابدال جعل الهمزة الفا وحمزة في وقفه على وجهيه من النقل والادغام و
الرسم له في طرفي النظم متعذر ثم لمعرفة القلب طرق احدها الاصل فاليأس فرع
ييئس كالياس مع الياء كما من الشيء عدم توقعه واستفعل بمعنى فعل كاستعجب
وقيل افلم ييأس بمعنى يعلم لغة النخع والقلب كثير في لغة العرب مثل جذب و
جبذ وصاعقة وصاقعة وما اطيبه وايطبه فوجه الياء والهمز الاصل وعليه رسم
استيئس واستيئسوا ووزنها يفعل واستفعل فوجه الالف والياء انهما مقلوبة
على حد ثاني دار اخرت الفاء التي هي ياء ساكنة الى موضع العين الذي همزة مفتوحة و
اعطي كل صفة الاخر طلوله محله فانفتحت الياء وسكنت الهمزة ثم قلبت الفا لسكونها
بعد الفتح جبرا للفرع بالخفة وليكمل لغة التخفيف ووزنه الآن استفعل ويفعل وعليها رسم

بابي

رسم بايس وتايسوا **ويوحى اليهم كسرحا جميعا ونون على يوحى اليه شذا علا**
يوحى اليهم بصيغة المجهول مبتدا وكسرحا جميع كلمات يوحى آخر مضاف كتاليه وذو على خبره
والجملة خبر الاول وفيها نون اسمية او عطف على كسر وكسرحا يوحى اليه بصيغة المفعول
ذو شذا الخبر وعلا ماض صفة شذا والمعنى قرا ذو عين على حفص وما ارسلنا قبلك
الا رجالا يوحى اليهم من هنا والا رجالا يوحى اليهم فسئلوا بالنحل والانبياء بالنون
وكسر الحاء وقرا ذو شين شذا وعين علا حفص وحمزة والكسائى ولانبى الا يوحى
اليه فى الانبياء بالنون وكسر الحاء وقرا البقية فيها بالياء وفتح الحاء وقد عم بقوله
جميعا النظائر المختلفة وقيد افراد حفص نحاء ضمير الغائبين وسكم الموافق بحاء ضمير
الغائب فخرج عنها يوحى اليك فيما يوحى الى وبامن خلاف الشورى وعلم بناء الكاسر
والفاتح من الاجماع وقواعد السماع لا من لفظه كما ذكره الجعبرى اذ لا يتعين
فى وزنه بل الاولى خلافه كما اشرنا فى ضبطه ثم وجه النون اسناد الفعل الى الله
على وجه التعظيم وبناؤه للفاعل فلزم كسر الحاء ووجه الياء اسناده الى الغائب كقيل
اوحى الى واوحى الى نوح اى يوحى الله الملك ثم للمفعول وحذف المفعول الصريح فناب
الجار والمجرور ولزم فتح الحاء **وثانى ننجى احذف وشدد وحركن كذا نل وخفف**
كذبوا ثابتا تلا ثانى ننجى مفعول احذف فى مرتبة واعرب شغله فى قوله اسكن
الكافر ضرورة وشدد وحركن حذف اخرى وحرك بأداة مؤكدة ونل مثل هنا رابعة دعائية
وهو من النيل بمعنى الوصول محذوف المفعول اى نجاه لنجى اهل القبول وخفف
ذال كذبوا بصيغة المجهول خاصة وثابتا حال الفاعل وتلا تبع ماضيه مستانفة
اى تبع ما قبله من القراآت الثابتة والمعنى قرا ذو كاف كذا ونون نل ابن عامر
وعاصم فنجى بحذف النون الثانية وتشديد الجيم وفتح الياء والباقون باثبات
النون الثانية ساكنة وتخفيف الجيم واسكان الياء وقرا ذو ثاء ثابتا الكوفيون قد
كذبوا بتخفيف الذال والباقون بتشديدها وقرئ فنجى بالتشديد والاسكان
وابن محيصن فنجى بفتح النون وضم بعدها الف ومجاهد قد كذبوا مثل كذبوا
على انفسهم وكذبوا على الله وفى عبارته مسامحة حيث اقتصر على حذف
النون الثانية والمحذوف انما هى الاولى الا انها ثانية فى القراءة الاخرى ثم

نزل قوله وكن على اليا المعينها بتقدير اسكان الاول وقوله خفف على العين
لانه اصطلاحه في الفعل وكذبوا في التلاوة قيل سمي لكن عكس للوزن ونبه عليه بتلا
اي تبع كذبوا فنجي نظم التلاوة ومن التكرار المعنوي وكان الاولى ان يقول وثاني فنجي احذف
اعانة للمبنى الا انه كان يوهم ما يخل به المعنى ووجه تشديده فنجي جعله ماضيا مبنيا للمفعول
من نجى على حد ولا يرد وسلمت اليا الا نكسار ما قبلها فظهرت الفتحة فيها لخفتها وهي
على صريح كل الرسوم عند الداني واكثرها عند مكي ومن نشا ارفع به ووجه تخفيفه جعله
مضارع انجى فالنون الاولى للمضارعة وحذفت على قياس الرباعي والثانية فا الفعل
وسكنت اليا استثقالا للضمة عليها ومن نشا نصب به ويوافق الرسم تقديرا على
حد انا ننصر او حذفت للاخفاء ووجه تخفيف قد كذبوا انه مبني للمفعول من كذبه الحديث
لم يصدقه فيه ومنه قوله تعالى وقعد الذين كذبوا الله ورسوله فالمفعول الاول اتوا
ولانه نائب والثاني محذوف اي النصر ثم يحتمل ان يكون ضمير وظنوا وكذبوا للرسل
وهو ظاهر المبنى فالمعنى وظن الرسل ان انفسهم كذبتهم حين حدثتهم بالنصر ولم يسبق
لهم وعد فجاءهم نصرنا من غير موعد فالظن على بابه كذا عن ابن عباس وظن من اطاعهم
علانية ان يكذبهم سريرة وذلك لطول البلاء على اتباع الانبياء وقد قيل في قراءة
التشديد نحو من هذا وروي عن عائشة انها قالت لم يزل البلاء بالانبياء حتى خافوا
ان يكون من معهم من المؤمنين كذبوهم قال الجعبري فان صح عن ابن عباس كانوا
بشرا فظنوا فمعناه وسوسة النفس التي ينفيها نور الايمان ويدفعها كشف الايقان
لا ترجيح الوجود على العدم وهو معنى انكار عائشة معاذ الله ان يظن الرسل ذلك والحاصل
ان الظن قد ياتي بمعنى اليقين كما في قوله تعالى يظنون انهم ملاقوا ربهم وقد
ياتي بمعنى الطرف الراجح كما قوله تعالى ان الظن لا يغني من الحق شيئا وقد ياتي
بمعنى الوهم كقوله سبحانه ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني وان هم الا يظنون
ومن المعلوم ان الوهم والخطرات خارج عن دائرة الاختيارات ويحتمل ان يكون
الضمير الاول للمرسل اليهم وقد تقدم ذكرهم في قوله عاقبة الذين من قبلهم مع
ان لفظ الرسل ايضا دال على المرسل اليهم والثاني للرسل اي وظن المرسل اليهم ان
الرسل قد كذبوا وهذا هو الاولى كما لا يخفى ووجه التشديد اعادتها على الرسل لتقدمهم

في

Copyright © King Saud University

الى الهاء تنبيها عليها او حرك لالتقاء الساكنين بالفتح فرارا من ثقل الكسر والياء كالم الله ووجه
احتمل سهاء التنبيه على عدم اصالة حركتها ومن ثم جعلهم بو حمدا اى اصحاب مدح و
يقال لملازم الشيء ابوه وابنه واخوه ومنه ابو الحرم كشيخنا المرحوم في المدينة
والصوفي ابن الوقت وفلان اخو العرب ووجه الفتح والاسكان والتخفيف
جعله مضارع هدى باحدى للمتعديين قال ابو شامة وسكون الهاء يعلم من قاعدة
التخفيف وسبق له نظائر ولكنه نطق فيها بالكلمات مخففة نحو دفي الكل تلعق
خف حفص ولا يتبعوكم خف ويغشى سما خفا ولو قال في موضع وخفف سلسلا
ويهدى شمردلا لكان ابين لكونه نصا على لفظ القراءة كما نص على لفظ قراءة
الباقين في قوله وبالا يهدى اكسر فيكون المعنى وقرا يهدى في حال كونه
شمردلا اى حقيقا انتهى ولا يخفى انه لا يعلم رمزا يستفيد منه قيد على ان اطلاق
يهدى يوهم كونه مجهولا او معلوما من الهداية او الاهتداء والحاصل ان
فهم القراءة من القصيدة على طريق الرمز والايجاز تسهيل على القراء قال ابن
عباس المراد الاوثان اى تقريع لعابديها على جهة التمثيل ومعناه اى احق بالعباده
من له استعداد واستبداد بالهداية امن لا يقدر على هداية نفسه الا بافتدار
غيره او من ليس له اهلية القبول واخبر عن الجماد بعدم الهداية لتنزيلهم منزلة
من يتصف بها ولكن خفيف وارفع الناس عنهما وخاطب فيهما يجمعون له ملا
اى لكن مخفف اسمية وارفع امرية والناس مفعوله وعنهما متعلقه و
الضمير المثنى لمدلول شين قافية السابق وخاطب يجمعون ما فيه وفي يونس
متعلقه وللخطاب حال من الضمير جمع ملاءة مخففة اسمية والمعنى قرا مشار عنهما
ذو شين شلشلا حمزه والكسائى لكن الناس بتخفيف النون وكسرها
وصلا للساكنين وارفع الناس على احدى لغتى لكن المبطل عملها فارتفع
الناس بالابتداء وبظلمون خبره والباقون بفتح النون وتشديدها ونصب
الناس على اللغة الاخرى وقرا ذو لام له وميم ملا هشام وابن ذكوان راويا
ابن عامر هو خير مما تجمعون بتاء الخطاب التفاتا الى الكفار مناسبة للاحقة
قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق والسبعة بياء الغيب للاخبار عنهم مناسبة
لسابقة واسروا الندامة لما راوا العذاب وقرا ابي فبذلك فافرحوا ابن كسلم عن

ابن عامر فلتفرحوا بتاء الخطاب وقد علم كسر النون وصلا للمخفف من الجمع في قوله لكن الذين
اتقوا واسكانها وقفا من لفظه وفي للمشدد من النظير وفيها تاكيد لكنه موهم فالاولى ان
يقول ماتجمعون ويعزب كسر الضم مع سبا وسا واصغر فارفعه والكبر فيصلا
يعزب بضم الزاي مبتدا خبره جملة بكسر ضمه رسا ثبت كائنا مع حرف سبا حال الفاعل
وحرف على قراءة واصغر فارفعه بالصلة كبرى والكبر عطف على با واصغر وفيصلا
حالا اومفعولا حال فاعل الامر والمعنى قرا ذو راء رسا الكسائي ومايعزب بكسر الزاي
هنا وفي سبا والستة بضمها فيهما وقيد الكسر للضد وقرا ذو فاء فيصلا حمزة و
لا اصغر من ذلك ولا اكبر برفعهما والستة بنصبهما هنا فخلاف اصغر والكبر بحقق بيونس
دون سبا فاعتمد على اصطلاحه في تنزيل الاطلاق في الترش على الخصوص لكن
عرض هنا شبهة عطفه على المضموم اليه فنشا احتمال تقدير واصغر فارفعه مع
سبا فيحل فلو قال واصغر ذي فارفعه والكبر فيصلا النص كما قاله الجعبري لكن
قد يتوهم كون ذال ذي رمزا فالاظهر ان يقال واصغر هنا فارفع كالكبر فيصلا وسكون
الراء في اصغر في الوزن مغتفرة وقد فتحها ثم محبوب وعزب الشيء بعد وغاب
وفي مضارعه لغتان ووجه رفع اصغر واكبر عطفهما على محل من مثقال لانه فاعل
على حد وكفى بالله وزيدت من للعموم والنوفل عن ابن عامر ضمها ورفع مثقال
ووجه رفعهما عطف على ذرة ووجه فتحهما عطفها على لفظ مثقال او ذرة فهما مجروران
لكنهما غير منصرفين للوزن والوصف فعلامة جرهما الفتح كذا قاله ابو علي واوفق
واورد عليه انه يصير معناه ولا يعزب عنه اصغر واكبر الا في كتاب وهو فاسد
واجيب بان استثناءه منقطع اي لكن كل ذلك او تقدير ليس شيء من ذلك
الا في كتاب وكذا يقدر في آية الانعام وعنده مفاتيح الغيب الآية وقيل رفعا
بالابتداء وبنيا على الفتح مع لا الجنسية كالوجهين في لا حول ولا قوة الا بالله
بفتحهما ورفعهما وهو اظهر القولين وعبارة التيسير محتملة للمذهبين لانه عبر عنهما بالفتح
وظاهر عبارة الناظم على الثاني لانه ترجم بالرفع وضده النصب وموضع لا الجنسية
وحده نصب مع الاقطع السحر حكم تبوا بيا وقف حفص لم يصح فيحملا
قطع همز السحر حكم السمية مع مده حال تبوا مبتدا بيا وقف حفص عليه خبره ووقف

جر باضافة يا المقصور للوزن اليه وان ثبت رفعه فمبتدا خبره بياحره والجملة
خبر الاول فلم يصح نقله مستانف او خبر فيتعلق الجار به فيحمل بصيغة المجهول والف
الاطلاق اى فينقل مضارع نصب بان مقدره بعد جواب النفى اى فينقل الوقف
عنده حينئذ بهذه الكيفية والمعنى قرا ذو حا اى حكم ابو عمرو ما جئتم به السحر
بقطع الهمزه والف بعدها آلسحر بوصلها وحذف الالف وحكى الاهوازى من
طريق الاصمعى عن ابى عمرو مثل قراءة الجماعة وقرا عبيد بن الصباح ان نبوا
بهمزه محققة فى الحالين كالجماعة وابن ابى مسلم وهبيرة عنه بتحقيقها فى الوصل
وقلبها يا مفتوحة فى الوقف كتمشيا وجرى لقاطع الهمزه فى بابه مذهبه فى المد المنفصل
ومد الحجز فى الالف فصارت عنده من باب الذكرين فظاهر كلام الناظم يوهم ان
ابا عمرو قطع همزه السحر وليس كذلك بل زاد همزة الاستفهام قبل همزة الوصل ذكره ابن
القاصح وكانه غفل عما قبله من قوله مع مده ثم قد يتوهم منه حصر مده وعدم جواز
تسهيله الا انه اقتصر على الوجه الاشهر الذى عليه الاكثر والاعتماد على المقايسة
ترك ذكر الاخر وكان يمكنه ان يقول وفى السحر الاستفهام حكم نبوا وعلم ان حذف الياء
فى نبوا الهمز من الاجماع مستند الى تلفظ المقوى برسمه ولا يعتبر لحفص من طريق
العقيلة لا يحقق الهمزه فى الحالين لان مبدلها خارج وهو معنى قوله لم يصح
فحلا اى لم يثبت بدلها من طريق النظم فينقل فيه فان قلت فقد ذكر قلت حكاية
لا رواية ليظهر دراية بدليل قول التيسير بالهمز قرات وبه اخذ وحمزه على اصله فى جعلها
كالالف وقفا وحده فصار بها او وجه قطع همز السحر ومده انها همزة استفهام دخلت
على همز لام التعريف فوجب قلبها الفا فى المشهور او تسهيلها على الوجه المسطور
ولم يحذف همز الوصل على ما فيه من الاصل لئلا يلتبس الاستفهام بالاخبار والاعلام
فما مبتدا وجئتم به خبره والسحر خبر مبتدا مقدر اى اى شىء اتيتم به اهو السحر ومعناه
الانكار او التوبيخ لقوله تعالى ءانت فعلت ووجه الوصل والقصر انها همزة لام التعريف
فى الاخبار فما موصولة مبتدا وجئتم به صلتها والسحر خبره اى الذى جئتم به السحر ومعناه
اخباره بان موسى عليه السلام علم حقيقة حالهم وما يترتب عليه من عاقبة وبالهم
ووافق ابو جعفر ابا عمرو وقرا السحر ووجه تحقيق همزة نبوا الاصل ووجه قلبها يا

لغة قوم من قيس يقول انشارت انشايا وبنيت بنايا وحفص الموقف لانه محل يكثر
فيه التغيير وقول الجعبري والرسم يحتملها لانه كتب بالف واحده غير ظاهر حيث لم يوجد
له نظير في الكتابة ولا في القراءة ولا قياس يسهل الهمزة ولعل هذا هو وجه عدم صحة
تلك الرواية اذ موافقة الرسم من جملة اركان القراءة عند ارباب الدراية **وتتبعان**
النون خف مدا وماج بالفتح والاسكان قبل مثقلا اشطر الف ماج وتتبعان
مبتدا ونونه خف خبره ومدا مسافحه تمييز اي خف بداه لان زمان التلفظ بالحرف
المخفف اقل من المشدد فمعنى خف مداه قصر مده لعدم الساكن واستد مده للمشدد وله
وماج اضطرب بتتبعان ماضيه وملتبسا بالفتح حال الفاعل والاسكان عطف عليه
وقبل الفتح ظرفه ومثقلا بالفتح حال اخرى والمعنى قرا ذو ميم مدا ابن ذكوان ولا
تتبعان بفتح التاء الثانية وتشديد وكسر الموحدة وتخفيف النون والباقون
بتشديد النون وعنه وجه بتخفيف الثانية واسكانها وفتح الموحده وتشديد
النون ونقل الاهوازي من طريق وليد بن عتبة عن ابن عامر تخفيفهما فتح بعث
ولم يذكر في التيسير عن ابن ذكوان سوى الاول وانكر منع غيره بقوله ولا خلاف
في تشديد التاء اي عنده وفاقا لمكي وفي التقريب للجزري روي عنه فتح التاء
واسكان التاء قبلها وتثقيل النون لكن لا يصح من طرقنا فالثاني من الزيادات
قال الجعبري فقد قرا ابو العلاء لابن عامر في النون ولعل خلافه مرتب والا لزم
ان يكون لشام وجهان ايضا ولم يقل به احد نعم لشام من طريق الداجوني مثل
الوجه الاول لابن ذكوان الا انه ضعيف قال الجعبري وليس ميم ماج رمزا وان اشبه
دار عنت حق مره استغناء بالاولى وهو من جمع قرائتين برمز واحد على حد
وعم بلا والذين انتهى ولا يخفى ان الظاهر كونه رمزا فيفيد انه وجه له بالمعنى
الا انه ضعف من حيث المعنى فهو من قبيل واخفاؤه فصل اباه وعاتنا لا يقال
رمز الفرد لا يتقدم على حرف القراءة لان القراءة هنا قد تقدمت في الحلبة فمعناه
اضطرب نقل هذا الوجه اشارة الى قول ذكر ابن ذكوان في كتابه التخفيف فظن
عامة البغداديين انه اراد تخفيف التاء دون النون لانه قال في كتابه با
لتخفيف ولم يذكر حرفا بعينه قال وليس كما ظنوا لان الذين قرؤوا عليه نصوا على

ظنوا

Copyright © King Saud University

في استيئس الرسل وظنوا بمعنى تيقنوا بدليل كذبت رسل فكذبوا رسلي اي وظن
الرسل ان اتباعهم قد كذبوهم في اخبارهم بالنصر والعذاب وغيرهما وفي صحيح البخاري
ان عائشة قالت هم الذين امنوا بالرسل وتاخر عنهم النصر فالظن على بابه اي وظن
الرسل ان اتباعهم ويحكى عن سعيد بن جبير انه سئل عن ذلك فقال نعم حتى اذا استيئس
من قومهم ان يصدقوهم وظن المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوهم فاتخذ على ذلك من
العراقين فقال الضحاك بن مزاحم وكان حاضرا لو رحلت في هذه الى اليمن كان
قليلا وقد قال ابو علي وان ذهب ذاهب الى ان المعنى ظن الرسل ان الذي وعد
الله اممهم على لسانهم قد كذبوا فيه فقد اتى عظيما لا يجوز ان ينسب مثله الى
الانبياء ولا الى عباد الله الصلحاء اقول وذلك انه لا يجوز الخلف في وعده ووعيده
كما قررناه في محله والا فلا يجب على الله شيء من نصره وغيره قال وكذلك من
زعم ان ابن عباس ذهب الى ان الرسل قد ضعفوا وظنوا انهم قد اخلفوا لان الله
لا يخلف الميعاد ولا مبدل لكلماته اقول ولعل ابن عباس ذكر ما تقدم من الرواية
فخفي معناه على من عبر بهذه العبارة اما قول شعلة لفهم ان الرسل اي شكوا بالجبلة
البشرية انهم كذبوا في وعد النصر فمحمول على الوهم والخطرة الشيطانية وقد روي
عن ابن عباس انه قال وكانوا بشرا وتلا وزلزلوا حتى يقول الرسول ولكن ليطمئن
قلبي ان ابن من اهل كذا ذكره السخاوي وفي ذيل ما تقدم والله سبحانه اعلم وإنّي

وأنّي الخمس ربّي بأربع اراني معا نفسي ليحزنني حلا

يا اني المفتوحة
مبتدا وياء اني المكسورة مع بدله الخمس او نعته عطف وكذا ياء ربي بأربع وياء
اراني اثنين مصطحبين وياء نفسي وياء ليحزنني ذات حلا بالضم خبره ثم عطف فقال وفي

اخوتي حزني سبيلي بي ولي لعلي آبائي ابي فاخش موحلا

اي وكذا الياء
في اخوتي وحزني وسبيلي بفتح الياء وبي ولي ولعلي بالفتح وآبائي وابي بحذف العاطف
في بعضها للوزن فاخش امرية وموحلا بفتح الميم والحاء المهملة مفعوله وهو مصدر
وحل كفرح وقع في الوحل بفتحتين وهو الطين الرقيق والكل في يوسف اثنان و
عشرون ياء اضافة ومعنى قوله فاخش موحلا احذر ان تقع في الغلط والزلل فواحد
الخمس صفة اني المفتوحة والمكسورة قياسا على قوله وفي مريم والنحل خمسة احرف

Copyright © King Saud University

وقوله بسوا وشا ست اذ تقرا الاولى بالكسر والثانية بالفتح وتخفيفها بالصفة او بعد
ربي لطيف ولي ساجدين واني رايت من المختلف فانه محقق بما يتلوه الهمزة في اصطلاحه
او المعنى احذر الكلام في اخوة يوسف عليه السلام وانما اعتمد الناظم على فهم القراء الكرام
في الاطلاق اي بالفتح في اوله طهر اي او في الكيل والقراده والى اصلان الحجازي فتح
ليحزنني ان ونافع خاصة على حكم المضارعة وحجازي وبصري ربي احسن واربني
اعصر واربني احمل واني ارى واني انا واني او واني اعلم وبهم واتى في اباي ابراهيم
ولعلي ارجع ومدني اني اوفي وسبيلي ادعوا ومع ابي عمرو اني اربني وربي اني ونفسي
ان وربي ان وبي ابي وربي ونفسي ان وبل ان وبي ال وربي انه وابن عامر وحمزي
الى الله وورش الحوبي ان واسكن من بقي كلاهما وفتح البزي اني رايت في الاعشى
لي ساجدين ويونس عن ابي عمرو يدعونني اليه واسكن ابن هلال عن الازرق
وابو الازهر عن ورش لشراي ومثواي ورؤياي وفيها ثلاث محذوفات اثبت
قنبل من يتق في الحالين ورتع في احدى الوجهين وابو عمرو وابو جعفر حتى تؤتون
وصلا وابن كثير ويعقوب في الحالين قال ابو شامة زوائده رتع وتؤتون موثقا
ومن يتق ايضا ثلث مجلا وزاد يعقوب مع عصمة عن ابي عمرو فارسلون ولا
تقربون اي تفندون **سورة الرعد مكية** وقال قتادة ايتان مدنيتان
ولو ان قرانا سيرت ويقول الذين كفروا لست مرسلا وايها اربعون وثلاث
كوفي واربع حجازي وخمس بصري وسبع شامي خلافها ست خلق جديد الظلمات
والنور لغير كوفي الاعمى والبصير سوء الحساب ومثل الحق والباطل حمصي من كل باب
لغير حجازي **وزرع نخيل صنوان غير صنوان اذ الالذي خفضها رفع علا حقه طلا**
وزرع ومعطوفاته مبتدات والواو تلاوة لا عاطفة واو لاظرف الواقع صفة
صنوان ولدى حفص الكلمات رفع اسمية قدم خبرها خبره وعلا حق الرفع ماضية
مستانفة وطلا بالضم جمع طلحة صفة العنق تمييز ومن التكرار المعنوي المعنى قرا
ذو عين علا وطلا حقه ابن كثير وابو عمرو وحفص وزرع ونخيل صنوان وغير
صنوان برفع الاربعة والباقون بجرها وقد يتوهم ان غير استثناء مخرج الصنوان
الواقع اولا فاستدركت سوء المصراع الثاني وقلت لدى الاربع ارفع حفظه حقه علا

Copyright © King Saud University

ثم رأيت الاصل قيده بالاربعة فحمدته سبحانه على هذه النعمة الموافقة لبعض الاكابر الائمة
وقرا الجعفي عن شعبة وجنات بالجر واللؤلؤي عن ابي عمرو والقواس عن حفص بضم
صاد صنوان وقيد صنوان بالواو ليخرج الثاني متفق الجر وقيد الرفع للضد وفي
البيت تنزيل الاول السورة منزلة اول القصيدة والصنو المثل وجمعه صنوان
وهي نخلات تخرج من اصل واحد وفي الحديث عم الرجل صنو ابيه ووجه رفع زرع
عطفه على وجنات وكأن الجنات عندهم من الاعناب خاصة او على قطع اي وفيها
زرع ونخيل عطف على زرع وصنوان صفته وغير عطف عليه ووجه الجر عطف زرع
ونخيل على اعناب وصنوان صفة نخيل وغير عطف عليه اي احتوت الجنات على الانواع
الثلاثة كقوله تعالى جعلنا لاحدهما جنتين من اعناب وحففناهما بنخل وجعلنا بينهما
زرعا وذكر تسقى عاصم وابن عامر وقل بعده باليا نفضل شلشلا ذكر عاصم
فعل وفاعل وتسقى بالتأنيث مفعوله وابن عامر عطف على عاصم ونفضل بالنون مبتدا
خبره باليا وقصر للوزن والجملة محكية القول او قل بمعنى اقرا نفضل باليا مفعوله
وبعد يسقى ظرف الجزء وشلشلا خفيفا حال فاعل الامر والمعنى قرا ابن عامر وعاصم
يسقى بيا التذكير والباقون بتاء التأنيث وكل على اصله في الفتح والامالة كبرى
وصغرى وقرا ذو شين شلشلا حمزة والكسائي ويفضل بعضها بالياء التحتية
والباقون بالنون وقرا الحلبي عن عبد الوارث يفضل بضم الياء وفتح الضاد ورفع
بعضها ونص بقوله بعده على ان المراد نفضل معجم الضاد دليلا يتصحف بمهملها
اعني نفصل الايات وقراه مع يدبر الامر بالنون هبيرة عن حفص وابان بن تغلب عن
عاصم ووجه تذكير يسقى حمله على معنى يسقى المذكور او النبت ووجه تأنيثه حمله على
للحمل اي تسقى الجنات او النخل او المذكور وقيل اليه قوله بعضها ووجه يا نفضل اسناده
الى ضمير اسم الله تعالى في قوله الله الذي رفع الآية ووجه نونه اسناده الى العظيم
حقيقة وما كرر استفهامه نحو آئذا ائنا فذو استفهام الكل اولا ما موصولة
مبتدا او شرطية وكرر استفهامه ماضوية صلته وهو ائذا بالادخال نصب على الظرفية
او جملة اسمية اعتراضية بتقدير مبتدا ائذا بالقصر عطف عليه بحذف العاطف والتركيب
جمع بين اللغتين وشبيه على القراءتين فذو استفهام الكل اي كل المكرر اسمية مقدمة

Copyright © King Saud University

الخبر خبره والعائد محذوف والموضع رفع والتكرار لمعنى العموم او جوابه فالموضع جزم
والاظهر ان المراد بالكل كل القراء لما سياتي من الاستثناء واول بالف الاطلاق اي
اول كل المكرر ظرف استفهام ولو قال الاولا بالالف واللام ونصبه على انه مفعول با
لاستفهام لانه مصدر لجاز ومعنى استفهموه جعلوه بلفظ الاستفهام والمعنى اللفظ
الذي كرر استفهامه فيه فكل من السبعة مستفهم باول جميع الاستفهامين ثم
استثنى فقال **سوى نافع في النمل والشام مخبر سوى النازعات مع اذا وقعت ولا**
سوى نافع مستثنى من الكل وفي النمل معمول اعني مقدرا والشام مخبر اسمية مغيرة
الصدر عن بكل باقي المكرر المقدر معمول لمخبر وسوى النازعات ولا بالكسر والقصر
وقفا مصدر حال اذا وقعت اي كذلك متابعة ثم عطف فقال **ودون عناد**
عم **في العنكبوت مخبرا وهو في الثاني اتى راشدا** وسطا حار مخبرا وعم القاري ولاه
ماضية والضمير المستتر الى اول المكرر وفي العنكبوت ظرفه ومخبرا حال الفاعل
واسناد الاخبار اليهم فيه الاخبار ودون عناد حال اخرى اي خاليا من مانعة
وهو بسكون الهاء اي والجز في الاخبار المستفاد من مخبرا في ثاني المكرر اسمية
وكن ذا رشد استينا فيه او هو اتى كبرى وفي الثانية متعلقة وراشدا حال
الفاعل ولا بالفتح والقصر وقفا حال اخرى اي ناصرا ثم استثنى فقال **سوى العنكبوت**
وهو في النمل كن رضا وزاده نونا اننا عنها اعتلى سوى العنكبوت مستثنى من
باقي المكرر وكان يمكنه ان يقول سوى عنكبوت بالمنكر وهو بسكون الهاء اي و
الاخبار في ثاني النمل اسمية وكن ذا رضا استينا فيه وزاده ماضية والالف
ضمير مدلول كن رضا والتاء في النمل ونونا مفعوله ولفظ اننا اعتلى عنها كبرى ثم الهاء
عطف فقال **وعم رضا في النازعات وهم على اصولهم وامدد لوا حافظ بلا**
عم الخبر ماضية وذا رضى حال الفاعل وفي ثاني النازعات ظرفه وهم مبتدا اي القراء
خبره على اصولهم بالصلة وامدد امر ولوا حافظ مفعوله وقصر للوزن وبلا اخبر
ماضيه صفة حافظ والمعنى اذا اجتمع لفظا استفهامين في اية او ايتين متجاورتين
نحو ائذا ائنا احد عشر موضعا جمعها ابو شامة في بيتين بقوله بواقعة قد افلح النازعات
سجدة عنكبوت الرعد والنمل عن ولا وسبحان فيها موضعان وفوق صاد ايضا

Copyright © King Saud University

فاحدى عشرة الكل مجملا فقوله السبعة الاول من جميعه بهمزتين الا نافعا في اول النمل فانه
اخبر به والا ابن عامر فانه اخبر بالاول منه الا في اول النازعات والواقعة فانه استفهم
بهما والا دالا دون وعين عباد ومدلول عم نافع وابن عامر وحفص وابن كثير في اول
العنكبوت فانهم اخبروا به واخبر بالثاني من الجميع ذو همزة الى وراء راشدا نافع و
الكسائي الا في ثاني العنكبوت فانهما استفهما به واخبر بالثاني من النمل ذو كاف لكن
وراء رضا ابن عامر والكسائي وقرآه بنونين واخبر بثاني النازعات مدلول
عم وراء رضا نافع وابن عامر والكسائي واستفهم غيرهم به وكل من المستفهمين
على اصله المقرر في الهمزتين من كلمة في تحقيق الثانية وتسهيلها والفصل وعدمه
وفصل بينهما بالف ذو لام لوا وحاء حافظ وباء بلا قالون وابو عمرو وهشام وهو
تخصيص بعد التعميم مع افادة نوع من التتميم وهو انه ان شاء فصل هنا بلا خلاف كما
في السبعة لما يستفاد من التيسير وقول مكي بل ربما يقال عليه لطباق النقلة وقيل ذكره
تتمة للبيت واعتمد في الاجمال هنا على التفصيل هنالك والمعتمد خلافه لما فوائد ذلك
والمراد بالتكرار هنا اقل ما تحقق وهو مرة في اية او في متجاورتين وهو في
العنكبوت والنازعات وخرج بهذا القيد اين لنا في الشعراء وائنكم لتاتون وان
لنا في الاعراف تريد بالاستفهام ما فيه همزتان ولو قال على بعض التقادير لئلا يرد على دف
وخرج عنه نحو ائن لنا ائنكم بالاعراف فانهما وان كانا في اية ويصدق عليه انه استفهام
تكرر لكن في ائنا تون بهمزة واحدة ويريد بالاخبار حذف همزة الاستفهام وقراءته
بهمزة واحدة مكسورة وان اريد فيه معنى الاستفهام وفرع في لفظ ائذا اشباع قطع
النظر عن اللواحق وعن الترتيب ليندرج فيه موضعا العنكبوت فانهما بلفظ ائنكم
لا ائذا وائنا وقد اجتمعت ثلاثة في الصافات ائنك ائذا ائنا والداخل في هذا
الباب انما هو الاخيران لانهما اقرب الى نفعه بالمد والحصول في اية وللتقدم
الاول في باب الهمز واخبر العمري بالثلاثة ثم قوله والكل اولا سوى نافع في
النمل يحتمل ثلاثة تقادير بمعنيين كل القراء في اول كل المواضع او اول كل المواضع كل
القراء الا نافعا في النمل او كل القراء في اول النمل الا نافعا والثاني راي الشارح
الاول وتابعيه ولهذا قال لو قال الناظم فالاستفهام في النمل اولا خصوصه بالاخبار

Copyright © King Saud University

شام بغيرها سوى النازعات مع اذا وقعت ولا ذكره الجعبري والحاصل ان النمل مستثنى
لابن عامر عليها في التيسير ونحوه من كتب القراءة فيكون الاخبار فيه لنافع وحده و
ظاهر كلام الناظم ان الشامي يقرأ بالاخبار في النمل والحال ان قرائته فيه بالاستفهام
وسبب هذا المفهوم هو الاستثناء بسوى في الموضعين وهو معيار العموم ومراد
الناظم ان الشام يخبر فيما عدا النمل الا فيما استثنى عنه وذلك لان افراد نافع بالنمل
اغنى عن ضمها الى مستثنى الشامي لكن هذا المسلك للدقيق لا يدركه الفهم الرقيق
فكنت عزيت العبء قبل ان ارى تعبير الشارح الاول بتغيير المصراع الاول بقوله
وفي النمل خذوا بشام في الغير يخبر محمدت الله على توارد مع الشارح المعول ثم خطر
ببالي تغيير المصرع الثاني بان يقال سوى نازعات النمل مع وقعت اولا ليكون
اصرح في المراد والله رؤف بالعباد قال الجعبري والاحتمال الاول هو مراد الناظم بدليل
ان اصحابه لما تقرروا المعنى الثاني استغربوا ذكره اصلا عند اول فرد منه لم يبدأ
بالنص عليه ولا ادرجه في نظائره بيت لهم ان مراد المعنى الاول لا ما تقرروه فابدله
ببيت آخر وجزءه بينهما وهو قوله سوى الشام غير النازعات ووافق لنافع
في النمل اخرا فاعتلى وهذا وان كان فيه سلك الواقعة واسكانها دو وقوع
اللام موضع الباء فعنه نص على مراده وهو مرجوح الرواية ومعناهما واحد
لكن بعبارة مجملة ركاكة وحينئذ يجري مجرى التخصيص بلا مفهوم له وكذا قوله
ودون عناد عم وهو متحتم في الاخيرين وقد نظم الجعبري اربعة يؤدي معنى الخمسة
واعتقاد انها اوضح في المعنى واسرع ماخذا من المبنى لكنها في غاية الاغلاق
في تحصيل المدعى فلله در الماهر ما ازكاه عبارة وما انماه اشارة لما دما اتى به
في قصيده من الايجاز ان يعد من الاعجاز بل اعجز الاقوياء من الشعراء والكبراء من
القراء ان يأتوا بقصيدة على منواله سواء في تفصيله او اجماله هذا ومعنى الاستفهام
في هذا المقام هو الانكار والتعجب من هذا الاخبار ووجه اثبات الهمزتين فيهما
الاصل المويد بالتأكيد لان الاول صدر الكلام والثاني محل الاستفهام لانهم
يشكوا في الموت بل في الحيوة بعده ووجه حذفها من احدهما الاستغناء بالاخرى
فاحد المطلبين المعنى المستبين كما في قوله افائن مت فهم الخالدون وانما الاستفهام

عن

Copyright © King Saud University

عن الخلود لا عن الموت والجحود ووجه التنوين الجمع بين القراءتين والتنبيه على جواز
اللغتين ووجه اثبات النون الاصل لانها نون الضمير ووجه الحذف تخفيفا استثقال
النونات ورسمت بيانا في النمل والعنكبوت واول الواقعة فكل يوافق صريحا
او تقديرا صحيحا وهاد ووال قف وواق بيائه وباق دنا هل يستوي صحبة تلا
هاد ووال وواق وباق مبتدآت وقف بياء كلا او جميع من الكلم الثلاث خبر وكان يمكنه
ان يقول بياء يا دكرنا قرب الوقف ماضيه مستانفة وهل يستوي مبتدا خبره صحبة
تلاها ووحد ضمير المرفوع المستكن باعتبار لفظها ذكره الجعبري والاظهر انه باعتبار جمع
او قوم او فريق او فوج مراد فيها والمعنى وقف ذو دال دنا ابن كثير بياء في قوله ولكل
قوم هاد فما له من هاد وبها فما له من هاد بالزمر فما له من هاد بالمؤمن ومن واق ولا واق
كلاهما بالرعد والمؤمن ومن وال بالرعد وما عند الله باق بالنحل وحذفها الستة في
الوقف واتفق السبعة على حذف التنوين في الوصل وقد علم من المتفق كغاش قال
مكي وقد روي طرد هذا في نظائره ولم اقرا به يعني نحو لا باغ ولا عاد وفان وراق
وقد رويا عن قنبل من طريق ابن مجاهد كما في جامع البيان ولعلهما ضعيفان وقد شذ
ابن شنبوذ عن قنبل في اثبات سائر الياءات ثم نقل الضم على العموم وقرا مدلول
صحبة حمزة والكسائي وشعبة ام هل يستوي الظلمات بياء التذكير والباقون
بتاء التانيث ويستوي المختلف هو الثاني وقيده في الاصل بام ومتقي لطلاقه
حمله على الاول لكن قوله بعد وبعد صرفه الى الثاني لانه اقرب الى يوقنون وحقيقة
البعدية عدم التوسط وقيل اعتمد على عدم اتجاه الخلاف فيه وفيه بحث وعلمت
ترجمة التذكير من الاطلاق ولم ينبه على ادغام لامه اصطلاحا سبق الشيخين ذكراه هنا ما
استغناء ووجه اثبات الياءات الاصل لانها لامات وزال سبب الحذف بالوقف
قال يونس وابو الخطاب بعض العرب الموثوق به يقف هذا داعي باثباتها وقال
الخليل بالقاضي لعدم التنوين ووجه حذفها اعتبار حكم التنوين لعروض حذفه
والحاصل ان هذه اسماء منقوصة حذف ياؤها في الوصل لسكونها وسكون
التنوين بعدها وحذف التنوين في الوقف على قياسه وهو الموافق لصريح الرسم
ووجه تذكير يستوي تقدير جمع او تغير قبيل او لانه مجازي ووجه تانيثه اعتبار لفظه

او تقدير جماعة ذكره الجعبري ولا يخفى انه مستدرك مستغنى عنه في مقام تحريره والتفى
على تركيب الاول لعدم موجب تأنيثه **وبعده سحاب يوقدون وضمهم وصدوا ثوى**
مع ضد في الطول بعد يستوى ظرف قرا معدنا وسحاب فاعله ويوقدون بالغيبة مفعوله
وضم الثقلة مبتدا وصاد وصدوا بصيغة الماضي مفعوله والواو تلاوة وثوى
الضم خبره ومع صد بسكون مع وصيغة الماضي حال المفعول وفي الطول حاله والجلى
الضم عطف على ثوى والمعنى قرا مدلول سحاب حفص وحمزه والكسائي ومما يوقدون
بيا الغيب والباقون بتا الخطاب وقرا ذو ثا ثوى الكوفيون وصدوا عن
السبيل هنا وصد عن السبيل بغافر بضم الصاد والباقون بفتحها فيهما وقرا او
صد بكسر الصادين والتنوين في المثال والاولون بفتح الصادين والتنوين و
علمت ترجمة يوقدون من الاطلاق وضمير وضمهم وان كان المتبادر عوده الى مدلول
سحاب لكن اصطلاحه وهو رمزية ثوى صرفه الى معهود ذهني لدفع التعارض و
التناقض وقد يقال عود الضمير الى مدلول الرمز كالصريح وههنا لا يجتمعان وخرج
بحرف صدوا هنا وصد في الطول نحو وصدوا عن سبيل الله ولو قال وضم كوف
صدوا هنا الخ لانكشف الامر والجلى وجه يوقدون اسناده الى الغائبين
مناسبة لقوله تعالى ام جعلوا لله شركاء ووجه خطابه اسناده الى المخاطبين
مناسبة لقوله سبحانه قل افاتخذتم من دونه اولياء ووجه ضم صد بنائه للمفعول
واصله وصدهم الشيطان وصده فحذف الفاعل للعلم به نحو وزين لهم الشيطان
اعمالهم فصدهم فضم على قياسه على انه من ضد صد المتعدي ولان قبله هنا
بل زين للذين كفروا مكرهم وفي الطول وكذلك زين لفرعون سوء عمله ووجه
فتحه بناؤه للفاعل وهو ضمير الذين كفروا وضمير فرعون على حد الذين كفروا
وصدوا عن سبيل الله ويصدون عن سبيل الله اي يمنعون فهو من المتعدي
ايضا او يصدون احتمال ثان وهو ان يكون من صد صدودا اللازم اي ويعرضون
او بتوجيه القراءتين ان الله تعالى لما صدهم عن سبيله صدوا اذلا راد لحكمه **ويثبت**
تخفيفه حق ناصر وفي الكافر الكفار بالجمع ذ للا ويثبت مبتدا والواو
تلاوة ويحتمل عاطفة في تخفيفه تثبت حق ناصر فاعل الظرف خبره وفي الكافر الكفار

المبهم

وكلاهما بالرفع حكاية وذلك بصيغة المجهول والف الاطلاق وخبره للكفار مستانف وبالجمع متعلقة والمكي وقرا مدلول حق وذو نون ناصر ابن كثير وابو عمرو وعاصم يمحوا الله ما يشاء ويثبت باسكان المثلثة وتخفيف الموحدة والباقون بالفتح والتشديد وقرا ذو ذال ذلك ابن عامر والكوفيون وسيعلم الكفار بضم الكاف وتقديم الفا وفتحها على الجمع والباقون بفتح الكاف وتاخير الفا وكسرها على التوحيد ووقف على سكون التا للمخفف من لفظه وكسرها للمشدد من يثبت الله اوفي ضده السكون الفتح اوفي قبيل الاستثناء بالبعض والتقييد بالبعض وكان الاولى ان يقول يثبت مشددا بدون الواو ليحصل التقارب في العبارة ويعلم القيود من الاشارة واستغنى عن ترجمة الكافر بلفظة المعروفين والمقترن هي للمسكوت عنه والاخر للمذكور وقيد الكفار بالجمع لاتزان البيت بفتح الكاف فتغير كظلوم كفار فيحتمل لا كما قيل للتاكيد ووجه تخفيف يثبت جعله مضارع اثبت المعدى بالهمز ووجه تشديده جعله مضارع المعدى بالتضعيف ومنه ثبت الله الجمع عليه والتقدير عليها ويثبته ووجه جمع الكفار ان المراد العموم والى الذين كفروا ورسم بلا الف لكن حذفه ثانيا اكثر فهما مثل عالم وعلام في سبا وليس فيها يا اضافة وزوايدها الكبير المتعال اثبتها ابن كثير بيا في الحالين وحذفها الستة فيها قال ابو شامة شعر ولا يا فيها للاضافة وارد وفي المتعال زايد قد تحصلا ويعقوب اثبتها في الحالين اليه متاب وابن عمار وصلا فكيف كان عقاب واليه ماب ووافق في ها المنونات سوره ابراهيم عليه السلام مكية الا الم تر الى آخر الايتين مدنية نزلت في قتيلي بدر واياها خمسون وايه بصري وثنتان كوفي واربع حرمي وحمصي وخمس دمشقي خلافها سبع ليخرج الناس من الظلمات الى النور ان اخرج قومك من الظلمات الى النور حجازي وشامي وعاد وثمود حجازي وبصري بخلق جديد مدني اول وكوفي ودمشقي وفرعها في السما تركها مدني اول الليل والنهار تركها بصري بعل الظالمون عدها شامي وفي الحمد في الله الذي الرفع عم خالق امده مد الكسر

شلشلا ه وارفع القاف الشطر الف خالق والرفع مبتدا وفي الخفض متعلقه الكاين في الله الذي
صفته للخفض والله بالجر حكايه واو ابا وعم الرفع خبره وخالق مبتدا خبره امدد
خاره والكسر لامه وارفع قافه امريات متعاطفات وشلشلا فاعل الاول ثم عطف
الشطر الف تام
فقال وفي النور واخفض كل فيها والارض ههنا معا وفي الكسر لحمزة مجملا
الشبيه اتصل بالطرف لكتابه وكل منهما في الحقيقه كلمه وفي النور ظرفه افعل ذلك او
ادّ مثالك واخفض امر وكل مفعوله وفي النور متعلقه والارض بالنقل مفعول
اخفض مقدرا وههنا ظرفه ومعا مصدر في مفعول الكسر امر اخر ولحمزة متعلقه و
وبحل الكسر الميم الثاني فايل اجيل احال الفاعل وليس ميم مجل امر اللصريح ثم
ثم فقال كما وصل او للساكنين وقطرب حكاها مع الفرا مع ولد العلا
كما وصل قمر ونا صفه مصدر اي كسرا شبيها ما ضمير موصول بيا او الكسر للساكنين
معطوفه وقطرب روى هذه اللغه بالعربيه فعليه مع الفرا حال الفاعل
مع ولد العلا حال المفعول والمعنى قرا مدلول عم نافع وابن عامر الحميد الله برفع الهاء
والباقون بالجر وقرا ذو شين شلشلا حمزه والكسائي للكر ان الله خلق
السموات والارض ههنا والله خلق كل دابه في النور بالف بعد الخاء وكسر اللام
والرفع فيهما كلفظه وجر الارض هنا وكل ثمه والباقون بفتح اللام والقاف
بلا الف ونصب الارض وكل قرا حمزه وما انتم بمصرخي بكسر اليا والستة بفتحها
وقرا يعقوب برفع الهاء من اسم الله اذا ابتدا به وبجره اذا وصله بالحميد وكسر الشين يوري
عن الكسائي يا الى الابجادم فيد الرفع للضد وعلم ان الدالف كان من لفظه
لما لو ورده الاثبات فقده الحذف لعدم سبب الزياده وذكر محل الرفع ايضاحا
وضعه في اصطلاحه النصب وقد ضاده هنا الفتح وسهل امره انه اشهر علامة النصب
فلو قال واضمم القاف لكان احسن من وجهين او ارفع الفتح ففي وجه ولم يتعرض
للسموات لاتحاد لفظها على القراءتين ومقتضى اطلاقه الكسر حمله على الاول لكن
تشبيهه المكسور بيا الضمير وانه لك كنيح حرفه الى اليا ذكره الجعبري والاولى الالتفات
بالعله الاولى كما لا يخفى ووجه رفع اسم الله جعله مبتدا خبره الموصول او خبر هو
مقدر فالموصول صفه والوقف على الحميد تام ووجه جره جعله بدلا من العزيز الحميد

فالوقف

Copyright © King Saud University

٣٠

فالوقف ناقص وقراءة يعقوب مركبة منهما ووجه خالق جعله اسم فاعل بمعنى المضي
ورفعه نصا خبر المبتدء ومن خبران والسموات مجرورة بالاضافة وكسرة التاء علامة
الجر والارض جر عطف عليها وكل ثمة جر بالاضافة ايضا ووجه العصر جعله فعلا ماضيا
مبنيا على الفتح والسموات مفعوله وكسرة التاء علامة النصب والارض نصب
بالعطف وكل نصب ومفعول خلق ووجه فتح ياء مصرخي ان اصله مصرخين
جمع مصرخ مغيث ثم اضيف الى ياء المتكلم ولها اصلان السكون والفتح واذا
تعذر احدهما تعين الاخر كما هنا حذفت النون للاضافة وقبلها ياء الجمع ساكنة ،
فتعذر اسكانها لئلا يجتمع ساكنان فتعين الفتح واجتمع المثلان للاول ساكن غير مد
متطرف والثاني متحرك فصارت ياء مفتوحة مشددة ويضعف اسكانها ثم تحريكها
للساكن بالفتح تخفيفا لتعذر التغيير ووجه كسرها امران احدهما قول الناظم كما وصل
وهذا تفريع على الفتح يعني كما ان تاء الضمير التي للمذكر توصل بالياء في منا عبده
وبه فكذلك ياء الاضافة توصل بياء والجامع كونهما ضميرين فيكون اصل مصرخي
بثلاث ياءات الاولى للجمع والثانية ياء الاضافة والثالثة ياء الصلة لكنها
حذفت لاجتماع الياءات وبقيت الكسرة ليدل على الياء المحذوفة كما في عليه وفيه
بالياء بعد الهاء وثانيهما قوله اولا لكنين وهذا تفريع على الاسكان يعني انها
انما كسرت لاجتماع سكون ياء الجمع وياء المتكلم بعد سقوط النون بالاضافة
فحركت ياء المتكلم بالكسر كما هو الاصل في التحريك عند التقاء الساكنين ثم
قال بعد بيتين امراء بها حكى هذه اللغة قطرب النحوي تلميذ سيبويه حيث اللغة
انشد للاغلب العجلي اقبل في ثوبي معافري بين اختلاط الليل والعشي
ماضي اذا ما همّ بالمضي قال لها هل لك يا تا فيّ اي هل لك راي يا هذه في قالت
له ما انت بالمرضي وذكر انه لغة في بني يربوع يزيدون ياء اجراء الهاء على الهاء و
الكاف حيث زادوا على الهاء الواو وعلى الكاف الالف والياء في انه وضربتهو
واعطيتكاه واعطيتكيه فيما حكاه سيبويه ونظيره قراءة ابن كثير فيه وعليه وعقلوه
وشروه وقد يلحق الياء التاء في مثل انا عرفتك قد حييت وما اخطات
الرمية وكذا القرار انشد ذلك تقحي لما هنالك وقال ابو عمرو بن العلاء حين سأله

King Saud University
Copyright © King Saud University

حسبي الجعفي عنه من شاء وفتح ومن شاء كسر وفي رواية عنه انه بالجعفي حسنة ويؤيده
انه قرا به الاعمش والسمرقندي عن الليث وابو عبد الرحمن السلمي ويحيى ابن وثاب
ابن ابي ليلى وابراهيم النخعي وقاسم بن معن وحمران بن اعين وقال جماعة كسر اليا
لاجل كسر الهمزة بعدها مثل كسر الدال من الحمد في قراءة الحسن البصري فيكون عكس كلامه
والاشباع لغة ورد بها السماع في كلمتين وكذا في كلمة كما يقول العرب بعير وشعير ورحيم
بكسر اوائلها اتباعا لما بعدها فالقراءة متواترة ووجوه العربية متوافرة فلا معنى
لطعن بعض النحاة الا لبعدهم عن نحو طريق النحاة قال ابو نصر بن القشيري في تفسيره ما
ثبت بالتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز ان يقال هو خطا او قبيح او ردي بل
في القران فصيح وفيه ما هو افصح فلعل هؤلاء ارادوا ان هذا غير هذا الذي قرا به حمزة
افصح ثم اعلم ان ما خالف القياس ولم يسمع فهو لحن او سمع نشاذا اي مخالف للقياس
وقد جاز اجماعا في وجه واستحوذ والمسجد وابى يابى ونحوها بلغني قوله مجملا احسن
في توجيه الكسر ليكون مكملا وحم كفا حصن يضلوا يضل عن وافيده باليا
يخلف له ولا حم امروا يضلوا او يضل عن بصيغة الفاعل فيهما ونصبها مفعوله
او ماض مجهول مرفوعة وكفا بالكسر والوزن على القصر حال احد المرفوعين مماثلا
لحصن فاضيفه وافيده بالاشباع او بدونه مبتدا خبره باليا ووقر ضرورة ملتبسا
يخلف حال الفاعل وللخلف ولا بالفتح والمذكورة اسمية صفة خلف والمعنى قرا ذو كاف
كفا ومدلول حصن ابن عامر ونافع والكوفيون ليضلوا عن سبيله هنا والثاني عطفه
ليضل عن سبيل الله بالحج من يشتري لهو الحديث ليضل عن سبيل الله بلقمن وجعل
لله اندادا ليضل عن سبيله بالزمر بضم ياء الاربع من الاضلال المعدى بالهمزة وابن كثير
وابو عمرو بفتحها من الضلال المجرد اللازم على حد ضلوا واضلوا كثيرا وقد تقدم خلاف حرف
يونس والتوبة والانعام والذي لام له هشام في فاجعل افئده وجهان بزيادة ياء
ساكنة بعد الهمزة وهو قراءة التيسير على ابي الفتح وبه قطع في المصباح وبغير ياء وهو
قراءته على غيره وبه اكثر النقلة كابن مجاهد ومكي وقد اجمع رمز الحرف والكلمة بين الرحمة
وكلمة الخلاف فيصح تقدير تقديمه وتاخيره وحذف اللام عن ليضلوا وليضل للوزن
لكنه تحلل اذ الضم علامة العموم لمستوهم دخول حرف صاد ان الذين يضلون عن سبيل الله

Copyright © King Saud University

اللهم الا ان يقال المقدر المذكر كالملفوظ فتدبر وقيد خلاف يضلوا عن وكرر اللفظ لئلا يتوهم
ان عن تتمة ليضلوا ذكره الجعبري والظاهر ان عن قيد للثاني وان الاول حيث مقيد بهذا
المحل مستغن عن قيد عن فتخرج به نحو من يضل ثم قيد خلاف بمصاحبة للفظ بشرط
ان يكون العين يلي اللام منه بلا فصل بينهما الحرج نحو فيضلك عن سبيل الله وقيد
الفتية بالياء ولم يستغن باللفظ لامكان العين وام مفعولين نصا على محل الياء لئلا
يتوهم البدل وعلم سكونها من لفظه واطلاقه ولم يتعد الى قيد بهم لاحتمال اللفظ
وعدم الرؤية كالافئدة مع ان افئدتهم متاخر والمطلق ينصرف الى الاول ومراده
زيادة الياء بعد الهمزة لحذف فليس على حد نعكسه على انه تحقيق لحرف المضارعة نعم
قد يتوهم انه مراده بالياء ان يكون بدلا عن الهمزة فعلت وافيدة زيادة تحلله
وللاول تعال واقيده اشبع فوجه عدم الياء في افيده انه جمع فواد على افعلة
كاغربة واما قول شعلة كاعمدة واجوبة واجربة فغير مطابق لانه جموع فعال بالكسر
لا بالضم ووجه الياء اشباع كسرة الهمزة الى ان يحدث منها فيمتد الصوت بالمدعولة
كصاه وماه والدراهيم والصياريف وقيل الافئدة هنا من الوفود والاول اظهر
واكثر وفي التوضيح لابن مالك ان اشباع الحركات الثلاث لغة معروفة ومن جملتها
بيان زيد قائم جاء عمرو وباشباع فتحة النون حتى يتولد الف اي بين اوقات قيام زيد
ونقل الفراء عن بعض العرب اكلت لحما شاة اي لحم شاة واما ما قيل من ان هشاما
سهل الهمزة كالياء والراوي عبر عنه بالياء ومراده بالياء عوض منها فعبر ره الى فظ
الداني بان النقلة عن هشام اعلم الناس بالقراءة ووجوه الاتقان والاحكام
فمثل هذا الجهل لا يتصور في حق مثل هؤلاء الاعلام على ان هشاما لم ينفرد بها بل
شاركه جماعة فيها وايضا تسهيل هذه الهمزة كالياء غير جائز بل يتعين نقل الحركة
اليها وطرده ابدالها ياء محافظة على الرسم في وجه حال الوقف واما عدم ذكره في
بعض كتب القراءة فلا حجة فيه اذ المثبت الصحيح مقدم على النافي الصريح فكيف على
المفهوم بالتلويح فالسامع حجة على المانع واما قول ابي شامة تعجبت من صاحب
التيسير كيف ذكر هذه القراءة مع كونه اسقط وجوها كثيرة لم يذكرها نحو ما نبهنا عليه مما
زاده ناظم هذه القصيدة وههنا قراءة صحيحة يروى عن عاصم وابي عمرو انما يوخذهم

علي م

Copyright © King Saud University

يسوم بالنون ذكرها ابن مجاهد وغيره من كبار ائمة القراءة ولم يذكرها صاحب التيسير لانها
ليست من طريق اليزيدي فالجواب ان اللازم على كل احد ان يذكر ما ثبت عنده تحقيقا
ولا يلتفت الى ما ذكره غيره تغفيلا فعليه تنبيه على انه لو لم يثبت عنده اتباعا افادة
لم يذكره في التيسير والله الميسر لكل عسير وفي لتزول الفتح وارفعه راشدا وما كان لي الي
عبادي خذ ملا فتح اللام مبتدا خبره في لتزول بكسر اللام الاول ونصب الثانية وارفع
امر ومفعوله لتزول وراشدا حال الفاعل وخذ امر وما رما كان لي وياء اني وياء عبادي
مفعولان له وذوات ملا بالضم جمع ملاة حال لها والمعنى قرئ ذو راء راشد الكسائي
وان كان مكرهم لتزول بفتح اللام الاولى ورفع اي ضم اللام الاخيرة والسبعة بكسر اللام
الاولى ونصب الثانية وقرئ لتزول بفتح اللامين وقرا عمر وعلي وان كان وابن
مسعود وما كان وقد علم ان الفتح في الاولى من الاطلاق والرفع في الثانية من
الاعراب ذكره الجعبري والاطلاق يصرف الى الاول لكن اول الكلمة في الحقيقة
هنا التاء واللام كلمة اخرى وان كان المجموع كلمة واحدة عند القراء فكان ...
الاولى ان يقول ولام تزول الفتح وارفع راشدا ليكون الضمير راجعا الى لفظ تزول
واما رجع الضمير الى اللام الاخيرة كما ذكره الجعبري فيجوز كما لا يخفى ثم وجه الفتح
جعل ان مخففة من الثقيلة والهاء مقدرة واللام الاولى هي الفارقة بين
المخففة والنافية والفعل مرفوع بمعنوي عند فقد الناصب والجازم اي وانه
كان مكرهم في عظمه يوهم ان يزول به ما هو في قوة كالجبال العظام مما تقرير
شرائع الاسلام ومعجزات النبي صلى الله عليه وسلم على حذو مكروا مكرا كبارا ووجه
الكسر جعل ان نافية كما واللام لام الجحود والفعل منصوب بان مضمرة بعدها نحو وما
كان ليطلعكم والمعنى ما يزيل مكرهم ما ثبته الله كالجبال وان استعظموه في الخيال
فيحدان لي الحال وفيها ثلاث مضافات غير مصرح فتح حفص وما كان لي عليكم
وحجازي وبصري وعاصم وقل لعبادي الذين وحجازي وابو عمرو ربنا اني اسكنت
واسكن كلا من بقي منكل وثلاث محذوفات اثبت ورش بيا وعي في الوصل
وكذا ابو عمرو بما اشركتمون من قبل وكذا ورش وابو عمرو وحمزة ربنا وتقبل دعا والبزي
في الحالين كيعقوب في الثلاث وحذف كل من بقي فيها قال ابو شامه شعر دعائي

Copyright © King Saud University

بالبشر لكونه وقوله وخاف وعيدي للزوائد اجلا **سورة الحجر مكية** وهي تسع وتسعون
آية **وربما خفيف اذ ما سكرت دنا تنزل ضم التا شعبة مثلا** يا ار بما خفيف
اسمية اذ ما اسمية اذ ما زاد ووصلا وروى ونقل ظرفية وتخفيف كاف سكرت
دنا كبري وتنزل بفتح التاء وهو مرفوع اجماعا مبتدا خبره ضم تاءيه مثلا بالف الاطلاق
صور فيه وقصر للوزن وشعبة متعلق بضم مفعال **وبالنون فيها واكسر الزاي و**
انصب الملائكة المرفوع عن شائد علا الشطر لام الملائكة وبالنون وفي موضع تاءيه المضمومة
متعلق اقرا مقدا واكسر زايه امر وكذا نصب والملائكة منصوبة والمرفوع صفته
كلمة عن شائد رافع اسمية وعلى بالضم مراتب عالية ومناقب عالية مفعول شائد
واصله رافع البناء وبنه قوله تعالى بروج مشيدة وقصر مشيد والمعنى قرا ذو بهمزة اذ ونون
نافع وعاصم ربما بتخفيف الباء والباقون بتشديدها وقرا ذو دال دنا ابن
كثير انما سكرت بتخفيف الكاف والسنة بتشديدها وقرا شعبة ما تنزل بضم التاء وغيره
بفتحها الاولاعين عن وشين شائد حفص وحمزة والكسائي فانهم قروا بضم النون
وكسر الزاي ونصب الملائكة فالحرميان وابو عمرو وابن عامر بفتح الياء والزاي و
رفع الملائكة وكذا شعبة برفع الملائكة واجمعوا هنا على تشديد الزاي وقرئ بضم
النون والاسكان والكسر والتخفيف والنصب وقرئ سكرت بالفتح والكسر والتخفيف
وعبارة سكرت علمت من عبارة ربما لانها معطوفة عليها بمقدر على حد وفصل اذ
ثنى والرواية بتشديد الكاف من سكرت ولا يوهم الترجمة لاتزان البيت بالتشديد
على الاتمام والتخفيف على النقص فقول ابن شامة ان قراءته بالتخفيف اولى لئلا
يشتبه بقوله وباللفظ استغني فينعكس المقصود مدفوع لان الاستغناء باللفظ
انما يكون في قيد متعين لاتزان البيت الا به وهنا احتمالان فالعدول عن
الرواية مخالف للدراية وعلم ان تنزل مضمومة من قوله فيها لي التاء المضمومة نون
ولم يتعرض لحركتها فدل على اتفاق الحركة لا كما قيل لم ينبه عليها ولو قال وبالنون
حما وفاضم لاوهم حذف التاء والاقتصار على النون الثانية وقد النصب
للضد ورب بكسر الراء وتخفيف الباء لغة الحجاز وعليه قيس والضم والتشديد
لاسد وتميم وما الداخلة عليها رب هنا كافة اي مانعة لها عن عملها وقد يكون نكرة

King Saud University
Copyright © King Saud University

بمعنى شيء كقوله شعر ربما تكره النفوس من الامر ومدخل على الماضي ولو تقديرا كما في
الاية والشعر ووجه تخفيف سكرت انه من سكرت النهر حبست ماءه فالمصدر
السكر بالفتح ووجه تشديده مبالغة فيه او اغشيت او حيرت فالمصدر السكر بالضم
والمعنى ووجه نون ينزل بناؤه للفاعل ويلزم منه جزم النون وكسر الزاي واسناده
الى الله تعالى بنون العظمة ونصب الملائكة على مفعوله على حد ولو اننا نزلنا
اليهم الملائكة ووجه تاء المضمومة بناء الفعل للمفعول وفتح فيما سواه وانث
لاسناده الى الملائكة لفظا على حد ونزل الملائكة ووجه الفتحتين بناؤه للفاعل
واسناده الى الملائكة جمعا واصله تتنزل حذفت احدى التائين والملائكة
رفع فاعله على تنزل الملائكة في سورة القدر وثقل للمكي نون تبشرون والكسره
حرميا وما الحذف اولا الشطر واو تبشرون وثقلها من مجموع للمكي ونون
تبشرون معدلاه اقيم الاول مقام الفاعل على التقليل فنصب الثاني ذكره الجعبري
وهو اعراب فيه اعراب ولعله رواية والا فقد قال شعلة ان نون فاعل ثقل
على عادته انه يعبر عن النائب بالفاعل تبعا للزمخشري ومن نحا نحوه والكسر ام
والهاء للنون حرميا حال الفاعل اي قارئا بمذهب حرمي او منسوبا الى حرمي وما
للحذف في اول النونين وما بمعنى ليس واسمها وخبرها والمعنى قرا ابن كثير فهم
تبشرون بتشديد النون والستة بتخفيفها وقرا مدلول حرمي نافع وابن كثير
بكسرها والخمسة بفتحها فصار ابن كثير بتشديدها وكسرها نافع بتخفيفها وكسرها
والباقون بتخفيفها وفتحها وقرا الرواسي تبشرونن بنونين مفتوحة فمكسورة
وابن مسلم عن ابن عامر اتبشروني بتشديد النون ووجه كسر النون والتشديد
ان اصله تبشرونني النون الاولى علامة الرفع والثانية للوقاية وياء المتكلم
مفعول وادغمت النون الاولى في الثانية وحذفت الياء على القراءتين وحسن
بالفاصلة وبقيت الكسرة يدل عليها نحو متاب ومآب ووجه التخفيف والكسر
ما تقدم لكنه حذف نون الوقاية وكسر الاولى للتنبيه على المحذوف او حذف نحو قوله
وما الحذف اولا تفريع على قراءة نافع حيث افهم كسرها ان النون المحذوفة هي
الثانية لا الاولى على الاصح ويقدم تحقيقه في الحاجبي ووجه الفتح والتخفيف انه

اعتبره

Copyright © King Saud University

لم يثبت المفعول لتقدمه في ابشرتموني فلم يحتج الى وقاية فتعيّن نون الاعراب على
فتحها ويقنط معًا يقنطون وتقنطوا ومن بكسر النون رافقن حلا صدره اسمية
والوزن بسكون عين معه واشباع هائه على التمام والرواية بفتح نونات الافعال
ومن راجعن كبرى اي الكلمات صحبن وبكسر النون حال رافقن وحلا جمع
حامل بمفعوله ولو قال جميعا بدل من لكان احسن والمعنى قرأ كل رواة رافقن و
حاز حلا ابو عمرو والكسائي ومن يقنط هنا اذا هم يقنطون بالروم لا يقنطوا بالزمر
بكسر النون والباقون بفتحها في الثلاثة وقرأ السمرقندي عن الليث وعصمة عن
ابي عمرو يقنط بضم النون ومن القانطين بلا الف ومعنى قنط ايس وقنط يقنط
بفتح عين الماضي وكسر المضارع لغة الحجاز واسد وبفتح الماضي وضم المضارع
لتميم وبكر وبعض قيس وبكسر الماضي وفتح المضارع لغة غيرهم واما قول
الجعبري اختيار الفتح لانه الافصح ومن ثم اجمعوا على فتح من بعد ما قنطوا فليس
في محله لانه دليل على قوة كسر مضارعه لا فتحه اذ ما ورد بفتح ماضيه ومضارعه
وعلى تقدير ثبوته يكون شاذا لعدم وجود شرطه او من تداخل البابين وهو
غير مرضي ايضا ومنجوهم وخف وفي العنكبوت ننجين شفا منجوك صحبته دلا
الشطر النون الثانية من ننجين وجيم منجوهم بالصلة خفيف اسمية وخف ننجين
شفا كبرى وفي العنكبوت ظرفه وخف منجوك صحبته المخفف دلا هو اوي
ووحد صحبته باعتبار اللفظ ذكره الجعبري والظاهر انه وحده وذكره باعتبار
معناه من الجمع والفوج ونحوهما والمعنى قرأ ذو شين شفا حمزة والكسائي
انا لمنجوهم اجمعين هنا وفي العنكبوت لننجينه واهله باسكان النون وتخفيف
الجيم وقرأ مدلول صحبة وذال دلا ابن كثير وحمزة والكسائي وشعبة انا منجوك و
اهلك فيها بالاسكان والتخفيف والباقون في كل بالفتح والتشديد فصار حمزة
والكسائي بتخفيف الثلاثة وابن كثير وشعبة بتشديد الاولين وتخفيف الثالث
والباقون بتشديد الكل وقد علم سكون النون المخفف من لفظه وفتحها
للمثقل من المجمع عليه ولو قال لمنجوهم الحكم ولا يحتاج الى الفاصل كما لي ذكره الجعبري
يعني فيكون حاليا لما المكنه والا فقد حذف مكتفيا بتخش انفه ولو قال منجوهم

Copyright © King Saud University

بالتشديد لكان اولى كالاخير ووجه التخفيف انه منجين مضارع انجى معدى بالهمزة
ومنجوهم ومنجوك اسم فاعل منه ووجه التشديد انه مضارع نجى معدى بالتضعيف
وهما منه قدرنا انها والنحل صف وعبادي نبّئ بناتي واني ثم اني فاعقلا وخف
قدرنا في الحجر والنمل شعبة صف الا امرأته فاعقلا بالف مبدلة من المؤكدة اي
استحضر مفعوله عبادي كانّيا مع بناتي واني بفتح الهمزة ثم اي بكسرها والمعنى قرا ذو
صاد صف شعبة الا امراته قدرنا انها هنا وقدرنا انها في النمل بتخفيف الدال والبقية
بتشديدها وقد علم ترجمة التحقيق من العطف على خفيف منجوهم اجاته على اللفظ واستغنى
عن الفاصل لعدم اللبس ولها نظائر بالواقعة والمرسلات والاعلى والفجر فوجها
تبعا للاصل ووجه التخفيف والتشديد انهما لغتان بمعنى التقدير لا القدرة اي دبرنا
او كتبنا وقررنا وفيها اربع مضافات فتح حجازي وبصري يا عبادي اني انا
وقل اني ومدني هؤلاء بناتي ان كنتم مسني الكبر فاسكنها الحلواني وفيها محذوفتان
من غير طرفة فلا تفضحون ولا تخزون اثبتهما يعقوب وعجيبة عن ابي عمرو في الحالين سورة
النحل مكية الا ثلاث عاقبتم الى آخرها فانها مدنية وقيل آيتان آخرها وانها مدنيتان
احديها والذين هاجروا في الله والاخرى ثم ان ربك للذين هاجروا وهي مائة وثمانية
وعشرون آية وينبت نون صح يدعون عاصم وفي شركائي الخلف في الهمز جهلهلا
ينبت ذو نون العظمة وصحبة نون ويدعون بالغيبة قراءة عاصم اخرى والخلف
في شركائي اخرى وفي الهمز بدل بعض وجهلهلا صفيا حال الفاعل او ماض مستانف
فالف للاطلاق والمعنى قرا ذو صاد صح شعبة ينبت لكم بالنون والبقية بالياء
التحتية وقرا عاصم والذين يدعون من دون الله بالغيب والباقون بالخطاب
ولذي هاء جهلهل البزي في همزة شركائي الذين هنا وجهان وهو معنى قول التيسير
يخلف عنه بحذف الهمزة وهو قراءة الداني على ابي الحسن وبه قطع ابن مجاهد و
باثباتها كالباقين وهو قراءته على الفارسي وبه قطع الاكثر كالاهوازي وقرى
يدعون بالغيب مع الضم والفتح وعلم قيد يدعون من الاطلاق وعدم حجر النون
على احتمال العطف والخلف هنا في حذف الهمزة واثباتها ومقتضى الطلاقة قصر الخلاف
على هذا الموضع دون الكهف وموضع القصص وفاقا للاصل وزاد عنه ابن الشحم حذف

الاربعة

الاربعة والاكثرون كابن معرف وابن فرح وشبل عن ابن كثير بحذف الاربعة
وبن فرح وعائشة الاو انكار بعض كابي شامة على التيسير بذكر الحذف غير متوجه
لثبوته سبعة وناهيك قطع ابن مجاهد له والزامه بذكر تنزل الملائكة بالتاء المضمومة
وفتح الزاي ورفع الملائكة غير لازم لانه طريق الكسائي عن شعبة وروح عن يعقوب
وكذا ذكر فتح شين يشق غير لازم له لانها لابي جعفر ومحبوب عن ابي عمرو وليست
من طرقه ووجه نون نثبت اسناده الى المعظم على الالتفات ووجه الياء اسناده
الى ضمير اسم الله المتقدم مناسبة لتقرب مناسبه اعني قوله هو الذي انزل ووجه
غيب يدعون الالتفات عن خطاب عام للمؤمنين الى غيبة خاص للكافرين اي
يدعون هم ولان قبله وبالنجم هم يهتدون ووجه خطابه الالتفات من الخطاب
العام الى الخاص اي تدعون انتم او جرى على سنن واحد بطريق التغليب
ويلايمه والله يعلم ما يسرون ويعلنون ووجه همز شركاي الاصل يقال شريك
وشركا كخليط وخلطاء ووجه حذفها اما تخفيفا على غير قياس كما روي عن في
وراي ودعاي فيكون كمتكلين فيجري في الالف وجها المد والقصر بعد الهمز
المغير او قصر الممدود لغة كالبكاء والبكا والعزاء والعزى في القصر وهو معنى
قول بعضهم بغيرهم ولا مد وهو المعتمد ولما احفظ بواقي حل هذه اللغة وتبين
العلة اشار اليه الناظم بقوله مهلهلا من هلهل النساج الثوب اذا لم يحكم
نسجه ومن قبل فيهم يكسر النون نافع معا يتوفاهم لحمزة وصلا يكسر نافع
نون يشاقون من قبل فيهم مضارع ومعمولاه ومتعلقه وتذكير الكلمتين يتوفاهم
مبتدا خبره وصل بصيغة المجهول والف الاطلاق اي وصله الرواة ونقلوه بعد
ما حملوه وقد ابعد الجعبري في جعل الالف للكلمتين وحمزة متعلقه ومعا حال الفاعل
والمعنى قرا نافع يشاقون فيهم بكسر النون والسبعة بفتحها وقرا حمزة الذين يتوفاهم
الملائكة ظالمي انفسهم ويتوفاهم الملائكة طيبين بياء التذكير والباقون بتاء التانيث
فيهما وعلم تذكير يتوفاهم من الاطلاق ووجه كسر تشاقون وفتحه ما تقدم في تبشرون ووجه
تذكير يتوفاهم وتانيثه ما ذكر في الان يا ايتهم الملائكة من اعتبار المبنى واختيار المعنى معا كاملا
يهدي بضم وفتحة وخاطب يردوا شرعا والاخير في كلا سما يهدي ما ضيه

Copyright © King Saud University

كاملا حال الفاعل بضم وفتح متعلقاه وخاطب يروا امر ومفعوله وشرعا حال احد المعمولين
اي شارعا اودمثروعا جائزا ويروا الاخر بالنقل وكسر الحاء مبتدا خبره في كلا بالكسر والمد
وقفا اي حفظ والمعنى قرا مدلول سما وكاف كلا الحرميان والبصري وان من فان الله
لا يهدي بضم اليا وفتح الدال والكوفيون بفتح التاء وكسر الدال وقرا ذو شين
شرعا حمزة والكسائي اولم يروا الى ما خلق الله بالخطاب والباقون بالغيب
وقرا ذو فا في وكاف كلا ابن عامر وحمزة الم يروا الى الطير بالخطاب والباقون
بالغيب فصار ابن عامر بغيب الاول وخطاب الثاني والكسائي بعكسه وحمزة
بخطابهما والباقون بغيبهما وقرا ابي لا هادي لمن اضل ويضل وابن مسعود لا يهدي
بفتح الهاء وتشديد الدال ووجه ضم يهدي بناء الفعل للمفعول فمن رفعه لنيابة
الفاعل اي لا يهدي الله الذي يضله ولا غيره على حد من يضلل الله فلا هادي له
ووجه فتحه بناؤه للفاعل واسناده الى ضمير اسم الله تعالى وايقاعه على من ويهدي
على اصله من المعنى المتعدي او يكون بمعنى يهتدي اللازم ومن فاعله واما قول
مكي هذا احسن لان الله تعالى قد يهدي قوما بعد ان اضلهم فليس في محله
لان المعنى لا يهدي من حتم ضلاله ومشى ماله ووجه خطاب يروا فيهما حمله على
ان ربكم لرؤف رحيم والله اخرجكم من بطون امهاتكم الاية ووجه غيبهما حمله على
او ياخذهم على تخوف وسابقه ويعبدون من دون الله ومن فرق جمع ورا مفرطون
اكسر اضا يتفيؤ المؤنث للبصري قبل تقبلا الشطر لام المؤنث ورا
مفرطون بفتح الرا مفعول اكسر وقصر وزنا واضا بفتح الهمزة كعصا جمع اضاة غدير كقصبه
وعصب ويروى بكسرها مقصور الممدود كاكمة واكام حال فاعله كذا اضا ومشبها
اضا اي مشبها للغديرة في صفاء السريرة ويتفيؤا بالتذكير مبتدا المؤنث نعته
تقبل خبره والغه للاطلاق وللبصري متعلقه قبل مفرطون ظرفه والمعنى قرا ذو همزة
اضا نافع وانهم مفرطون بكسر الراء والستة بفتحها وقرا ابو عمرو البصري يتفيؤا
ظلاله بتاء التانيث والباقون بياء التذكير وقرا هارون عن ابي عمرو يتفيؤ ظلله
بالتانيث والضم والقصر وابو جعفر مفرطون بفتح الفاء وتشديد الراء وكسرها
والوليد بن مسلم مثله وفتح الراء واشار بقوله قبل الى ان يتفيؤ الموخر في النظم

Copyright © King Saud University

مقدم على مفرطون في التلاوة ولو قال وفي تنفيذ المؤنث حاكم ذي مفرطون الرا بالكسر
اهلا لرتب ذكره الجعبري وامر التقديم والتأخير سهل لا سيما مع التنبيه والتذكير
ووجه كسر مفرطون انه اسم فاعل من افرط في المعصية بالغ فيها واعجل بها ووجه فتحه
انه مفعول من افرط قدمه لطلب الماء ومنه حديث انا فرطكم على الحوض او من
افرط تركه خلفه ونسيه اي مقدمون الى العذاب والنار او منسيون من رحمة
العزيز الغفار وحق صحاب ضم نسقيكم مع الشعبة خاطب يجحدون معللا
ضم نون كلمتي نسقيكم بفتح النون وصلة الميم مبتدا خبره حق صحاب في معا
حال اي مصطحبين وخاطب امر ويجحدون بالغيب مفعوله وللشعبة متعلقه ومعللا
حال فاعله ويروى بفتح اللام فحال مفعوله والمعنى قرأ مدلول حق صحاب ابن كثير
وابو عمرو وحفص وحمزة والكسائي نسقيكم مما في بطونه هنا ونسقيكم مما في بطونها
بالمؤمنين بضم النون بفتحها فيهما وكل على اصله في صلة الميم وسكونه وقرأ شعبة
يجحدون بالخطاب والباقون بالغيب قرأ ابو جعفر بتاء مفتوحة وقرئ تسقون
بالمجهول وفتح الاعمش والزعفراني عن ابن عامر والمفضل عن عاصم وشعبة
بالفرقان والجمهور على ضم مناسبة لنحيي واتفقوا على فتح لا نسقي سقى واسقى لغتان
وعليه قوله تعالى سقيتهم ربهم شرابا طهورا واسقيناكم ماء فراتا فوجه ضم نسقيكم
جعله مضارع اسقى ووجه فتحه جعله مضارع سقى ووجه خطاب يجحدون
والله فضل بعضكم على بعض في الرزق ووجه غيبته مناسبة فما الذين فضلوا
برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سواء فظعنكم اسكانه ذائع ويجزين الذين
النون دائعه نولا
ذائع شائع ويجزين الذين بالياء مبتدأ ونونه بدل والخبر جملة دائعه نولا
بالعقر الا طلاق اي اعطاه واوصل ويروى بنصب النون مفعول نولا مجهول اثم
فعال ملكت وعنه نقي الاخفش بياءه وعنه روى النقاش نونا ملكت ماخفيه
الشطر جيم يجزى وظعنكم بالصلة مبتدأ خبره جملة اسكانه
دعا المحتاط اي ملك العلم والخير ونفي الاخفش نونا اوى وبياء عنه بالنفي الذي هو مهملا
اسم مفعول حال الفاعل او صفة النون من وهل في الشيء وعنه بالكسر سها فيه ووهل
اليه بالفتح ذهب وهمه اليه وهو يريد غيره ويقال وهله كوهمه والمعنى قرأ ذو دال ذائع

Copyright © King Saud University

ابن عامر والكوفيون يوم ظعنكم باسكان العين والباقون بفتحها وقرأ ذو دال داعيه ونون
نولا ابن كثير وعاصم وليجزين الذين صبروا بالنون ولذي ميم ملكت ابن ذكوان وجهان
وفاقا لابي العلاء النون عن النقاش عن الاخفش عنه وبه قطع المصباح ودرر الافكار
والياء عن ابن النضر عن الاخفش عنه وبه قطع ابن مجاهد والاهوازي والباقون
بالياء وقيد ليجزين المختلف بالذين نفى المخرج عنه ليجزينهم مطلق النون والا فالصيغة
والاصطلاح تنزيله على الاول ولا اجل رمز الميم فصله بقوله وعنه نفى الاخفش
ياء الى آخره وهو معنى قول التيسير وكذلك اي بالنون قال النقاش عن الاخفش عن
ابن ذكوان وهو عندي وهم لان الاخفش ذكر في كتابه عن ابن ذكوان الياء فاشار
الناظم بالنفي الى تعيينه في الكتاب وبمو هذا الى قوله وهم قال الجعبري فقد صحت
النون عن ابن عامر من رواية هشام ايضا ومن ابن ذكوان من طريق الصوري
ومن طريق الاخفش وهبة الله والنقاش في غير التيسير فقوله وهم وهم واعتماده
على نفي كتاب الاخفش غير كاف لاحتمال انه ذكر احد الوجهين والاقراء مقدم
عليها وقول الاهوازي ان النقاش شك فيها يحتمل انه راجعه او تذكره والا
فمقتضاه عدم الرواية فكيف عنه الياء وحينئذ لم ينقل في التيسير عن ابن
ذكوان سوى الياء لقطعه لعدم صحة النون وفي النظم انه فقد نبه هنا انه منسوب
الى الوهم مطابقة فكذلك او مخالفة فوجه النون من كثر زيادات هذا الشيخ
الجزري قطع في كتابه بصحة النون عن ابن ذكوان وعن هشام ايضا من
طريق جميع العراقيين مثل الحافظ ابي العلاء الهمداني وعلى هذا سائر المشارقة
نعم جميع المغاربة رووا عن هشام وابن ذكوان بالياء كما في العنوان والمجتبى
والارشاد والتذكرة ثم الاخفش هو هرون بن موسى بن شريك الدمشقي
تلميذ ابن ذكوان وكان معروف باخفش باب الجابية وهي اسم دورب قلوه
الدمشقي وكان محله هنالك واما النقاش فهو محمد بن الحسن بن زياد بن هرون
بن سند البغدادي المفسر المشهور راوي الاخفش المذكور ووجه اسكان ظعنكم
وفتحها انهما لغتان ووجه نون ليجزين الالتفات الى نون العظمة على حكم
ولقائه اولئك يئسوا من رحمتي ووجه الياء اسناده الى ضمير اسم الله تعالى في وما عند الله

Copyright © King Saud University

باق سوى الشام ضموا واكسروا فتنوا الهم ويكسر في ضيق مع سوى الشامي النمل دخللا
محذوف قارى الشام مستثنى من ضمير لهم اى للسبعة المتعلقة بقوله ضموا فاء فتنوا
وكسروا تاءه امران بمفعولها او مبتدا خبره تاليه على حد قوله شعر واذا تباع كريمة او
اشترى فسواك بايعها وانت المشترى ويكسر ضاد في ضيق مضارع مجهول ومع
النمل حال مرفوعة وكذا دخللا والمعنى قرا السبعة الا ابن عامر من بعد ما فتنوا بضم
الفاء وكسر التاء وقراءة ابن عامر بفتح الفاء والتاء وقرا ذو دال دخللا ابن
كثير ولا تك في ضيق هنا ولا تكن في ضيق بالنمل بكسر الضاد والستة بفتحها فيهما
والفتنة لغة الاختبار ويتجوز به عن العذاب وقيل فتن الرجل وقع في الفتنة
وتحول من الحالة الحسنة الى السيئة فوجه ضم فتنوا بناؤه للمفعول معناه من بعد
ما فتنهم الكفار بالاكراه على التلفظ بالكفر وقلوبهم مطمئنة بالايمان كعمار بن ياسر و
صهيب وبلال ذكره الجعبري لكنه لم يصدر التلفظ الا لعمار دون والده وصهيب
وبلال فالصواب ما قاله ابو شامة كعمار واصحابه بمكة ووجه فتحه بناؤه للفاعل
ومعناه من بعد ما اكرهوا المؤمنين على الكفر كعكرمة بن ابى جهل وعمة الحارث
وعتبة بن الحارث وسهيل بن عمرو ثم اسلموا فيحتملان او افتتنوا او فتنوا
انفسهم بلفظ الكفر فيتحدان ووجه كسر ضيق وفتحه انهما لغتان في مصدر ضاق
كالقول والقيل ويحتمل الفتح ضيق كلين وميت فيقدر له موصوف اى في امر
ضيق وليس فيهما يا اضافة مختلفة من طرقه واسكن الحلواني من دوري
اليزيدي يا شركائي ولا محذوفة الا باق وتقدمت واما فارهبون فاتقون
فاثبتهما يعقوب في الحالين سورة الاسراء مكية وقيل الا خمس آيات و
ان كادوا ليستفزونك الخ فانها نزلت في المدينة او حواليها وآياتها مائة واحدي
عشرة آية كوفي وعشرة آية خلافها انه للاذقان سجدا كوفي وفواصلها را اذ كلها
بالالف الا الاية الاولى فهي بالراء ويتخذوا اغيب حلا ليسوء نون راو وضم الهمز
والمد عدلا الشطر واو نون ويتخذوا بالخطاب مبتدا خبره غيب حلا وليسوءوا
بياء التذكير مبتدا خبره نون راو له وضم الهمز مبتدا والمد رفع عطف على ضم والخبر
عدلا بصيغة المجهول والف التثنية او بصيغة الفاعل كما يشير اليه قول الجعبري اي

Copyright © King Saud University

اي صح كل منها الا وغم ثم فقال سما ويلقاه بضم مشددا كفى يبلغن امدده والكسر
ثمرذ لا سما المذكور ماضيه مستانفة ويلقاه بالصلة على قراءة الشامي فغيه
تركيب اوقعه فيه الوزن وهو مبتدا خبره بضم بصيغة المفعول ولو قال سماه و
يلقاه على قراءة الجماعة لكان اولى كما لا يخفى ومشددا بفتح الدال حال نائب
الفاعل كفى الهذر مستانف وعنه يبلغن مفعول امدده امر والكسر نونه عطف
وثمرذ لا حال فاعل احد هما ثم عطف فقال وعن كلهم شدد وخاف كلها بفتح وناكفوا
ونون على اعتلا شدد النون امرية وعن كل السبعة متعلقه وخاف
مبتدا مضاف فقصر ضرورة وكلها بالجر تاكيد المضاف اليه بفتح خبره وذا صفة فتح
او مستانف وكفوا المميز ونون الكلمة امرية على اعتلا بصيغة المصدر على ارتفاع
حال الفاعل وقصر للوقف والمعنى قرا ذو حا رحلى ابو عمرو الا تتخذوا بالغيب
والستة بالخطاب وقرا ذو دراراو الكسائي لنسوا وجوهكم بالنون والبقية
بالياء وقرا ذو عين عدلا ومدلول سما نافع وابن كثير وابو عمرو وحفص
بضم الهمزة وواو مدية بعدها والباقون بفتح الهمزة بلا واو فالكسائي
بالنون والفتح وابن عامر وشعبة وحمزة بالياء والفتح والباقون بالياء
الضم وقرا ذو كاف كفوا ابن عامر كتابا يلقاه بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف
والستة بفتح الياء واسكان اللام وتخفيف القاف وكل على اصله في امالته و
فتحه وصلته وحذفه وقرا ذو شين ثمرذ لا حمزة والكسائي اما يبلغن بالف
بعد الغين وكسر النون والباقون بحذف الالف وفتح النون واتفق السبعة
على تشديدها وقرا ذو دال دنا وكاف كفا الا بنان فلا تقل لهما اف هنا اف لكم
بالانبياء اف لكما بالاحقاف بفتح الفاء والخ‍ـ‍مستة بكسرها وقرا ذو عين علا وهمزة
اعتلا نافع وحفص بالتنوين والبقية بحذفه فنافع وحفص بالكسر والتنوين
والابنان بالفتح بلا تنوين والباقون بالكسر بغير تنوين وقرا الزينبي عن قنبل
ليسوا بواو مشددة مفتوحة بغير همز وعن علي رضي الله عنه فتح اللام والياء
والنون موكدا بالنون الثقيلة للواحدة وقرا بالخفيفة وقرا هارون عن ابي عمرو
بالفتح والتنوين وقرئ به وبالضم مع التنوين وعلم ان المد بعد همز ليسوا من

فرتن

Copyright © King Saud University

قرينة الضم وعلى فتح لام يلقاه للمشدد من لقه وسكونه للمخفف من نحو يلقونه وعلم
ان المدغم يلفظ الف وانه بعد الغين من ان يلقا و يتفرع عليه زيادة المد عليها
للساكنين لا ان مراده الاعم كما ذكره الجعبري فانه لا يجوز عندنا الجمع بين الحقيقة
والمجاز ولا استعمال المعنيين المشتركين في اطلاق واحد ووجه غيب يتخذوا اسناده
الى ضمير بني اسرائيل ووجه الخطاب الالتفات او تقدير قلنا او حكاية لما في
الكتاب كما في البقرة لا تعبدون الا الله وكلاهما في بني اسرائيل والمعنى واحد
ومعناهما لئلا او كراهة ان يتخذوا وعلى المقدرين وكيلا او ذرية مفعولي
تتخذوا او ذرية بدل من وكيلا ونصبه على الاختصاص او النداء على قراءة
الخطاب ووجه نون لنسوء والفتح اسناده الى المعظم مناسبة لبعثنا ونحوه
فاعل مستكن والفعل نصب بعد لام كي اي لنسوء نحن ووجه الياء والفتح اسناده
الى ضمير اسم الله المتقدم في عسى ربكم او الوعد في جاء وعد الاخرة او البعث المفهوم
من بعثنا ووجه الياء والواو اسناده الى ضمير عبادا في بعثنا عليكم عبادا لنا
وهو الواو وضم الهمزة اتباعا مناسبة لبعثناهم المقدر جواب اذا متعلق
اللام وليدخلوا وليتبروا ويوافقه صريح الرسم ووجه تشديد يلقاه انه مضا رع
لقي المعدى بالتضعيف الى اثنين اي يلقيه الله ثم بني للمفعول فارتفع واحد واستتر
وبرز الآخر وظهر لانه منصوب وهو الهاء على حد ولقاهم نضرة وسرورا ووجه تخفيفه
انه مضارع لقي متعد الى واحد وعليهما ان جعلت المرفوع للانسان كانت
الهاء للكتاب او له فهي لذلك لانه من الافعال التي اسند الى كل من المتعلقين
ويلقاه منشورا صفتان لكتاب او الاول صفة والمعنى يستقبله والثاني حال
ووجه قصر يبلغن انه مسند الى ظاهر والنون المؤكدة بفتح مع غير الالف ووجه
مده انه مسند الى الالف ضمير الوالدين والمؤكدة معه مكسورة واحدهما بدل
بعض وكلاهما بدل كل ولو لا احدهما لكان كلاهما تأكيد ولا يجوز جعلها فاعلا على
لغة قاما رجلان فانه لغة ضعيفة تسمى لغة اكلوني البراغيث واما نحو واسروا
النجوى الذين ظلموا وعموا وصموا كثير فمحمول على البدل فتامل ووجه اف اسم اتضجر بني على
حركة لالتقاء الساكنين كسرا على اصله وفتح تخفيفا وضما اتباعا ولغة الحجاز الكسر بالتنوين

King Saud University
Copyright © King Saud University

ولغة قيس الفتح ومع التنوين لغة اسد وبالضم لغة بعضهم وتنوينه للتنكير وفي
القاموس له اربعون لغة **وبالفتح والتحريك خطاء مصوب وحركه المكي ومد**
وخطأ خطأ بالكسر والسكون مبتدا ومنصوب خبره وبالفتح معطوفه ومتعلقه
وحرك طاء خطاء المكي ماضيه بصيغة المفعول والوزن على تخفيف ياء النسبة وهو
لغة ومده وجملة الخبرية والفه للاطلاق وضمير المرفوع للمكي والمنصوب لطاء وخطا
مصوب من المطابقة ومن بديع الاختيار في الموافقة والمعنى قرا ذو ميم مصوب
ابن ذكوان انه كان خطا بفتح الخاء والطاء قصر المثل وابن كثير المكي بكسر الخاء و
فتح الطاء والف بعدها ممدودا للمثال والباقون بكسر الخاء واسكان الطاء بلا الف كمثل
وقرا الازرق الجمال عن الحلواني عن هشام بالكسر والفتح والقصر والحسن عن
الحلواني عنه بالفتحتين والمد واصطلاحه حصرها بالاسرا ومد الفيك عن
عاصم خطابالنا وعلم قصر ابن ذكوان من ضد مد المكي وكسر الخاء للمكي من ضد فتح
ابن ذكوان وكسر الباقين واسكانهم من ضد الفتح والتحريك وقصرهم من ضد المد وعلم
انه الف بعد الطاء من قرينة الفتح وحمزة على حذفها بعد نقلها وقفا يقال خطا قصد
الصواب او عنيا فلم يصبه وتيارضان ووجه الفتحتين قول الزجاج انه مصدر
خطئ خطا كوام ورجا بمعنى اثم اولم يصب او اسم مكان مصدر اخطا بالمعنيين
ووجه المد انه مصدر خاطا من خطئ كسافر وقد جاء مطاوعة تخاطا او مصدر
خطئ كقام قياما ووجه الاسكان انه مصدر خطئ خطا كاثم اثما **وخاطب في**
يسرف شهود وضمنا بحرفيه بالقسطاس كسر شذى وخاطب شهود ماضيه وفي يسرف **علا م**
بالغيبة متعلقه وضمنا مبتدا مصدر وبحرفيه متعلقه والهاء ضمير مفسر بالقسطاس
المبدل منه وباؤه من التلاوة والاصل بحرفي القسطاس اي ما في موضعيه
وكسر خبره اي موضع ضمنا كسر وقيد الكسر للضد وذوي شذى جر بالاضافة
وعلا الكبير او الشذى ماض صفة احدهما والمعنى قرا ذو شين شهود حمزة و
الكسائي فلا تسرف بالخطاب والباقون بالغيب وقرا ذو شين شذى وعين علا
حفص حمزة والكسائي وزنوا بالقسطاس المستقيم ذلك هنا وبالقسطاس المستقيم
والشعرا بكسر القاف والباقون بضمها فيهما وقرا ابي وابن مسعود فلا تسرفوا خطاب

للجمع وابو مسلم الخراساني فلا يسرف بالغيب والرفع فوجه خطاب يسرف اسناده الى المخاطب اى لا تسرف يا انسان او يا قاتل ابتداء بالقتل العدوان او يا قاتل استيفاء او يا ولى القتل بعد الدية او العفو او بغير المماثلة او بقتل جماعة بواحد او بغير القاتل ووجه اليا اسناده الى ضمير احد الثلثة على احد التقادير السابقة والولى اقرب وانسب ووجه ضم القسطاس لغة الحجاز ووجه كسره لغة غيرهم كالقرطاس وسيئه في همزه اضمم وهاءه وذكر ولا تنوين ذكرا مكملا سيئه بالنصب حكاية مبتدا خبره اضمم اى اوقع الضم في همزه وفي هائه متعلقاه والهاءان للفظ سيئه وذكر هاءه امرية ولا تنوين فيه لا الجنسية ومعمولاها وذكرا مصدر ذكر سلي وفي الاشتقاق ومكملا بصيغة المفعول وذكرا طباق من صنيع البديع والمعنى قرا ذو ذال ذكرا ابن عامر والكوفيون كان سيئه بضم الهمزة وها مضمومة بلا تنوين والباقون بفتح الهمزة وتاء مفتوحة منونة وقرا ابن مسعود سياته وابي سيئة وقرئ سيآت وسيئا والتذكير جعل الها ضمير واحد مذكر فيجري عليها احكام مثلها وصل الايهامين محركين ولم يتعرض لها لظهوره ووقفا من الروم والاشمام عند المخير وضده التانيث وهو جعلها تا تانيث فيجري فيها احكامها من فتح ما قبلها ويعوض لها تنوين وجعلها تا وصلا وها وقفا مطلقا وصفهما فيها فوجه التذكير جعل كل لشمول المامور والمنهي ثم ميز بالاضافة الى ضمير الثاني وحذف التنوين لها اى سيئ المنهي اى سيئ المذكور وهو فعل المنهي عنه وترك المامور به وهو مذكور واحد بالنوع ورفعه على انه اسم كان ومكروها خبرها ووجه التانيث جعل كل لشمول المنهي عنه فقط واسم كان ضمير الاشارة اى كان ذلك المنهي وسيئة نصب خبره ومكروها خبر ثان او بدل وخفف مع الفرقان واضمم ليذكروا مشقا وفي الفرقان يذكر فصلا خفف ال ليذكروا وكافه امرية ومع الفرقان صفة في الاسرا او هنا مقدرا ومشقا نصب حال الفاعل او المفعول اى ذا شفاء وخفف يذكر وضمه فصلا ذكرا ونقل الكبرى والفعل التعليل التعدية والاطلاق وفي الفرقان متعلقه عطف فقال وفي مريم بالعكس حق شفاؤه ويقولون عن دار وفي الثان نزلا شفا العكس فاعل حق وحق خبر مبتدا محذوف اى تخفيف يذكر وضمه وفي مريم

Copyright © King Saud University

ظرفه وحرف لوزنه وبجلس الترجمة حال منه وغيب يقولون عن حادي دار اسم فاعل
من ورى علم السمية ونزل الغيب ماضية مجهولية والغر للاطلاق وفي القان متعلقه
ثم ثم فقال ملكا كقد انث يسبح عن حمى شفى والكسر والاسكان رجلك علا انما
كفل الغيب بضمه ماضية وانث يسبح امر به ومعمولها عن ذي حمى متعلقه وشفى لحمى لا صفته
والكسر والاسكان رجلك اوى واعلا جمع عامل حال الواو والفي قرا ذو شين شفا
حمزه والكسائي ولقد صرفنا في هذا القرآن ليذكروا هنا ولقد صرفناه بينهم ليذكروا
في الفرقان باسكان الدال وضم الكاف وتخفيفها وقرا ذو فا رفصل حمزة لمن
اراد ان يذكر فيها بالتخفيف كذلك وقرا مدلول حق وسين شفاه ابن كثير و
ابو عمرو وحمزه والكسائي او لا يذكر الانسان في مريم بفتح الذال والكاف
وتشديدها وغير من ذكر في الاول كالاخر وغير من ذكر في الاخر كالاول
فصار ابن كثير وابو عمرو بتشديد الاربعه وحمزه بتخفيف الثلاثه وتشديد
الثاني والرابع والباقون بتشديد الاول والثالث والرابع وتخفيف
الثاني وقرا ذو عين عن ودال دار ابن كثير وحفص كما يقولون بالغيب
وغيرهما بالخطاب وقرا ذو نون نزلا ومدلول سما وكاف كفله عاصم ونافع
وابن كثير وابو عمرو وابن عامر عما يقولون بالغيب والباقون بالخطاب فحصل لحفص
وابن كثير للغيب فيهما وحصل لنافع وابي عمرو وابن عامر وابي بكر للخطاب في الاول
وغيب في الثاني وللباقين للخطاب فيهما فنا بغيبها وحمزة والكسائي
بخطابها والباقون بخطاب الاول وغيب الثاني وقرا ذو عين عن وحا حمى
وشين شفى حفص وابو عمرو وحمزه والكسائي يسبح له بتا التانيث والباقون
بالتذكير وقرا ذو عين علا حفص بخيلك ورجلك بكسر الجيم والبقية باسكانها
وقرا ابن مسعود يسبحت له وقرئ ورجالك وعلم التخفيفان واسكان الاول
من لفظ والشدان وفتح الاول من يذكرون ومراده بالعكس الضد وعلم غيب
يقولون وتاله من اطلاق اللفظ كما قيل لا احتماله فلم يفصل يقولون عن انث
لامن اللبس وقيد الكسر للضد وجه تخفيف يذكر جعله مضارع تذكر مبالغة في
الذكر اداالتدبر واصله تتذكر ادغمت التاء في الدال للتقارب ومن فرق جمع

ووجه غيب يقولون معا مناسبة وما يريدهم ووجه خطابها تقرير قل لهم يا محمد
ووجه الفرق انه التفت ثم عاد ووجه تانيث يسبح اسناده الى السموات ووجه تذكيره
انه غير حقيقي مع الفصل على انه الاصل ووجه كسر رجلك انه صفة يقال راجل
ورجل ورجل بمعنى ماش كحذر وحاذر فوضع واحد موضع الجمع او كسر الجيم
اتباعا ووجه الاسكان انه جمع راجل كصحب وركب وهو ما مطابق لخيلك مبنى
ومعنى وصوت المعازف او الوسوسة وخيله سور جله كل فارس وماش
ونخسف حق نونه ويعيدكم فيغرقكم واثنان يرسل يرسلا ينبغي ان يقرا
الافعال المذكورة بالياء والنصب على الحكاية ونخسف مبتدا خبره نونه حق
او حق نونه ويعيدكم عطف على المبتدا وكذا فيغرقكم بحذف العاطفة اذ الفارق ارادة
وكذا اثنان ويرسل يرسلا بالف الاطلاق بدلان من اثنان وحذف الفارق
الثاني ضرورة والمعنى قرا مدلول حق ابن كثير وابو عمرو ان نخسف بكم او نرسل
وان نعيدكم فنرسل عليكم فنغرقكم بالنون والباقون بياء الغيبة وقرا ابن
ابي شريح نخسف بكم بالادغام وابو جعفر فتغرقكم بالتانيث وعنه تخفيف الراء
وتشديدها ووجه النون للتعظيم على الالتفات ومناسبة لعلينا ووجه الياء
اسناده الى ضمير ربكم ومناسبة يزجي خلافك فافتح مع سكون وقصره شما
صف ناء اخره معا همزه ملا حا. خلافك مفعول افتح ومع سكون لامه حال المفعول
والوزن بسكون مع وقصره عطف على سكونه اي ومع حذف الف خلافك سما
ذلك وصفه ماضية وامرية مستانفتان واخبر امر وهمزتاه مفعوله ومعا
حال ومشبها ملا بالفراق والمعنى قرا مدلول سما وصاد صف الحرميان والبصري
وشعبة لا يلبثون خلفك بفتح الخاء واسكان اللام بلا الف والباقون بكسر الخاء
وفتح اللام والف بعدها وقرا ذو ميم ملا ابن ذكوان اعرض وناء هنا وفي فصلت
بتقديم الالف على الهمزة وتاخيرها والبقية بتقديم الهمزة على الالف وتاخيرها و
القصر حذف حرف المد وعلم قراءة ومحله للمثبت من لفظ مع انه معلوم من حذفه
واما قول الجعبري ولفظ خلافك للوزن ففيه بحث اذ كان يمكنه ان يقول و
خلفك فافتح الان ما لفظه اولى للمغايرة كما لا يخفى ويلزم من تاخير همزتاه تقديم

King Saud University
Copyright © King Saud University

الالف فيه لما في القراءة الثانية وخلفك وخلافك بعدك اى بعد خروجك
وقيل خلافك مخالفتك فوجه القصر والمد اللغتان على حد وما خلفهم وخلاف
رسول الله ووجه نأى بتقديم الهمزة الاصل فانه من النأى البعد فوزنه فعل
وهو لغة قريش ووجه ناء بتأخيرها انه مقلوب له كراء قدمت الياء وبقيت على
اعلالها لبقاء سببه واخرت الهمزة فصار كجاء فوزنه فلع وهو لغة هوازن
وسعد وكنانة ومنه قوله شعر وكل جليل راءني فهو قايل وهو لغة كثير من
الانصار قال شاعر شعر هم نجالد عنه باسيافنا و ناءت معد بارض الحرم
فهما على وزان رعى وراع ويحتمل ان يكون اصلا من نار ينوء نهض قال الجعبري
والظاهران رسمها بنون والف على القلب لان مثل هذه اللام لا يحذف نحو نعى
فيما سواه الا فقد حذف من راى وذلك لاجتماع الصورتين احديها الهمزة
كما حقق في وقف حمزة قال ولو كانت للعين لرسمت بالياء وفيه
يرد عليه جاء وباء واما الهمزة المتطرفة بعد الالف فلا صورة لها تفجر في الاولى
كتقتل ثابت وعم ندى كسفا بتحريكه ولا تفجر الكاين في الاولى
كصيغة تقتل ثابت اسمية وشعلقا بها ونصب الموزون والميزان
على الحكاية وعم كسفا مفعل وفاعل وندى مميز اى عطاء وبتحريك كسفا
حاله ولا بالفتح اى بغرا و بالكسر اى مبالغة بغر وكسفا حال من تحريكه
او مفعول له ثم عطف فقال وفي سبا حفص مع الشعرا قل وفي الروم سكن
ليس بالخلف مشكلا وقرا حفص باضمه وفي حرف سبا وبتحريكه متعلقاه ومع
الشعرا حال المجرور الاول وهو محكي لفظا منوي التقديم وسكن امر اى ادع
السكون في حرف الروم وليس الاسكان مشكلا معمولاها وبالخلف حال المرفوع
والمعنى قرا ذو ثاء ثابت الكوفيون حتى تفجر لنا بفتح التاء واسكان الفاء
وضم الجيم وتخفيفها والباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم وتشديدها
وقرا مدلول عم ونون ندى نافع وابن عامر وعاصم او تسقط السماء علينا
كسفا بفتح السين والباقون باسكانها وقرا حفص كما تسقط علينا كسفا
في الشعراء و يسقط عليهم كسفا في سبا بفتحها والبقية باسكانها وقرا ذو ميم

مشكلا

مشكل ابن ذكوان وجعله كسفا في الروم باسكانها ولذى لام لين هشام وجهان وهو
قول النيسير بخلاف عنه الاسكان وبه قطع ابن مجاهد والفتح كالبقية وبه قطع
الاكثر كالاهوازى فحفص بفتح الاربعة ونافع وشعبة بفتح الاسراء والروم
واسكان الشعراء وسبا وابن عامر بفتح الاسراء واسكان الثلاثة الاخر الا
وجه هشام والباقون بفتح الروم واسكان الاخر وبجر الاربعة خرج خرف الكور
المتفق على اسكانه لكونه وصف بمؤد مذكر اعنى ساقطا وقد لفظي معجر باحد
الوجهين وبمواتت الاخر فصار في قوة بفجر دبفج ولو قال بعد للكوفى بفجر
وارد للفظ بها وحققها الاجماع ذكره الجعبرى ولا يخفى ان صنيع الناظم اقبل
الى الطباع مع انه قال الجعبرى فيكفى الاولى المعتبر عند اهل السماع وان اعتذر
عنه بقوله وقوله في الاولى نص على مقارنة حتى لما قيد الاصل به فخرج الثانى
وهو فتفجر متفق التشديد والا فالاصطلاح كاف يعنى في داده الاولى فهو
موضحة لانقييه لكن لا يخفى ان هذا على العامة خاف ثم وجه تخفيف تفجر
انه مضارع فجر الارض شققنا متعد بنفسه والينبوع واحد على حد غلقت الباب
ومطاوعه انفجرت ووجه التشديد جعله مضارع فجر للتكثير اما في تكرير النبع
او في تعدد عين على احد غلقت الابواب ومطاوعه تفجر وفارق الثانى
بوقوعه على الجمع الذى يفيد بكثير ولو قوع مصدره تفجير ووجه فتح كسفا جعله جمع
كسفة قطعة ووجه اسكانه جعله اسم جمع كسدرة وسدر فترادفان او واحدا اى
يسقطها طبقا واحدا ومن فرق في القراءتين جمع بين اللغتين وقل قال الاولى كيف
دار وضم تا علمت رضا واليا في ربى انجلى قل الاولى بالنقل مبتدا موصوف
باعتبار الكلمة ولفظ قال في موضع اسمية محذوفة الخبر خبره وكيف حال فاعل دار اللفظ
وهي حال فاعل الخبر وضم تا علمت بالفتح على انه مصدر مبتدا خبره ذو رضا وقول
الجعبرى قصر وحذف للوزن ليس في محله اذ الرضا بالقصر هو المصدر والممدود اسم منه ولا يبعد
ان يريد به تا علمت لكن فيه ان جزء الابتداء يجرى مجرى الصدر على صيغة ضعف
القطع لان اخر جزء العروض ومحل القطع مثل وفي امهات النحل والنور والزمر وبحوثها
امرنا من السماء اوليا ونظيره قول الناظم في الرائية شعر ابو عبيد اولو ادرين لي اخرجوه

King Saud University
Copyright (c) King Saud University

فابصرت الدار اثرا حيث حرك بهمزة الوصل وروى حفص بالضم والفتح امراوما ضيا
مجهولا فرضا حال احد المعمولين والياء الجلي في ربي كبرى ومتعلقها والمعنى قرأ
ذو كاف كيف ولال دار الابيان قال سبحان ربي بصيغة الماضي والباقون
بصيغة الامر استغنى عن ترجمة الوجهين بلفظها وقرأ ذو راء رضا الك اني
لقد علمت بضم التاء والستة بفتحها وقيد قل بالاول نصا على مقارنة سبحان
ليخرج قل لو معل كمن ذكره الجعبري والظاهر ان هذا ايضاح والا فاصطلاحه
كاف في ارادته قل سبحان لا سيما مع ان قال فصل بين الصفة والموصوف وكان
يمكن ان يقول شعر وقل قال للشامي والمكي ضم تا امثل وقد قال عن شاهد في
اول الانبياء ووجه قل امر النبي صلى الله عليه وسلم بالتنزيه وعليه الرسم المدني والعراقي ووجه
قال الاخبار عنه بالامتثال وعليه الرسم المكي والشامي ومعنى كيف دار ان القراءتين
ترجعان الى واحد لان النبي صلى الله عليه وسلم لما امر بالقول لا شك ان يقول ووجه ضم
تاء علمت جعلها تاء المتكلم وهو موسى لقد علمت انا تكذيبا لظن فرعون ووجه فتحها
جعلها تاء المخاطب وهو فرعون اي قال لقد علمت يا فرعون انها معجزات بينات
من الله لتصديق ولكنك معاند على حد وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم ظلما وعلوا وفيها
مضافة واحدة رحمة ربي اذا فتحها مدني وابو عمرو وسكنها الباقي والما وقل لعبادي
معولو افتحها ابان بن تغلب عن عاصم والرفاعي عن يحيى عنه وفيها محذوفتان اثبتت
الى اثبتها ابن كثير في الحالين والمدني والبصري في الوصل وفهو المهتد اثبتها مدني
وابو عمرو في الوصل دون الوقف ويعقوب فيهما قال ابو شامة وفيها ليين
اخرتني زيد ياؤه كذلك فهو المهتدي قد تكفلا سورة الكهف مكية وايها
مائة وخمس حجازي وست شامي وعشر كوفي واحدى عشر بصري خلافها احدى
عشرة فواصلها كلها الف وزدناهم هدى غير شامي الا قليل مدني اخر وذلك غدا
وهذه ابدا غيره بينهما زرعا من كل شيء سببا عراقي ومدني اخير فاتبع سببا
واخوه عراقي عندها قوما بصري ومدني اول بالاخسرين اعمالا غير حجازي وسكته دد
حفص دون قطع لطيفة على الف التنوين في عوجا بلا سكتة حفص مبتدا
مضاف دون قطع لطيفة بالرفع خبره وعلى الف التنوين وفي عوجا متعلقاه وبلا خبر

حفص

Copyright © King Saud University

حفص الوجه واختير ما فيه مستانفة ثم عطف فقال وفي نون من راق ومرقدنا
ولام بل ران والباقون لا سكت موصلا الشطر الف لام وفي نون من راق والف
مرقدنا معطوفات على الف لا على في عوجا كما يوهم الاصفهاني وفي دده لا لحن والباقون
لا سكت لهم فيها كبرى وموصلا بصيغة المفعول صفة سكت باعتبارين من
الاعراب والبناء او حال ضمير الخبر اي حال كونه موصلا بما بعده والمعنى سكت حفص
على الف عوجا المبدل من التنوين هنا والف مرقدنا يس ونون قيل من راق
بالقيمة ولام بل ران بالمطففين في وصله كما قال مكي وقال في الاصل على مراد الوصل
واستغنى عنه الناظم بقوله روى خلف في الوصل سكتا مقللا اولانه لا معنى لسكتة
لطيفة الا في الوصل والبقية بلا سكت فهم على اصولهم من الاخفاء والادغام
وغيرهما وهذا نقل التيسير وقال صاحب الهداية ولم يذكر ابو العلاء مرقدنا
وذكر الاهوازي وابو العز للاخيرين وفي الوصل سكتة لطيفة من غير قطع
ولا تنوين واغناه اضافة الالف الى التنوين لعدم الوقف وانما نص على من
التنوين لئلا يتوهم السكت على التنوين كما قال ابو شامة لو سكت على التنوين
لكان ادل على غرضه وهذا ذهول عن ان السكت مشارك للوقف في
قطع الصوت فيجري عليه احكامه من حذف التنوين وغيره ونص على محله
في من راق وبل ران وفي مرقدنا لتعينه ونص عليه التيسير بقوله على الالف من
مرقدنا ومعنى لطيفة قليلة من الزمان ولا بد من تقدير دون قطع طويل ولا
فالسكت فيه قطع الصوت قليلا ولكنه اعتبر السكت اللغوي فقيده فقوله
لطيفة بعد قوله دون قطع بيان لاحد نوعي السكت وقد عبر بعضهم بوقيفة فدل
بالتصغير على اليسير كما قال بعضهم وقفة يسيرة وهو معنى قول ابن مجاهد وقفة
خفيفة ومعنى بلا خرجواز الابدال في غير الوقف حملا عليه وذكر الباقين وان
فهم لان الضد للسكت تركه لما لم يصرح به في الاضداد ولئلا يتوهم ضد اللطيفة
ومعنى موصلا التنبيه على ان اصل الكلمتين اولا سكت منقولا الينا عنهم فالسكت
على عوجا يشعر بان قيما منفصل عنه لانه حال من ها له ان اعتبر عطفا كما قد ذكر
ابن هشام في المغني سمعت نحويا يقول ويقول قيما نعت عوجا فقلت له كيف يكون

King Saud University
Copyright © King Saud University

العوج قيما ثم ترحمت على حفص حيث نبه بسكتة على قطعه عن تعلقه به واما السكت
على مرقدنا فيشعر بانفصال هذا عن جواز وصفيته للمرقد وتمام قول الكفار وابتداء
قول الابرار وملائكة الجبار واما السكت على من راق وبل ران فاشعار بعدم وجوب
الادغام ونفي توهم فعال من تركيب الكلام ثم هذا الاثبات في جواز الوقف على مرقدنا
ولزومه الذي قاله ارباب الوقوف فانه نظير قوله تعالى ولا يحزنك قولهم ان العزة
وانا نعلم فان مراده انه يسكت عليه لو وصله اذ ليس في القران من وقف وجب
والزام المهدوي نحو هذا غير لازم في الدراية لعدم النقل والرواية واما ما ذكره
الجعبري من ان قول مكي فيهما وقف حسن تام متناقض فمدفوع بان المراد بالحسن
معناه اللغوي كاحد الاجوبة في قول الترمذي حديث حسن صحيح ومن لدنه في الضم
اسكن مشمة ومن بعده كسران عن شعبة من لدنه مبتدا خبره اسكن اي اوقع اعتلى م
السكون في ضمه ومشمة المسكن المستفاد من اسكن فهو حال فاعل اسكن وهذا مجاز
الجعبري وهو في المعنى اولى من رجع ابي شامة الضمير الى الضم وان كان اقرب في
المبنى ولو قال سكن لبعد من احتمال غيره ومن بعد الاسكان كسران اسمية و
عن شعبة متعلقه واعتلى المذكور ماضية مبتا نفة ثم عطف فقال وضم وسكن
ثم ضم لغيره وكلهم في الها على اصله تلا ضم الدال وسكن النون
ثم ضم امرنات مفاعلين محذوفات ولغير شعبة متعلق احدى الطرفين و
يقدر مع الاخيرين وكلهم بالاشباع مبتدا خبره تلا اي كل من القراء قرا وفي الها بالضم
للوزن وعلى اصله كل متعلقاه والمعنى قرا شعبة من لدنه باسكان الدال واشمامها
الضم وكسر النون والهاء وصلها بالياء والبقية بضم الدال واسكان النون
وضم الهاء وصلها بواو لابن كثير ثم اصطلاحه حصر خلاف لدنه في الكهف
وطرده ابو عمارة والكسائي عن شعبة في نحو من لدنه اجرا قال الاهوازي هو
قياس لا نص قلت لعله كان نصا عندهم ثم صار شاذا والا فللناس في
القراءة مدخل وقيد الاسكان للضد والاشمام في هذا المقام ضم الشفتين مع
الدال على ما اختاره الجعبري وقال مكي بعد الدال كالوقف وليس كذلك لانه متحرك كما
ووافقه السخاوي وقال لا يدركه الاعمى انتهى ولا يخفى ان قوله مع الدال الى مع

سكونه وقوله بعده اى بعد سكونه فارتفع الخلاف وقوله كالوقف اى على نحو
نعبدُ قال الفارسى هو تهيئة العضو للضم وليس حركة ويجوز الاهوازى بتسمية
اختلاس اشمام الاشمام للاسكان لا للضم كما فى قيل وسيئت ففى الغيب باسكان
الدال واشمامها وقيد الكسرتين بما بعد الاسكان لئلا ينزل احدهما على الكلام
الذى نص ابن مجاهد على قبحها لانها اول ممكن وذكر الباقين لئلا يحتمل في
النون والهاء ولدن ظرف مكان غالبا لما يحضرك كعند فيما تملكه وفيها تسع
لغات منها لدى ولدُن ولدْن قراءات فوجه اسكان الدال ان اصلها لدن فا
سكنت تخفيفا كعضُد وتنبيه بالاشمام عليها وكسرت النون للساكنين
كامس او جرت على لغة قيس ووجه ضمها واسكان النون الاصالة وبقيت
الهاء على اصلها لعدم معارض لها وجرى كل على اصله فى نحو به وعنه من الصلة
وحذفها وقل مرفقا فتح مع الكسر عمه وتزور للشامى كتحمر وصلا
مرفقا بالكسر والفتح مبتدا خبره فيه فتح وعم مرفقا الفتح صفته ومع الكسر حاله
والجملة محكية بقل ولفظ تزور مبتدا خبره وصلا بصيغة المجهول والف الاطلاق
وللشامى بالتخفيف متعلق وثابتا كتحمر حال الفاعل ثم عطف فقال وتزاور
التخفيف فى الزاى ثابت وحرميهم مليئت فى اللام ثقلا تزاور بالتشديد
مبتدا وتخفيف فى زائه بدل اشتمال وثابت خبره وحرميهم مبتدا خبره ثقل بصيغة
المعلوم والف الاطلاق باعتبار لفظ الحرمى ومبناه او التثنية باعتبار مدلوله
ومعناه ومليئت مفعوله وفى اللام بيان محله اى اوقع الثقل فيه والمعنى قرا
مدلول عم نافع وابن عامر من امركم مرفقا بفتح الميم وكسر الفاء والباقون بكسر الميم
وفتح الفاء وقرا ابن عامر الشامى اذا طلعت تزور بتخفيف الزاى والقصر و
تشديد الراء وقرا الثلاثة ثابت الكوفيون بتخفيف الزاى والراء والف ثالث و
الحرميان ابو عمرو بتشديد المعجمة وتخفيف المهملة والالف على حالها وقرا مدلول
حرميهم نافع وابن كثير ولمليئت بتشديد اللام والباقون بتخفيفها وابدل السوسى
الهمزة وكذا ابى الوقف حمزة وقرا النوفلى عن البزى تزور بفتح الزاى وتشديد
كالواو وتخفيف الراء قوله فتح مع الكسر منزل على الترتيب والا فالاخر فتح مع الكسر ها

Copyright © King Saud University

من غير الترتيب واستغنى عن ترجمة قراءة ابن عامر بلفظ بحرمته لفظ تزاور وذكر
تخفيف زايه للكوفيين فبقي الاخرون على تشديدها كلفظه ونص على المعجمة و
لفظها بالياء الميلا يتوهم بالراء المهملة اذ لفظها بالهمز لحل اللبس ونصه على الام
ملتبث ايضاح في اصطلاحه ووجه فتح مرفقا وكسره اللغتان واصل الزور الميل ومنه
زاوره مال اليه وقوله وبلدة فيها زور اي ميل الى جور ووجه تزور جعله مضارع
ازور للمبالغة منه ووجه تزاور المخفف جعله مضارع تزاور اي مال ميلا بعد ميل
كتطاول واصله تتزاور فحذفت احدى تائيه ووجه المشدد ادغام احديها
في الاخرى كما في تساءلون وتذكرون وتورصهم اي سعطهم وتركهم ووجه تخفيف
لملئت انه متعد بنفسه بني للمفعول فارتفع المنصوب ووجه تشديده التكثير
بورقكم الاسكان في صفو حلوه وفيه عن الباقين كسر تاصلا بورقكم مبتدا
خبره اسكانه في صفو حلو الاسكان وفي الاسكان خبر كسر وتاصلا بالف الاطلاق
ماضيه صفته وعن الباقين متعلقه والمعنى قرا ذو فا في وصاد صفو وحا
حلوه حمزه وشعبة وابو عمرو احدكم بورقكم باسكان الراء والباقون بكسرها
وعبد الوارث بكسر الراء والادغام وابن محيصن ومحبوب بالادغام وبكسر
الواو وسكون الراء وقرى الكل بالاظهار وذكر الباقين لكونه الضد عن المصطلح
فلو قال بورق سكون الكسر في صفو حلوه او بورقكم اسكن كسره في صفوه
حلا الاستغني كما ذكره الجعبري واحسن منه وكسر ورق اسكانه في صفا حلا والورق
الفضة وقيل ذات السكة وكسر الراء حجازية والاسكان تميمية والكسر الواو مع
الاسكان لغة ورقه كعدة بالتعويض لا حرب وفي كلام الناظم كسر تاصلا
مع قوله الاسكان اشارة الى ان السكون فرع الكسر للتخفيف ويمكن ان يكون
كل اصل مستعمل وحذفك للتنوين من مائة شفا وتستطع خطاب وهو بالجزم كملا
حذفك شفا كبرى د الكاف فاعل المصدر والتنوين مفعوله واللام زائدة للتقوية
اذ عمل المصدر ضعيف فهو كقولهم ضربك لزيد ومن مائة متعلقه وتسترك بالغيبة مبتدا
خبره ذو خطاب وهو بسكون الهاء مبتدا راجع الى الخطاب وكملا بصيغة الماضي
المفعول والف الاطلاق خبره وبالجزم متعلقه والمعنى قرا ذو شين شفا حمزة والكسائي

ثلاثة

Copyright © King Saud University

ثلاثة مائة سنين بحذف التنوين والباقون بالتنوين وقرأ ذو كاف كمل ابن عامر ولا تشرك
في حكمه بالخطاب والستة بالغيب والرفع وقرأ ابي ثلاثمائة سنة بالاضافة والافراد
ووجه حذف التنوين اضافة مائة الى سنين ومائة واحده فوضع الجمع موضع المفرد
وكانه قال ثلثمائة سنة لان مميز الثلاثة الى العشرة مجموع مجرور كثلاثة ايام
فقياسه ثلاث مائة او سنين لكن وقد اعتمدا على العقد السابق ومميز المائة
والالف موحد مجرور فقياسه ثلثمائة سنة وجمع بينهما على الاصل وهو معنى
قول الفراء من العرب من يضع سنين موضع سنة وعليه قوله تعالى بالاخسرين
اعمالا ووجه التنوين انه لما عدل عن قياس توحيده عدل عن اضافته ونصب
على التمييز كما نصب في قوله شعر اذا عاش الفتى مائتين عاما فقد ذهب اللذاذة
والفتاء قال ابو اسحق يلزم ان يكون لبثهم تسعمائة اذ اقل الجمع ثلاثة واذا
ضربت في ثلثمائة ارتفعت اليها ودفع بانه لا يلزم اذ مقصود التمييز بيان
الجنس لا العدد وجاز نصبها بدل كل من ثلاث او عطف بيان عند الكوفيين
كاثنتي عشرة اسباطا واجاز الزجاج جره على نعت المائة ووجه خطاب
ولا تشرك وجزمه الالتفات اليه وجعل لا ناهية اي لا تشرك يا انسان ابدا
في حكم ربك احدا ووجه الغيب والرفع اسناده الى ضمير اسم الله تعالى في قوله قل الله
قبله والذي بعده وجعل لا نافية اي ولا يشرك الله في حكمه احدا من خلقه وفي ثمر ضميه
يفتح عاصم بحرفيه والاسكان في الميم حصلا ﴿ بفتح عاصم مقارعيه في
ثمر بضمتين متعلقه وضميه مفعوله بحرفيه في موضعي ثمر متعلق اعني والاسكان
مبتدا خبره حصلا بصيغة المجهول والف الاطلاق وفي الميم متعلقه والمعنى قرا
عاصم وكان له ثمر واحيط بثمره بفتح الثاء والميم ووجها حصل ابو عمرو
بضم الثاء والاسكان الميم فيهما والباقون بضمهما فيهما قيد الفتح لخروجه
عن المصطلح وعلم الضم من القيد للمسكون عنهم ثم خص ابا عمرو بسكون
الميم وبقي له معهم ضم الثاء فلا مفهوم للاسكان فتحرر بالحرفين عن الاسمي
لانه راجع تحت الكلمتين فائدته الشمول وكان الاظهر ان يقول معاوية
الاسكان في الميم حصل ابو وجه ضمه ثمر وفتحه ما تقدم في ثمر الانعام وقصره

Copyright © King Saud University

مجاهد هنا بالمال وبالذهب والفضة ووجه الضم والاسكان انه جمع كبدنة وبدن
او مخفف من الضم كخشب كما يشير اليه حصل **ودع ميم خيرا منهما حكم ثابت وفي الوصل لكنا**
فمدّ له ملا دع امر بمعنى اترك ميم مفعوله وخيرا منهما مضاف اليه يحكى حكمه ثابت
مصدر مقدر نحو صبغة وصنع الله ويروى بالرفع خبر هو وفي الوصل متعلق مد الامر مشابه
والفا زائدة وكان يتخلص منها لو قال بمد لكنا مفعوله وللمد ملا بعض الميم اسمية مسانفة
والمعنى قرا ذو حا رحكم وثا ثابت ابو عمرو والكوفيون لاجدن خيرا منهما بحذف الميم
الثانية والباقون باثباتها وقرا ذو لام له وميم ملا راويا ابن عامر لكنا هو بالف
بعد النون في الوصل والسبعة بحذفها وصلا واتفقوا على اثباتها وقفا تبعا للرسم
على منوال الا اجماعا وابن حكم لكن انا هو وابن مسعود لكن انا لا اله الا هو وقرى
ولكن هو بسكون النون وقرى هرون عن ابي عمرو لكنه هو مثلا انه هو وابن ابي حاتم
عن شعبة بهاء السكت في الوقف وعن ابي جعفر لكن في الوقف وقرى لكن
باسكان النون ولكن بنونين بلا ادغام لان المثلين من كلمتين ولكننا بنونين
بالف ثم معنى دع احذف فضده اثبت ويريد الميم الثانية بقرينة الحذف والحيثين
وجعل التيسير على التثنية نص عليه ذكره الجعبري كلمت الثانية متعينة لعدم
امكان النطق بعد حذف الاولى كما لا يخفى وعلم ان مد لكنا في الطرف من قرينة
الوصل وانه الف من لفظه ولما اتفق على اثباتها في الوقف لم يتعرض له
فذكره في الاصل ايضاح فلا نقض وحرق الامام تحسينا لمعنى الكلام في تحكم النظام
ووجه ميم منها جعل الضمير للجنة وهي واحدة مونثة وعليه الرسم العراقي ووجه
اثباتها جعل الضمير للجنتين وهي مثناه وعليه الرسم المدني والمكي وان هي و
معنى اضافتها اليه انها جنسه التي لا نصيب له دنيا واخرى سواها ووجه
الالف لكنا في الوصل انه لما بطل ان يكون لكن هي اخت ان لضمير الرفع تعين ان
يكون العاطفة والاصل لكن انا كما رسمت في مصحف ابي فنقلت حركة الهمزة
الى النون الاولى وحذفت فاجتمع مثلان فادغم الاول في الثاني ثم اجرى
في الاصل مجرى الوقف او لان الف انا جاز اثباته في لغة لقوله **شعر** انا سيف العشيرة
فاعرفوني وقال ابو عبيد القاسم بن سلام رايتها في الامام لكنا بالالف ووجه عدم

الالف

Copyright © King Saud University

الالف في الوصل الجاري على اصله نحو انا يوسف ومن ثم اتفقوا على اثبات الالف وقفا
حلا اثبات الالف في الوقف علم من لفظه او البيت لا يتزن بدونه مثل ومدا نافي
الوصل مع ضم همزه وذكر تكن شافيه وفي الحق جره على رفعه خبر سعيد ثم اولا
ذكر امر وتكن بالتانيث مفعوله وشاف خبر مبتدا المحذوف هو هو وفي الحق خبره
اسميه والمار الحق وعلى رفع الحق قار اولى وجدر سعيد مناول صفاته والف
تاو ولا للاطلاق والمعنى قرا ذو شين شاف حمزة والكسائي ولم يكن له بيا التذكير و
الباقون بتا التانيث وقرا ذو حاء حبر وسين سعيد و تا تاولا ابو عمرو والليث
والدوري راويا الكسائي الولاية لله الحق بالرفع والباقون بالجر وقيد الرفع للضد
وفرق الامام لتمام النظام ولو قال خير رحيب تاولا لكمن في المرام ووجه يكن اسناده
الى فيه وهو غير حقيقي ووجه تانيثه اعتبار لفظه ووجه رفع الحق جعله صفة الولاية
اي ذات الحق لا يشوبها باطل على حد الملك يومئذ الحق او تذكير الحق لانه مصدر
قال الفرا الولاية الملك واما قوله ولو نصب الحق على معنى حقا كان صوابا فخطا
في المبنى وان كان له وجه في المعنى او خبر هو فيتحدان وهذا تاول العالم العظيم الشان
ووجه جره جعله صفة اسم الله تعالى اي ذي الحق او الثابت المطلق على حد ثم ردوا
الى الله مولاهم الحق وقرا يعقوب وعصمة عن ابي عمرو لله الحق بالنصب على تقدير
فعل من لفظه او على المدح ويشهد لقراءة الجر قراءة ابن مسعود هنالك الولاية
لله وهو الحق ويشهد بقراءة قراءة ابي هنالك الولاية الحق لله وعقبا سكون الضم
نص فتى وياء نسير والي فتحها ثنى طلا عقبا مبتدا سكون ضم بدل خبره
نص فتى وتا نسير بصيغة المتكلم مبتدا مضاف وفتح مزورة خبره واي فتحها تابع
ثنى ماضيه مقدمة المفعول وطلا بكسر الميم مداه تمييز جمع طلي بمعنى نعمه او غنى
صفة ثنى باعتبار المعنى الاصلي وهو من التكرار المعنوي ثم عطف فقال وفي النون انث
والجبال برفعهم ويوم يقول النون حمزة فصلا في النون انث امر به اي اوقع
التانيث فيه او اجعل علامة التانيث في موضع النون والجبال بالنصب حكايه
مبتدا خبره برفع الفرد ويوم يقول بالياء مبتدا والنون بدل والظرف جملة حمزه فصلا
بالف الاطلاق وهو بالصاد المهملة وفاه من احسن المشتبهين ومعنى والمعنى

وقرا ذو نون نص وفا في عاصم وحمزة وخير عقبا باسكان القاف والباقون
بضمها وقرا مدلول نفر ابن كثير وابو عمرو وابن عامر ويوم تسير الجبال بتاء التانيث
وفتح الياء المشدده ورفع الجبال والباقون بالنون وكسر الياء ونصب الجبال
وقرا حمزة ويوم يقول نادوا بالنون والستة بالياء وقرا ابن مسعود وسيرت
الجبال ومحبوب عن ابي عمرو وتسير بياء مفتوحة وكسر سين واسكان ياء على
الثلاثي المجرد وقيد السكون والتانيث للمثنى لغة قال ابو شامة وانما نص على
النون ليعلم قراءة الباقين ولو لم يذكر ذلك لاخذ التذكير ضد التانيث ووجه
سكون عقبا وضمه لغتا القدس بمعنى العاقبة والاخرة والعقبى لغة ووجه
نسير اسناده الى الفاعل المعظم فلزم كسر الياء ونصب الجبال على انها مفعوله
مناسبة لحشرناهم فلم نغادر ووجه تانيثه بناؤه للمفعول فانث لاسناده الى
المؤنث ولزم فتح الياء ورفع الجبال نيابة على حد وسيرت الجبال واذا الجبال
سيرت ونسب التسيير الى الجبال في قوله تعالى وتسير الجبال سيرا ووجه نون
يقول اسناده الى المتكلم المعظم مناسبة لقوله وجعلنا به وفضله ووجه يائه
اسناده الى الغائب مناسبة لشركائي اي واذكر يا محمد يوم يقول الله نادوا شركائي
الذين زعمتم لمهلكهم ضموا ومهلك اهله سوى عاصم والكسر في اللام عولا
ضموا اي القراء الا حفصا وميم لمهلكهم وميم مهلك اهله مفعولاه وقرا الى بفتح
الميم واللام وسوى عاصم مستثنى من ضموا وواو ضموا والكسر مبتدا وفي اللام
متعلقه وعول بصيغة المجهول والف الاطلاق خبره اي اعتمد عليه والمعنى قرا
الستة وجعلنا لمهلكهم هنا وما شهدنا مهلك اهله بالنمل بضم الميم الاول وعاصم بفتحها وكسر
ذو عين على حفص لاميهما وفتحها البقية فحفص بفتح الميم وكسر اللام وشعبة بفتحهما
والباقون بضم الميم وفتح اللام ووجه الاخير جعله مصدرا ميميا لاهلك مضافا الى المفعول
كمخرج صدق او اسم زمان منه اي جعلنا لاهلاكهم وما شهدنا اهلاك اهله او وقته نحو
ولقد اهلكنا ما حولكم واهلكنا القرون الاولى من قبلكم ووجه فتحهما جعله مصدر هلك
اي لهلاكهم او اسم زمان منه كمشهد وهو مضاف الى الفاعل او المفعول عند معديه بنفسه
وهم التميميون على حد اهلك من هلك نحو رجع ورجعه ووجه فتح الميم وكسر اللام جعله

مصدرا

Copyright © King Saud University

مصدر او اسم زمان منه على قياسه كالمرجع والمحيض **وهاكسر انسانيه حفص لحفصهم**
ومن عليه الله في الفتح وصل ا الاصل كسرها فقلبت وقصر والاضافة فتان
للملابسة لوقوع الكسر في الها الواقع في انسانيه وحفص ان كان امرا فهاء مفعوله
او ماضيا فخبر ها المرفوع على الابتدائية ولحفص الثواء متعلقه ووصل بصيغة
المعلوم والف الاطلاق ماض فاعله ضمير حفص وما عليه الله مفعوله وفي سورة
الفتح متعلقه ومع ها انسانيه متعلقه فالمعنى وصل حفص عليه الله بما قبله
من انسانيه وان صح وصلا فيقدر لحفصهم والمعنى وصل ذلك وتعلق لما هنالك
والوجهان ذكرهما الشيخ الاول فتامل والمعنى قرا حفص وما انسانيه الا الشيطان
هنا وبما عاهد عليه الله في الفتح بضم ها الضمير والبقية بكسرها وقيد الضم للضد
وقول الاصل في الوصل مفهوم من باب الوقف ووجه ضم الها مراجعة الاصل
المرفوض تنبيها على عروض سكون يا انسانيه لانها مفتوحة في الاوفى وهي
بعدها مضمومة وعروض ذاتها في عليه اذ هي قبلها على وهي بعد الالف مضمومة
ووجه كسرها الجري على قياسها بعد مطلق اليا ان كثير **لتغرق فتح الضم والكسر**
غيبة وقل اهلها بالرفع راويه فصلا لتغرق بضم التا وكسر الرا مبتدا خبره
فتح الضم وفتح الكسر فيه وذا غيبة حال ضمير لتغرق والبا للوحدة و
المكنه ان يقول غائبا واهلها بالنصب حكاية مبتدا خبره جمله راويه فصلا
بصيغة المعلوم والف الاطلاق والصاد مهملة وبالرفع حال المفعول والجملة
محكية حل والمعنى قرا مذ ورا راويه وفا فيصلا الكسائي وحمزه لتغرق اهلها
بيا الغيب وفتحها وفتح الرا واهلها بالرفع والباقون بتا الخطاب وضمها
وكسر الرا واهلها بالنصب قيد الحركتين للضد ووجه الغيب اسناده
الى الغائب وفتح حرف المضارعة والرا لانه مضارع غرق فرفع اهلها فاعلا
ووجه خطابه اسناده الى المخاطب وضم حرف المضارعة وكسر الرا لانه مضارع
اغرق المتعدي بالهمزة فنصب اهلها مفعولا به اي اغرقتها يا خضر لتغرق اهلها
واللام للعاقبة على الوجهين وعدل عن شافية وصلا لسوء الكلام ذكره
الاصفهاني وكانه غفل عن تقدم وصلا وليس فصلا والمعنى نافل هذا الحرف بقي

الحلاء ومد وخفف ياء زاكية سما ونون لدني خف صاحبه الى بعد وخفف
امرتيان وياء زاكية مفعول الثاني وزاى زاكية مفعول الاول حذف اعتمادا عليه وزاكية
في تكن نصب الحكاية وسما المذكور مستانف وكان يمكنه ان يقول زكية امدده وخففه
سما ونون لدني مبتدا خبره خفف صاحبه فعل لازم او متعدى اى خففه وعلى التقديرين
صاحب النون فاعله والى بالكسر والقصر وبفتح والرواية على الكسر كما صرح به ابن
الحاجب ويكتب بالياء فهو كمعى جمع امعاء اسم بمعنى النعمة وجمع الاء ومنه قوله
تعالى فاذكروا آلاء الله وهو حال الفاعل اى ذا الى ثم قال وسكن واشمم ضمة
الدال صادقا تخذت فخفف واكسر الخاء دم حلى اى سكن واشمم امران جاز توجيها
الى ضمة الدال فانها اعملت قدرت الاول لمثله وصادقا حال فاعل الثاني وتاء
اتخذت مفعول خفف اللام واكسر اخر كسر للساكنين وخاء مفعوله ودم دعائية
وذا حلى بالضم حال فاعله او حلى تمييز كطب نفسا والمعنى قرا مدلول سما نافع
وابن كثير وابو عمرو تف زاكية بالف بعد الزاى وتخفيف الياء والباقون
بتشديدها وحذف الالف وقرا ذو صاد صاحبه وهمزة الى شعبة ونافع من
لدني بتخفيف النون وغيرهما بتشديدها وقرا ذو صاد صادقا شعبة باسكان
الدال واشمامها الضم وغيره بضمها فنافع بضم الدال وتخفيف النون وشعبة
باسكان الدال واشمامها وتخفيف النون والباقون بضم الدال وتشديد
النون وقرا الخطيب عن يحيى لدني بضم اللام واسكان الدال وتخفيف النون
وقرا ذو دال دم وحاء حلا ابن كثير وابو عمرو لتخذت عليه بتخفيف التاء الاولى
وكسر الخاء والباقون بتشديد التاء وفتح الخاء فالكل بتخفيف الثانية والبصري بتخفيف
الاولى وتشديد الثانية وحفص بعكسه والباقون بتشديدهما وقد علم موضع
مد زاكية وخصوصيته من لفظه وحذف لام لتخذت لوزنه وحرفه عن الخاء
على اصطلاحه بجمع الخذ وعلى تقدير سكن ضمة الدال الضد واضح وعلى تقدير
سكن الدال يدل عليه اشمام ضمها ولا مفهوم له للتوريه والتحقيق ان اشمام لدني
ولدنه واحد من طريق القصيد وروى عن جماعة انه هنا بمعنى الاختلاس ايضا
كما روى ابن سوار عن شعبة في لدن حكيم بالنمل قال الاصبهاني وقد نص على الاختلاس

ابو

ابو العلاء الهمداني وابو طاهر بن سوار وابو القاسم الهذلي وعلى الوجهين نص الحافظ ابو عمرو
الداني في مفرداته وكذا في جامع البيان وقد صرح الشيخ الجزري في نشره بان الوجهين مخصوصان
بهذه الكلمة كان الاشمام مختص بالكلمة الاولى في اول السورة لا غير لاجل الصلة بعد
النون انتهى وقال السخاوي يشمها الضم على ما تقدم في لدنه من الاشارة بالعضو قال
ابو عمرو ويجوز ان يكون هنا الاشارة بالضمة الى الدال فيكون اخفاء الاسكون ويدرك
ذلك بحاسة السمع وقال ابو شامة وجه احتمال الضمة هنا اظهر منه هناك من جهة
ان كسر النون هناك انما كان لالتقاء الساكنين فلو لم تكن الدال ساكنة سكونا محضا
لم يحتج الى كسر النون وابقيت على سكونها وهنا كسر النون لاجل اتصالها بياء المتكلم
كان نافعا يكسرها مع اشباعه لضمة الدال غير ان الظاهر ان قراءته في الموضعين
واحدة فقد بان ان الصواب ثم الاشارة بالعضو فكذا هنا والله اعلم
ووجه مد زاكية انه اسم فاعل من زكى اي طاهرة من الذنوب لانها لم تبلغ حد
التكليف او لانه لم ير منه ما يستحق به التعنيف وعليه الرسم المدني والمكي
ووجه القصر بناؤه للمبالغة على فعل منه كما نص عليه الكسائي فيتحدان كقاسية
وقسية في المائدة وعليه الرسم العراقي والشامي ووجه ضم الدال من لدني
وتخفيف النون احدى اللغات السابقة وكسرت الياء كعني ومني ووجه اسكان
الدال بالاشمام وتخفيف النون ما سبق في لدنه ويزيد هنا ان كسر النون للياء او
على اللغة القيسية والاستغناء عن نون الوقاية ووجه الضم والتشديد انه لغة لدن
ثم زيدت نون الوقاية وادغمت الساكنة في اللاحقة ووجه تخفيف لتخذت
لغة هذيل يقولون تخذ بكسر العين يتخذ بمعنى اخذ لا فرعه لقولهم تخذا ووجه
تشديده انه افتعل من تخذ وادغمت التاء التي هي فاء في تاء الافتعال نحو اتخذوا
ويتخذوا واتخاذكم وذلك كثير في القرآن ماضيا ومضارعا وامرا وقال الاخفش
افتعل من اخذ اصله ائتخذ قلبت الهمزة الثانية ياء ثم تاء وقال الزجاج قلبت
الهمزة ياء قياسا ثم تاء وادغمت الاولى في الثانية ومعنى مبالغة الطلب لاجل كثرة
علمه بعدمه ثم اعادته او قوة علمه باقامته فعلى الاول مراعاة الكمية وعلى الثاني
ملاحظة الكيفية ولكل منهما وجهة في الصنائع العرفية وكذا في الاعمال الشرعية

Copyright © King Saud University

فقد سبق درهم مائة الف درهم وتوبك ساعة خير من عبادة سنة **ومن بعد بالتخفيف**
يبدل ههنا وفوق وتحت الملك كافيه ظللا يبدل على نصبه حكاية يبدل خبره
بالتخفيف ومن بعد ليبدلنهم ظرفه والاشارة الى الموضع وفي سورة معطوفة وفوق
الملك صفتها واخرى وتحته كذا وهو على ما تقدم في قبل وبعد الحرف انما منصوبان
وكافي التخفيف مبتدا خبره ظللا قارئه بصيغة الفاعل الف الاطلاق وفوق وتحت
مطابقة والمعنى وزد وكاف كافيه وظلا ظلل الابنان والكوفيون ان يبدله بالكهف
وان يبدلنا ازواجا بالتحريم وان يبدلنا خيرا منها بن باسكان البا وتخفيف الدال ونافع
وابو عمرو بفتح البا وتشديد الدال وحذف ضمير يبدلها ليتحد صور الطراف مع امتناع
فعلتن في الطويل وعلم سكون باء التخفيف من لفظه وفتحها للمشدد ومنها نحو على ان
يبدل امثالكم ادعى ان الفتح ضد السكون ولو قال يبدل بالتخفيف في الدال هنا
لكان اولى لما لا يخفى ليدل على المغايرة في عبارة القراءة مع عدم الاحتياج
الى قيد بعد حيث لا واسطة ولا شبهة والتي فوق سورة تبارك التحريم والتي
تحتها ن والتبديل والابدال لغتان قال تعالى واذا بدلنا آية ويبدل الارض و
بهذا علم وجههما وقيل الابدال العرفي الذات والتبديل في الصورة والصفات
وما يدل على تغير الذات فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وما يدل على تغير
الصفات بدلناهم جلودا غيرها وجاز التبديل في القرآن لا الابدال والله اعلم بالحال
وسيأتي خلاف ليبدلنهم في الصورة **فاتبع خفف في الثلاثة ذاكرا وحافيه بالمد**
صحبته كلا فاتبع مفعول خفف وفي الثلاثة اي المواضع الثلاثة متعلق الظرف
بيان المحل اي اوقع التخفيف في الفاظ الثلاثة وكان حقه ان يقول واتبع ليحمل
الشمول والواو للفصل واغرب شعله في قوله الفاء للتعقيب لا لفظ القرآن لان
في موضع فاتبع وفي موضعين ثم اتبع ثم رايت ابا شامة في متنه بالواو وفسر في
شرحه عليه بان الاولى ان يقرا اول بيت الشاطبي واتبع خفف بالواو ويكون الواو للعطف
والتي للفصل ويقع في كثير من النسخ فاتبع بالفاء وليس جيد اذ ليس الجميع بلفظ
فاتبع بالفاء والاخر بان خاليان كتبهما اي بل هو ونان ثم وذاكرا حال فاعله وحافيه
بالجر حكاية مبتدا خبره جملة صحبته كلا وهو مهموز مقصر اي حفظه وبالمد حال الفاعل ثم

٤١

ثم قال **وفي الهمز يا عنهم وصحابهم جزاء فنون وانصب الرفع واقبلا** يا كاين
عنهم بالصلة اي عن صحبة كلا في الهمز اسمية ومتعلقها وصحابهم نون جزاء له كبرى
ورفع من غير تنوين حكاية وانصب رفعه عطف عليه واقبل المذكور ثالث موكده
بالخفيفة والمعنى قرا نعو ذال ذاكر ابن عامر والكوفيون فاتبع سببا ثم اتبع سببا
ثم اتبع بقطع الهمزة وتخفيف التاء واسكانها والباقون بوصل الهمزة وفتح التاء
وتشديدها في الثلاثة المواضع وقرا مدلول صحبة ذو كاف كلا ابن عامر وحمزة و
الكسائي وشعبة في عين حامية بالف ثانية ويا مفتوحة بعد الميم والباقون بلا
الف وهمزة مفتوحة وقرا مدلول صحابهم حفص وحمزة والكسائي فله جزاء الحسنى بالنصب
والتنوين والباقون بالرفع بلا تنوين وقرئ جزاء بالنصب بلا تنوين وبالرفع
والتنوين ونزل التخفيف على الفاء دون العين لنحو واتبعوا ولانه اول ممكن
وعلم قطع الهمزة وسكون التاء خلافا لمن قال لم ينبه عليه ولم يتنبه لقول الناظم
وذكر الاستغنا بين عن ترجمتي باللفظ فعن بعضها اولى وعلم وصلها وفتح الياء
للمشدد من الجمع واسبعله وعلم محل مد حامية وخصوصه من لفظه وقيد الياء
بالهمز لئلا يفهم الشكل والنصب لئلا يفهم الجر يقال تبعت الشي قفوته حقيقا
او تقديرا واتبعته افتعل منه على حد الكتب ومن ثم فرق اهل اللغة باتبع و
عدم الخوف بتبع في قوله فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن تبع هداي فلا
خوف عليهم واتبع بمعناه وقال ابو عبيدة طبقه لقوله فاتبعه شهاب ومنه
فاتبعوهم مشرقين فاتبعهم فرعون وجنوده وهذه المواضع مجمع عليها وتقدير
المفعول تكلف مستغنى عنه فوجه التخفيف جعله اتبع باحد المعاني ووجه
التشديد جعله افتعل فادغم اول المثلين في الاخرى وعن ابن عباس السبب
الموصل علم كل شي يوصله الى مقصوده وقال مجاهد طريق ما بين الطريقين ووجه
مد حاميه جعله اسم فاعل من حمي يحمي حارة وعليها قوله ابي ذر كنت رديف رسول
الله صلى الله عليه وسلم عند غروب الشمس فقال هل تدري اين تغرب هذه الشمس
فقلت الله ورسوله اعلم قال انها تغرب في عين حاميه وقول ابن عمر وعنه عليه السلام
انه نظر الى الشمس حين غابت فقال في نار الله الحاميه لولا ما يزعها من امر الله لاحرقت

Copyright © King Saud University

ما على الارض وفيه ما يدفع قول ابي علي ويجوز ان يكون فاعله من الحماة فخفف الهمزة بقلبها
ياء محضة ووجه قصرها جعلها صفة مشبهة قال الزجاج من حمئت البئر فهي حمئة صار
فيه الحماة وهي الطين الاسود قال اليزيدي قرا معاوية حامية فقال ابن عباس
حمئة فقال لابن عمر كيف يقرا فقال حمئة فقال ابن عباس في بيتي نزل القرآن فسال
كعب الاحبار كيف تجدها في التوراة قال اما العربية فانتم اعلم بها واما انا فاجدها
تغرب في ماء وهي الحماة واخرج عنه ابو عبيدة في ماء وطين وفي حمئة وفي طينة
سوداء وهي على صريح الرسم والاتحاد بين اللغتين فهي حارة ذات حمئة ووجه
نصب جزاء وتنوينه ان له الحسنى اي الجنة الحمية مقدمة الخبر وجزاء انصب مصدر
مؤكد لمقدر او تمييز والتقدير على قياسه ووجه رفعه انه مبتدا مضاف الى الحسنى
وحذف التنوين للساكنين والحسنى هي الخلال الحسنة او الكلمة الحسنى كلمة
الايمان وله خبره على حق السدين سدا صحاب حق الضم مفتوح ويا سين
سد علا الشطر كاف حق المدغمة واقرا السدين بالضم كما يا على حق امرية وقرا
صحاب حق سدا بالضم ماضية والضم مفتوح فيهما الحمية والضم مفتوح في
سدي يس لاخوي وسدا بالكر ام من شاكو البناء رفعه ومنه قصر مشيد وعلى
بالضم جمع عليا او واحد مفعوله وبين على وعلى تجنيس وحسن مقابلة بين المطلع
والمقطع والمعنى [illegible] مدلول حق وعين على ابن كثير وابو عمرو وحفص بين
السدين بفتح السين ومدلول صحاب حق حفص مع حمزة والكسائي وابن كثير
وابو عمرو بفتح سين وبينهم سدا او ذو ثنيه سدا وعين حمزة والكسائي و
حفص بفتح من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا بيس والمسكوت عنه في الكل بالضم
فنافع وابن عامر وشعبة بالضم في الاربعة وحفص بفتحها وابن كثير وابو عمرو
بفتح الاولين وضم الاخيرين وقيد الفتح للضد اي الضم مفتوح فيهما وفي يس مع
لولا ان الخلاف في السين واقع بين الضم والفتح دون الرفع والنصب لكان قوله
على حق السدين فهما انه بالضم الا انه يكون قوله الضم مفتوح بحثا
بدا ولكن ما ذكره في الخطبة من قوله وفي الرفع والتذكير والغيب بحقه الرفع
والرفع غير الضم على ما تقدم ثم الحاجز للضم والفتح لتعارض كالزعم والقدس

وشدا اعلا من شاد البناء اذا رفعه وطلاه بالشد وهو الجص مفتوح ش

وياجوج

ويأجوج مأجوج اهمز الكل ناصرا وفي يفقهون الضم والكسر شكلا يأجوج مأجوج
بالالف لا بالهمز كما ضبطه الفاضل مبتدا خبره اهمز الكل وناصرا حال الفاعل والضم و
الكسر شكلا بصيغة المجهول كبرى اى جعل شكلا او صورا ومثلا وفي يا يفقهون و
فاعلها متعلقه والمعنى قرأ ذو نون ناصرا عاصم ان يأجوج ومأجوج هنا واذا فتحت
يأجوج ومأجوج في الانبياء بهمزة ساكنة ثانية والستة بالالف مكانها في الاربعة
وقرأ ذو شين شكلا حمزة والكسائي لا يكادون يفقهون بضم اليا وكسر القاف
والباقون بفتحهما وعلم محل الهمزة من لفظه وانها ساكنة من محله ومن اطلاقه و
يريد بهمز حرف للمذكر المرسوم الفا فقده ترك همزه ولو قال شعر وفي يفقهون
الضم والكسر شكلا ويأجوج مأجوج اهمز الكل نولا كرت كما ذكره الجعبري وغالب
اصطلاحه في الكل والجميع لما فوق الاثنين ومعاوطلا بهما وهى اربعة افراد
ونوعان فيجوز في هذا المحل وجهان ويأجوج ومأجوج اسمان الطائفتين
عظيمتين وراء السد والاول للذكر منهم والثاني للاناث قيل لا يموت احدهم
حتى ينسل الفا واليه الاشارة فما صح بعث النار ان منكم واحدا ومنهم الفا
وهما اعجميان كهاروت وماروت فلا ينصرفان للعلمية والعجمة وقيل عربيان
مشتقان من اجيج النار التهابها فوزنها يفعول ومفعول فيمتنعان للعلمية و
والتانيث باعتبار القبيلة ووجه الهمز على العربية انه الاصل وعلى العجمة اجراؤهما
مجرى العربية وهى لغة اسد وحكى عن العجاج انه كان يهمز العالم والخاتم ووجه
الالف عدم الهمز على العجمية الاصل وعلى العربية تخفيف الهمز القياسي وهى لغة
بقية العرب او الهمز على العربية والالف على العجمية ووجه يفقهون الاخبار
عنهم بجعلهم لسان من يخاطبهم فلا يفهمونه فاضيه فقه يتعدى الى واحد ووجه
ضمه الاخبار بعجمة السنتهم فلا يفقهون احدا قولا فاضيه افقه معدى بالهمز الى
آخر والاول محذوف نحو لينذر باسا شديدا فائدة كاذا المبالغة لان عدم مقاربة
الفعل ابعد لوقوعه ودك بها والمؤمنين ومده خراجا شفى واعكس فخرج
له ملا دك امرية وراء خرجا مفعوله وفي الكهف متعلقه في المؤمنين عطف ومد
خراجا اخرى وشفى ذلك ماضيه مستانفة واعكس الترجمة امرية في فخرج ظرفه و

للعكس مثلا بالهمز اسمية معدومة الخبر والمعنى قرأه وشين شفا حمزة والكسائي
بجعل لك خرجا هنا ان نسالهم خرجا في المؤمنين بفتح الراء والف بعدها والضمة
باسكان الراء بالف وقرأه لانه وميم ملا راويا ابن عامر فخراج ربك بالمترجمة
الثانية فيها والستة بالاولى فابن عامر بعكس الثلاثة وحمزة والكسائي بعدها
والباقون بعكس الاولين ومد الثالث وعلم محل المد وخصوصه من لفظه ويريد
بالعكس الضد فضد المد القصر وضد الحركة الاسكان وحقيقة العكس التقديم
والتاخير وليس مرادا هنا وحرف الاما لجميع النظام والخرج والخراج ما يخرج
من المال فهما قراءتان على انهما لغتان كالنول والنوال ومكني الظهر دليله
وسكنوا مع الضم في الصدفين عن شعبة الملا نون مكنني لظهر امرية ودليله حال حد
العمولين وسكنوا ماضية معروفة اي اوقع النقلة الاسكان في دال الصدفين
ظرفه مصاحبا ضم الصاد حال المفعول وشعبة ممتنع للعلمية والتانيث وكسره
اضافة الى الملا الاشراف المشتهر او رواته وجاز ان يكون شعبة بالتاء
المفتوحة على المنع والملا فاعل سكنوا وبدل حمزة مثل وحموا الكثير ولا يبعد
ان يكون منصوبا بتقدير اعني بل هو اولى الا ان الاضافة ابعد من توهم
كون الملا رمز الملحقا بكما كالاخفش ولعله قال ولا يدبك الملائم ثم قال وحق
ضماه واهمزه مسكنا لدى ردما ايتوني وقبل اكسر الولا ركاف تعليله
وما كافة على حد وتعليله فيد مهم وابصارهم كما لم يؤمنوا وحق ضماه اسمية
والملان للصدفين واهمز امر ومسكنا حال الفاعل اي الفظ بهمزة ساكنة
والذي ردما ايتوني ظرفه والكسر التنوين الذي في بعض النسخ الكسروا بضمين الجمع
ولا حاجة اليه والافراد اولى لقوله قبله واهمز قبله وبعده ابدا وزد وقفا الولاء
بالكسر المبالغة مفعوله وقبل ايتوني ظرفه ويتعلق بالهمز لام قوله شعبة و
الثاني فشا صف بخلفه ولا كسر وابدأ فيهما اليا مبدلا واتوني الثاني فشا
كسره تكرير صف ذلك امرية بخلف شعبة او الثاني حال فاعله ولا كسر قبل
همزه ومعمولاها وابدا اخرى وفي الموضعين متعلقة ومبدلا بالكسر حال فاعله
واليا عن الهمز مفعولها ثم عطف فقال وزد قبل همز الوصل والغير فيهما بقطعهما

Copyright © King Saud University

بقطعهما

والمد بدءاً وموصلاً رداً مريد همز الوصل مفعوله وقبل اليا ظرفه وقراءه
الغير يبتدا اجبره بقطع همزة الكلمتين وفي الموضعين ظرفه وبالمد عطف وبادئا
وواصلا حالا الفاعل على ان موصلا بفتح الميم وكسر الصاد مصدر ميمي وانها بمعنى
الفاعل والمعنى قرء ذو دال دليل ابن كثير بامكنني بنونين حقيقيتين
مفتوحة ومكسورة والبقية بنون واحدة مشددة مكسورة ولفظ بالتونين
دل على ان مراده اظهار النون لا الكاف وان المظهر محرك لا ساكن وقرا شعبة
بين الصدفين بضم الصاد واسكان الدال وقرا مدلول كاف كما وحقه الابنان
والبصري نحو بضم الصاد والدال والباقون بفتحها ويصح اخذ وجه المسكوت
عنه في الصدفين من كل من الترجمتين وقرا ابان بالصدفين بلا بين وقرا
شعبة ردما ايتوني بكسر التنوين وهمزة ساكنة بعده في الوصل وقرا ذوفا
فشا حمزة قال ايتوني بهمزة ساكنة بعد اللام فيه ولذي صاد حف شعبة
وجهان وهو معنى قول التيسير بخلاف عنه حمزة وبه قطع الاكثر ولبعض هو
اختيار ابن مجاهد وابي الطيب ويبتدى شعبة بعد وقفه على الف التنوين في
الاول وحمزة وهو في وجه الثاني بهمزة وصل مكسورة وياء ساكنة بعدها و
الباقون وفيهم شعبة في الآخر باسكان التنوين في الوصل وبهمزة قطع مفتوحة
والف بعدها في الموضعين في الحالين وقيد بالولا ليتنزل على الملاصق فقطع
في ايتوني الاول لشعبة تبعا للتيسير ونقل مكي فيه الوجهين له ورجح ابن مجاهد
وابو الطيب القطع ولما حال ترجمة ايتوني الثاني على الاول خص منه الكسر لانه
في التنوين وليس هنا فليس على حده ولا حمزة قال مفهوم له وعلم من قوله وابدا ان
المتقدم في الوصل وان حالهما مختلف ولم يبين كيفية الوقف الناشي عنه الابتدا
لعلمه من الجمع وعلم كسر همز الوصل مما علم لحنا مثوا وذكر التغير لعدم فهم وجهه من
الضد وعلم فتح همز القطع وان المد الف بعدها من نحو آتي ونص على الحالين لئلا
يتوهم المخالفة كالمقابل وتنزيل الملا منزلة جز اللصق وتاويله بموضع رمزية
مفهوما الى كما وجه لظهار مكنني الاصل المؤيد بالحركة والانفصال فالاول لام
الفعل والثانية الواقية فعدل الاظهار على خصوصية الحرف والحركة وعليه

الاسم المكي ووجه ادغامه اجتماع المثلين وعليه بقية الرسوم وحذف الثاني اعلاه و
الصدفان ناحيتا الجبلين المتقابلين ومن ذلك صادفت فلانا قابلته و
وجه الضمتين لغة قريش ووجه الفتحتين لغة الحجاز ومنه ما ورد انه عليه السلام كان اذا مر
بصدف اسرع ووجه الضم والاسكان لغة غيرهم ووجه وصل الهمزة جعله امرا من
اتى الثلاثي اي جاء ومنه اتى امر الله وقياس امره ايتوني بهمزة ساكنة فاء الكلمة
وهمزة وصل مكسورة لكسر العين ونقلت ضمة الياء الى التاء ثم حذفت للساكنين
فوزانه افعوني وحذفت همزة الوصل في الوصل استغناء عنها فقرئت الهمزة
الساكنة محققة على اصلها وكسر التنوين قبلها لالتقائهما فاذا وقف ابدل التنوين
الفا على قياس النصب فابتدئ بهمزة الوصل للساكن بعدها وقلبت الهمزة
الساكنة ياء وجوبا كما تقرر في قوله وابدال اخرى الهمزتين لكلهم والياء مفعوله الاول
وزبر الحديد الثاني على تقدير الباء كقوله ايتوني بكتاب وقطرا مفعول افرغ ووجه
قطعه جعله امرا من اتى الرباعي كاعطى بمعنى ومضى والامر منه بهمزة قطع مفتوحة
لانها همزة الماضي ثم قلب ونقل كما نقل فوزنه افعوني واقر التنوين على
سكونه لعدم المغير وورش على اصله في نقله ويوقف بالالف على القياس و
يتعدى الى اثنين بنفسه الاول الياء والثاني زبر الحديد ويؤيده رسمه بلا ياء
ومعنى اعطوني ناولوني ليوافق جيئوني به ولا منافاة بين اخذ الخراج وجعله

وطاء فما اسطاعوا لحمزة شددوا وان تتخذ التذكير شاف تأولا

الطاء فما اسطاعوا
مفعول شددوا امر للرواة ولحمزة متعلقة ذكره الجعبري ولعله الرواية والا فكونه
ماضيا اظهر ثم رايت الاصبهاني جوز الامرين وان تتخذ بالتانيث مبتدا خبره
تذكيره شاف وتأوله ماض مستانف والفه للاطلاق وان صح ضم الواو فتمييز
والمعنى قرا حمزة فما اسطاعوا ان يظهروه بتشديد الطاء والستة بتخفيفها و
قرا ضو شين شاف حمزة والكسائي قبل لاتخذت بياء التذكير والباقون بتاء
التانيث واسطاعوا المختلف هو الاول ونبه عليه بذكر ما يخرج الثاني لانه
وما استطاعوا مجمع الاظهار واستطاع استفعل من طاع ومنه قوله تعالى ما لم تستطع
وبعض العرب يقول اسطاع على الحذف او مع القلب ومنه قوله تعالى ما لم تسطع

Copyright © King Saud University

واما اسطاع بقطع الهمزة وفتحها فقال سيبويه هو اطاع فالقطع قياس والسين شاذ
وقال الفراء فرع استطاع فالعكس ويظهر اثره في المضارع فوجه تخفيف الطاء ان اصله
استطاعوا الباقي الكلمة الثانية حذف التاء تخفيفا كما حذف بعض الطاء ووجه تشديدها
ادغام التاء فيها ولاتحاد المخرج ومن ثم اجمع على ادغام قالت طائفة واما اعتراض بعض
النحاة بانه جمع بين الساكنين على غير حده فمدفوع اذ القراءة المتواترة القطعية
حجة على قاعدة ارباب اللغة الظنية مع ان عروض الادغام سهل المرام وقد تقدم
نحوه في ادغام البزي وغيره وكذا في ادغام الكبير في بعضه ووجه تانيث تنفد
اسناده الى الكلمات المؤنثة ووجه تذكيره كونه مجازيا ويؤيد الاول الاجماع على
ما نفدت كلمات الله ثلاث معي دوني وربي بابع وما قبل ان شاء المضافات
تجتلى ثلاث ياءات معي مبتدا مضاف ودوني وستجدني الذي قبل انشاء عطف
وربي في اربع اسمية معترضة ومضافات الكهف خبره وتجتلى بصيغة المجهول مستانفة
اي تنكشف المضافات في هذه الكلمات من الجلوة او الجلاء بالكسر وهو ازالة الصداء
والمعنى في الكهف تسع آيات اضافة فتح حجازي وبصري ياربي اعلم بعدتهم ولا اشرك
بربي احدا فعسى ربي ان ولم اشرك بربي احدا ومدني ستجدني ان شاء الله نافع
وبصري من دوني اولياء وحفص معي صبرا وكيف معي صبرا قال ان ولو قال واربع
ربي ياؤها وثلاثة معي ثم ذو الثنا ودون تكمل الرتب كما ذكر الاصبهاني ومحذوفات
الكهف سبع اثبت ياء المهتد المدني والبصري في الوصل وكذا ان يهدين ان يوتين
على ان تعلمن وابو عمرو وقالون ان ترن فيه ومدني وبصري والكسائي ما كنا نبغ فيه
واثبت ابن كثير الستة ان المهتد في الحالين كيعقوب في السبعة والبقية حذفوا
الكل في الحالين والسبعة على اثبات ياء فلا تسئلني في الحالين الا ما شذ عن نافع
وشعبة وحذفه ووجه عن ابن ذكوان والله المستعان وقال ابو شامة شعر
زوائدها سبع فلا تسألن ان تعلمن نبغ ان ترن تلا ويهدين ربي كذا المهتدي
ومع يوتين خيرا فهذا دعت منهال سورة مريم عليه السلام مكية وقيل الا آية
منكم الا واردها وآيها تسعون وثمان غير مكي ومدني اخير فواصلها نا دم ا ود منا
ويرث بالجزم حلو رضا وقد خلقت خلقنا شاع وجا بجملا حرفا يرث

مبتدا مضاف بالجزم خبره وحلو رضا بالرفع خبرهو مقدرا على الاضافة او جزاه
على القطع او المراد لفظ يرث او كل واحد او على اللف والنشر وخلقت خلقنا
مكانه كبرى محكية القول شاع نون المتكلم ماضيه مستانفه وجا بمتين وبحلا صفته
والمعنى قرا زوجا حلو ورا رضا ابو عمرو والكسائى يرثنى ويرث بسكون
الثا بنا على جزمهما والباقون برفعهما ومثله فارسله معى ردا يصدقنى
الا ان الاكثر على الجزم فى يرث وعلى الرفع فى يصدقنى واجمعوا على رفع انزل
علينا مايدة من السما تكون لنا عيدا وقرا ذو شين شاع حمزه والكسائى وقد خلقناك
من قبل بنون والف والباقون خلقتك بتا مضمومة مكانهما وقرا على كرم الله
وجهه يرثنى وارث على الفاعل والجحدرى او يرث على التصغير كذا ذكره
الجعبرى وفى كتاب اللوامح لابى الفضل الرازى نقل عن على وابن عباس و
الحسن وابن يعمر والجحدرى وقتاده وابى حرب ابن الاسود وجعفر بن محمد ولى
يرثنى اى يرثنى وارث بالياء وارث بالنبوة على صيغة المتكلم فتوجيه معناه
على تقديم مثباه اى فهب لى من لدنك وليا من ال يعقوب يرثنى ان مت قبله
اى نبوتى وارثه ان مات قبلى اى ماله ومعناه من قول الحسن واما الغايرة من
ذكر ال يعقوب بعد كون زكريا من ال يعقوب ان يكون ذلك الولى الوارث من
ال يعقوب من قبل الام ايضا لكونه من اله من قبل الاب ثم اراد بالجزمين الفعل
او ثانيهما وكان يمكنه ان يقول وفعل يرث وحذف الضمير ليعم ولفظ بوجهى
خلقت والثانية للملفوظ وحذف ضمير المسكوت للوزن كتقديم خلقتك
وجه جزم يرثنى جواب الدعاء وجواب الشرط المقدر ويرث عطف عليه على حد
او نجب دعوتك وقال ابو على اوقع العام موقع الخاص يعنى مراده بالولى ولى
وارث ليندفع استبعاد ابى عبيد حيث قال الذى يجزم يريد الشرط اى انك اذا
وهبت لى وليا ورثنى فكيف يخبر بهذا زكريا ربه وهو اعلم به منه وجواب الانبياء
اذا طلبوا منه سبحانه ولدا لا شك ان يكون مرادهم صالحا فهذه الصفة مقدرة
فجزم بالوراثة بنا على ظاهر الحال او يقال وجه الجزم مراعاة لفظ الامر وان لم يلزم
للوراثة من الهبة وهذا اقوى فى الجزم من مثل وقل لعبادى يقولوا التى هى احسن

Copyright © King Saud University

ووجه رفعهما جعل الاول صفة وعطف الآخر عليه اي وليا وارثا للعلم والنبوة ويؤيده
انه سال ولدا لخلفه تصريحا ومطلق الولي لا يدل عليه الا تلويحا وذلك عند خوفه بني
عمه على الدين لانهم كانوا شرار بني اسرائيل ويرث حكمة الى يعقوب لانه من نسله
ووجه نون خلقناك الاتيان به على طريقة التعظيم مناسبة لقوله تعالى انا نبشرك واتيناه
ووجه التاء الاتيان على الحقيقة مناسبة لقوله تعالى قال ربك هو هو علي هين ويوافقه
صريح وضم بكيا كسره عنهما وقل عتيا صليا مع جثيا شذا علا ضم بكيا
مبتدا مضاف خبره كسر عن مدلول شين شاع وكسر ضم عتيا وصليا كائنين مع جثيا
سيكون مع ذو شذا السمية محكية القول وعلا ماض صفة والمعنى قرا ذو ضمير عنهما
حمزة والكسائي بجدا وبكيا بكسر الباء وذو شين شذا وعين علا حفص وحمزة
والكسائي بكسر العين من الكبر عتيا وعلى الرحمن عتيا والجيم من حول جهنم جثيا
وفيها والصاد من اولى بها صليا والباقون بضم البواقي وقرا ابن مسعود عتيا
وصليا بفتح اولهما على انهما مصدران على قياس رحيل وعجيج وقيد الكسر للضد
وقيد بكيا للحصر وره وشاه بالمعنى واعتمد على الاطلاق في افادة العموم ونبه عليه
في الوصل بقوله كل ما في هذه السورة فلو قال عوض وقد نحا عتيا صليا مع جثيا
لاوضح وربما استغني ببعض المواضع وعتيا مصدر عتا الشيخ يعتو عتيا وعتا اذا
هرم ويقال عتا العود اذا يبس وعتا الشخص اذا تجبر وتمرد وصليا مصدر صلي النار
لازمها وبكيا وجثيا جمع فاعل وقيل جمعها جموع او مصادر ووزن الاربعة فعول
مثل قعود قلبت واو فعول في بكيا وصليا لسكونها قبل الياء وادغمت الاولى و
ادغمت واو فعول في واو عتيا ثم قلبت يا الكسية وجوبا في الجمع ومنه عصيهم
جوازا في المصدر كعتو وعتوا ثم كسرت العين اتباعا للام استثقالا كما في حليهم فوجه
ضمة المغايرة الاصل ووجه كسرها اتباعها العين ومن فرق جمع وهمز اهب باليا
جري حلو بحره بخلف ونسيا فتحه فائز علا همز اهب مضاف خبره بالياء قصر جري
حلو بحر الهمز ماضية مستانفة واسكن الياء للادغام للوزن نحو رواية السوسي
في اذهب بسمعهم وهذا اولى من حمله على الضرورة كما لا يخفى وبخلف صفة يا بحره و
نون نسيا بالكسر مبتدا خبره حله فتحه فائز اي فتح اوله بناء على اطلاقه وعلى بالضم

King Saud University
Copyright © King Saud University

منصوب على التمييز والمعنى قرأ ذو جيم جرى وحا حلا ورش وابو عمرو وبا هب لك
بالياء مكان الهمزة والذي بازجره قالون وجهان والياء لورش وبه قطع ابو العلاء
والهمز وبه قطع في التيسير وفاقا لابن مجاهد وبكي كالباقين وظاهر قول التيسير روى
الحلواني عن قالون ليهب بالياء اثبات الوجهين وليس كذلك لان الحلواني عن طريقه
وقرأ ذو فاء فائز وعين علا حمزة وحفص وكنت نسيا بفتح النون والباقون
بكسرها وقرئ نساء بالمد والهمز وفتح النون ونسا بالهمز وكسر النون وهما مصدر
انسات اللبن اذا صببت عليه ماء فاستهلك اللبن فيه لقلته فكانها عليها السلام
تمنت ان يكون مثل ذلك اللبن المستهلك في عدم تميزه عن الماء وحذف لام لاهب للوزن
وعلم فتح الباء من فتح مخلوقها ووجه باء ليهب اسناد الفعل الى المضاف اليه لملابسة اي
ليهب لك ربك الذي استعذت به مني وعليها رسوم الامصار ويحتمل ان يكون بدل الهمز نحو
لئلا فيكون فرع الاخرى ويوافق الرسم تقديرا ووجه الهمز اسناده الى المضاف وهو جبريل عم
لانه النافخ لانه لاهب انا وعليها رسم الامام وبقية الرسوم وفي بعضها امرني ان اهب والمعنى
ارسلني سببا للهبة او قال وانسي الشيء الحقير الذي حقه النسيان وقيل هو
ما اذا ذكر لم يطلب ام اعرف ولم يذكر كسر النون وفتحها لغتان كالوتر والوتر ومعظم
العرب على كسرها مصدر نسي نسيا ونسيانا ومن تحتها اكسر واخفض الدهر عن شذى
وخف تساقط فاصلا فتحملا ميم من وتاء تحتها بفتحهما فتقرأ جره اكسر واخفض لعا وشذا و
الدهر ظرف كقوله اذا ما اردت الدهر وعن شذى صفة مصدر احدهما وخف سين
تساقط بفتح التاء والقاف ماضيه وفاصلا حال الفاعل فتحمل بصيغة الامر من الحمول
والالف للاطلاق عطف عليها اي فروي التخفيف فتقبل ثم عطف فقال وبالضم والتخفيف
حفصهم وفي رفع قول الحق نصب ند كلا بالضم والتخفيف والكسر
حفص القراء وكذا في رفع قول الحق نصب رجل ند جواد وكلا احفظ صفة ند مهموز [illegible]
ويقرأ قول الحق اما بالرفع او النصب حكاية ويجوز جره اعرابا والمعنى قرأ ذو همزة
الدهر وعين عن وشين شذى نافع وحفص وحمزة والكسائي فناديها من تحتها بكسر
ميم من وجر تاء تحتها الثانية والباقون بفتح الميم ونصب التاء وقرأ ذو فاء فاصلا
حمزة تساقط عليك بتخفيف السين وفتح التاء والقاف وحفص بضم التاء وتخفيف

الي

السين وكسر القاف والباقون بفتح التاء والقاف وتشديد السين وقرئ نونه
وكاف كلا عاصم وابن عامر ذلك عيسى ابن مريم قول الحق بالنصب والباقون بالرفع وقرأ
علقمة فخاطبها من تحتها ويعقوب وسفيان عن عاصم يساقط بالتذكير وضميره الى
الجذع ورطبا تمييز وقرئ تساقط باظهار التائين ويساقط من المفاعلة وتسقط من
الافعال وكلاهما بالياء التحتية وهما روايتان عن مسروق وتسقط بالتاء الفوقية من الثلاثي
المجرد ويسقط الجعفي عن شعبة وابن مسعود قال الحق بالاضافة والحسن قال الحسن بالجملة
الفعلية وانما قال احفظ ولم يكتف بالكسر ليحل الحفظ على التاء الثانية ورمزه
بهمز الوصل على اصطلاحه فلو قال ومن تحتها اكسر واخفض اذ على شذى لاوضح ذكره
الجعفري وامره سهل وعلم فتح تاء تساقط معا فما ذكره من مفهوم طرفي ترجمة حفص
وقيد النصب للضد وجه الكسرين في من تحتها جعل من حرف جر وتحتها مجرورا وفاعل
ناداها ضمير جبريل قاله ابن عباس او عيسى المولود قاله الحسن والجار متعلق بنادى
ووجه الفتحتين جعل من اسما موصولا كناية عن احدهما وتحتها نصب على الظرفية
صلة الموصول وما تحتها على الوجهين لمريم سواء كان عيسى فاعل ناداها اي من
تحت ثيابها او جبريل فانه كان كالقابلة او من مكان اسفل منها لانه كان تحت
الاكمة وقال قتادة ضمير النخلة ووجه فتحي تساقط مع التخفيف جعله مضارع تساقط
واصله تتساقط فحذف احدى التائين كما تقدم في تساءلون ووجهها مع التشديد
ما تقرر هناك من ادغام الثانية في السين والفعل على الوجهين لازم وفاعله مضمر اي
تساقط النخلة او ثمرها حيث يدل النخلة على الثمرة ورطبا تمييز او حال ووجه الضم
والكسر مع التخفيف جعله مضارع ساقط متعديا اي تساقط النخلة ورطبا مفعوله
والباء في بجذع النخلة قيل زائدة مثل ولا تلقوا بايديكم وجوز ان يكون التقدير
وهزي اليك بهز جذع النخلة رطبا والمعنى هزي رطبا بسبب هزك للجذع ووجه
نصب قول الحق ان كان التقدير قول الصدق انه مصدر مؤكد لمضمون الجملة اي اقول
قول الحق وان كان كلمة الله فعلى المدح ووجه رفعه انه بدل من عيسى او خبر ثان او خبر
هو المقدر وكسر وان الله ذاك واخبروا بخلف اذا مامت موقنين وصلا
كسروان بالفتح مبتدأ خبره ذاك اي فاتح واضح واخبر المعلقة ناصية اذا مامت بضم الميم

والثاء مفعوله اي قراوه بالاخبار ومخلف حال الفاعل وموقنين جمع موقن معطي الحق
اولى ووصلا جمع واصل ثالثه اي مودين حق الرواية بتمام وجوههما في الدراية والمعنى
قرأ ذو دال اولاك ابن عامر والكوفيون وان الله ربي بكسر همزة ان والباقون بفتحها والذي
هم موقنين ابن ذكوان في ءاذا مامت وجهان احدهما بهمزة واحدة مكسورة على الخبر
مقصوره وهمزة الاستفهام مقدرة ومثل هذا يعبر عنه بالاخبار لانه على لفظ الخبر المحض
وقد يتقدم تقريران ضد الاخبار حقيقة او حكما عند الناظم هو الاستفهام وثانيهما بهمزتين
مفتوحة فمكسورة كالسبعة وبه قطع ابن مجاهد وابو الفتح وكل على اصله في فروعه وقرأ
ابن مسعود ان الله بلا واو والازرق عن الحلواني ءاذا متنا بالاخبار في سورة ق
عند ظل ق انه بالواو واسم الله تعالى مخرج عنه ان الشيطن ووجه كسر ان الاستيناف
او عطفا على اني عبد الله ووجه فتحها عطفها على الصلوة اي اوصاني بالصلوة والزكوة
وبان الله ربي وربكم او لان الله ربي وربكم فاعبدوه مجرورا على تاويل فنصبت
او خبر ذلك فرفع ووجه حكم اخبار اذا حكاية قولهم اذا مامت لسوف اخرج وحقق فتحي ان
ووجه صورة الاستفهام زيادة همزته للانكار عليهم وعامل اذا عليهما مقدر اي اخرج او
اجيا او ابعث لتعليق اللام ونجي خفيفا رض مقاما بفتحه دنا رئيا ابدل مدغما
باسطا ملا نجي مشغول رض امر من الرياضة اي ادب نفسك خفف الجيم حالة
مقاما بفتح الميم مبتدء محكي خبره دنا قرب بضم مقاما حال ضميره وهمز رئيا مفعول ابدل
الامر دا الوزن بنقل همزه ومدغما حال الفاعل باسطا ما يشير اليه ملا بالقصر جمع
ملاءة مفعولها والمعنى قرأ ذو راء رض الكسائي ننجي الذين اتقوا باسكان النون
وتخفيف الجيم من الانجاء والستة بفتحها وتشديد الجيم من التنجية وقرأ ذو دال دنا ابن
كثير خير مقاما بضم الميم والستة بفتحها وقرأ ذو باء باسطا وميم ملا قالون وابن ذكوان
اثاثا ورئيا بابدال الهمزة ياء وادغامها في الاخرى لحظيه في وقف حمزة والستة
بتحقيقها وقرئ او ريئا بتقديم الياء وبالزاء اي المنجية والتنعيم بمعنى الهية الحسنة
والحالة المستحسنة ويفهم من قوله مدغما تشديد الياء وضد الابدال التحقيق ولا مفهوم
لقوله مدغما للتوقيه على البدل لحامل جاجمعوا على ضم مقاما في الفرقان وسياتي في
الاعراب خلاف ما فيه وفي الاحقاف ووجه ضم مقام انه مصدر اقام او اسم مكان منه

اي

Copyright © King Saud University

٥٢

اي خير اقامة او مكان اقامة ووجه فتحه انه مصدر قام او اسم مكانه ووجه همز وريا
الاصل لانه فعل بمعنى مفعول من رؤية العين او حسن المنظر ووجه التشديد انه من
رويت الماء امتلات ثم استعير لمن ظهر عليه اثر النعمة او من الري او حسن المنظر فلا
يكون في الكلمة ابدال ولذلك امتنع السوسي من ابدال همزها وقد تقدم وولدا بها
والزخرف اضمم وسكنن شفا وفي نوح شفى حقه ولا واو ولدا مفعول اضمم وبريم
ظرفه والزخرف عطف وسكنن لامه امرية اخرى ويجوز كتابة النون الخفيفة بالالف
اعتبارا لحال الوقف عليها كقوله لنسفعا وشفا بالكسر مصدر مقدر وشفى حق
كل من الضم والاسكان فعلية وفي نوح بالحرف متعلقة وولا بالفتح نصر او
بحذفه مجه حال الفاعل او تمييز او مفعول وروي السجاوندي بالكسر فيلزم
الايطاء بالياي قريبا من ولدا والمعنى قرا ذو شين شفا حمزة والكسائي مالا وولدا
وقالوا اتخذ الرحمن ولدا ان دعوا للرحمن ولدا ان يتخذ ولدا وان كان
ولدا في الزخرف بضم الواو واسكان اللام وضم وسكن ذو شين شفى حقه
ابن كثير وابو عمرو وحمزة والكسائي ماله وولده الا خسارا بنوح والباقون
بالفتح في البقية فابن كثير وابو عمرو بضم نوح والكسائي بضم الستة والباقون
بفتحها وقرا ابن يعمر بكسر الواو والاسكان والاصمعي عن ابي عمرو بالضم و
الاسكان في لم يولد بال عمران وعلى الاطلاق قوله بها على عمومها مع حم غيرها
ووجه ضم ولدا وفتحه انهما لغتان كالعرب والعرب او المفتوح واحد والمضموم
جمع كاسد واسد وفيها وفي الشورى يكاد اتى رضا ولا ينفطرن اكسروا
غيرا ثقل تذكير يكاد مبتدا وفي مريم والشورى خبره اي بالتذكير [illegible] ارضا
حال فاعله والكسر وايانا قلبن امرية لا ينفطرن مفعوله وقصر للوزن غير ثقيل
حقيقتا حاله وافعل لا ينصرف للصفة والوزن والفه للاطلاق ثم قال وفي التا
نون ساكن حج في صفا كال وفي الشورى حلا صحوه ول نون ساكن في التاء
استفتح النون غلب ماضيه في صفا كال حال فاعله وقصر وحلا صفة تعقيد يتفطرن
اخرى وفي الشورى متعلقة وذ اولا بالكسر متابعة حال فاعله وليس فلا مع ولا
ايطاء باتفاق لاختلاف المبنى والمعنى والمعنى قرا مدلول همزه اي ورا رضا نافع والكسائي

Copyright © King Saud University

يكاد السموات في مريم وحم الشورى بياء التذكير والباقون بتاء التانيث وقرا ذو حاء
حج وفارق وصاد صفا وكاف كال ابو عمرو وحمزة وشعبة وابن عامر ينفطرن منه
في مريم بنون ساكنة ثانية وكسر الطاء وتخفيفها وذو حاء حلا وصاد صفوه ابو عمرو
وابو بكر كذلك في يتفطرن من فوقهن بالشورى والباقون بتاء مفتوحة مكانها وفتح
الطاء وتشديدها بمريم وهم وابن عامر وحمزة في الشورى وقرئ ابو زيد ينفطرن
بالتانيث على حد تسمى ذكره الجعبري وفي الكشاف روى يونس عن ابي عمرو وقراءة
غريبة ينفطرن بتائين مع النون ونظيره حرف نادر روي في نوادر ابن الاعرابي
تتشمس وقد علم تذكير يكاد من الاطلاق لان الحق اللفظ عن القيد كما ذكره شعلة
لان اللفظ محتمل كما مر وتخفيف طاء ينفطرن ضده النون ونظيره معا صلة اذ لا ينفكان
بخلاف العقيقين وقيد النون للخروج عن الضد وبهذا يمنع من تصحيفها بالمثناة
تحت ووجه تذكير يكاد تاويل جمع ويجاز التانيث ووجه تانيثه لفظ
التانيث ووجه تخفيف ينفطرن انه مضارع انفطر انشق مطاوع فطره
على حد انفطرت ومنفطر به ووجه تشديده انه مضارع تفطر تشقق
مطاوع فطر ورائي وا اجعل لي واني كلاهما وربي واتاني مضافاتها الولى
ياء ورائي بالفتح وياء اجعل لي وياء ولفظي اني كلاهما وياء ربي وياء اتاني
مضاف مريم السبعة ولو قال واتاني مع ترتيب والولى بالضم جمع وليا
تانيث الاولى ونظيره العلى والعليا حث على ضبطها اي يائات اضافية
جديرة بالضبط والحفظ والمعنى مضافات هذه السورة ست فتح ابن
كثير من ورائي ولكاف وعلي وابو عمرو ربي اجعل لي اية وسأستغفر لك
ربي انه وحجازي وبصري قالت اني اعوذ يا ابت اني اخاف والستة الا حمزة
اتاني الكتاب وسكن ـه عن المذكورة ولا محذوفة في هذه السورة سورة
طه مكية ايها مائة وثلثون واثنتان بصري واربع حجازي وخمس كوفي
وثمان حمصي خلافها ثلاث وعشرون على ما بينه الجعبري وغيره اصلها ايوما
لحمزة فاضمم كسرها اهله امكثوا معا دم فتحوا اني انا وانا تحلى لحمزة متعلق
اضمم ومفعوله كسرها كلمتي اهله امكثوا وقصرها ضرورة ومعا حاله وافتحوا الهمزة

اني

٥٠٤

اى امرية اخرى وانا بالالف كما فى لغة انا سيف العشيرة فاعرفونى او تنزيلا للوصل منزلة
الوقف دائما صفة فتى وصلا بالف تميز والكوفى قرا حمزة اذ قال موسى لاهله امكثوا بطه و
القصص بضم ها الضمير والستة بكسرها وقرا دو لال دائما وجا رجلا ابن كثير وابو عمرو
انى انا ربك بفتح همزة انى والباقون بكسرها وحذف الكسائى عن حمزة ثم بفتحه بسال و
الاصفهانى عن ورش به انظر وقيد الضم للضد وقيدا انا بحج انى انت ولفظه
بنون الحج انى انا السمع وجود الترتيب واما قيد امكثوا فلحفظ البيان ولولا الوزن
لاتى بالالام واغنت ووجه ضم اهله التنبيه على الاصل كما شانه لا مناسبة امكثوا
كفعل ادعوا كما يتوهم من ذكر امكثوا اذ لو كان كذلك لما جاز الا فى الوصل دون الفصل
ووجه كسرها مناسبة كسر اللام ووجه فتح همزة انى سعدير البا اى نودى بانى
ووجه كسرها تاويل نودى بقيل او على انه يحكى **ونون بها والنازعات طوى ذكا**
ذكا وفى اخترتك اخترناك فاز نون امر وفى طه والنازعات متعلقة وطوى بالقصر
مفعوله وذكا التنوين ماضيه واخترناك فى موضع اخترتك اسمية وفاز المد مستانفة
ونقل ماض معلوم والفه للاطلاق وفاعله ضمير مدلول الفا ومفعوله قوله **وانا وشام**
قطع اشدد وضم فى ابتدا غيره واضمم وا اشركه اى وشدد نون انا وشد
شام مبتدا خبره قطع همزة اشدد وضمها فى ابتدا غير الشامى امرية ومتعلقها
وقصر ابتدا للوزن حرف ثانيه شطر البيت واضمم همزة واشركه امرية اخرى مثلها
كلكلا حال للفاعل اى صدرا او اشركه مفعول اضمم وكلكلا بدل البعض منه اى اضمم
صدره وهو همزة والمعنى قرا ذو كاف ابن عامر والكوفيون بالواد المقدس
طوى بالتنوين هنا وفى النازعات والباقون بغير تنوين فيهما وقرى طوى بكسر
الطا فيهما وقرا ذو فا فاز حمزة وانا بتشديد النون اخترناك بنون مفتوحة
والف بعدها والستة بتخفيف النون وتا مضمومة مكانها وقرى بكسر همزة وانا
وقرا ذو كاف كلكلا ابن الشامى اشدد به بهمزة قطع مفتوحة واشركه بضم
الهمزة والستة اشدد بهمزة وصل مضمومة واشركه بفتح الهمزة وقرا شبل عن ابن
عامر اشدد بقطع همزة وكسر الدال الاول وعلم كسر تنوين طوى اذهب من نحو فليبت
ادخلوا وتلك انه اسقوا واستوى بلفظ وجهى وانا اخترتك عن الترجمة وتحقق

ونقل اه

كلكلا اه

ضم التاء من قوله وبالتاء اينما ع الضم حولا والتأنيث هنا للملفوظ وضد المقطع
الوصل المقابل وعلم فتح المقطوعة من ضد الضم وقيد الابتداء لانها محذوفة في
الوصل كالنظائر وعدل عن قطع اشدد وفتح لكفه وبفي على محل ضم واشركه
تاكيدا واعاد ابن عامر رمز اللوى واخي علامة منفصل وعند غيره تثبت الياء
للفاتح ويحذف للمسكن وطوى علم الواد المقدس فهو بدل او بيان فوجه
التنوين صرفه باعتبار المكان ووجه عدمه اعتبار البقعة فمنع للتانيث مع
العلمية ووجه تشديد انا ادخال ان المؤكده على ضمير المعظم واجتمع ثلاث
نونات فحذفت واحده تخفيفا والاولى والوسطى واخترناك اسناد الفعل
على جهة التعظيم على حد ولقد اخترناهم ووجه تخفيفه الاتيان بضمير المتكلم بلا
تاكيد على حد انا ربك واخترتك اسناده الى ضمير المتكلم حقيقة على حد واصطنعتك
وفي رمز فاز ايماء الى رديا ابا حمزه وقد صحت وثبتت عن شيوخ ثقات معتبرين
وصنف فيه جزء مستقل لبعض المؤلفين وبجل مضمونه انه رحب به تعالى ووضع
له كرسيا وعظم شانه وامره بان يتلو القران ويرتل بيانه وفي مواضع لعته
بغير ما قرئه منها حله وانا اخترناك ومنها في سورة يس تنزيل العزيز فانه قرا
بالرفع وامره الرب بالنصب وقال لاني نزلته تنزيلا ووجه اشدد وفتح وضم
اشركه جعلها مضارعين من شدد وهمزة المضارع قطع وحكمها الثبوت في الحالين
مفتوحة من الثلاثي ومن اشركه وهمزة قطع مضمومة من الرباعي وجزما على جواب
الشرط في اجعل وفاعلهما ضمير موسى فينبغي ان يكون الاشتراك في غير النبوة
لانها ليست اليه الا ان يؤذن له فيه ووجه وصل همز اشدد وضمها ابتداء
وفتح همزة اشركه جعلها امرين بمعنى الدعاء وهمزة الامر من شد وصل
وحكمها الثبوت في الابتداء والحذف في الوصل مضمومة من مضموم العين
وفك الادغام لسكون ما قبله ومن اشركه قطع مفتوحة وبنيا على السكون
الاصل فلا فالكوفيين في هنا الفصل وفاعلها ضمير اسم الله تعالى مع الزخرف
كلا اهمز بعد فتح وساكن مهادا ثوى واضمم يسوى في شذا اقصر امر ولفظ بها مفعوله
كاليا مع كلمة الزخرف صفة بعد فتح ميمه وبنا ساكن ظرفه ثوى العقد استيناف

واضم ام مفعوله سين سوى وصفته في مذهب عالم كريم حفظ روايتهم
ثم فقال ويكسر باقيهم وفيه وفي سدى تمال وقوف في الاصول تاصلا
ويكسر باقي القراءتين سوى مصارعة وامالة وقفة عند ادفي سوى وسدى
متعلقة وتاصل ابالف الالحاق والضمير للامالة باعتبار مرادفه الانجاع او لان
للمصدر مؤنث ويذكر في الاصول متعلقة والمعنى قرأ ونثا مؤى الكوفيون جعل لكم
الارض مهدا هنا وفي الزخرف بفتح الميم واسكان الهاء بلا الف والباقون بكسر الميم
وفتح الهاء والف بعدها فيهما وقرأ ذو فا اي ونون ند وكاف كلا حمزة وعاصم
وابن عامر مكانا سوى بضم السين والباقون بكسرها وقرأ الحسن بغير تنوين
في الوصل مع ضم السين حملا للوصل على الوقف لان فعل من الصفات المنصرفة
وعن الحسن وعيسى البصرة والاعمش يوم الزينة بالنصب وكذا عن عاصم برواية
حفص من طريق هبيرة طريق حسنون عنه وقد قال الحافظ ابو عمرو ان روايته
اصح واشهر وتوجيهه ان موعدكم مصدر حذف مضافه اي وقوع وعدكم او
انجازه في يوم الزينة وتقدمت امالة وقف سوى وسدى في باب الفتح والامالة
فخذها من ثمة على طريق الحوالة وليست ميم مع من التكرار وان توهم لانه من
جملة الترجمة ولو قال كالزخرف لكان اصرح في الفصل وان كان لا شبهة فيه لاهل
الفضل ولفظه بهاد اعين الالف ومحلها وحصر الموضعين اجمع فيها وعم
متفق المدلث كل الفواصل وقف على كسر الباقين في سوى لاجل الضد وقوله
وفيه وفي سدى تمال وقوف في الاصول رفع توهم منع الضم الامالة ووجه فتح مهدا
جعله اسما لما يمهد كمهد الصبي بمعنى ممهود مثله في الاخرى وهو على صريح الاسم
ووجه مده جعله اسما للمهد كفراشا وبساطا او جمع مهد ككبل وكبال او مصدر
ككتابا وقيل المهد مصدر كالفرش والمهاد كالفراش فقال مهد مهدا اذا سوى
اي سهل استقراركم عليها وانتفاعكم بها ووجه ضم سوى وكسره الاحتنان
وهو صفة مكانا وانا مفعول اجعل اي مستويا يستوي فيه مسافة الفريقين
بان يكون بين الطريقين فيسحتكم ضم وكسر صحابهم وتخفيف قالوا ان عالمه
ذلا فيسحتكم بالفتحتين حمزة في تايه ضم وفي حايه كسر اسميه وقراءة صحاب

Copyright © King Saud University

التوا مغلية وتخفيف نون قالوا ان مبتدا عالم المخفف ولا خبره ثم عطف فقال وهذين
في هذان حج ونقله دنا فاجمعوا احل وافتح الميم حو لا لفظ هذين في محل
هذان اسمية وفتح اليا ماضية وثقل نون هذان وبالكسر فاجمعوا احل حرموا وفتح
ميمه اوفى حولا جمع حاول حال الفاعل وهو العالم بتحول الامور والعارف بتقلب
الاحوال والكون قرا مدلول صحابهم حفص وحمزه والكسائي فيسحتكم بعذاب بضم اليا
وكسر الحا والباقون بفتحها وقرا ذو عين عالمه ودال ولا ابن كثير وحفص قالوا ان
بتخفيف النون واسكانها والباقون بفتحها وتشديدها وقرا ذو حا حارج ابو عمرو
هذين باليا والستة بالالف وقرا ذو دال ولا ابن كثير بتشديد نونه والستة
بتخفيفها فابن كثير بتخفيف نون ان وتشديد نون هذان والف قبلها وحفص
بتخفيفهما معا وابو عمرو بتشديد ان وتخفيف هذين وبيا مكانه والباقون
بتشديد الاول وتخفيف الثانية والالف وقرا ذو حا حولا ابو عمرو فاجمعوا
كيدكم بهمزة وصل فيتصل الفا بالجيم وفتح الميم والستة بهمزة وصل وكسر الميم
فينفصلان وقرا ابي ان ذان الا ساحران وابن مسعود ان هذان ساحران
وعصمة عن ابي عمرو ويعقوب فاجمعوا امركم بالوصل واستغنى بالتنطيق عن
ترجمتها قال الجعبري وفيه بحث لاتزان البيت بالعكس فلو قال وبالالف هذان حج حج
وفيه ان اتزان البيت بتغيير العبارة لا يلتفت اليه ارباب الاشارة ومعنى حل
احل همزه همزة وصل ووجه فيسحتكم جعله مضارع اسحته وهي لتميم ونجد ووجه
فتحه جعله مضارع سحته وهي حجازية ومعناهما فيستاصلكم ووجه تخفيف ان
والف هذان جعل ان مخففة من الثقيلة ملغاة ورفع هذان لساحران بالابتدا
والخبر واللام فارقة كما في قوله تعالى ان كل نفس لما عليها حافظ ويجوز ان يكون ان
كما واللام كالا ويؤيدها قراءة ابي وبه قال الكوفيون نحو قوله تعالى وان نظنك لمن
الكاذبين وان كنت من قبله لمن الغافلين ووجه تشديد نون هذان ابهاما
تقدم في اللذان واشار اليه بقوله دنا ووجه التشديد والياء الاتيان بان
المؤكدة على اصلها ونصب هذين اسمها ولساحران خبرها ووجه التشديد
والالف انه لغة جماعة من العرب منهم بنو الحرث بن كعب ويسمى لغة كنانة وبني

العنبر

Copyright © King Saud University

لف في م

النضير يجعلون التثنية بالالف في الاحوال الثلاث وعليها قولهم رايت هذان ومن يشتري مني
الخفان وقوله ان اباها قد بلغا في المجد غايتاها ومنه من احب كريمتاه فلا يكتب بعد
العصر وقيل ها التنبيه وذا اشارة زيد على ذلك الف ونون فاجتمع الفان فلا بد
من حذف احدهما ولم يمكن حذف الف ذا لانها كلمة على حرفين فحذف الف التثنية
وبقيت النون دالة عليها والف ذا لا تنقلب وهذا وجه وجيه ولا يلزم من هذا
نفي وجه آخر فتدبر وقيل ان بمعنى نعم وعليه قول علي رضي الله عنه لا احصي كم سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الحمد لله كذا ذكره الجعبري نقلا عن سيبويه
وفيه ان منقول علي ليس نصا في هذا المعنى ولو ضبط بتشديدان ورفع الحمد اذ يحتمل
الحكاية مع انه لا معنى لنعم في صدر الكلام من غير ان يكون جوابا لما سبق في المبني
نعم صح في كلام ابن الزبير ان وصاحبها كما لا يخفى واما قول عائشة رضي الله عنها
الا انه خطا من الكتاب فجواب لمن قال رسمت بالالف ولا ترسم لانها فيه هذان
وحذف الف ها التنبيه والف التثنية مطرد في الرسم العثماني وكذا حذف
يا ابراهيم ووجه وصل فاجمعوا وفتحه بانه امر من جمع امره ضمه فهو موافق
لقوله فجمع كيده المتفق عليه ووجه قطعه والكسر انه امر من اجمع احكمه وعزم عليه
ومنه ما في يونس بالقطع المتفق عليه فاجمعوا امركم وشركاءكم اوهما لغتان
بمعنى الجمع وقل ساحر وسحر شفا وتلقف ارفع الجزم مع انثى يخيل مقبلا
الشطر رمز ارفع ساحر فيه سحر بجرهما حكاية اسمية محكية قل شفا العصر
ماضية وتلقف بالتشديد مبتدا خبره ارفع وجزمه مع تانيث يخيل بالتذكير
حال المفعول والوزن لسكون مع وانثى اسم بمعنى المصدر مقبلا حال الفاعل وهو
رمز للمستملين والمعنى قرا ذو شين شفا حمزه والكسائي كيد سحر بكسر السين
واسكان الحاء بلا الف والباقون بفتح السين وكسر الحاء والف بينهما و
قرا ذو ميم مقبلا ابن ذكوان تلقف ما صنعوا بالرفع ويخيل اليه بتا التانيث
والبقية بجزم تلقف وتذكير يخيل وقرئ يخيل بالتذكير مجهولا وعن ابي حنيفة
نخيل بالنون وكسر اليا واستغنى بلفظ سحر عن ترجمته والاجماع بحقهما وقيد
الرفع للضد ويعدم تشديد تا البزي وتخفيف حفص وكلمة مع ضمت تلقف

الى التخييل والترتيب تخيل ثم تلقف ثم سحر فلو قال تخيل انه تلقف رفع جزمه مقبل سحر
بساحر شملا للرتب ووجه قصر سحر تقدير مضاف اى الذى صنعوه كيد ذى سحر او
كيد ذى سحر او كيد سحر نحو باب ساج وضرب زيدا والاضافة بيانية كعلم كلام وعلم
احكام او جعل نفس السحر مبالغة وعليه صريح الرسم ووجه مده ان الكيد للفاعل ووجه
رفع تلقف الاستيناف اى فهى تلقف او حال مقدرة من المفعول فتقديره م
متلقفة ووجه جزمه جعله جواب الق الامر وفاعله على التقديرين ضمير ما فى يمينك
وانث باعتبار مدلول ما وهو العصا ومعموله ما صنعوا ووجه تانيث تخيل اسناده
الى ضمير العصى والحبال وانها تسعى بدل الاشتمال اى تخيل عصيهم سعيا ووجه تذكيره
اسناده الى انها تسعى اى تخيل سعيها وانجيتكم واعدتكم ما رزقتكم ش لا تخف بالقصر
والجزم فصلا قصر انجيتكم وما بعده بتاء لمخبره ش لا تخف مبتدأ فصل
بصيغة المجهول والف الاطلاق خبره بالقصر والجزم متعلقه والمعنى قرا ذو شين
ش حمزة والكسائى قد انجيتكم من عدوكم وواعدتكم جانب الطور ومن
طيبات ما رزقتكم بتاء مضمومة بلا الف كما لفظ بها والباقون بنون مفتوحة
والف بعدها مكانها وقرا ذو فا فصل حمزة لا تخف دركا بسكون الفاء بلا
الف عد المستقبة بالف وضم الفاء واستغنى باللفظ عن احد وجهى الكلمات الثلاث
وحقق الضم نحو ما اشهدتهم واعتمد فى الوجه الآخر على ما تقدم من نحو آتيناكم وخلقتك
فى مضاده نا المتكلم نونه كما نبه عليه السخاوى لان الكلمات لا تحتمل غير التاء والنون على
الشهرة والترتيب ذكره الجعبرى ولا يبعد ان يكون قوله ونزلنا عليكم المن قبل ما رزقناكم
بدل على الوجه الآخر فتدبر والخلاف فى الالف الاولى من واعدنا سبق فى البقرة فالالف
الثانية متعينة هنا وتجريد لا نزل انفراد حمزة فى تخف على المثناة فوق دون انها
تخاف وقل لا تخف الاتى وقدم اخر المقدم للوزن فانه قبل انجيتكم وما بعده اسناد
الافعال الى يا المتكلم نفسه مناسبة لقوله فيحل عليكم غضبى وعليه صريح الرسم ووجه
مدها اسنادها الى نون العظمة مناسبة لقوله تعالى ونزلنا ووجه اسكان تخاف جزمه
بلا الناهية او جواب الامر وحذفت الالف لالتقاء الساكنين ولا تخشى رفع على الاستيناف
او جزم بالعطف على لغة اثبات حرف العلة وتقديرا العلامة او للاطلاق كالظنونا فلا

Copyright © King Saud University

نى

فلا تنسى ووجه رفعه الاستيناف اي وانت لا تخاف او حال من فاعل اضرب اي غير خائف
على حدو لا تمنن تستكثر **وحا فيحل الضم في كسره رضا وفي لام يحلل عنه وافى محللا**
حا فيحل بالكسر مبتدا وقصر والخبر في كسر حاية رضا والجار متعلق المصدر ووافى
جا ءضم الكسر ماضية وفي لام يحلل معنى ذي اي رضا متعلقاه ومحللا بالفتح مبا حاحال
فاعل وافى والمعنى قرا ذو را رضا الكسائي بضم حا ولا تطغوا فيه فيحل وبضم اللام
الاولى من ومن يحلل والبقية بكسرهما وقيد الضم للضد واطلق اللام ومراده الاولى
كما صرح به في الاصل اعتمادا على ان اطلاقه في المتعدد يحمل على السابق وان للاولى هي
الدائرة بين الضم والكسر وقول الاصل لا خلاف في الثانية تاكيد وقد ضمه النوفلي عن
ابن عامر ووجه ضمهما جعله من حل يحل بالمكان نزل به واصله فيحلل نقلت ضمة اللام
الاولى الى الحا ليصح الادغام وبقيت لام يحلل على ضمها لتقدم الادغام لسكون الثانية
ووجه كسرهما جعله من حل الدين يحل وجب على ما تقدم من التغير واجمع على كسر ام اردتم
ان يحل ويحل عليه عذاب مقيم وعلى ضم او تحل قريبا من دارهم والاصل فيه الكسر وجاز
الضم لانه اذا وجب فقد نزل واليه اشار بقوله وافى محللا اي مجوزا **وفي ملكنا ضم شفا**
وافتحوا اولي نهى وحملنا ضم ما والكسر مثقلا ضم مبتدا نعته وفي ملكنا بالكسر خبره
وافتحوا امرية اولي نهى اصحاب عقول حال للفاعل او منادى مضاف وحملنا مبتدا
خبره ضم جاره والكسر مبه ابران ومثقلا بالكسر حال الفاعل اي مثقل ايا ما يعني الميم
ثم تمم فقال **كما عند حرمي وخاطب يبصروا شذا وبكسر اللام تخلفه خلا**
كما صفة مصدر مقدر اي قدره تقديرا كما استقراره عند قاري حرمي وخاطب يبصروا
بالغيب مفعوله وشذى فاعله وتخلفه بالنصب حكاية مبتدا خبره خلا بالجار
المهملة ثم قال **دراك مع يا ينفخ ضمه وفي ضمه افتح عن سوى ولد العلا**
دراك بفتح اوله اسم ادرك امر مخاطب اي الحق بمن سبق بنى كمدلوله الا انه على الكسر
لئلا يوهم اعرابا وما احسن موضعه هنا وضم اول ينفخ مبتدا ومع يا في ينفخ
بالنون صفة المبتدا وافتح امر اي اوقع الفتح وفي ضم يا ينفخ عن غيره متعلقاه
والمعنى قرا ذو شين شفى حمزة والكسائي بملكنا ولكنا بضم الميم وذو همزة اولي و
نون نهى بفتحها والباقون بكسرها وقرا ذو كاف كما وعين عنه وحرمي نافع وابن كثير

Copyright © King Saud University

وابن عامر وحفص وابن عامر وحفص حملنا اوزارا بضم الحاء وكسر الميم وتشديدها والباقون
بفتح الحاء والميم وتخفيفها وقرأ ذو شين شذى حمزة والكسائي بما لم يبصروا ابتاء
الخطاب والباقون بياء الغيب وقرأ ذو حاء حلا وداله دراكا ابو عمرو وابن كثير
لن تخلفه بكسر اللام والباقون بفتحها وقرأ الحسن لن نخلفه بالنون وكسر اللام
وقرأ علي وابن عباس وابو جعفر لنحرقنه بفتح النون وضم الراء مخففة من الحرق
وابو جعفر والحسن البصري بضم النون وكسر الراء مخففة من الاحراق وقرأ السبعة الا
ابا عمرو يوم ينفخ بالياء وضمها وفتح الفاء وابو عمرو بالنون وفتحها وضم الفاء وقرئ
بياء مفتوحة هنا وبالنون بفتح الانعام ثم لا مفهوم لقوله ضم وفتحت قراءة المسكوت
من الفتح والترتيب نزل خلاف تخلفه على المثناة فوق وقد جزم النهرواني الموحدة و
وقوله باء وحده عن قوله ضم الحاء باعتبار الضد ووجه ضم ملكنا جعله مصدر ملك ملكا
فهو ملك اي سلطاننا وقدرتنا في شأننا ووجه فتحه جعله مصدر ملك ملكا وملكه
مثل غلب غلبا وغلبة فهو مالك للعجين وغيره ووجه كسره انه مصدر ملك ملكا
فهو مالك وهما لما جازته اليد وهي متقاربة اي ما اخلفنا وعدك باختيارنا والمصدر
مضاف الى الفاعل على الثلاثة ومفعوله محذوف اي بملكنا الصواب وقرأ عمر بن
الخطاب رضي الله عنه بفتحتين اسم بمعنى ملوكنا وقيل الملك مثلثة بمعنى كالعرب
ووجه تشديد حملنا بعد ضمه وكسره تعديته بالتضعيف الى آخر وبني للمفعول فرفع
المنصوب المتصل ثانيا ومن ثم سكنت اللام اصله حملنا السامري اوزارا بمعنى
امرنا به وكلفنا عليه فهو على حد حملوا التوراة ووجه الفتح والتخفيف بناؤه للفاعل
اي حملنا نحن فهو على حد ليحملوا اوزارهم وهي اثقال حمل حلى القبط لا الاثام لاجل
قذفنا ما ذكره الجعبري ردا على السخاوي وفيه انه لا يبعد ان يراد بالاوزار الاثام من
قبل زينة القوم وبصرفهم لها في تلك الايام وعدم ردهم الى اصحابها ويكون
الزينة هي مرجع ضمير قذفناها ووجه خطاب تبصروا اسناده الى موسى المخاطب مع
اتباعه اي رأيت ما لم تره انت ولا بنو اسرائيل معه فيه نوع تغليب ووجه الغيب
اسناده الى الغائبين بالنسبة اليه اي ما لم يبصر بنو اسرائيل ولا يبعد ان يكون تغليبا ايضا
بطريق التلويح لا على وجه التصريح واخلف متعد الى مفعولين فوجه كسر تخلفه بناؤه

للفاعل

Copyright © King Saud University

للفاعل والمفعول الواحد المار وخير الموعد البعث اى لا تقدر على خلافه ولابد لك

منه او الآخر محذوف اى لن تخلف انت الله الموعد اى لا تجده مخلفا كاحدثه ووجه

فتحها نباؤه للمفعول والاصل لا تخلفك الله اوالا علك الله او موسى فالكاف للسامري

ووجه يا ينفخ وجمه بناؤه للمفعول واسناده لفظا الى الجار والمجرور على حد نفخ

في الصور ويوم ينفخ في الصور اى ينفخ الله او ملك الصور الوزن او الصور ووجه

نونه والفتح بناؤه للفاعل واسناده الى التعظيم حقيقة مناسبة لنحشر على حد فنفخنا

فيه من روحنا وبالقصر للمكي واجزم فلا يخف وانك لا في كسره صفوة العلى

اى اقرا بالقصر للمكي واجزم فلا يخف بمعوله وهمز انك لا بالفتح مبتدا خبره صفوة

العلى بالضم في كسره اسمية والمعنى قرا ابن كثير المكي فلا يخاف ظلما بسكون الفاء

جزما وحذف الالف لالتقاء والستة بالرفع والالف وقرا ذو صاد صفوة وهمزه

العلى نافع وابو بكر وانك لا تظمؤا بكسر الهمزة والباقون بفتحها ولو قال وانك لا

بالكسر صافية اصلا لكان اوضح كما ذكره الجعبري ووجه جزم يخاف جعل لا ناهية

ووجه رفعه جعلها نافية وهو خبر هو على الوجهين محلها جزم جواب الشرط

وقد اجمع على رفع فلا يخاف بخسا ولا رهقا في نوح ووجه كسر همزة انك عطفها على

ان لك ووجه فتحها عطفها على الا تجوع والموضع نصب وبالضم ترضى صف رضا يا بهم

السطر الاول من لوني مونث وترضى

مونث عن اولى حفظ لعلى اخى حلى

بالفتح مبتدا خبره بالضم صف الضم امرية ذا رضا حال الفاعل او المفعول ولفظ يا بهم

بالتذكير مبتدا خبره مونث عن قرا فذوى ضبط متعلق الخبر ويا العلى واخى مبتدا

ذات حلى بالضم خبره او ذوات حلى على جمع الاثنين ثم عطفه وذكرى معان معالى

معا حشرتني على نفسي انى راسي الجلى السطر رار حشرتني وحذف يا

عيني ضرورة وذكرى عطف على ما قبله وكذا الى ولى وحشرتني وعيني ونفسي

واني وراسي بالفتح ومعا تلك اثنتان صفات لا صفتان كما ذكره الجعبري وتبعه

الاصفهاني واخى المذكور ماض مستانف والمعنى قرا ذو صاد صف وزا رضا شعبة

والكسائي لعلك ترضى بضم التاء والباقون بفتحها وقرا ذو عين عن وهمزة اولى

وحا حفظ حفص ونافع وابو عمرو اولم ياتهم بتاء التانيث والباقون بياء

التذكير ووجه ضم ترضى بناء الفعل للمفعول بمعنى لعل الله تعالى يعطيك ما يرضيك او يرضاك
الله لقوله وكان عند ربه مرضيا ووجه فتحه بناؤه للفاعل اي لعلك ترضى بما تعطى كقوله
تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ولعلك رجاء محقق من الصادق المنزه اومن
المخاطب الجازم في تحقيق ما رجاه عن مولاه وتمام رضاه في علو مرتبته ورفعة همته
قبول شفاعته للامة ووجه تانيث يأتهم باعتبار لفظ بينة على حد جاءتهم البينة
وجاءتكم بينة ووجه تذكيره اعتبار معنى البيان او القرآن ولعدم حقيقة التانيث
وللفصل على حد جاءكم بينة وفي هذه السورة ثلاث عشرة ياء اضافة فتح حجازي
وبصري اني آنست اني انا ربك اني انا الله لنفسي اذهب في ذكري اذهبا ومع
ابن عامر لعلي آتيكم وورش وحفص ولي فيها وابن كثير وابو عمرو اخي اشدد و
نافع وبصري اقم الصلوة لذكري ان ويسر لي امري على عيني اذ ولا براسي اني و
حجازي حشرتني اعمى واسكن كلها من بقي كلها وعبد الوارث نودي يا موسى
وابن ابي طيبة عن ورش عصاي وعداي وفيها محذوفة الا تتبعن اثبتها
في الحالين ابن كثير واثبتها في الوصل نافع وابو عمرو وحذفها فيهما غيرهم ووقف
يعقوب بالياء على بالواد قال ابو شامة فتلك ثلاث بعد عشر زوائد تتبعن
الآتي من بعد لفظ الا اي الذي اتى من بعد الا سورة الانبياء عليه السلام مكية
واياتها مائة واحدى عشرة اية في غير كوفي واثنتا عشرة فيه خلافها اية ولا يضركم
كوفي فواصلها م ا ن ولا يعلمون اية عند الحسن البصري ولهذا في الحق بعده بالرفع
على اضمار المبتدا او الخبر وقل قال عن شهد وآخرها علا وقل اولم لا واو دارية وصلا
قل مكانه قال مروي عن قارئ ذي شهد بالضم على كبرى وآخر السورة با
للنصب علا فيه قال مكان قل اولى واولم لا واو فيه اسمية دارية وصله كبرى والفه
للاطلاق والمعنى قرا ذو عين عن وشين شهد حفص وحمزة والكسائي قال ربي
يعلم بفتح القاف واللام والف بينهما وقرا ذو عين علا حفص قال رب احكم كذلك
الباقي من كل منهما بضم القاف وسكون اللام بلا الف فيهما وقرا ذو دال دارية
ابن كثير اولم ير الذين كفروا بلا واو والستة بالواو واستغنى بلفظي قل قال عن
ترجمتها والاجماع والثاني للمذكور ووجه مد قال معاجلة ماضيا اخبار عن النبي صلى الله

عليه

عليه وسلم وعاد الضمير الى معنى بشر ووجه قصرها جعلها امرين على وجه الارشاد اى قل لهم يا محمد
ووجه عدم واو اول استئناف الكلام وعليه الرسم المكى ووجه ثبوتها عطف الجمل المتناسبة
وعليه بقية الرسوم وتقدمت همزة الاستفهام على الواو عكس هل فى الكلام توفير المتفق
تقديرها لما يئدها بالاختصاص دونها وتسع فتح الضم والكسر غنيه سوى اليحصبى
والضم بالرفع تسع بضم وكسر على الخطاب مبتدا والخبر فتح ضم اوله وفتح كسر ميم حاصل والا
غنية حال الفاعل وكان الممكنه ان يقول غايبا وللوزن المقدر متعلق الخبر وسوى
اليحصبى مستثنى من المقدر والضم بالنصب حكاية مبتدا خبره وكل بصيغة والالف
للاطلاق اى الرسم وبالرفع ولغيره المقدر متعلقاه ثم عطف فقال وقال به فى النمل
وروم دائم ومثقال مع لقمان بالرفع اكملا وقال رجل دارم وقصر الخطوة
وقارا ماضيه وبه متعلقه اى بالتقييد المتقدم وفى السورتين متعلق به ومثقال
بالنصب حكاية مبتدا خبره اكمل بصيغة المجهول والف الاطلاق اى تمم وبالرفع
وبها متعلقاه ومع مثقال لقمن حال المرفوع والوزن بسكون مع والمعنى
قرا السبعة الا ابن عامر اليحصبى ولا يسمع بياء الغيب وفتحها وفتح الميم والصم بالرفع
وابن عامر بتاء الخطاب وضمها وكسر الميم والصم بالنصب وقرا ذو دال دارم ابن
كثير ولا يسمع الصم الدعاء اذا ولوا بسورتى النمل والروم كالستة بالانبياء
وهم بها كابن عامر بها فصار ابن كثير بتغييب الثلاثة وابن عامر بخطابها
والباقون بغيب الاول وخطاب الاخيرين وقرى ولا يسمع بياء مضمومة وميم مكسورة
ونصب الصم ورفع الدعاء على الفاعلية اتساعا وحذف المفعول الثانى اى الكلام
كما تقدم ولا يسمع نداء الصم شاذ عن ابن عباس وعكرمة والضحاك ضيله بغير واد على
انه بدل من الوقاف نكرة من المعرفة او مصدره وقع موقع الاسم فنصبه على الحال و
قرا ذو همزة اكمل نافع وان كان مثقال هنا وفى لقمن بالرفع والستة بالنصب وقيد
الفتح للضد والكسر عطف على الضم وتوجيه الصم نزلت خلاف يسمع على تالى قولا الا على
تالى لا او الاختلاف فى خطابه ويسمع يتعدى الى مفعول واحد وبالهمزة او التضعيف
الى اخر فوجه غيب يسمع اسناده الى الصم فارتفع فاعلا وفتح اوله وثالثه على قياسه كعلم
والدعاء مفعوله ووجه خطابه اسناده الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو حاضر المقام

وكلاهم

Copyright © King Saud University

والسابق وقول الشاعر شعر هو الخليفة فارضوا ما رضي لكم ماضي العزيمة ما في حكمه جنف ثم اقيم المصدر المقدر مقام
الفاعل اي نجي النجاء فبقي المؤمنين منصوبا على المفعولية ومنه قراءة ابي جعفر
ليجزى قوما اي ليجزي الجزاء قوما قرئت بنون واحدة عليه كذا او كراهة اجتماع
المثلين وقال بعض المحققين انه مضارع نجي من باب التفعيل مناسبة لما قبله
ونجيناه من الغم وحذف احدى النونين تخفيفا كما روي عن ابن كثير وغيره شاذا
ونزل الملائكة تنزيلا في الفرقان وقد صرح الامام ابو الفضل الرازي في اللوامح انه
بحذف النون فاء الفعل وفي اخر كتاب التوضيح لابن هشام تصريح به ايضا حيث قال
في مقام حذف احدى التائين في اول مضارع مثل تلظى وقد يجيء هذا الحذف في
النون ومنه على الاظهر قراءة ابن عامر وعاصم وكذلك نجي المؤمنين اصله ننجي بفتح
النون الثانية انتهى واذا صح نقل رواية وظهر وجه الدراية فلا يلتفت الى قول
جاهل به ولا معاند في نحوه ووجه تخفيفه انه مضارع انجى والاخفاء اعني عن
الادغام فيكون مع ما قبله ونجيناه جمعا بين اللغتين نحو فمهل الكافرين
امهلهم ويقول الذين امنوا لولا نزلت سورة فاذا انزلت سورة هذا و
اغرب ابو شامة في اعتراضه على المصنف انه ذكر هذه القراءة وترك غيرها مما هو
سائغ لغة ونقلا وموافق خطا نحو ونبلوكم بالشر والخير فتنة والينا ترجعون
ذكر ابن مجاهد رواية عن ابي عمرو بتاء مضمومة ورواية عن ابن عامر بتاء مفتوحة
مع كسر الجيم انتهى وغرابته لا تخفى اذ لا يلزم المصنف الا ما ثبت عنده نقلا وخطا
ولغة ولا يلزم ذكر ما ثبت عند غيره ولا دفع الجماع منكره
ومضافا فتانثى ءانيه الى عبادي نجتلى وللكتب اجمع عن شذى
اي اجمع امر وللكتب مفعوله واتى باللام حكاية او لضعفه بتاخره فهي مقوية للتعدية وعن شذى حال المفعول و
مضاف سورة الانبياء مبتدا ياء معي ومن معي واني وعبادي بالفتح خبره ونجتلى
ظاهر اخره والمعنى قرا ذو عين عن وشين شذى حفص وحمزة والكسائي كطي السجل
للكتب بضم الكاف والتاء بلا الف على الجمع والباقون بكسر الكاف وفتح التاء
والف على التوحيد المراد به الجنس والاجماع حق اللفظين والكتاب مصدر
بمعنى المكتوب والسجل اسم ملك يطوي صحائف بني ادم او اسم كاتب للنبي صلى
الله عليه وسلم او اسم للصحيفة فالمصدر مضاف الى مفعوله نحو بسؤال نعجتك اي كطي

الصحيفة

مناسبة لقوله تعالى انك لا تسمع الموتى وضم اوله وكسر ميمه انه مضارع اسمع المعدى
ومفعولاه الصم والدعاء وفيه مراعاة للاحق ومن فرق جمع ووجه رفع مثقال
جعل كان تامة وهو اسمها اى وان حصل مثقال حبة للعبد واعاد ضميرها الى المثقال
المذكر مونثا لاضافته الى المونث والكناية التانيث من الحبة وذكر كان هنا
وانثتك فى لقمن بالاعتبارين ووجه نصبه جعلها ناقصة واسمها مستتر فيها
ومثقال خبرها اى وان كان العمل او المظلمة او الفعلة مثقال حبة والضمير يرى في
عليها ولا يدى تقدير وزن مثقال واجمعوا على وان كان ذو عسرة جذاذا بكسر الضم
راو ونونه ليحصنكم صافى وانث عن كلا جذاذا بالضم مبتدا خبره رواية
راو بكسر ضمة متعلقة ونونه مبتدا واخبر قبل الذكر على الكوفية ثم ابدل مغيرا بقوله
ليحصنكم بالغيب او على التقديم والتاخير اى وليحصنكم نونه وصافى حاله النون
خبره والمفعول محذوف اى نعلمه وانث ليحصنكم ماضيه مجهوله حاصل عن
ذى كلا بالكسر والدحفظ قصر حال المرفوع والمعنى قرا ذو راء والكسائى جذاذا
الا بكسر الجيم والستة بضمها وقرا ذو صاد صافى سعبة ليحصنكم بالنون وذو عين
عن وكاف كلا حفص وابن عامر بتاء التانيث والباقون بياء التذكير وقرى اجذاذا
بالفتح ونسب الى ابن عباس وغيره وجذذا والاخفش عن هشام لتحصنكم بالتانيث
والتشديد واللؤلؤى عن ابى عمرو به وبالياء وخالد عنه به وبالنون كابن
هرمز وسليمن الربح بالرفع وعيسى البصرة اى مسى بكسر الهمزة ويعقوب
الحضرمى ان لا يقدر عليه بياء مضمومة وفتح الدال وكذا ابن ابى ليلى الا انه بتشديد
الدال والزهرى بالنون والتشديد والحسن مثل الجماعة الا انه بياء لحنة يعنى
لن يضيق الله عليه لغلبة الرجاء لديه فتعيد الكسر للضد وعلم وجه المسكوت
عنه فى ليحصنكم من احد المذكورين فان التذكير ضد التانيث اولان الياء مواخيه
للنون وانما لم تيك وبالتاء عن كلا لئلا يشتبه بلفظ الياء ووجه جذاذ وكسره انها
لغتان المكسور جمع جديد مثل صف وصفا وكريم وكرام اى قطعة قطعة والمضموم
جمع جذاذة كزجاجة وزجاج ووجه نون ليحصنكم اسناده الى المعظم حفظه على حدو
علمناه ووجه تانيه اسناده الى ضمير الصنعة وهى مؤنثة او الى اللبوس بتاويل الدرع

ووجه

Copyright © King Saud University

ووجه ثانيه اسناده حضير اللبوس او الى الصنعة بتاويل الصنع او الى التعليم المفهوم
من علمناه او الى اسم الله تعالى او الى داود عليه السلام لتسبيحه في المقام **وسكن بين الكسر**
والفتح صحبةٌ وحِرْمٌ ونجي احذف وثقل كذي صِلا سكن صحبة را وحرم ماض
بمعوله وبين كسر حايه وفتح رائه ظرف ونجي حذف نونه كبرى وثقل جيمه عطف
على الصغرى مشبها ذا صلا بالكسر ويجوز فتحه وفتح دمفا اي صاحب وذا حال
الفاعل الثاني لقربه او الاول لغموضه والمعنى قرا مدلول صحبة حمزة والكسائي او
شعبة وحرام على قرية بكسر الحا واسكان الرا بلا الف والباقون بفتح الحا و
الرا والف وقرا ذو كاف كذى وصاد صلا ابن عامر وشعبة نجي المومنين
بنون مضمومة وتشديد الجيم والباقون بنونين مضمومة فساكنة وتخفيف
الميم وقرئ حرم بفتح فكسر على صيغة ماض بمعنى وجب انهم لا يرجعوا فلا نافية لا زائدة
ونسب الى ابن عباس وعكرمة وابن المسيب وقتاده وعن قتاده وعطا الوراق
وحرم بفتح الحا واسكان الرا والتنوين على تخفيف الميم مثل فخذ وعن ابي العالية
وعكرمة وابن عباس ايضا وحرم بصيغة الماضي للحسن على مطاوعة التحريم يعني
حرام عليهم الرجوع الى يوم القيمة فلا زائدة وعن ابن عباس وحرم بثلاث فتحات
ومعناه منع الله الرجوع على قرية والترتيب نجي ثم وحرام ولو قال ثاني نجي
احذف وثقل كاصفا وحرم بكسر واسكن اقره شف صلا برتب ويزيد حذف
الثانية واعتمد في اطلاقه على تقييد نظيره في يوسف او لعدم امكان حذف اوله
لسكون ثانيه وعلم سكونها للمس من لفظه وان كنه مخفاه في الجيم كما تقدم
وعلم ان التشديد للجيم من الاجماع ودار حرم من التلاوة وعلم محل المد وحصوصه
من الاجماع ولو قال حرام ونجي احذف وشدد كذى صلا لكان سجا احل الاوجه
فحرم حرام ومنه لغتان في واجب الترك كحل وحلال في جائزه وهو المباح و
الاولى على صريح الرسم قال ابن عباس وجب انهم لا يرجع الى الدنيا لا الى التوبة
وابن جبير حرام عليها ووجه تشديد نجي ان اصله ننجي مضارع انجى ادغمت
النون في الجيم لتجانسهما في بعض الصفات على حد اجاص واجانة ومنه الارنج
لغة في الاترج او ماض مبني للمفعول سكنت ياؤه للتخفيف كما في قراءة الحسن وذو

Copyright © King Saud University

الصحيفة للكتابة فيها او الاجل المكتوب فيها وقرا ابو جعفر يوم يطوى السماء بتاء انيث
مضمومة وفتح واو مبنيا للمفعول ورفع السماء نيابة عن الفاعل وشيبة بن نصاح
يطوى بياء تذكير تحتية وكسر واو مستترة راجع بالله تعالى وقرئ كطى السجل بضمتين
وتشديد اللام وعن الاعمش وطلحة بفتح السين وعن الحسن بكسرها مع سكون الجيم
لهما وعن الاعمش للكتب باسكان ع وفيها اربع ياآت اضافة ظاهرة فتح حفص
ذكر من معى ومن قبلى ونافع وابو عمرو اني اله وسكنها غيرهم وحمزة عبادى الصالحون ومسنى
الضر ولو قال وللكتب اجمع عن شذى يادبا معى وان عباس مسنى قبلها الجلى
مرتب واماان ادرى هنا وفى الجن ففتحها الوليد بن عتبة ربى احكم ابو حاتم و
ابو زيد عن يعقوب وابو جعفر رب احكم بضم الباء على انه منادى مفرد معرفة وحرف
ندائه محذوف او على انه لغة فى يا غلام اى مضاف الى ياء المتكلم وعن ابن عباس
وعكرمة وابن يعمر والجحدرى والضحاك وابن محيصن ربى احكم باسكان ياء وقطع همزة
مفتوحة وفتح كاف ورفع ميم على افعل تفضيل مثل احكم الحاكمين وعن ابن عامر و
عاصم ما يصفون بياء الغيب مسندا الى الكفار وروى انه عليه السلام كذا قرأه على
ابى بن كعب والله اعلم وفيها ثلاث محذوفات خارجة اثبت يعقوب فى الحالين
يا ر فاعبدون فلا تستعجلون معا **سورة الحج مكية** الا من هذان الى ست
او مدنية الا وما ارسلناك من قبلك من رسول ولا نبى الى اخر اربع آيات وقيل كلها
مدنية وآيها سبعون واربع شامى وخمس بصرى وست مدنى وسبع مكى وثمان
كوفى خلافها خمس الحميم الجلود كوفى وعاد وثمود غير شامى وقوم لوط حجازى و
كوفى سميكم المسلمين **فى سكارى شفا ومحرك ليقطع بكسر اللام جيده حلا**
سكارى بسكارى معا مكانها سكرى كسرى شفا ذلك قارئه مستانف وليقطع محرك
اسمية بكسر لامه تتعلق الجزم وكم مره جيد التحريك صدا كبرى ثم ثم ثم فعال **سكرى كبرى**
ليطوفوا له ليقضوا سوى بزيتهم ثغره جلا تحريك لام ليوفوا مبتدا
خبره قراءة ابن ذكوان وصرف للوزن وتحريك لام ليطوفوا مبتدا خبره له اى
لابن ذكوان وحرك لام ليقضوا ثغر سوى بزى القراء فعلية او سوى ثغر باعتبار
معناه وجلا بالجيم صفة ثغر باعتبار معناه والمعنى قرا ذو شين شفا حمزة والكسائى

وترى الناس سكرى وماهم بسكرى بفتح السين واسكان الكاف بلا الف ثالثه و
الباقون بضم السين وفتح الكاف والف بعدها وقرا ذو كاف كم وجيم جيده وحاء
حلا ابن عامر وورش وابو عمرو ثم ليقطع بكسر اللام وقرا ابن ذكوان وليوفوا
نذورهم وليطوفوا بالبيت بكسرها فيهما وقرا مدلول نفر الا البزي وذو جيم حلا
ورش وقنبل وابو عمرو وابن عامر ثم ليقضوا تفثهم بكسرها والباقي من كل بسكونها في
كل منها ووقع وهم من الجعبري ههنا حيث جعل حلا بعد نفر من التكرار الرمزي المعنوي
بناء على جعله حاء مهملة والبزي داخل في مدلول نفر وليس كذلك اذ المصوب انه
جيم رمز الورش وهو غير داخل في النفر فتدبر وقرى سكارى بالفتح والمد وسكرى
بالضم والقصر وعلى ضم سكارى من الجمع في سورة النساء لا تقربوا الصلوة و
انتم سكارى وفتح سكرى من نحو اسرى جمع اسارى واللفظ مركب والثانية
للمذكور وكل على اصله المشهور وفائدة قوله محرك اخذ الاسكان للمسكوت
عنه اذ لولاه لاخذ الفتح له ولولا قوله بكسره اخذ الفتح للمذكور ونص على
اللام لان اسكانه اول الكلمة غير معهود ووجه وقد سكرى فجعلى جمع سكران
قال سيبويه رجل سكرى وهو جمع مطرد لكل ذي عاهة في بدنه او آفة في عقله
كمرضى وحمقى وصرعى وقيل سكر كزمنى وزمنى وهرم وهرمى ووجه مده انه جمع
سكران وبابه فعالى ككسالى ووجه هذه الامات انه الاصل في لام الامر فرقا بينها
وبين لام التاكيد ووجه اسكانها التخفيف تنزيلا للمنفصل منزلة المتصل فهو على
حد وهو وثم هو ومن سكن مع الواو وحرك مع ثم فلتحقق اتصال الواحد لعدم
الاستقلال بخلاف المعد لوجوده فبتقدير الانفصال في ثم لامكان الوقف
عليها دونها ومن سكن المستقل بنه على جواز الحل والقار شدا بقالا لاجل الخط
ومن ثم اتفق على فليمدد وليقطع واسكنوا وليضربن بخمرهن وليؤمنوا بي لتنقل الهمزة
ذكره الجعبري وفيه انه مع وجود الفصل الامانع له على ان من ابدله ايضا قرا باسكان اللام
والله اعلم بحقيقة المرام وقرا ابن هرمز سكرى بضم السين وسكون الكاف وكذا روي
عن الحسن وابو زرعه بفتح سين الاول وضم الثاني وسعيد بن جبير سكرى بالفتح والقصر
وسكارى بالضم والمد وعن عاصم ويعقوب ونقر في الارحام بالنصب عطفا على لنبين وعن

عاصم ثم تخيير حكم بالنصب وقرأ ابو جعفر ربات في الكلمتين على نعت وجاز ان يكون لغة
في ربابير بواو الاصح انه بمعنى اشرقت من رباط العوم اي كتب لهم طليعة **ودع فاطر انصب**
لؤلؤا نظم الفه ورفع سواء غير حفص تحللا انصب الرمن نصب ولؤلؤا
بالجر حكاية مفعوله ومناطرفه ومصاحب لؤلؤ سورة فاطر حاله ولا ينصرف للعلمية
والتانيث وذا نظم اولى الفه حال اخرى وحسنت استعارت نظم الالفة مع اللؤلؤ
وغير حفص مبتدا تحللا بالف الاطلاق اخباره خبره ورفع سواء مفعوله ومناطرفه
ثم عطف فقال **وغير** صحابه **سواء في الشريعة ثم وليوفوا محركة اثقلا**
الشطر لام وليوفوا ورفع غير صحاب وعطف وليوفوا ابتداء والواو تل اده و
الخبر محركة بالصلة اي حرك واوه لشعبة متعلقة اثقلا بالف الاطلاق حال المفعول
اي بتثقيل الفاء مشددة ثم عطف فقال **فتخطفه عن نافع مثله وقل معا منسكا**
بالكسر في السين شلشلا فتخطفه مبتدا خبره مثل وليوفوا في تحريكه الفاء و
تثقيل العين عن نافع واقرأ كلمتي منسكا بالفتح امرته مصطحبين حال المفعول بالكسر
متعلق احدهما في السين متعلقة وشلشلا حال الفاعل والمعنى قرأ ذو نون نظم
وهمزة الفة عاصم ونافع من ذهب ولؤلؤا في الحج وفاطر بالنصب والباقون
بالجر فيهما وقرأ السبعة الا حفصا سواء العاكف فيه وههنا بالرفع وحفص
بالنصب وقرأ غير صحاب الحرميان وابو عمرو وابن عامر وشعبة سواء محياهم
في الجاثية بالرفع ومدلول صحاب حفص وحمزة والكسائي بالنصب وقرأ شعبة
وليوفوا نذورهم بفتح الواو وتشديد الفاء والبقية بسكون الواو و
تخفيف الفاء وقد تقدم ان ابن ذكوان بكسر اللام منه وقرأ نافع فتخطفه الطير
بفتح الخاء وتشديد الطاء والسبعة باسكان الخاء وتخفيف الطاء وقرأ ذو شين
شلشلا حمزة والكسائي جعلنا منسكا ليذكروا وجعلنا منسكا هم بكسر السين
والباقون بفتحها ولا خلاف في ناسكوه انه بكسر السين ورفع ابو جعفر ويعقوب
سواء بفصلت وجره يعقوب وعن الاعمش سواء بالنصب ههنا والعاكف بالجر بدل
للناس وكذا جر والباد وروى عن قالون اختلاس جار فتخطفه واسكانها و
عن الحسن وابي رجاء بكسر الخاء والطاء مع التشديد واصله تختطفه فسكن التاء للادغام

Copyright © King Saud University

وكسر الحاء الا النقار ووجه نصب لؤلؤا عطفه على موضع من اساور اي يحلون اساور و
يحلون لؤلؤا ورسمت هنا بالف واختلف ثم قال ابو عبيد في الامام بالالف
فالاول واضح والثاني يوافق تقدير الخط فيها محققا قال ابو شامة والقراءة نقل
فما وافق منها ظاهر الخط بمجرده واجبا ما لم يعضده نقل فان وافق فيها ونعمت
ذلك نور على نور قال الشيخ يعني السخاوي وهذا الموضع اول دليل على اتباع النقل
في القراءة لانهم لو اتبعوا الخط وكانت القراءة انما هي مستندة اليه لقرؤاهما
بالف وفي الملايكة بالخفض قال ابو عبيد ولولا الكراهة لخلاف الناس لكان
اتباع الخط احب الي فيكون هذا بالنصب والاخر بالخفض ولكن لا اعرف احدا
قرا به فيهما ووجه جره عطفه على لفظ ذهب ومن لؤلؤ بتاويل مرصع اللؤلؤ
في الذهب او عطف على اساور والثاني واضح عليه والاول يحمل زيادتها
على نحو قالوا وكانوا وقال الكسائي اثباتها ادل لمكان الهمزة ووجه نصب
سواء هنا جعله مفعولا ثانيا بتقدير مستو ومن ثم رفع العاكف اي جعلنا
البيت مستو بالعاكف فيه والباد بمعنى جيرنا ووجه رفعه جعله خبرا مقدما
العاكف والباد اي كل منهما مستو فيه والموضع نصب وجاز رفعه مبتدا وسد فاعله
الخبر ووجه رفعه في الجاثية خبر المحياهم ومماتهم والمعنى انكار استواء المحيا
والممات لافتراقهم في الطاعات والسيات والثواب والعقاب او انكار
الاستواء في الممات غلظه ورفعا وان استوا في المحيا صحة ورزقا ووجه
نصبه جعله حالا من الضمير المنصوب في نجعلهم اي نجعل العاصين حال استوائهم
في الفسوق كالطايعين والمعنى انكار استوا انهم في الحالين كما هو مقتضى
العدل في الدارين ويقال وفيت زيدا حقه يتعدى الى اثنين فوجه تشديد
وليوفوا انه مضارع وفى مبنى منه للتكثير ووجه تخفيفه انه مضارع اوفى لغة
في وفى ومنه المجرد واجمعوا على اوفوا بالعقود بالالف وابراهيم الذي وفى
بالتشديد وخطف الشي اخذه بسرعة وخطفه للتكثير واختطفه للمبالغة و
قال الجوهري الكل بمعنى فوجه تخفيف فتخطفه انه مضارع خطف ومنه الا من
خطف الخطفة ووجه تشديده انه مضارع تخطفه واصله فتتخطفه فحذفت
احدى التائين على حد تكلم وتنزل واصل النسك الغسل والنظافة وفعل يفعل مصدره

واسم زمانه ومكانه بالفتح قياسا وبالكسر سماعا كالمطلع والنسك العبادة والمنسك موضعها
او مصدر ووجه كسره لغة اسد وعامة نجد ووجه فتحه لغة اهل الحجاز **ويدفع حق بين فتحيه ساكن**
يدافع والمضموم في اذن اعتلى يدفع مبتدا وقراءة حق خبره بين
فتحي يا يدفع وفائه دال ساكن اسمية حال مكان يدافع ظرفه والحرف المضموم في اذن
المفتوح اعتلى كبرى ثم قدر سوالا وذكر جوابا بقوله **نعم حفظوا والفتح د في تا يقاتلون**
عم علاه هدمت خف اذ دلا الشطر واو يقاتلون فكانه قيل ما وجهه قال نعم
حفظوه عن يقين والفتح عم علاه بالصلة كبرى وفي تا يقاتلون قصر متعلق المبتدا
ودال هدمت خف اولى واذ ظرف زمان مضاف الى دلا التخفيف ماضيه والمعنى قرا
مدلول حق ابن كثير وابو عمرو ان الله يدفع بفتح اليا والفا وسكون الدال بلا الف
والباقون بضم اليا وفتح الدال والف وكسر الفا وقرا ذو همزة اعتلى ونون
نعم وحا حفظوا نافع وعاصم وابو عمرو اذن للذين ظلموا بضم الهمزة والباقون
بفتحها وقرا مدلول عم وعين علاه نافع وابن عامر وحفص للذين يقاتلون بفتح
التا والباقون بكسرها فنافع وحفص بضم الهمزة وفتح التا وابن كثير وحمزة
والكسائي بالفتح والكسر وابو عمرو وشعبة بالضم والكسر وابن عامر بفتحهما وقرا
ذو همزة اذ ودال دلا نافع وابن كثير لهدمت صوامع بتخفيف الدال والباقون
بتشديدها ولفظ بوجه المسكوت عنه في يدفع لعدم فهمه من الضد جميعه بسبب
احتمال بعضه واما قول ابي شامة ويدفع حق في يدافع كاف فغير كاف لامكان
ضم اليا والاول للملفوظ لانه يلي الرمز وكعد رمي في الثاني وقد رمز بهمزة
الوصل وقد يخفى لعدم الفصل ويقاتلون يحتمل تصحيف الفوقية بالتحتية لكن
تعين الاول بنصبه على الحرف فتبين ان اخر الحرف ليس مرادا لانه في اول الكلمة
والاطلاق له موقر الا نادرا وكان يمكنه ان يقول والفتح عين يقاتلون ووجه
يدفع اسناده الى ضمير اسم الله تعالى وهو حقيقة الواحد وصريح الرسم عليه
ووجه يدافع اسناده اليه على جهة المغالبة للمبالغة ومصدرهما دفع ودفاع
كما هنا وفي البقرة ووجه ضم اذن بناؤه للمفعول واسناده الى الجار والمجرور ووجه
فتحه بناؤه للفاعل واسناده الى ضمير اسم الله اي اذن الله ووجه فتح يقاتلون

Copyright © King Saud University

بناؤه للمفعول وكسره بناء للفاعل ووجه تخفيف هدمت الاتيان به على الاصل ووجه
تشديده الاتيان به على المبالغة وبالايه بتعدد الصوامع والصلوات وبصري ثِنْ اهلكنا
بنا وحمها تعدون فيها الغيب شايع وخللا قراءة بصري مبتدا ولفظ اهلكنا هم
مفعوله والوزن بنقل همزة وبنا وحمها خبره تعدون بالخطاب مبتدا في اوله الغيب
خبره وشايع الغيب ماضيه مستانفة ورجلا وخللا بطمئنين مفعوله اي كثير
الدخول في مقام الوصول والمعنى قرا ابو عمرو والبصري في قرية اهلكناها بتاء مثناة
فوق مضمومة بلا الف يليها والستة بنون مفتوحة والف بعدها وقرا ذو شين
شايع ودال وخللا ابن كثير وحمزة والكسائي مما تعدون بياء الغيب و
الباقون بتاء الخطاب وحذف ضمير اهلكنا للوزن ولفظ بوجه منها وترجم الاخر
مثل وبالتاء ايضا والنظر منع التصحيف للتاء الفوقية بالتحتية ووجه تاء
اهلكتها اسناد الفعل الى الفاعل الحقيقي وهو حقيقة الواحد على اهلكت
لما اخذتها ووجه نونه اسناده اليه على طريقة التعظيم على حد اهلكناها
فجاءها ووجه غيب يعدون اسناده الى الكفار المفهومين من ما بعد اهلكنا
اهلها ومناسبة لقوله قبله ويستعجلونك ووجه خطابه اسناده الى الحاضرين
عموما وهو نص في قراءة الحسن يا محمد والاظهر اعتبار التغليب فيها والله اعلم
وفي سبا حرفان معها معاجزين حق بلا مد وفي الجيم ثقلا انتظر يا ابن عجزي
وحرفان في سبا مبتدا خبره حق ومعاجزين بدل من حرفان كاينان مع حرف
الحج صفته بلا مد اي وفي الجيم متعلق ثقلا بالف الاطلاق ماضية اي اوقع حق
التشديد في جيمها والالف للتثنية لمدلول حق ويجوز ان يكون مجهولا والفه
للاطلاق اي اوقع التشديد في الجيم فالجار والمجرور مرفوعة والجملة والمعنى قرا
مدلول حق ابن كثير وابو عمرو ويسعون في اياتنا معجزين اولئك في الحج
ومعجزين اولئك لهم ومعجزين اولئك في سبا بتشديد الجيم بلا الف والباقون
بتخفيف الجيم والف قبلها فيهما اراد بالحرفين كلمتي معاجزين وعلم خصوصية المد
ومحله من اللفظ ووجه تشديد معجزين وقصره انه اسم فاعل من عجزه معدى عجز اي
قاصدين التعجيز بالطعن والابطال مثبطين مانعين عن موافقة الاحوال ناسبين

الجزائي في الافعال ووجه تخفيفه ومده انه اسم فاعل من عاجزه اما على معنى المشدد بنا
على ان المفاعلة للمبالغة او بمعنى سابقين في تعجيزنا وعليه الرسم والاول مع لقمان يدعون
غلبوا سوى شعبة واليا بنى حملا الاول النقل مبتدا اي والحرف الاول ويدعون
بدل على حد قول النابغة والمؤمن العائذات الطير يمسحها ركبان مكة بين الغيل والسند
والكاين مع حرف لقمان بسكون مع صفته وغلب الواقفون غيبة ما ضيه سوى
شعبة مستثنى من مدلول الغيبة سوى شعبة الحرافون الا ابا بكر وانما يدعون
من دونه هو الباطل في لقمان بيا الغيب مناسبة يعبدون والباقون بتا الخطاب
للكفار الحاضرين ومناسبة لتعملون ويخلقون وقيد الاول ليخرج الثاني ان الذين
تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا وقد قرا يعقوب بالغيب وعلم الترجمة من
الاطلاق وفيها يا اضافة واحده فتح مدني وهشام وحفص بابي وطهر بيتي و
سكنها غيرهم وفيها محذوفتان العاكف فيه والباد واثبتها ابن كثير في الحالين
وابو عمرو وورش في الوصل دون الوقف ونكير اثبتها ورش وصلا قال ابو شامة
شعر وزائدها يا ان والباد بعده نكير وما شيء الى النحل انزلا اي وما شيء من الزوائد
فيما بعد الحج من السور الى سورة النمل وانفرد يعقوب باثبات يا رد الهاد الذين
في الوقف وحذف غيرهم في الحالين سورة المؤمنون مكية وقيل الا اربع
عشرة اية حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب الى مبلسون واياتها اية وثماني
عشرة اية في الكوفي والحمصي وتسع عشرة في غيرهما خلافها آية واخاه هارون
حمصي وبصري ومدني وفواصلها م متلوب من اماناتهم وحد في سال دارنا
صلاتهم شاف وفي عظاما كذي صلا اماناتهم بالجمع مفعول وحد لمن وفي سال
بالالف عطف عليها مقدرا ودارنا حال الفاعل وتوحيد صلوتهم بالصلة
مبتدا خبره شاف وتوحيد عظما كذي صلا بضميمة مع العظم واجمع واكسر
ذ بلا — الضم حقا وتنبت والمفتوح سيناء مع العظم حال المفعول واجمع التا واكسر ضم
البا امريتان وفي تنبت ظرف احدهما وحقا خبر مبتدا محذوف هو هو والمفتوح
سين سيناء بالكسر والنصب حكاية اسمية وذلك الفتح ما ضيه مجهولة والعامل
اللازم والمعنى قراءة دال دارنا ابن كثير والذين هم لاماناتهم هنا وفي سال بلا الف

King Saud University
Copyright © King Saud University

على التوحيد والسنة بالالف على جمع التصحيح وقرأ ذو شين شاف حمزة والكسائي
والذين هم على صلواتهم في المؤمنين بلا الف على التوحيد والباقون بالالف على
الجمع وقرأ ذو كاف كذي وصاد صلا ابن عامر وشعبة فخلقنا المضغة عظما فكسونا
العظم لحما بفتح العين واسكان الظاء بلا الف على التوحيد والباقون بكسر
العين وفتح الظاء والف فيها وقرأ مدلول حق ابن كثير وابو عمرو وتنبت
بضم التاء وكسر الباء وقرأ ذو ذال ذللا ابن عامر والكوفيون سيناء بفتح
السين والباقون بكسرها وقرأ يونس عن ابي عمرو وهو نوا اماناتهم موحدا
بالانتقال وانتفى لـ عن عاصم صلواتهم في الانعام بالجمع وكذا والخواص عن شعبة
في المعارج والسلمي وقتادة ومجاهد وابن هرمز وابي محيصن عظما بالتوحيد
والعظام بالجمع وابو رجاء وابن ابي بكير بالعكس والاعمش سينا بالقصر
وقرئ ينبت بالدهان وينبت مجهولا وتخرج بالدهن وابن مسعود تخرج
الدهن وصبغ الاكلين والعمش بالدهن وقد عطف الاخيرين في الترجمة
على الاولى والجمع المطلق يحمل على ال لم ان وجد شرطه والا فعلى التكسير
والاجماع بخفف الكسر وعلم ان الخلاف في صلواتهم الثانية لانها بعد اماناتهم
فخرج عنه في صلواتهم خاشعون الاول وكذا صلواتهم في موضعي سال وقيد
الكسر للضد وقدم تنبت على سينا للوزن وكان ممكنا ان يقول مع المعظم
والمفتوح سيناء ذائع وتنبت فاضمم واكسر الضم ذا حلا ووجه توحيد اماناتهم
انها مصدر وتنبيه لقصد او يراد معنى الجنس وهو واحد وهو صريح الرسم ومناسبة
لعهدهم على حد عرضنا الامانة ووجه جمعها التنبيه على الانواع لانه يصدق على كل
تكليف على حد ان تؤدوا الامانات وكذا وجه توحيد صلواتهم وجمعه ووجه
توحيد العظمين ارادة الجنس ووجه جمعها ان الجسد ذو عظام على حد وانظر
الى العظام ووجه فتح سين سيناء لغة اكثر العرب ووجه كسره لغة كنانة
وهو اعجمي عرب فمنع للعجمة والعلمية وسينين فعليل لا فعلين كغسلين والطور
الجبل الشاهق او طور سيناء لبعلبك وهو جبل المناجاة بفلسطين او بين
مصر وايلة خصت بالزيتون بها اولا ووجه فتح تنبت مضارع نبت لازم و

Copyright © King Saud University

وبالدهن حال الفاعل اى تنبت الشجرة متلبسة بالدهن ووجه ضمه جعله مضارع
انبت وهو اما لازم بمعنى نبت او معدى بالهمزة ومفعوله محذوف اى تنبت
زيتونا وبالدهن حاله وقيل مفعوله بالدهن والباء زائدة على حد ولا تلقوا
بايديكم ومن يرد فيه بالحاد **وضم وفتح منزلا عز شعبة ونون تترا حقه و**
اكسر الولا منزلا بفتح وكسر مبتدا فيه ضم وفتح للقراء خبره وعز شعبة استثناء
من المقدر وذى عز مرفوعا فهو مبتدا خبره ما قبله اى قراءة عزه ذو ضم وفتح
ومنزلا مفعول باحد المصدرين ونون ماض تترا بالالف مفعوله وقدمه
وجوبا لاتصال ضميره بالفاعل وهو حقه واكسر امر ومفعوله ذا الولا بالكسر
والمد المتابعة لقوله **وان تؤتى والنون خفف كفى ويهجرون بضم واكسر الضم اجملا**
الشطر باء التهجرون وان بالفتح بدل من الولا والواو من التلاوة ونوى الكسر دام
ماضية مستانفة والنون مفعول خفف امر وكفى التخفيف ماضية مستانفة
تهجرون بفتح وضم مبتدا بضم خبره واكسر الضم اى اجملا بالالف الاطلاق حال
المفعول اسم تفضيل من الجمال او بمعنى الجميل والمعنى قرا السبعة الا شعبة
منزلا مباركا بضم الميم وفتح الزاى وشعبة بفتح الميم وكسر الزاى وقرا مدلول
حقه ابن كثير وابو عمرو رسلنا تترى بالتنوين والباقون بالالف وكل
على اصله فى الامالة والفتح وقرا مدلول نا نوى الكوفيون ان هذه بكسر
الهمزة والاربعة بفتحها وخفف ذو كاف كفى ابن عامر نونها ساكنة والستة
شددها مفتوحة وقرا ذو همزة اجملا نافع سامرا تهجرون بضم التاء وكسر
الجيم والستة بفتح التاء وضم الجيم قال الجعبرى ومفهوم نون خلاف التنوين
ولا يكفى فلو قال ومنزلا الفتح ضمه اكسر صفا وبها وتترا فنون حقه والكسر
الولا الكفى وفيه انه لا فرق بين العبارتين الا للماضى والامر ولم يختلف
بها الامر فالوجه ان يقال لما لفظ بتترا بالالف ليتبين ضده مع انه مرسوم به
يكن كافيا فى ضده ولذا اجمع على الالف فى رفعه من قوله والنون خففا
بنونه وسكن دربا علم من الاجماع واليه اشار بقوله اذ وقع مثله كثيرا فى
القصيد نحو خفف وان كلا وان اكسر واشرعا وبالظف كلا وان لعنت

Copyright © King Saud University

التخفيف والرفع بنفسه فلا يحتاج الى تفسير الجعبري وتعبيره بقوله وان نوى والنون خفف
ساكنا كفى تهجرون اضمه والكسر اجلا وجه ضم منزلا جعله مصدرا نزل اى انزالا مطلق او
اسم مكان منه مفعول به لاظرف وبلام الضم انزلنى ووجه فتحه جعله مصدرا بمعنى
نزول او موضع نزول فيكون من قبيل والله انبتكم من الارض نباتا وتترا تترى
بلا منونا الواو لجاه وتراث من المواترة المتابعة ومنه التواتر واصله الوتر لانه
واحد بعد واحد وهو منصوب او حال ووجه تنوينه انه منصرف لانه فعل كجرح او
فعلى كابطى يلحق بجعفر ووجه عدم التنوين والالف انه مصدر مؤنث كدعوى
فيمنع لما والرسم بالالف ووجه كسر ان الاستيناف او عطف على انى ووجه فتحها
وتخفيف النون انها مخففة وملغاه وهذه رفع وامة على انها انه حال ووجه
ضم تهجرون جعله مضارع اهجر الفحش فى كلامه او قال هجرا بالضم وفسر بالشرك وورد
فى زيارة القبور ولا تقولوا هجرا ووجه فتحه جعله مضارع هجر هجرا اى ترك وقطع
بعدولهم عن الحق وقبول الصدق وفى لام لله الاخرين حذفها وفى الها ارفع
الجر عن ولد العلا حذفها مبتدا او ذو وجوبالضمير فى لام لله خبره الاخرين
بدل من لله مكانين وعجز البيت اسميه اخرى وفى الها متعلق المبتدا او المعنى
قرا ابو عمرو بن العلا سيقولون الله قل افلا سيقولون الله قل فانى تسحرون بلا لام
جر وبالرفع والسته باللام والجر فى حاليها وبيتدا الحمزه وهشام وقفا ووجه همزه
مفتوحه وتزيد باللام الزائده هى الاولى ومراده بالاخرين فى الاسمين الاخيرين
فلا ينافى واحترز عن الاول لله افلا تذكرون متعلق اللام وعلم الهمز من النظر و
فى الها زيادة بيان وقيد الرفع للضد ووجه عدم اللام جعل الجواب طبق
السوال لفظا وجواب القايل من رب الدار سعد ورسمت الهمزه على الفياس
ورفعه مبتدا الخبر مقدر اي الله ربها وعليه رسم الحجاز والشام والكوفه ذكره
الجعبري وصوابه رسم الامام والبصرى لما سياتى ووجه اللام جعل الجواب وفق
السوال معنى اذ مودى من رب الدار ولمن الدار واحد وحذفت الهمزه تخفيفا
والجر بالجارة وعليه رسم الامام والبصرى ذكره الجعبري وكانه ذهل عن قول
الناظم فى العقيلة لله فى الاخرين فى الامام وفى البصرى قل الفاز يعنا الكبرا
والظاهر ان اباعمرو تبع مصحفه فصوابه انه رسم الحجاز والشام والكوفه

Copyright © King Saud University

وعالم خفض الرفع عن نفر وفتح شقوتنا وامدد وحركه ذ شلشلا

الشطر تارفع وعالم خفض رفعه مبتدا وعن نفر خبره وفتح مبتدا مضاف الى شقوتنا بفتح الشين موفوعا حكاية مبتدا خبره خذه مقدرا وعطف عليه وامدده وحركه اى اجعل القاف بعده و وحركه قافه لتعينه الدليس في حروف شقوتنا ما يقبل التحريك غيره لانها ساكنة والبواقي متحركة و شلشلا حقيقتا حال فاعلا الاخير والمعنى وقرا ذو عين عن ومدلول نفر ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وحفص عالم الغيب بالجر والباقون بالرفع وقرا ذو شين شلشلا حمزة والكسائي شقوتنا بفتح الشين والقاف والف بعدها والباقون بكسر الشين واسكان القاف بلا الف وقيد الجر المعبر عنه بالخفض للضد ولو قال حركه وامدده لكان اتم اوضح اذ الا بعد التحريك ووجه عالم صفة اسم الله تعالى في سبحان الله لابدل ووجه رفعه جعله خبر مبتدا اى هو عالم اذ الفاصلة مونسة بالاستيناف ووجه مد الشقاوة وقصرهما انهما مصدرا شقي من باب علم كالفطنة والسعادة والقصر لاكثر الحجاز والمد لغيره وقرا الحسن بالمد وكسر الشين وكسر كسخريا بها وبصاد باعلى

اعطى شفاء والكلا كسرك مصدر مبتدا وسين سخريا مفعوله في العلاج وفي صاد السور ظرفه وعلى حذف حال المفعول او الفاعل وضمير بسخريا او للكسر واعطى شفاء ماضيه اوله محذوف اي اعطى الكسر المنقل اليه الفم قاريه شفاء والكلا بالالف الاطلاق عطف على اعطى اى اكل الفم كالعين وقيد الفم للضد ووجه لحمه الوصفين بعضا سخريا بالراء فتعلق الفم وكسره ابن محيصن وعدى فوجه ضم سخريا وكسره انهما مصدرا سخر منه استهزا به وسخره استعبده وفي يا النسبة زيادة قوة في الفعل مثل الخصوصية في الخصوص وفي انهم كسر شريف وترجعون في الضم فتح والكسر الجيم فاكملا الشطر واو ترجعون وكسر شريف بالوصف مبتدا والجر في بهمزة انهم بالفتح وتا ترجعون بصيغة المجهول مبتدا وخبره في حمه فتح شريف اهلها واكرمه امرية وكذا واكملا بضم الميم والالف مبدلة من الخفيفة اى صر كاملا وليس الاطلاق لاختلاف والمعنى قرا ذو سين شريف حمزة والكسائي انهم هم بكسر الهمزة

والباقون بفتحها وقرا شفا انكم الينا لا ترجعون بفتح التاء وكسر الجيم بفتحها والباقون
بضم التاء وفتح الجيم وقيد الفتح للضد وقدم ترجعون على قبل وهي مواخرة
للوزن ووجه كسر انكم الاستيناف وثاني مفعولي حسبتم محذوف اي الخير
او النعيم ووجه فتحها جعله الثاني اي حسبتم الفوز الخلاص من العقوبة و
الحصول بالجنة لاهمالهم او بانهم ووجه فتح ترجعون وضمه تقدم في البقرة
عند ترجع الامور وفي قال كم دون شك وبعده شقى وبها يا لعلي علل
لنفظ قل كم في قال كم اسمية ودون شك حال فاعل الجزا اي خاليا منه وقل
ان في قال اخرى وبعد قال كم ظرف الجز وشقى العصر ماضية مشاتمة وفيها
يا اسمية ويا لعلي بالفتح بدل يا وعلل قايله بالف الاطلاق صفتها والمعنى
قرا ذو دال دون وشقى شك ابن كثير وحمزة والكسائي علكم لبثتم
وقرا ذو شين شقي حمزة والكسائي قلان بضم القاف واسكان اللام
بلا الف والباقون بفتح القاف واللام بينهما فيهما فابن كثير بقصر الاول
ومد الثاني وحمزة والكسائي بقصرهما والباقون بمدهما وقيد قال
بكم لفاعل الاول ليزل الذي من بعده على قلان دون وقل رب واستغنى
باللفظين عن الترجمين والاجاع لحقيقتها والثاني للملفوظ التراخي في الال
اتصال لا تصادر الانفصال وعللت اليا رحاجها لاتصالها بحرف التعليل
او علل قايله والهاء به او علل قايله نفسه بهذا الكلام في ذلك المقام و
وجه قصر قل جعله امرا لمن يصلح امرا لاهل النار ووحد لارادة الجنس
وعليه رسم الكوفي ووجه مد جعلها ماضيا اي قال الله او الملك الموكل
بهم يعني يقول اذ اخبار الله تع لحقيقة مقررة وان كانت منتظرة وعليه
بقية الرسوم وفيها يا اضافة فتح حجازي وابو عمرو وابن عامر لعلي
اعمل واسكن غيرهم ولا محذوفة الا ليعقوب اثبت بها فكذبون فما وحينا
فاكذبون قال ربكم فاتقون ان يحضرون رب ارجعون ولا تكلمون

سورة النور مدنية

آيها ستون وآيتان حجازي وثلاث حمصي واربع
عراق ودمشق وخلافها آيتان بالغدو والآصال يذهب بالابصار ...

Copyright © King Saud University

حمص وجازى وحق **فرضنا تثقيلاً ورافه لحركة الملكي واربع أدخلا**
وفرضنا بالتشديد مبتدا والواو تلاوة وحق ثابت خبره وتثقيلا مشددا
حال فاعل الخبر ورافه مبتدا خبره لحركة الملكي بالخفض اي لحرك همزها واربع
مبتدا وضمه على الحكاية وادخلا نصب على الظرف اي الواقع ادخلا والخبر قوله
صحاب **وغير المفضل خامسة الاخير ان غضب التخفيف والكسر** اي رفعه قراءة
صحاب وغير المفضل برفع لخامسة كبرى وخامسة محكية والاخير صفة
الخامسة باعتبار هذا اللفظ وحذف لام الخامسة ضرورة وبار الاخير
شطر البيت وادخل اللام على حفص مع كونه معرفا بالعلمية تاكيد نحو قراءة
واليسع بلام وقول الشاعر وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا او نكره ثم عرف على
حد والزيد زيد المعارك وفي مسند ابي شيبة وغيره حدثنا حسين بن علي
الجعفي عن شيخ يقال له الحفص عن ابيه عن جده قال اذن بلال صوته
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الحافظ ابو القاسم حفص هو ابن عمران
بن سعد بن القرظ وثم دفن تسبق الى مرادف الجر من الخفض لشهرة هذه
اللفظة وكثرة دورها في القصيدة كقوله والارحام بالخفض جملا والنون
بالخفض شكلا ونون ان غضب التخفيف فيه كبرى لو كسر الضاد مبتدا خبره
ادخل بصيغة المجهول والف الاطلاق على ما اختاره الجعبري وهو الادق ليدل
الادخال على ان الكسر متنزل على الضاد اذ حركة البناء تعزز على اول الكلمة فيثقل
وكسرك تحريا وان لم يرد هذا فتنزل على الغين وهو غير المراد وقال ابو شامة
الف ادخلا للتثنية راجع الى الخفض والكسر لتنزل المخفف على النون
والكسر على الضاد فالكلام على حل ابي شامة جملة وعلى قول الجعبري جملتان
ثم عطف فقال **ويرفع بعد الجر يشهد شائع وغير اولى بالنصب صاحبه كلا**
يرفع ذو الهمزة مضارعة والجر مفعوله وبعد غضب ظرفه يبني لقطعه
وتذكير يشهد شائع اسمية وغير اولى بالرفع حكاية واعرابا مبتدا والظرف
صاحبه كلا بفتح الكاف بهمز اخفه وبالنصب متعلقه والجر دخبر المبتدا
الاول والمرفوع للثاني والمعنى قرأ مدلول حق ابن كثير وابو عمرو انثناها و

أُدخِلا د

Copyright © King Saud University

وفرضناها بتشديد الراء والباقون بتخفيفها وقرا ابن كثير المكي بها رافة بفتح
الهمزة والستة باسكانها وقرا مدلول صحاب حفص وحمزه والكسائي فشهادة
احدهم اربع برفع العين والباقون بالنصب وقرا السبعة الا حفصا ان الكاذبين
والخامسة بالرفع وحفص بالنصب وقرا ذو همزه اذ خلا نافع ان غضب الله
بتخفيف النون واسكانها وكسر الضاد ورفع الهاء والستة بتشديد النون
وفتحها وفتح الضاد وجر الهاء وقرا ذو شين شائع حمزة والكسائي يوم
يشهد بياء التذكير والباقون بتاء التانيث وقرا ذو صاد صاحبه وكاف
كلا شعبة وابن عامر الا بعين غير بالنصب والباقون بالجر وقرا يعقوب و
الحارثي عن عاصم ان غضب الله بالتخفيف وفتح الضاد ورفع الهاء وجر
الهاء ويفهم من اطلاق رافة اختصاص الخلاف بالنور مثل فحيث في هود
فخرج رافة الحديد وقد فتحها ابن شنبوذ عن قنبل ومدها الا من لفظه
بالمرفوعة اذ لا يمكن لاتحاد الوزن وارادة الواحد من الاطلاق اكثر من
ارادة الجمع فالحمل على الاكثر اولى فلا اشكال حملا لمدعيه كالاخير وكان
الاظهر ان يقول شعر فرضنا ثقيل اخر رافة هنا وقيد اربع بالاول والخامسة
بالاخير ليخرج اربع الثاني متفق النصب وخامسة الاولى متفق الرفع ولو قال
صحاب وحفص نصب خامسة الاخير لصح في الملفوظ دون المسكوت لانه ضد الجر وعلم
سكون نون ان للمخفف من لفظه وفتحها للمشدد من الاجماع وقيد الرفع للضد وعلم
قيد يشهد من الاطلاق لا اللفظ كما قال الفاسي ووجه تخفيف فرضناها الاصل
اي اوجبنا عليكم احكامها ووجه تشديده للمبالغة في الاحكام من حد الزنا والقذف
واللعان والاستيذان وغض الطرف والكتابة والاكل جميعا واشتاتا و
ساير فوايد شتى وقيل فصلناها والرافة اشد الرحمة مصدر رؤف به رؤف
رافة ورافة فالقراءتان ووجهها المصدران واسكان رافة الحديد لموازنة
رحمة ووجه رفع اربع جعله خبر المبتدا اي فبينة در الحد اربع شهادات بالله
ووجه نصبها جعله مفعولا مطلقا فشهادة مبتدا وهو الناصب لانه مصدر والخبر انه
لمن الصادقين او جزاي فالحكم شهادة احدهم واجمع على نصب الثاني لصريح الفعل
ووجه الخامسة جعلها مبتدا خبره ان غضب الله ووجه نصبها جعلها مفعولا مطلقا اي

وان يشهد

اي وتشهد الشهادة الخامسة او عطفا على اربع ووجه تخفيف ان جعلها مخففة
من الثقيلة واسمها ضمير الشان مقدر وغضب ماض واسم الله تعالى فاعله
والجملة خبرها ووجه تشديدها الاتيان بها على الاصل وغضب مصدر منصوب
اسمها مضاف الى الجلالة المجرورة بها وعليها الخبر ووجه تذكير يشهد كون
التانيث غير حقيقي وللفصل ووجه تانيثه مراعاة لفظ التكسير والوحد قال
ابو عمرو بن العلاء اللسان نفسه يونث ويذكر فمن انث جمعه على السن ومن
ذكر قال السنة قال والكثير العرب على تذكير ووجه نصب غير الاستثناء او الحال
من ضمير التابعين اى العاجزين عن الاربعة حتى الحاجة ووجه جره الصفة او
البدل ودري الكسر ضمه حجة رضا وفي مده والهمز صحبته حلا دري
مبتدا خبره الكسر ضم داله وذا حجة حال الفاعل او المفعول وذا رضا اخرى او
ذات رضى ضمتها وصحبة دري مبتدا خبره في مده اي وفي همزه وحلا اذلك
ماضية مستانفة والمعنى قرا ذو حجة وراو رضا ابو عمرو والكسائي
كوكب دري بكسر الدال والضم بضمها وقرا مدلول صحبة وحاحلا شعبة
وحمزة والكسائي وابو عمرو بمد الياء الاولى والهمزة الاخرى والضمة بياء
مشددة وعن قتادة والضحاك دري بفتح الدال وتشديد الياء وعن
سعيد بن المسيب وابي رجاء والاعمش وغيرهم بفتح الدال والمد والهمزة
كلاهما من الهمز وعن الزهري بالكسر والتشديد وقيد الكسر للضد ويعلم
من قوله مده اظهار الياء الاولى وهي ساكنة للكل واما زيادة مدها فمعلومة
من بابه ومده قصرها وهو حذف الزائد والاصلي لاندراجها في الآتي ومن همز
الياء ترك همزها وادغام الاولى في الثانية معلوم من وقف حمزه ووجه كسر دري
وهمزه جعله صفة كوكب على المبالغة فوزنه فعيل كشريب وسكيت من
درا دفع الظلمة بانتشار ضوئه وامتداده او دفع سماع الشيطان ومشاء
فساده ووجه ضمه والهمزة انه فعيل مسموع من درا الا انهم استثقلوا الضم فردوه
الى الكسر ووجه الضم والتشديد نسبة الكوكب الى الدر لصفائه فوزنه فعلي او
مخفف من المهموز قال الفراء ومن كسر اتبع الحلي وقد ورد ان اهل الجنة ليتراؤن اهل

عليين كما يرون الكوكب الدري في افق السماء بهذا اللفظ عند اهل الحفظ
يسبح فتح البا كذا صف ويوقد المؤنث صف شرعا وحق تفعل الشلا
المؤنث ويسبح بالكسر مبتدا خبره فتح البا مقصورا وصف فتحه امرية ومثل هذا
الوصف صفة المصدر المقدر ويوقد بالتذكير مبتدا المؤنث صفته والخبر صف
تانيثه وشرعا واضحا حال المفعول وتوقد موزون بتفعل بالف الاطلاق مبتدا
خبره حق والمعنى قرا ذو كاف كذا وصاد صف ابن عامر وشعبة يسبح له فتح البا
ذا الباقون بكسرها وقرا ذو صاد صف وشين شرعا شعبة وحمزة والكسائي
يوقد بتاء التانيث والباقون بياء التذكير وعز مدلول حق بضم الاول واسكان
الثاني وتخفيف الثالث ورفع الرابع ومدلول حق ابن كثير وابو عمرو توقد
بتاء التفعل وتشديد القاف واربع فتحات وقرا الحسن والمفضل عن عاصم و
ابن ابي محيصن توقد برفع الدال وتشديد القاف على ان اصله تتوقد ومحبوب
عن الحسن يوقد بياء التحتية على صيغة للمفعول من التوقيد وقدم يسبح على توقد
عكس الترتيب كما اتفق فلو قال ويوقد انث صفه شرعا وحقه يوقد وافتح
با يسبح صف كل الرتب ومنع تصحيف البا بالمثناه كما ذكره الجعبري واكتفى بلفظ
يوقد كالمخفف وكذا يوزن توقد للقافية فوجه تانيث يوقد اسناد الفعل
الى ضمير المشكوة والزجاجة ووجه تذكيره اسناده الى المصباح لانه الموقد
ووجه فتح با يسبح بناؤ للمفعول واسناده لفظا اليه له وهو اولى من اخويه ولا يجوز
اسناده الى رجال لانعكاس المعنى ولهذا استحسن الوقف على الاصال فصلا
للمبني بل يرتفع رجال فاعل لفعل مقدر يفسره كانه قيل من يسبح فقيل يسبحه
رجال او هم اي المسبحون رجال او مبتدا خبره في بيوت ووجه كسر باء ناداه
اي يسبح رجال ومانون البزي سحاب ورفعهم لدى ظلمات جر دار واوصلا
ما انا فيه ونون ماض فاعله البزي بتخفيف يائه وسحاب مفعوله محكي وجر دار
عام ماضيه ورفع القراء مفعوله ويجوز رفعه مبتدا خبره جر والذي ظلمات ظرفه مثل
وكل وعد الله الحسنى واوصل البنا ذلك ماضيه والالف للاطلاق والمعنى قرا البزي
سحاب بغير تنوين والبقية بتنوينه وقرا ذو دال دار ابن كثير ظلمات بالجر والستة

بالرفع

بالرفع فصار البزي بالحذف والجر وقنبل بالتنوين والجر والستة بالتنوين والرفع
ثم قوله بالنون هذه الاثبات وقيد الجر للضد ووجه الحذف والجر الاضافة
اي سحاب ظلمات كسحاب رحمة ومطر ووجه التنوين والجر قطع سحاب عنها وجعل
ظلمات بدلا من كظلمات ووجه التنوين والرفع القطع وهو في الثلاثة مبتدا
خبره من فوقه وظلمات خبر هي او هذه كما التحلف احميه مع الكسر صادقا وفي يبدلن
الخف صاحبه ولا كما استحلف مبتدا خبره احميه بالصلة اي ناكده مع كسر اللام
صفة مصدر اي حلفا ثابتا وصادقا حال الفاعل والتخفيف في دال يبدلن اسمية
صاحب الخف ولا الكبرى والمعنى قرا ذو صاد صادقا شعبة كما استحلف الذين بضم
التاء وكسر اللام ويبتدي بضم الهمزة والبقية بفتحها ويبتدون بكسر الهمزة
وقرا ذو صاد صاحبه ودال دلا شعبة وابن كثير وليبدلنهم باسكان الباء
وتخفيف الدال والباقون بفتح الباء وتشديد الدال وقرا ابان ابن يزيد
يبدل الله بالتخفيف في الفرقان ووجه ضم استحلف بناء الفعل للمفعول على
ما عرفت وكسر ما من القواعد العربية والقوانين الاجاعية ووجه فتحه بناؤه
للفاعل وهو ضمير الجلالة المتقدمة في وعد الله الذين مفعوله مناسب لقوله
ليستخلفنهم ووجه خف يبدلن وسده تقدم في الكهف وثاني ثلاث ارفع
سوى صحبة وقف ولا وقف قبل النصب ارفع امرية وثاني ثلاث مفعوله سكن
على حد ما بقى وهو من اضافة الموصوف الى الصفة وللقراء المقدر متعلقه وسوى
صحبة مستثنى منه وقف اخرى وقيل ثلاث وللرافع المقدر ان متعلقاه ولا وقف
للجنسية واسمها وقبل نصب ثلاث عورات بالرفع ومدلول صحبة حمزة و
الكسائي وشعبة بالنصب وقيد ثلاث بالثاني ليعزل على ثلاث عورات و
يخرج الاول ثلاث مرات متفق النصب ومعنى قف ان اردت الجمع الا وقف
تام ومعناه قف على العشاء ان رفعت ثلاث او نصبتها بمقدر ولا تقف عليها
ان نصبتها بدلا ووجه رفع ثلاث عورات خبر هي او هذه ثلاث او هذه
وبجوز تسميتها عورات للمظنة وحسن الوقف لانعقاد الجملة ولم يتم

ان قلت انبدال ه

لاثم

للعذر ووجه نصبها ابدالها من ثلاث مرات و بنصبه بنصب المصدر اي استيذانا ثلاثا
والاصح الظرفية اي في ثلاث اوقات مرات لانهم امروا باستيذان اوقات لا مرات
ولم يحسن الوقف لان الاول منوي الطرح وجاز الاستقلال او نصب بتقدير
القوا او احتفظوا ثلاثة فيتم لعدم التعلق وقد دلت الاية على استيذان العبيد
والاطفال في هذه الاوقات قيل ثم نسخت بقوله واذا بلغ وقال ابن جبير محكمة
تهاون الناس بها وليس فيها مضاف ولا محذوف سورة الفرقان مكية
وقيل الا والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى اخر الايات الثلاث وهي سبع
وسبعون اية بالاتفاق فواصلها ويأكل منها النون شاع وجهنا ويجعل
برفع دل صافيه كلا اي ياكل منها مبتدأ نونه شاع خبره ولام يجعله مفعول المبتدأ
دل صافي الرفع ماضيه وكلا جمع كامل مفعوله والمعنى قرأ ذو شين شاع حمزة
والكسائي جنة ياكل بالنون والباقون بالياء وقرأ ذو دال دل وصاد صافيه
وكاف كلا ابن كثير وشعبة وابن عامر ويجعل لك قصورا بالرفع والباقون
بالجزم فيه الرفع للعقد والياء معديه لا ظرفية لئلا ينعكس المعنى وعلى الاظهار
الرافع من الاصل وادغام الجازم من وما اول المثلين ووجه نون ناكل اسناد
الفعل الى المتكلمين اي المؤمنين اغنيتهم اي جنة فاكل منها لنفقة كلامه ووجه يائه اسناده
الى الرسول عليه السلام في قوله مال هذا الرسول اي ياكل هو منها ويغني عن
طعامه ولا يبعد حمل كل منهما على التغليب اي ناكل نحن واياه او ياكل هو اصالة
واتباعه تبعا ووجه رفع يجعل الاستيناف اي وهو يجعل او ويجعل في الاخرة
ووجه جزمه عطفا على جعل على لغة من يجزم جواب الشرط اذا كان فعل الشرط
ماضيا وهي اللغة الفصحى ويجوز ان يكون هذه القراءة بالرفع وانه من باب ادغام
الكبير فيتحد تقدير القراءتين ونحشر يا دار علا فيقول نون شام وخاطب
يستطيعون علا الستر واو نون ونحشر بالنون فيه يا دار العالم كبرى فيقول
بالياء فيه نونه قارئ شامي اخر وخاطب امره ويستطيعون مفعوله
لاشتماله عليه اذ ظرفه وعلا جمع عامل حال من فاعله بتقدير يا قوم او خاطب
يستطيعون علا والمعنى قرأ ذو دال دار وعين علا ابن كثير وحفص ويوم يحشر

Copyright © King Saud University

بالياء والباقون بالنون وقرأ ابن عامر الدمشقي فيقول لهم انتم بالنون والبقية
بالياء وقرأ ذو عين عن حفص فما يستطيعون بتاء الخطاب والبقية بياء الغيب
ولو قال فيقول غير شام لجاز ووجه ياء نحشر ويقول اسنادهما الى ضمير ربك
لتأييده بعبادي ووجه نونيهما اسنادهما اليه على طريق التعظيم التفاتا ووجه
النون والياء الالتفات وهو ايا عبادي جمعا بين المعنيين الموحد
لانفصال والاتصال ووجه خطاب يستطيعون اسناده الى ضمير العا
اي فقد كذبتم المتكلم بما تقولون عنهم فما يستطيعون انتم صرف العذاب عنكم
ولا ينصركم بما نزل بكم ووجه غيبه اسناده الى ضمير المعبودين اي فقد كذبتم ما
اشركتم بهم فما يستطيعون صرفه عنكم ولا نصركم وقرأ ابن شنبوذ عن قنبل
بما يقولون بالغيب وننزل زده النونا وارفع وخف والملائكة المرفوع ينصب دخللا
الشطر لام تعريف الملائكة ولفظ ننزل بصيغة المضارع تفسيره مبتدأ خبره
زده النون وارفع لامه وخفف زايه امران معطوفان او خف زاوه
ماضية والملائكة المرفوع مبتدأ موصوف ينصب فعلها خبره وهو بصيغة
المجهول ودخللا حال المرفوع والمعنى قرأ ذو دال دخللا ابن كثير وننزل بنون
ساكنة وتخفيف الزاي ونصب الملائكة والبقية بحذف النون وتشديد
الزاي ورفع الملائكة وقرئ وننزل الملائكة لازما وهي رواية الخفاف عن ابي عمرو
وانزل الملائكة ونزلت الملائكة وعن ابن كثير شاذا وكذا خارجة عن ابي در
ننزل بنون واحدة مضمومة وتشديد زاي ورفع لام ونصب الملائكة ومراده
نونان على انه فعل مضارع لكن حذف ثانيهما تخفيفا كما تقدم في نجي المؤمنين
وقوله زده النون اي على الاصلية وهي المضمومة فالزائدة ساكنة وعلم
سكونها من لفظه والاطلاق لا من الضرورة كما قيل ذكره الجعبري اي من ضرورة
التخفيف لا من ضرورة الوزن اذ يمكن لفظه بصيغة ماض مجهول بل الاولى كما لا يخفى و
تنزيل التخفيف على العين قضية اطلاقه وقيد النصب للضد ووجه زيادة النون و
سكونها جعله مضارع انزل مبنيا للفاعل وضم اوله لكونه رباعيا والملائكة
نصب مفعوله على حد وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه وعليه الرسم المكي ووجه

Copyright © King Saud University

حذفها جعله ماضيا مبنيا للمفعول وضم اوله ضمة بنائية للمجهول ورفع الملايكة لنيابته الفاعل
وعليه بقية الرسوم ونيابته مصدره تنزيلا ويداخله لولا انزل علينا الملايكة
تشقق خف الشين مع قاف غالب ويامر شاف واجمعوا نرجا ولا لفظ تشقق
المضارع مبتدا خبره خف شينه غالب وخف بكسر اوله مضاف وهنا ظرف
مع سورة قاف حال للوقوع والوزن بسكون مع وعيب يامرنا بالياء مقدر وقع
قاف نافلة اسمية واجمعوا امرية ونرجا مفعوله ولمدلول الشين المقدر متعلقه
والمعنى قراذو عين غالب الواقيون وهم البصرى والكوفيون ويوم تشقق السماء
هنا ويوم تشقق الارض فى سورة ق بتخفيف الشين والباقون بتشديدها و
قرا ذو شاف حمزة والكسائى لما يامرنا بياء الغيب وقرا ايضا فيها نرجا
بضم السين والراء بلا الف على الجمع والباقون بتاء الخطاب ونراجا بكسر النون
وفتح والف على التوحيد وقدم تنزل على تشقق كما اتفق ونص على المخفف
لخروجه على الموقوف فى الفعل وحرك قاف للساكنين وفتح ليلا يسوهم مع خف
قافه شق التشديد ورسم بيائه عكس الرسم لخط الوقف ذكره الجعبرى ولا يخفى
ان قاف قرى كذلك فى سورتها ومع ذلك فالوهم باق لاحتمال كونه حرف الكلمة
ولو رسم وقف الرسم كان اوفق لدفع الوهم اذ بلغنى لحوه من بعض القراء قليلى
العلم فعلك وخفف معا تشقق الشين غالب وعلم ترجمة يامرنا من الاطلاق
لا اللفظ للاحمال وحذف الضمير للوزن وعلم صيغة بكسر نرجا من لفظه المويد بنحو
كتب جمع كتاب وحمر مستنفرة جمع حمار وجدر جمع جدار وضده من نحو سراجا
منيرا وضد المذكورات وشركها مع السابقة فى الرمز على اصطلاحه لكن لو قال واجمعا
بصيغة التثنية كان اوضح واصل تشقق تتشقق بالمضارعة وتاء المطاوعة
فوجه تخفيفه حذف احدى التاءين ووجه تشديده ادغام الثانية فى الشين
ووجه غيب يامرنا اسناد الفعل الى النبى صلى الله عليه وسلم على جهة الغيب اى
واذا قال النبى عليه الصلوة والسلام للكفار اسجدوا للرحمن قال بعضهم لبعض
مستهزئين وما الرحمن انسجد للذين يامرنا محمد بالسجود له او الرحمن ذكره الجعبرى
وقوله لم ليس فى محله اذ لم يامر احدا بالسجود له لا الاسماء اسجدوا للرحمن صريح ووجه خطابه

الشاده

Copyright © King Saud University

اسناده اليه على جهة اي قال الكفار له عليه السلام انسجد لما تامرنا يا محمد ووجه جمع
سرجا حمله على الكواكب السيارة والثابتة فيكون عطف ما بعده تخصيص بعد تعميم
ووجه توحيده حمله على الشمس بانيا بقوله الشمس سراجا ومناسبا لقمرا منيرا

ولم يقتروا اضمم عم والكسر ضم ثق يضاعف ويخلد رفع جزم كذي صلا

لم يقتروا وافتح اليا ...
مفعول اضمم عم الضم ناصبة والكسر مفعول ضم الامر ثق بذلك اي ثق يضاعف
فيهما رفع جزم من كسرى مشبها ذا صلا بالكسر وهو حال فاعله والمعنى ...
نافع وابن عامر بضم اليا التحتية والجيم بفتحها وقرا ذو ثاء ثق الكوفيون
بفتح التاء الفوقية والاربعة بكسرها فنافع وابن عامر بضم الاول وكسر الثالث
والباقون بفتح الاول وضم الثالث وقرئ يقتروا بالتشديد وقرئ ذو كاف
كذي وصاد صلا ابن عامر وابو بكر يضاعف له ويخلد فيه برفعهما والستة
بجزمهما وكل على اصله في تشديد يضاعف وتخفيفه فابن كثير بالتشديد والجزم
وابن عامر بالتشديد وشعبة بالتخفيف مع الرفع والباقون بالتخفيف مع الجزم
قوله اضمم على الاول للاطلاق فتعين الضم المقيد للثالث للدورانه بينهما ووجه
ضم يقتروا وكسره جعله مضارع اقتر اقتارا فيردف بين قواي لم يبذروا فيفتقروا
على حد قوله تعالى على المقتر ومرادف قتر ضيق ووجه فتحه وكسره جعله مضارع
قتر وهي مضارعه لغتان كيعكفون ويعرشون فضم تقتر كتقتل وكسره كيحمل و
الاسراف الانفاق في المعصية وان قل او مجاوزة الحد في النفقة وان حل والاقتار
التقليل في النفقة او التقصير عن الطاعة في كسر الجعبري وقال ابو شامة ومن احسن
ما قيل في معناه قول ابي عبد الرحمن الحبلي من انفق في غير طاعة فهو الاسراف ومن
امسك عن طاعة الله فهو الاقتار ومن انفق في طاعة الله فهو القوام اقول والاظهر
ان الاية فيها الارشاد الى مقام الاقتصاد ومنه ما ورد الاقتصاد نصف المعيشة
وخير الامور اوسطها ويشير اليه قوله سبحانه وتعالى كلوا واشربوا ولا تسرفوا
الاية ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك الاية ونظيره قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك
ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا ووجه رفع يضاعف الحال او الاستئناف كانه

قرا ابو عم

Copyright © King Saud University

جواب ما الآثم ورفع يخلد بالعطف ووجه جزمه ابداله من يلق لانه بمعناه اى

يلقه جزاء الاثم تضعيف عذابه ودحد ذرياتنا حفظ صحبته ويلقون فاخمه

[redacted] وحد ماض ذرياتنا مفعوله حفظ صحبته فاعله ويلقون مبتدا خبره

[redacted] فاخمها بالفعل اى فاخمه ياءه وحرك لامه امرته مثقلا قافه حال فاعل احدهما

[redacted] كم ليتنى من متعلقها فقال سوى صحبته واليا قوبى وليتنى وكم لو

[redacted] وليت تورث القلب اى فاخمه وحرك للقرا سوى صحبته وياء الاضافة

قوبى وياليتنى اسمه وكم مرة لو وليت تورث كرب والقلب انفلا

مفعولاه جمع نصل حد الصيف وزج السهم والرمح وافرد ضمير تورث باعتبار كل

واحد او للاستغناء بواحده عن الاخرى مثل والا ينفقونها فى سبيل الله والله

احق ان ترضوه وانث باعتبار الكلمة ولو ذكر باعتبار اللفظ جاز ونون ليت

على تاويل تمنى فنقل من الحرفية الى الاسمية واصل ليت وما ينفع قولى

ليت ليت شبابا بوع فاشتريت وقال الطائى ليت شعرى واين منى

ليت ان ليتا وان لوا عناء وادخل اللام من قال والمراد من بسوف

وليتنى وهلاكه فى السوق والليت فيه ايماء الى اشارات الصوفية من ان الوقت

سيف قاطع والاشتغال بغيره امر ضائع فان نفعك الماضى لا يستدرك والاتى لا يوقف

هل يدركه فالحال غنيمة لا يمهل ولا يترك والمعنى قرا وحده حفظ ومدلول صحبة ابو عمرو

وشعبة وحمزة والكسائى من ازواجنا وذرياتنا بالالف على التوحيد والباقون

بالالف على الجمع وغير صحبة ويلقون بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف ومدلول

صحبة حمزة والكسائى وشعبة بفتح الياء واسكان اللام وتخفيف القاف وانتهت

السورة فى الشطر الاول ولم يرد التداخل لتمام بوعظة مناسبة فقال وكم لو وليت اى

وكثير من الشرط فى الخبر كقوله تعالى لو ان الله هدانى لكنت من المتقين وكثير من التمنى كقوله تعالى

ياليتنى اتخذت مع الرسول سبيلا تورثان قائليهما حزنا مولعا الدوام كالام الصراع و

السهام فتحرضا فعل الخير نيتخ من هذا الضير وفى صحيح مسلم عن النبى صلى الله عليه وسلم ان اصابك

شئ فلا تقل لو انى فعلت لكن قل قدر الله وما شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان واما مثل الجعبرى

Copyright © King Saud University

ودرك متعلاله

انفصلا

يقولوا

يقولوا استعشت لقدمت وليت لي راحلة فاج عليها فليس من الشرط المذموم و
التمني اللوم فان الوق معلوم ووجه توحيده ذريا تنا وجمعه في الاعراف ووجه
تشديد يلقون جعله مضارع لقي ناصب مفعولين ثم بناه للمفعول فنائب الاول فارتفع
وهو الاول والثاني تحية على حد لقيتهم نضرة اعطاهم ووجه تخفيفه جعله مضارع لقي
صادق ناصب واحد تحية على حد يلق اثاما ويوم يلقونه و فيها مضافتان
فتح ابو عمرو ما لقيتني الحذت ومدني والبزي وابو عمرو ان قومي اتخذوا وسكنها
غيرهم و فتح الوليد بن مسلم عبادي هؤلاء وليس فيها محذوفة سورة الشعراء
مكية الاوالشعراء الى آخرها واياتها مائتان وعشرون وست مدني اخير وبصري
وسبع كوفي وشامي خلافها اربع طسم كوفي فلسوف تعلمون حجازي وبصري
وشامي كنتم تعبدون حجازي وكوفي وشامي به شياطين مدني اول وعراقي و
شامي و فواصلها لمن ادعمل وفي حذرون المد مائل فارهين ذاع وخلق
اضم وحركه الثالي المد مائل كبرى لي ماهدم ومائل وفي حذرون بالقصر متعلقة
ومد فارهين مبتدا لحكي خبره ذاع انتشر وشاع وخا خلق مفعول اضم
الامر وحرك لامه آخر وبالضم متعلقة وانقص ذو الطول بفتح العين او خفه ابسته
حذف وحرم نم فيال كافي نبه والايكة اللام ساكن مع الهمز واخفضه
هنا وصاد غيطلا كاين خبر آخر معذرا كالذي في محل رطب او في مقام كريم متعلقة
والايكة بالخفض وحكاية مبتدا اللام ساكن خبره ومع الهمز خبر آخر واخفضه
بالصلة اي تاره امرية وفي صاد على هنا معذرا وشبها غيطلا حالا الفاعل
وهو جمع غيطلة الاشجار الكثيرة المتعاضدة والمعنى قرا ذو هم ماوثاقل
ابن ذكوان والكوفيون طبيع حاذرون بالف بعد الحاء والباقون بلا الف
وقرا مدلول حال ذاع الكوفيون وابن عامر فارهين بالف بعد الهاء والباقون
بلا الف وقرا ذو همزة الحلي دكاف كافاري و نون له نافع وابن عامر و
حمزة وعاصم الاخلق بضم الخاء واللام والباقون بفتح الخاء واسكان اللام
وقرا ذو عين غيطلا الحرافيون وهم البصري والكوفيون كذب اصحاب
الايكة في الشعراء واصحاب الايكة اولئك في ص باسكان اللام وهمزة مفتوحة

بعدها وكسر التاء ويبتدؤن بهمزة وصل مفتوحة والباقون بفتح اللام والتاء بلا همزة في
الحالين وقرئ حاذرون بالمهملة ونسب الى حميد بن قيس وهو من حذر الرجل من باب علم
اذا قوي باسه يقال منه رجل حذر بدر اذا كان شديد الباس في الباس في الحرب وحلق
بالضم والاسكان ونسب الى الاصمعي عن نافع وليكة بالجر وق ونسب الى وليد بن مسلم
وقد علم محل المد ونوعه من لفظه وفيه انه يختل في الوزن فقره بل هو اولى فعلها من
نظائره ومنها فارهين المتقين مده وقدم فارهين اختصارا وقيد التحريك بالضم
للضد ومعنى مع الهمز مع زيادة الهمز وعلم محله وحركته من لفظه وعلم ان الابتدا
بالهمز هي نحو الاربعة اوالي علة المورة وجوز بالخفض عن الكسر ليحقق بالاخر
اذ الكل بالخفض وحمزة جار على سكته ونقله ويخرج من حصر الموضعين الايكة بالحجر
وق منقوص الهمز عنده ووجه مد حاذرون وفارهين انهما اسما فاعل من حذر خاف
او استعد وفره نشط وحذق وفرح ومرح ووجه قصرهما انهما صفتان مشبهتان
باسم الفاعل فحمل على رسمه ووجه ضم خلق انه العادة اي ما هذا الذي جئتنا به
من الافترا الا عادة امثالك من الماضين او ما هذا الذي نحن عليه من الدين
او الحيوة والممات الا عادة ابائنا السابقين لم نبتدع نحن ووجه فتحه انه الكذب
اي ما هذا الذي جئتنا به الا الكذب مثل كذب الاولين من اختراعك كاساطير
الاولين او ما هذا خلقنا الا كخلق الاولين نحيا ونموت ولا بعث ولا حساب
ولا ثواب ولا عقاب قال ابن عباس رضي الله عنه الايكة وليكة الغيضة مترادفان
اسم لابنية ملتبسة بالشجر ولما كثر سكان مدين وضاق بهم خرج من كان فيها من
الجبارين وبنوا بين اشجارها مساكن فاريد تعريفها قال ابو عبيد في الامام رسمت
هنا وصاد ليكة وبالحجر وق الايكة كبقية المصاحف واكثر العلماء على انهما لغتان
ورسم في سورتين على الاصل وفي الاخريين على النقل وفي المختار الايكة والليكة
الغيضة فوجه الهمزة احدى اللغتين وتعريفها بالاداة تعريف العهد فجرت همزة الوصل
على قياسها حذفا واثباتا والكسرة علامة الجر على قياس المنصرف ويوافق
الرسم تقديرا ووجه عدم اللغة الاخرى وتعريفها بالعلمية فمنع له وللتانيث والفتحة
علامة الجر على قياس غير المنصرف وهي على صريح الرسم وقيل ليكة اسم القرية والايكة

Copyright © King Saud University

٧٣

اسم البلد لمكة وبكة وقيل ليكة مخفف الايكة ولو كان كذا لاعربت بهمزة وتكررت كقراءة فيما ذكره الجوهري وذلك لظهور انه لا تأثير لحذف الهمزة والتاء وحركتها على اللام في تغيير الحركات الاعرابية واجيب عنه بانه على لغة من يقول درست لحم بفتح الاخر وفي نزل التخفيف والروح الامين رفعهما علو سما وبجلا

المنكر بالامين والحصيق من زاى نزل بالتشديد اسمية والروح الامين مبتدا ومعطوف رفعهما اي ذو علو خبره وهو ضد السفل وفيه لغتان والرواية الضم ويجوز الكسر وبهما خبر الاول والعائد المثنى وسما العلو ويجل بالف الاطلاق صفتاه والمعنى قرا ذو عين علو وهم لول سما الحرميان وابو عمرو وحفص نزل بحصف الزاى وبرفع الروح والامين بعده والباقون بتشديد الزاى ونصب الاسمين فوجه تخفيف نزل جعله ثلاثيا لازما الروح رفع فاعله والامين صفته لان النازل جبرئيل على حد نزله على قلبك ووجه تنزيله تعديته بالتضعيف وفاعله ضمير رب العالمين والروح نصب مفعوله والامين صفته لانه المنزل وانث يكن للشحصي وارفع اية وفا فتوكل واو ظمانه حلا انث امرية يكن بالتذكير مفعوله للبجهي بالتحقيق متعلقه وارفع اية له مثله على النقل وفا فتوكل مبتدا وقروا وظمان الفاء اخر وحلا خبره خبر الاول والمعنى قرا ابن عامر اليحصبي اولم يكن بتاء التانيث ولهم اية بالرفع والباقون بياء التذكير ونصب اية وقرا فتوكل اظمانه وحلا ابو عمرو وابن كثير والكوفيون وتوكل على العزيز بالواو والباقون بالفاء ووجه تانيث يكن ورفع اية جعل تكن تامة وتعلق لهم بها واية فاعلها وان يعلمه بدل وانث لتانيث لفظ الاية والقصة ووجه التذكير والنصب جعل ان يعلمه اسمها واية خبرها اي علم علماء بني اسرائيل بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم من التوراة اية مدلهم عليه وذكر لاسناده الى مذكر ووجه فتوكل عطف الجمل بها اذلا ترتيب وعليها الرسم العراقي والمكي ووجه فانه ملاحظة معنى الجزاء والتعقيب وعليه الرسم المدني والشامي وياءان مع عبادي ولي معا معي الى وانى بيانها اني الجلا وفيها ياآت اخرى تسمية كاينة مع عبادي ولي ومعي وصفته وكائنين مع بياء اني واني صفتها مصطحبين لها

ومع يا ربي بالفتح انجلى المذكور ماضية مستأنفة والمركب المعكوس ان يقال وربي واجرى
الجمس اني معامني سعا وابي لي مع عبادي تجتلي والمعنى فيها ثلاث عشرة ياء اضافة
فتح حجازي وبصري اني اخاف ان يكذبون ويضيق اني اخاف عليكم قال ربي
اعلم بما ومدني يا عبادي انكم وحفص ان معي ربي ومع ورش ومن معي ومدني
وابو عمرو وعدولي الا ابي انه ومع ابن عامر وحفص ان اجري الا في خمسة مواضع
واسكنها غيرهم كلا منها محذوفة من طرقه واثبت يعقوب في الطالين ان
يكذبون وان يقتلون وسيهدين فهو يهدين ويسقين ويشفين ويحيين ويكذبون
والطيعون ثمانية

سورة النمل مكية

وآيها تسعون وثلاث كوفي واربع
شامي وبصري وخمس حجازي خلافها آيتان اولو باس شديد حرمي من قوارير
غير كوفي فواصلها لم اومن شهاب بنون ثق وقل يأتينني دنا مكث افتح ضمة
الكاف نوفلا شهاب بالكسر على القبض حكاية ورواية مبتدأ خبره ثق امرية
بنون متعلقة واريد به التنوين فلوم فعولن للوضح والام وكان يمكنه ان
يقول بنون بصيغة المضارع المجهول ولعله تجوز بالنون ليعطف عليه ولم
يتنبه لهذا من قال كالفاسي انه اعتمد في الاخرى على الشهرة وكان الناظم قال
دبزيادة نون في ليأتيني دنا فليغره حذف الزيادة فيكون من قبيل سكرك
دنا ووجه المجوز ان كلتيهما نون ساكنة والا انما كسرت هنا لاجل ياء الاضافة
على ان لفظه بالنونين وقصده بنون واحدة وفق القاعدة فنون يأتيني قرب
كبرى محكية قل ولو قال وزد يأتيني لزاد بيان المراد وحذف ياء شهاب
ولام ليأتيني للوزن ومكث بالضم مبتدأ افتح خبره كافه جزءه ونوفلا كثير العطاء
حال الفاعل والمعنى قرأ ذو نا ثق الكوفيون اوآتيكم بشهاب بالتنوين والباقون
بحذفه وقرأ ذو دال دنا ابن كثير اوليأتينني بزيادة نون مكسورة بعد المشددة
وفيهما والستة بكسر المشددة وترك الاخرى وقرأ ذو نون نوفلا عاصم فمكث
بفتح الكاف والستة بضمها والشهاب كل ذي نور والقبس الشعلة من النار ويستعار
الاقتباس للعلم المشبه بالنور ضد الجهل المشبه بالظلمة ووجه تنوين شهاب
قطعه عن الاضافة على انه بدل منه او صفة له بمقتبس ووجه حذفه اضافة شهاب
الى قبس لبيان النوع اي شهاب من قبس كخاتم فضة وثوب خز اولا اختلاف

لفظي

Copyright © King Saud University

٧٩

لفظي المرادف كليلة القمر وحبة الخضراء ويوم الجمعة ولدار الآخرة وغيره من باب
الاضافة الى الصفة الا انه ليس بمرضي للبصريين ووجه نون يا ليتني انها نون
الوقاية المصاحبة ياء المتكلم واصلها الثبوت وفتحت المؤكدة على قياسها بالنحو
وعليه الرسم المكي ووجه حذفها الاستغناء عنها بالمؤكدة ومن ثم كسرت كاني اوادغم
نون المخففة في العراقية وعليه بقية الرسوم ووجه فتح مكث وضمه انهما لغتان
بمعنى كطهر وجاء ماكثون وماكثين على المفتوح او على حد طابق معا سبا افتح
دون نون جيء هدى وسكنه د دانوا الوقف زن افتح امر كلمتي سبا مفعوله معا ومنزلا
حالهما دون نون صفة المطلق اي فتح خاليا منها وذا حمى هدى حالة وسكن
همزه دانوا الوقف عليه امران ومتعلقا بهما ومشبها زهرا ومنذلا بفتحها
حال الفاعل او المفعول والمعنى قرأ ذو حا حمى وها اهدى ابو عمرو والبزي
وجئتك من سبإ هنا ولقد كان لسبإ في سبإ بفتح الهمزة بلا تنوين وقرأ ذو
زاي زهرا قنبل باسكان همزيهما والباقون بكسر الهمزة والتنوين وقرا
الجماعة عن البزي بالف غير منونة فيهما وفهمت قراءة المسكوت عنهم من ضد
الترجمة الاولى اذ ضد الثانية مصرح به وكل على اصله في الوقف وفي
الحديث ان رجلا قال يا رسول الله اخبرنا عن سبإ رجل ام جبل ام واد
فقال عليه السلام رجل ولد عشرة فتيامن الاسد وحمير وكندة وانمار والاشعر
وبجيلة وخثعم وتشاءم لخم وجذام وغسان وعاملة وقيل اول من
ملك اليمن عبد شمس بن يشجب بن يعرب بن قحطان وعبد شمس يجمع
قبائل اليمن عامة وبه سميت قبيلة وبلدة وناحية والمراد في الوصفين
اهل الناحية فوجه الفتح ارادة القبيلة او المدينة لتملكهم وملكهم خلافا
للزجاج فلا ينصرف للعلمية والتأنيث ووجه الكسر والتنوين ارادة الحي او البلد
فينصرف لعدم استقلال العلمية وتناسب نبإ ووجه اسكانه حمل الوصل
على الوقف لتتمة وعوجا ذلكنا واليه الاشارة بانوا الوقف اي اقصد به حمل
الوقف لا احداث سكتة وذلك لاستثقال الهمزة والاولى ان يكون المنصرف
لتحققه ذكره الجعبري والظاهر انه غير المنصرف لئلا يحتاج الى تغيرين في حال وصله

Copyright © King Saud University

ولكثرة ابدال الهمزة المفتوحة كما هو مقرر في محله مع التنوين علامة والعلامة غير محذوفة
الا اذا كانت في الحقيقة موقوفة ألا يسجدوا راوٍ وقف مبتلى ألا ويا واسجدوا
وابدأه بالضم موصلا خفف الا يسجدوا قارئه راو اسمية وقف امرية ومبتلى مختبرا
حال فاعله وعلى الا وعلى يا وعلى اسجدوا لراو متعلقة وابدأ اسجدوا الامرية
اي ابتدئ به بضم الهمز متعلقة موصلة حال فاعله بهمز وصل حال فاعله ثم فسر فقال
اراد ألا يا هؤلا اسجدوا وقف له قبله والغير ادرج مبدلا اراد المخفف ما صنعه
اي قدر الا يا هؤلاء اسجدوا مفعوله وقف لراو امرية بمتعلقها قبل الا ظرفه
وغير راو مبتدأ خبره ادرج اي وصل لفظ يسجدون بالا مفعوله ووقف
لراو امرية بمتعلقها قبل الا ظرفه وغير راو مبتدأ خبره ادرج اي وصل لفظ يسجدون
بالا مفعوله ومبدلا بكسر الدال حال فاعل ادرج او بالفتح حال المفعول اذ مفعول به
اي ادرج لفظا مبدلا وميل اليه قوله وقد قيل مفعولا وان ادغموا بلا ولين مقطوع
فقف يسجدوا ولا قيل ان الا كتبت حال كونه مفعولا به اوله ما من
مجهول بمتعلقه وانه ادغم الغير في الاكبر وجمع ضمير غير باعتبار المعنى و
ليس ان بمقطوع عن لا في الرسم حيث لم يكتب بينهما نون ليس مفعولا فقف
امرية على يسجدوا للمشدد ذكرا ولا استعاضة متعلقا بما ذكره الجعبري والظاهر
ان ولا بمعنى الواو على ما ذكره السخاوي وتبعه ابو شامة وان قال انه بمعنى
السقوط عطفا على يسجدوا اي فقف على يسجدوا وعلى لا دون ان ويا ويؤيده
تفريع قوله فقف على قوله وان ادغموا الى آخره والمعنى قرأ ذو را را
والكسائي الا بالتخفيف للتنبيه نحو الا ان اولياء الله الا انهم يثنون ويا
اسجدوا النداء وامر ويبتدئ اسجدوا بهمزة وصل مضمومة والسبعة
الا بالتشديد ويسجدوا مضارع في الحالين ذكره الجعبري واراد حالي الوصل
والوقف للسبعة وهو موهم انه مضارع في القراءتين وليس كذلك كما
لا يخفى وعلم تخفيف الا من لفظه وحرف النداء من قوله والامر من قوله اسجدوا
فتبين ان الرسم دخل في الترجمة فتعين كتابة يا اسجدوا منفصولا لا موصولا
كما في بعض النسخ المعروفة اللهم الا ان يكون مراعاة لاصل الرسم بنا على قراءة

العامة

Copyright © King Saud University

العامة ولما كان الا يا اسجدوا ثلاث كلمات باتفاق وتوزيعها مختلف ولفظ
يسجدوا للكل واحد والتقدير مختلف بين ذلك بقوله ووقف اى غير حال
الاختيار بل عند الاضطرار او الاختبار لقراءة المخفف جوازا وقل الا
والا يا والا يا اسجدوا ولما خالف ابتداؤه وصله ابتداء غيره وعين
الابتدا ببينه وقال ابتدائى بهمزة وصل مضمومة لانه امر ولما عم الهمز
المقدر خصه بقوله موصلا اى بهمزة وصل وفهم من قوله وان ادغموا
بلا تشديد المسكوت عنهم لانه لازمة ولذا اختبرت فى قراءة المثقل ووقفت
على يسجدوا وعلى الا على ان لا ابنها وان كانتا كلمتين فقد رسما متصلين
على حد كلما رزقوا الا على حد ان لا اقول كما اشار بليس بمقطوع وقد تقدم
اتباعهم الرسم وبهذا يندفع اشكال ابى شامة من ان ظاهر قول الناظم حصر
الوقف على يسجدوا واى مانع من الوقف على ان فى قراءة المشددة و
ابتداء يسجدوا الا انه مضارع منصوب لعدم استقلال حرف المضارعة
ووجه المخفف جعل الا حرف تنبيه ويا حرف نداء والمنادى محذوف لانه مفعول
وحذفه جائز لقرينة واسجدوا امر الان الجملة غير ضابطة والواو دل على
العقول والمذكور ومن ثم اظهره بقوله يا هولاء او يا قوم او ايها الناس
وعليها السلمى والحسن وابو جعفر ورويس وحميد الاعرج وهى فى قراءة
عبد الله بل اسجدون بالياء وفى قراءة ابى الا يسجدون لله الذى يعلم
سركم وما تعلنون وسمع بعض العرب الا يا ارحمونا الا يا تصدقوا علينا
وحذفت همزة الوصل فى الوصل على قياسها والف يا لسكونها وسكون
السين ورسمت على اللفظ وقياسها يا اسجدوا لكن رسمت على حد ينوم
ذكره الجعبرى وفيه انه اذا كان كذلك كيف جوز الابتداء باسجدوا ولا يجوز
الابتداء بابن ام اجماعا اللهم الا ان يقال انه ثبت فى الرواية وهى مقدمة
على اتباع الرسم والدراية ثم رايت ابا شامة قال وفى شرح الغاية لابن
مهران روى عن الكسائى انه وقف على يا وابتدا اسجدوا قال فان صح
ذلك فعلى طريق اظهار الاصل لا على طريق الاختيار فى الوقف فكانه قيل له

Copyright © King Saud University

هلا اثبت النون كما في الا يسجدون الا تقاتلون الا يحبون فاجريهم باصل الكلمة انتهى
ولا يبعد انه اراد وقفة عليها للتنبيه على فصله عنها كما سكت حفص على عوجا
لكنه لما شذت تلك الرواية ما عملوا بها في وصل القراءة واجازوها في الابتداء
عملا بالدراية ثم هذا كله على مختار الناظم تبعا لاصله وقال شيخنا ابو الحسن بن
غلبون ابتدئ يسجدوا بالياء مفتوحة وكذا ذكره الاهوازي وصاحب الروضة وابن
الفحام فعلى هذا لا يجوز الوقف على يا الا الابتداء بيسجدوا رعاية للرسم وهذا
محل الابتداء واما الوقف على ان لا مشددا ومخففا فجائز بلا خلاف فذكره طردا
للباب والله اعلم بالصواب ثم على هذا يتم الوقف على يهتدون واليه اشار
بقوله وقف قبله ولم يحسن قول مكي حسن ذكره الجعبري ويعقبه غير مستحسن
لان التعلق المعنوي باق ووجه التشديد جعل ان ناصبة المستقبل وادغام
نونها في لام لا فحملها التشديد ويسجدوا مضارع واصله يسجدون وحذفت
نونه للنصب على حد ولن تفعلوا وعليه صريح الرسم ولا يحسن الوقف على
يهتدون متعلقة بما قبله واليه اشار بقوله والغير ادرج لان الا يسجدوا
بدل من اعمالهم اي زين لهم عدم السجود او من عن السبيل على زيادة لا اي
فصدهم عن ان يسجدوا فالوجهان واليهما اشار بقوله بدلا ومفعول يهتدون
على الزيادة اي لا يهتدون الى السجود او مفعول له اي فصدهم او فزين لئلا
يسجدوا واليها اشار بقوله والعبد قيل مفعولا وهذا كله اظهار المعاني في الكلام
وتعلق بعضه ببعض في معاني المرام والا فالمختار جواز الوقف على رؤوس الاي
مطلقا عند القراء الاعلام **ويخفون خاطب يعلنون علا رضا تعدونني الادغام**
فاز فثقلا يخفون ويعلنون خاطب بهما كسائي وعلا الخطاب ماضيه فكتبت بالالف
مثل وان فرعون لعال ولعلا بعضهم ورضى تمييز او حال وان كان جارا او مجرورا فحال
من فاعل خاطب اي كائنا على رضى من لقنه له فكتبت بالياء مثل على بعض وكلاهما
مرويان واقتصر الجعبري على الاول وتعدونني ادغامه فاز كسائي فثقل بالف الاطلاق
اي فشدد الادغام النون ماضيه معطوفة بالفاء لانها سببية والمعنى قرا ذو
حيث علا وراء رضا حفص والكسائي ما يخفون وما يعلنون بتاء الخطاب والباقون

Copyright © King Saud University

بيا

بياء الغيب وقرا ذو فاء فاز حمزه تمدونن بمال بنون مشددة مكسورة على الادغام
والسبعة بنونين مفتوحة فمكسورة على الاظهار وحذف حمزه اتمدونن لتمكن
الوزن ويلزم من تشديد مد الواو مد العدل ووافقه يعقوب في الادغام و
اثبات الياء وقد مر في الزوايد اثباته ووجه خطاب الكل انه جرى الكلام
على نسق لان المنافق مخاطب في الايا الجدوا ووجه حفص الالتفات على
وجه التخويف ووجه الغيب مناسبة هم الى الاصله والاظهار ان كلا منهما
تغليب واصل اتمدونني نونان الاعراب والوقاية فوجه الاظهار والادغام
الاصل والتخفيف وتمامه في اتحاجوني والادغام موافق للرسم تقديرا
وشدد النونان بواحد تحرير امع الشوق ساقيها وسوق اهمزه واذكا
ووجه الهمز بعده الواو همزوا ابر للثقلة والف ساقيها مغوله كانيا مع واد وكلاه
السوق والسوق حاله وحذف با رابالسوق لما رسوقه للوزن وزكا الهمز
ماضيه اى نما دله وجه اخوا الهمية وكل همز بعده زيادة الواو صفة وجه و
والف وكل بصيغة المفعول للاطلاق والمعنى قرا ذو زاى زكا قنبل وكشفت
عن ساقيها هنا وبالسوق والاعناق بص وعلى سوقه بالفتح بهمزه ساكنه
بعد السين وعنه زيادة همزه مضمومه فواو مدية في ص والفتح والبقية
ومنهم البزى بالف بعد المفتوحة وواو مدية بعد المضمومة وحرج لجمع
المثلثة يكنى عن ساق والتفت الساق بالساق وعلى سكون الهمز
من لغظ والعوض من اطلاقه وفهم وجه السكوت من رسمها وفي
وجه الزيادات وقيل الشاطبي منفرد به وليس كذلك فقد نص
ابو الغنائم الهذلي وغيره على ذلك وظاهر عبارته شمول
الثلث وخص المثنى قرينة ابنية لجمع فتنزل على الاخرين وعليه
جرى المختصر في قوته وبالسوق سوقه مدعى قنبل كذا وساق
الشي مما يقوم به واصله سوق من سوق كدار من لق ودار على
ومنه باب تخرجه الف ساقيها قلبها عن الواو ووجه واو
بالسوق وسوقه انه جمع فعل على فعل كاسد على اسد وهمزت الواو لسكونها

Copyright © King Saud University

وانضمام ما قبلها ووجه همز ساقيها انها لغة اصلية او فرعية كهمز العالم والخاتم وعليه ياجوج وماجوج ومنه الكاس والراس واما وجه بالسوق وسوقه فانه جمع فعل اما على اصله او همزات الواو تنزيل للضمة المجاورة منزلة المقارنة في وقتت ووشحت كهمز يؤقنون ومنه احب المؤقدين الى موسى وعليه عاد الولى في رواية قالون ووجه سؤوق انه جمع على فعول كطلل وطلول وهمز على القاعدة السابقة تقولن فاضمم رابعا ونبيتنه معا في النون خاطب شمردلا الشطر نون الاولى من المؤكدة ونقولن مفعول فاضمم ورابعا تميز او بدل معنى وكذا نبيتنه اسمية وراو قع لخطاب مكان نونها امرية ومعا حال المفعول وشمردلا كريا حال الفاعل او مفعول به والفه بدل من التنوين والمعنى قرا دو شين شمردلا حمزه والكسائي لنبيتنه اهله ثم لنقولن بتاء الخطاب في الفعلين وضم لاميهما وهي تاء التانيه في الفعل الاول ولام الثانيه في الثاني والباقون بالنون مكان التاء وفتح اللامين وقرئ بالغيبة والضم وهي قراءة حميد بن قيس اى قوم منا او طائفة ثم لنقولن بالنون اى ثم نقول باجمعنا لوليه وقرئ ما يتقسموا او حذف اللامين من الفعلين وقدم بقولن للوزن وتصحيحا للرابع فيريد رابع كل من ملفوظ لا رابع اول الكلمة ولا اول الاصول وقيد الخطاب للمخرج ووجه خطاب الفعلين اسناد بفعل الحاضرين الى بعض اى قال بعض الرهط لكل الاخرين تقاسموا ماضيا حالا بتقدير وقد تقاسموا اى قالوا متقاسمين والخطاب حكاية وما قيل نون ان لتدبع الفهم المذكورين مضموم نحو لنؤمنن به ولتنصرنه ووجه النون حكاية اخبارهم عن انفسهم اذ النون للمتكلم ومن معه نحو لنصدقن ولنخرجن معكم ونؤكده ما نهدنا كوما قبلها مع ضمير الواحد مفتوح ووحد باعتبار لفظ الرهط او بتقدير قال كل منه التعظيم وتقاسموا على الوجهين ومع فتح ان الناس ما بعد مكرهم لكوف واما يشركون نهى حلا فتح انا دمرناهم الذى بعد مكرهم مع ان الناس بالكسر مبتدا موصوف والكوفيين خبره عقيب اما يشركون

بياء الغائب والباقون بتاء الخطاب قيد انا تبالى لمكرهم ليخرج وانا لصادقون
وان بالناس ليخرج ان في ذلك فانهما متفقا الكسر ويشركون بانا ليخرج عما يشركون
وعلمت ترجمتها من الاطلاق وقدم ان الناس اختصارا ووجه فتح انا دمرناهم
جعل كان تامة وعاقبة فاعلها وكيف حالا او خبرها ناقصة وانا مفعول له اي
لانا او خبر مبتدا مقدر اي هي انا او بدل من عاقبة امرهم او على انه خبر كان
ووجه كسرها جعل كان على الوجهين وقدم كيف على التقديرين بمعنى الاستفهام
في الوجهين ومن ثم لم يعمل فيه انظر وانا مستانف على جهة التفسير ووجه فتح
ان الناس تقدير باء التعدية بتاويل تحدثهم ويؤيده قراءة ابي تنبئهم او النسبية
بتاويل تنبئهم ومن ثم ظهرت في قراءة ابن مسعود فهو لها ويؤيده قراءة
ابن عباس ومجاهد والجحدري وابي زرعة تكلمهم بفتح التاء واسكان الكاف
وتخفيف اللام اي تجرحهم مشتق من الكلم وقراءة الجمهور تحتمل ان يكون من
هذا على التكثير ويجوز ان يكون من الكلام والحديث عن ابن عباس تكلم الكافر
وتحدث المؤمن ووجه كسرها الاستيناف بكلام الله تعالى فتكلمهم على المعنيين
او من كلامها بتاويل تقول لهم فتقدير بآياتنا بآيات ربنا او للاختصاص
ولا يبعد ان يكون التوارثان من كلام الله فالكسر على الاستيناف والفتح
على التعليل اي لكونهم كانوا لا يوقنون بالآيات اخرجنا لهم هذه الآية العظيمة
الهائلة تخاطبهم بان هذا مؤمن وهذا كافر ونحو ذلك ووجه غيب يفعلون كون
مناسبة طرفيه وامطرنا عليهم وبل اكثرهم ووجه خطابه الالتفات ومن خطاب
النبي عليه السلام الى خطابهم على حد وتحكم وقل لهم وروي عنه عليه السلام انه اذا
قرءها قال بل الله خير وابقى واجل واكرم واعلى سبحانه وتعالى وشدد وصل وامد
بل ادارك الذي ذكا قبله يذكرون له حلى شدد دال بل ادارك بالالف رواية
على التمام وصل همزة ومده اذ ذكا فيه حرف ... بمفعولاتها مطلقا واعمل
الاخير على المذهب البصري لعدم امدده والذي ذكا صلة وموصول صفة المفعول
وغيب بلفظ الغيبة مبتدا له حلى بعض الحاء المهملة خبره والضمير المجرور للغيب وقيل
بل ادارك ظرف متعلق بالجار والمعنى قرا ذو همزة الذي وذال ذكا نافع وابن عامر

والكوفيون بل ادارك بوصل الهمزة وفتح الدال وتشديدها والف بعدها وابن كثير
وابو عمرو بقطع الهمزة وتحقيق الدال واسكانها بلا الف وقرأ ذو لام له وحار حلى
هشام وابو عمرو قليلا ما تذكرون بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب وقرأ
الشمولى بل ادرك من باب الافتعال وقرأ عطاء وسليمان ابنا يسار بل ادرك
مثل ابن كثير لكن بنقل حركة الهمزة الى اللام كورش في جديدا افترى وعلى هذا
الوجه قرأ ابو رجاء والاعرج لكن بكسر اللام وعن ابن عباس والاعمش و
عاصم روي مثل هذا وروى شعبة عن ابي حمزة عن ابن عباس بل ادرك بمدة
بعد همزة مفتوحة بناء على ان الاولى للاستفهام والثانية للفعل لكن خفف
بقلبه الفا كراهة اجتماع الهمزتين وروي هذا عن الحسن وقتادة وابن محيصن
وابو عمرو وانكر هذه الرواية وتوجيهها وقال ابو حاتم لا يجوز الاستفهام
بعد بل لان بل ايجاب والاستفهام في مثل هذا الموضع انكار بمعنى لم يكن
كقوله تعالى اشهدوا خلقهم اي لم يشهدوا فوقوعهما معا متنافيان وبعض
المتأخرين جوزه وشبهه بقول قايل اخبزا اكلت بل اماء شربت على ترك الكلام
الاول والشروع في الثاني وقال الفراء بل ادرك بمعنى هل ادرك فبل بمعنى
الجحد ومعناه لم يعلموا حدوثها وكونها ويدل عليه بل هم في شك منها وفي بمعنى
الباء اي لم يدرك علمهم بالاخرة بعد وعن ابن عباس ان ادرك على الا
ستفهام للتوبيخ اي لم يدرك ومثل قراءة الكوفيين روي عنه ايضا وقال في
معناه بل ادارك ما جهلوه في الدنيا اي علموه في العقبى والمعنى تكامل
علمهم يوم القيمة بان ما وعدوا به حق بلا مرية وقرأ تدارك وادارك وام
تدارك وام ادرك ومعنى صل اجعل همزته همزة وصل وضده قطع الهمزة
وهي الترجمة واوضحت مفردة وكان يمكنه ان يقول بل ادرك صله ثم شدد
ومده وقال ابو شامة لو تلفظ بالقراءتين لكان اسهل مثل ان يقول وبل
ادرك قراءة بل ادارك الذي وعلم نوع المد ومحله وفتح الدال من لفظه وسكونها
للمحقق من نظيره لا من الشهرة واللام مكسورة للواصل الا لكن مفتوحة للقاطع
الناقل ساكنة لغيره علم ذلك من لفظه ونظايره واشار بقوله قبله الى انه اخر المقدم

ووجه ادراك ان اصله تدارك تتابع ادغمت التاء في الدال للاتحاد فاجتلبت همزة
الوصل ليكون التاء فانتقل من تفاعل الى افاعل مثل اثاقلتم وادارکوا وادارك
اي اجتمع علمهم متاعلى البعث ووجه ادرك انه من باب الافعال وهمزته قطع كاخرج
اي بلغ علمهم اليه وحصر فهمهم لديه وصرح الرسم عليه اي من لاشعور له بوقت عوده
المتعلق به كيف له علم الغيب المحقق بالشرة عنه ومن لا يستدل بمبتداه على
منتهاه ابعد من ذلك في مقاراه والحكمة في بل الانتقالية المبالغة اذ العمى
اقبح من الريبة ووجه غيب تذكرون الاخبار عن الغيب مناسبة لبل هم قوم
يعدلون بل اكثرهم لا يعلمون ووجه خطابه الاخبار عن الحضور مناسبة لقوله
ويجعلكم خلفاء الارض ائله معكم بهادي معا تهدى فتا العمى تاجنا وباليا
لكل قف وفي الروم شملا ه
كلمتا بهادي المصطلحتان مبتدا خبره مكانهما يهدى و
فتا ذلك ماضيه والعمى مفعول ثانٍ جنا حال فاعل الامر او فاعل فتا وباليا
مقصور اولكل متعلقا قف هنا امرية وفي الروم باليا الذي الثنى مثله
وشملا بالف مبدلة من التنوين مسرعا حال فاعله وقيل فعل ماض بمعنى
اسرع فالفه للاطلاق وعليه الشراح الاول فاعل والمعنى قرا ذو فاء حمزة
وما انت بهادي العمى هنا وفي الروم تهدى فعل مضارع للمخاطب والعمى نصب
مثل وتهدى العمى والسبعة بهادي جارا واسم فاعل مجرور والعمى جره مثل بالغ امره
والى الرحمن ووقف السبعة هنا باليا وذو شين شملا حمزة والكسائي في الروم
فحمزة فيهما تهدى والكسائي فيهما بهادي والباقون بهادي هنا وبهاد في
الروم فهذا الموضع مما يشكل على المبتدى فيظن ان الوقف باليا في الموضعين
للكل وان قوله في الروم شملا اي قرا حمزة والكسائي في الروم بما قرا به
حمزة وحده في النمل وهو تهدى العمى وليس كذلك لقوله اول البيت مما شاع
هذا الوقف من باب الاضطرار او الاختيار لا من طريق الاختيار وروى النحاس
عن الاخفش بهادي العمى بتنوين ونصب في الموضعين وانا فعولين ويلفظ
بالوجهين استغنا وذكر الاجاعية توطئة للخلافية ودفعا للبواعث الوهمية
وقيد الوقف لان الاثبات في الوصل متعذر ووجه تهدى جعله فعلا مضارعا للمخاطب

والعمى نصب مفعوله وعليه صريح الرسم ووجه بهادى جعله اسم فاعل مجرورا بالباء
المؤكدة للنفى وحذف تنوينه لاضافته الى العمى المجرور بها اضافة لفظية نحو
بالغ الكعبة على حد وما انت بمسمع ويوافقه الرسم تقديرا ووجه الاتفاق على
وقف الياء هنا الاصالة والرسم على حداو يهدى العمى واتى الرحمن وقال
ابن مجاهد كتب بهادى بياء فى النمل على الوقف وفى الروم بغير ياء على الوصل
ووجه الياء ثم الاصالة على احدى اللغتين والحمل على المتفق ووجه حذفها
اتباع الرسم على حديها والاذن ومعنى هداه عن الضلالة بعده عناه وشفاه
عن العمه واتوه فاقصر وافتح لضم ضمه عن تعملون الغيب حق الاذ فهمز
اتوه فاقصر همزته اربعة وكذا وافتح ضم تائه على المذكور مبتدا فتا خبره تعملون
بالخطاب مبتدا خبره غيبه حق وللحق ولا بالفتح وقصر صفته والمعنى قراذو
عين علم مغا رفتا حمزه وحفص وكل اتوه بفتح التاء بلا الف مثل فضوا
وعلوا وعتوا وسعوا والباقون بضمها والف بعد الهمزه وقرا ملول حق
ولام له ابن كثير وابو عمرو وهشام بما يفعلون بياء الغيب والباقون بتاء الخطاب
واراد بالقصر حذف حرف المد على نوعه ومحله للمثبت من لفظه وقيد الفتح للخروج
من مصطلحه ووجه اتوه جعله ماضيا على حد فزع وفاعله الواو ضمير كل على
المعنى ومفعوله الهاء ضمير الطلالة واصله اتيوه حذفت الضمة استثقالا او
الياء للساكنين اوالالف المنقلبة عن الياء لالتقاء وقرا قتادة وكل
اتاه على وزن عناه والمستتر راجع الى لفظ كل وجمع داخرين باعتبار
معناه ووجه مده جعله اسم فاعل جمع على حد وكلهم اتيه الا انه راعى اللفظ
واصله اتيون نقلت ضمة الياء الى التاء بعد تجريدها ولا يصح فعلية لانه
غير المتكلم واحتمل انا اتيك ولا فرق فى المبنى الا ان المدار على المعنى وقد اغرب
ابن هشام فى المغنى حيث جعل قوله تعالى فى هود وانهم اتيهم عذاب من قبيل
انا اتيك فى احتمال الفعلية والاسمية ووجه غيب تفعلون رده الى اتوه
ووجه خطابه رده الى وترى وماله واوزعنى وانى كلا انها ليبلونى اليا آت
فى قول من بلا وماء مالى واوزعنى وياء انى كلا انها وليبلونى ياءات اضافتها

في قوله الذي خبر هذا الفزع الكبرى والمعنى فيها خمس ياءات اضافة فتح حجازي
وابو عمرو اني انست واني ردا نافع في اني الله وليبلوني ءاشكر والبزي وورش
اوزعني ان وابن كثير وهشام وعاصم والكسائي مالي لا والباقون من كل سكن
كلا وترتيبه ان يقول شعر وياءاتها خمس فاني كلا انها واوزعن مالي مع
ليبلوني خلا وفيها ثلاث محذوفات اثبت ابن كثير وحمزه ياء اتمدونن
في الحالين وحمزة على ادغامه ونافع وابو عمرو في الوصل فقط واثبت مدني
وبصري وحفص ياء اتاني الله مفتوحة في الوصل وابو عمرو وقالون
وحفص في الوقف وجهان والباقون بحذفها في الحالين ووافقهم ورش
في الوقف وحذف الكسائي على واد النمل ياء واثبت يعقوب حتى تشهدون
فيهما وقال ابو شامة في نظم الزوائد شعر وفيها فما اتاني الله قبله تمدونني
زيدا فقل انك معتلا وقد ادخل الجعبري في زوائدها واد النمل وليس
هو من الزوائد المذكورة في بابها عند الناظم بل ذكرها في باب الوقف على
المرسوم وهو انسب عند ارباب الفهوم سورة القصص مكية وقيل
الا ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد اي الى مكة او الموت او الجنة
وهي ثمانية وثمانون آية مستغفرة الاجمال خلافها اربع طسم كوفي ويترك
يسقون على الطين حمصي وترك ان يتلون فوصلها لم تزاول وفي نري الفتحان
مع الف ويائه وثلاث رفعها بعد شكلا الشطر الف يائه وفتح النون
والراي في نري اسمية ومع الف بسكون مع حال الجر وياء نري بالرفع عطف
على الفتحان فصورة الهمز واو ويرى بالجر عطفا على الف فصورة الهمز ياء
وثلاث كلمات مبتدأ خبره رفعها شكلا بصيغة المجهول والالف للاطلاق
اي صور المجرور عائد الاول والمرفوع للثاني وبعد نري ظرفه والمعنى قرا ذو شين
شكلا حمزة والكسائي ويرى بالياء وفتحها وفتح الراء بين ياء والف ممالة ورفع
فرعون وهامان وجنودهما والباقون بالنون وضمها وكسر الراء وفتح الياء ونصب
الثلاثة وعلم امالة الفتحة والالف من يائها والراء رقق للكل وياء المسكوت عنه من
لفظه وكسر الراء من الضد واما ضم النون ففي نحو لنريك من لفظه ذكره الجعبري كما

قاله ابو شامه اذ احتمال فتحه بعيد عن قياسه ثم لا يوخذ من ضد ما ذكر كما هو ظاهر ووجه
يا يري جعله مضارع راى مسندا الى غائب وفتحه على قياس الثلاثي والرا بحركة الهمزة
المنقولة اذ اصله يراى وقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وفرعون رفع فاعله
وتكواه معطوفاه ووجه النون جعله مضارع ارى معدى بالهمز مسندا الى المتكلم المعظم
وضمت على قياس الرباعي وكسرت الرا لنقل حركة الهمزة اليها اذ الاصل نراى و
سلمت اليا لعدم الفتح وفتحت علامة للنصب وفاعله مستتر ضمير الجلالة اى
نرى نحن فرعون نصب مفعوله وثانيا وثالثا تابعاه وحز نا بضم مع سكون شعبة
انثلا ويصدر احمم ده وكسر ذ الضم كاميه الشطر صاد يصدر وحز نا بضم اسمية مع سكون
بسكون مع صفة الجبر شعبة ذلك قارية ماضيه مستانفه ويا يصدر على ونه ينصر
ونصبه على الحكاية مفعول احمم امرية وكسر ضم الدال مبتدا خبره كاميه راويه
اهل بالف الاطلاق والها رعايد الاول والمستتر عايد الثاني والظامى
بالهمز ويبدل العطشان وانثله سقاه اولا والمعنى قرا فوشين شعبة حمزه و
الكسائي عدوا وحزنا بضم الحا واسكان الزاى والباقون بفتح اليا وضم الدال
وحمزه والكسائي على اصلها في جعل الصاد كالزاي وورش على اصله في ترقيق
الراء في الحالين واحيا به في الوقف وقيد الكسر للضد ووجه تحريك حزنا واسكانه
لغتان بمعنى كالعدم والعدم والعرب والعرب وعلى كل جاء من الدمع حزنا و
اذهب عنا الحزن وعيناه من الحزن وانما اشكوا بثي وحزني الى الله ووجه ضم
يصدر جعله مضارع اصدر معدى بالهمز وقياسه كسر العين ومفعوله محذوف
اى حتى يرد الرعاء مواشيهم ويصرفوها وثانيه بالرمز اى عطشان الصدر
روى اليان اروى غيره ويجوز ان يراد بالظامي موسى فانه كان جوعان
وعطشان واسقى ماشيه بنات شعيب في ذلك الزمان ووجه الفتح جعله
مضارع صدر مثل انها لازما والرعاء فاعله اى حتى يرجع الرعاء ويتحرفوا
ومنه يومئذ يصدر الناس وجذوة احمم فوت والفتح نل وصحبة كهف خم الرهب
واسكنه ذ بلا الشطر جا صحبة وجذوة بالكسر مفعول احمم امرية وفزت

ظن ان

ظلمت دعائية او خبرية واعرب شعله حيث قال في محل الجزم على جواب الامر ونل الفتح
بفتح النون امرية اوفى وصحبة كهف حم رار الرهب اسمية مسند به الخبر والكهف هنا
كناية عن العالم لانه مرجع العالم اي حصنه وحافظه والوزن على سكون ها الرهب والحاق
ها الرهب امرية ووصل همزة القطع للوزن وهذا في الشعر جائز كما قال ابو علي و
امكنه حذف العاكف وذاوبل حال المرفوع او المنصوب جمع ذابل وهي الرماح يشير
بها الى الحجج المواترة والادلة الصحاح والفه مبدل من التنوين والمعنى قرا ذو فا
فزت حمزة او جذوة بضم الجيم وذو نون نل عاصم بفتحها والباقون بكسرها وقرا
مدلول صحبة وكاف كهف ابن عامر وحمزة والكسائي وشعبة من الرهب
بضم الراء وغيرهم بفتحها وذو ذال ذبل ابن عامر والكوفيون باسكان الهاء
والباقون بفتحها فالحرميان والبصري بفتحها وحفص بالفتح والاسكان والباقون
بالضم والاسكان والوليد بن عتبة بضمها وعلم وجه المسكوت عنه في جذوة
من توجيه الثاني للتصريح بضد الاول والجذوة العود وان خلا من النار او الذي
هي فيه او الشعلة منها والحركات لغات والرهب الخوف وفيه الفتحان كفرغ
والفتح والاسكان كذكر يصدقني ارفع جزمه في نصوصه وقد قال موسى واحذف
الواو دخلا بضم القاف مبتدا خبره ارفع جزمه فانه مثل زيد اضرب غلامه وفي نصوصه
صفة مصدر مقدر اي رافعا حاصلا في نقول الرفع واقرا قال موسى واحذف واو
العاطف ايراد بمفعول لهما ودخلا بالضم حال فاعل الثاني اي مداخلا لما قبله
وهو قال رب اني قتلت منهم نفسا والمعنى قرا ذو فا في ونون نصوصه حمزة
وعاصم ردا يصدقني بالرفع على انه صفة ردءا او حال من ارسله مصدقا والباقون
بالجزم جواب ارسله وقرا ذو دال دخلا ابن كثير قال موسى بحذف واو العطف
استئنافا وعليه رسم المكي والسنة باثباتها وعليه بقية الرسوم وقيد الرفع
للضد وقيد قال بموسى احترازا من قال سنشد ولا يخفى انه قد يتوهم من
البيت ان قبل بدل قال او عكسه للمكي كما في قوله وقل قال عن شهد فكان الاوجه
ان يقال وفي قال موسى فاحذف الواو دخلا اسما تعرف بالضم والفتح يرجعون
سحران ثق في ساحران فتقبلا الشطر واو يرجعون ونما نقل بفر فعل مفاعل جر

مفعوله يرجعون بفتح اليا او كسر الجيم وبضم يائه وفتح جيمه حال من احد المفعولين
وسحران في ساحران اسمية وثق بهذا واعتمد عليه امرية فتقبل بصيغة المجهول
منصوبا بان بعد فا جواب الامر على تاويل انعله فتصير مقبولا والمعنى قرا ذو
ثلاثة ثاو ثق وعاصم وابن عامر وابن كثير وابو عمرو لا يرجعون بضم اليا و
فتح الجيم على جعله مبنيا للمفعول من رجع المتعدى كقوله فان رجعك الله اى
يردون ولا احتياج الى قول الجعبرى جعله معدى بالهمزة مع ان الارجاع
غير معروف في اللغة والباقون بفتح اليا وكسر الجيم على جعله لازما اى
يصيرون وقرا ذو ثاثق الكوفيون قالوا سحران بكسر السين واسكان
الحا بلا الف بينهما والباقون ساحران بفتح السين وكسر الحا والف
بينهما وقد تعثر في شرح بيت سوى اوف لا ريبة في انقالها ان ثامع
ثق لا مع دخلل ذكره الجعبري وغيره وقال ابو شامة لو قال الناظم موضع
دخلل دم ولا اى فدا ولا لكان اولى لانه لم يات بواو فاصلة بين هذه
المسئلة والتى بعدها وقد افتتح البيت الآتى بالرمز في كلمتين فالكلمة الاولى
وهى ثاماترددة بين ان يكون تابعة لما في هذا البيت او لما بعدها بل ثامع ثق
بجملته يجوز ان يكون من تتمة رمز قال موسى ويكون رمز يرجعون ما بعده
وهو ثق الذى هو رمز سحران فيكون للكوفيين الحرفان كنظائره سبعت
واستغنى عن ترجمة سحران بلفظها والاولى للرموز وفا فتقبل من التكرر
المعنوى ووجه قصر سحران اراده القرآن والتوراية لقوله تعالى لولا اتى
اوتى مثل ما اوتى موسى ونظائرهما تصديق كل الآخر ومحمد وموسى او موسى
وهارون عليهم السلام على حذف المضاف اى ذو سحران او مبالغة بجعلها
نفس السحر كرجل عدل ومعنى ثق فتقبلا فا قبل الحق يقبل علك او اقرا ما علمت
يتبعك الخلق وفيه اشارة الى صريح الرسم ووجه مده اراده صفة ايتين
من القراثة ويجعل خليط يعقلون حفظته وفي خسف الفتحين حفص تحملا
تعلير يجعل باليا لمالوف معروف اسمية وغيب يعقلون حفظته كبرى و
حفص مبتدا خبره تحمل بالف الاطلاق اختار والفتحين مفعوله وفي خسف

بالمجهول

بالمجهول متعلقه والمعنى قرأ ذو حا رخليط السبعة الا نافعا يجبى اليه بياء التذكير
لمجاز تانيث الثمرات والفصل وقرأ وليها بالرزق ونافع بتاء التانيث
باعتبار لفظ الثمرات وقرأ ذو حاء حنظلة ابو عمرو افلا يعقلون بالغيب
لمناسبة اكثرهم لا يعلمون والباقون والسبعة بتاء الخطاب لمناسبة وما اوتيتم
وقرأ حفص لخسف بنا بفتح الخاء والسين على بناء الفاعل وهو ضمير للجلالة
والبقية بضم الخاء وكسر السين على بناء المفعول للعلم بالفاعل واسنده
الى الجار والمجرور لفظا وناسب ان من الله وخسفنا وعلمت ترجيحه
ويعقلون من اطلاقه من لفظه وصد فتح حا رخسف الضم وفي اصطلاحه
الكسر فاللام في الفتحين لعدم مجيء التحي اي الفتح المضاد للضم والكسر وعندي
وذو الثنيا واني اربع ولعلي معا ربي ثلاثا مع اعتلى التقدير يا آت
اضافتها ياء عندي وياء ستجدني ان شاء الله ذي الاستثناء المعبر عنه
للوزن بذي الثنيا بضم فسكون وقد ورد اذا حلف الرجل فقال ان
شاء الله فقد استثنى واني بفتح الياء اربع ولعلي اثنان وربي ثلاث
وهي جملة اسمية واربع معا ونكرات صفات ولعلي ارتفع مستانفة والضمير
للرب او للنظم والمعنى فيها اثنتا عشرة ياء اضافة فتح حجازي وبصري ربي اني وربي
اعلم بمن وربي اعلم من واني انست واني انا واني اخاف ومدني اني اريد وستجدني
ان وحجازي وبصري وشامي لعلي اتيكم ولعلي اطلع وحفص معي ردءا ونافع
وابو عمرو وابن كثير في وجه عندي اولم واسكن غيرهم كلا منها وترتيبه ان
شعر وربي ثلاث اي اربع وقيل ان معي ولعلي اثنان عندي فاقبل او فيها
محذوفة وهي ان يكذبون اثبتها ورش في الوصل فقط ويعقوب مع يقتلون
في الظالمين والله سبحانه اعلم قال ابو شامة واحدة فيها زاد تكذبون قال وماشيء
الى سبا تلا اي لم يبق شيء يا من الزوائد الى سورة سبا وتلا بمعنى تبع
ما تقدم من ايات الزوائد

سورة العنكبوت مكية

وايها تسع وستون في غير
الحمصي وسبعون فيه خلافها اربع الم كوفي وتقطعون السبيل حجازي وحمصي
مخلصين له الدين دمشقي وبصري افبالباطل يؤمنون حمصي فواصلها نمزاو من

يروا صحبة خاطب وحرك وامد في النشاة حقا وهو حيث تنزلا النظر اللام اللازمة
في النون يروا بالغيبة مبتدأ خبره صحبة خاطب فيها لهم وحرك شين النشاة وامدد
المد فيه امران ثابتان وحقا مفعول مطلق صفة مصدر او مصدر مقدر وهو بسكون الهاء مبتدأ خبره
صحبة خاطب فيها لهم وحرك شينها اي الخلاف في النشاة خبره حيث تنزلا بالف الاطلاق
اي وجد لفظ النشاة والمعنى قرأ مدلول صحبة حمزة والكسائي وشعبة اولم يروا
كيف بتاء الخطاب من ابراهيم لقومه اوحى الله ان والباقون بياء الغيب على اسناده
الى ضمير امم في قوله فقد كذب امم اي اولم يروا الامم وقرأ مدلول حقا ابن كثير وابو عمرو
ينشئ النشأة ههنا وان عليه النشاة بالنجم ولقد علمتم النشاة في الواقعة بفتح
الشين فالف والباقون باسكان الشين بلا الف وهما لغتان كالرافة والرأفة
والكابة والكآبة وعلى محل المد نوعه من لفظه وحمزة وقف بوجهي نقله ابداله
بعد فتح شينه اتباعا للخط ذكره الجعبري تبعا لابي شامة وفيه ان الاتباع متعذر
هنا بسكون الشين كما لا يخفى ولا يجوز الجمع بين النقل والابدال قال مكي وهو
مصدر من غير لفظ ينشئ والتقدير ثم الله ينشئ الاموات فينشؤون النشاة
الآخرة فهو من قبيل والله انبتكم من الارض نباتا مودة المرفوع حق رواته و
نونه وانصب بينكم عم صندلا مودة بالنصب حكاية مبتدأ المرفوع صفته وذكر
على تأويل لفظه والخبر حق رواته بالاضافة ونون لفظ مودة وانصب بينكم
امران ثابتان بمفعوليهما وعم كل فيهما ماضية وصندلا تمييز اي عم طيبه والمعنى قرأ
مدلول حق وراء رواية ابن كثير وابو عمرو والكسائي اوثانا مودة بالرفع و
غيرهم بالنصب وقرأ مدلول عم وصاد صندلا نافع وابن عامر وشعبة بتنوين مودة
ونصب بينكم والبقية بحذف تنوينها وجره فابن كثير وابو عمرو والكسائي
برفع مودة بلا تنوين وجر بينكم وحفص وحمزة بنصب مودة بلا تنوين وجر
بينكم والباقون بتنوين مودة ونصب الكلمتين والاصمعي والبرجمي مودة
بالرفع والتنوين وبينكم بالنصب وقرئ بترك التنوين والنصب ووجه رفع
مودة بجعل ما موصولة وعائد الصلة محذوف اي ان الذين اتخذتموه وهما
امران وهو مفعول اول واوثانا ثان ومودة خبرها بتقدير سبب مودة او ذو

وهي مرسومة بالف على غير قياس عند من قرأ النشأة وعلى قياس عند من قرأ النشاة
قال ابو عمرو ولا اعلم همزة متوسطة قبلها ساكن رسمت في المصحف الا هذه الكلمة
وقال في التيسير وقف حمزة على وجهين احدهما ان يلقي حركة الهمزة على الشين ثم يسقطها نظرا
للقياس والثاني ان يفتح الشين ويبدل الهمزة الفا اتباعا للخط ١٢

ووجه نصبها جعلها مفعولا له اي اتخذتموها لاجل المودة وما كافة ويكون اتخذ
على هذا الوجه وعلى قراءة الرفع متعديا الى واحد نحو اتخذتم عند الله عهدا
ويجوز ان يكون مودة ثاني مفعولي اتخذوا ايمانهم جنة ووجه تنوينها الاصل
ونصب بينكم على الظرف منصوب بالمصدر الذي هو مودة ويجوز ان يكون
صفة له اي مودة كائنة بينكم ووجه حذف التنوين والجر والاضافة الى
المودة المنصوبة والمرفوعة على الاتساع في الظرف على حذف قوله يا سارق
الليلة اهل الدار ومنه قوله تعالى شهادة بينكم ولم يقرا احد برفع مودة
ونصب بينكم ولو قرئ لجاز ويدعون نجم حافظ وموحد هنا ايت من ربه
صحبة ذلا عيب يدعون نجم اسمية وحافظ صفة نجم عالم وصحبة
موحد اسمية والواو فاصلة وايت من ربه وهنا مفعولا لا لطر ودلا صحبة
ماضية اي اخرج دبره ملاي وذكر للفظ صحبة والمعنى قرا ذو نون نجم وحا حافظ
عاصم وابو عمرو ان الله يعلم ما يدعون بيا الغيب مناسبة مثل الذين اتخذوا
لو كانوا يعلمون والباقون بتا الخطاب التفاتا اليهم او بتقدير قل
لهم لانهم المقصودون بمثل الذين اتخذوا ولو كان قرا مدلول صحبة و
دال دلا ابن كثير وشعبة وحمزة وذلك في انزل الله عليه اية من ربه
بلا الف بعد اليا على التوحيد والباقون بالف بعدها على الجمع وعلم
ترجمة يدعون من اطلاقه وقيداية للخلاف بمن ربه احترازا من ايات
بينات واما الايات وعلم التوحيد من لفظه والجمع من اطلاقه وقوله تاكيد
ووجه توحيد ايت ارادة القران بمعنى معجزة ويؤيده قراءة ابن مسعود
لولا ياتينا باية كالجمع عليه ووجه جمعها ارادة الايات او المعجزات ولان بعدها قل
انما الايات ويرجحه رسم التا وفي يقول اليا حصن ويرجعون صفو وحرف الروم
صافيه حلا انظر واد يرجعون واليا حصن في ونقول بالنون اسمية فجعلها وواو
يقول تلاوة وعيب ترجعون بالخطاب على صيغة الفاعل مبتدا خبره وعيب حرف
الروم مبتدا خبره صافي الغيب حلا بصيغة المفعول والف الاطلاق اي ايح واحيز
او انزل والمعنى قرا مدلول حصن نافع والكوفيون ويقول ذوقوا بالياء التحتية والباقون

بالنون مسند الى الله على وجه التعظيم وقرا ذو صاد صفو شعبة ثم الينا يرجعون بيا
الغيبة هنا مسندا الى ضمير الله لتقدمه او الى الموكل بعذابه والبقية بتا الخطاب و
قرا ذو صاد صافيه وحا حلا شعبة وابو عمرو ثم الينا يرجعون في الروم بالغيب
مناسبة يستعجلونك ويغشاهم وكل نفس على الموى هنا والله يبدي الخلق ثم
كذلك والبقية بالخطاب مناسبة ياعباد الذين امنوا هنا والالتفات ثم ويرجعون
معطوف عطف الجمل لا المفرد لئلا يوهم تعلق برحمته سابقة فيختل وليس هذا كقوله
وما سوف يا تيهم عن حمزة سيؤتيهم لانها ثمة هذان متحدان بل الترجمة
الثانية هنا مستفاده من الاطلاق واتمام النظير اختصارا وحاصله ان الناظم
قيد بقوله بالياء لان ضده النون واطلق يرجعون لان ضده الخطاب وهذا
من دقايق ما اشتمل عليه نظم الكتاب **وذات ثلاث سكنت با نبوين مع خفة والهمز
بالياء شمللا** السكن النون الاولى من المؤكده والتقدير وحرف ذات ثلاث
نقط ساكنة عوض با نبوين الكمية وقصر باللوزن ومع خفة انبوين حال
مرفوع سكنت بصيغة المجهول والوزن سكون مع والهمز معوض بالياء حال
اخرى وشملل اللفظ اسرع به ماضية والفه للاطلاق والمعنى قرا ذو شين
شملل حمزة والكسائي لنثوينهم من الجنة بثاء مثلثة ساكنة بعد النون الاولى
وتخفيف الواو وياء بعدها والباقون بباء موحده وتشديد الواو وهمزة بعدها
وابن زكريا عن حمزة بالنحل مثله هنا والاصفهاني عن ورش بابدال الهمزة ياء
فيهما ووجه ثاء لنثوينهم جعله مضارع اثواه اي انزله موضع الاقامة معدى
ثوى اقام وهو لغيف مقرون ومنه قوله تعالى وما كنت ثاويا اي مقيما ووجه
بائه انه بمعناه غيراو فات او بمعنى لنعطينهم فيتقاربان وكل يتعدى الى
اثنين والثاني غرفا ومن ثم حكم بزيادة لام بوانا لابراهيم والاظهر قول الزمخشري
ان ثوى لازم وتعديه الهمزة الى واحد ونصب غرفا لتضمنه معنى انزلته او على حذف
في **واسكان قل فاكسر كما حج جا ندى وربي عبادي ارضي اليا بها انجلى** اسكان لام ول
مفعول اكسر اللام وان رفع فكبرى مبتدءا بالياء وكما حج تعلب بالحجة ظرف جا الكسر ماضية و
ذا ندى حسنا حال الفاعل وربي عبادي وارضي بالفتح انجلى فيها يا اضا فيهما كبرى وقف

على لام ولـ وفتح حا والبا للوزن والمعنى قرأ ذو كاف كما وحا حج وجيم جا ونون ندى
ابن عامر وابو عمرو وورش وعاصم وليتمتعوا بكسر اللام والباقون باسكانها ولام
ليكفروا لام كي متعلقة بيشركون فحذف النون علامة النصب اي يعودون الى الشرك
ليكونوا كافرين بشكر نعمة الله ومتلذذين بها في الدنيا ولا حظ لهم في العقبى او لام
الامر فحذفها علامة الجزم ووجه كسر لام وليتمتعوا جعلها احدى اللامين عطفا على
اختها والاعراب على الوجهين والاصل في كل الكسر ووجه اسكانها جعلها لام الامر
سكنت تخفيفا كما تقدم في الحج ولام كي اذ لا يسكن لضعفها فالاحسن ان يكون
السابقة مثل اللاحقة مناسبة ومعناه التهديد نحو اعملوا ما شئتم واستدل
على ان الاول لام كي والامر لام الامر بقوله تعالى ليكفروا بما آتيناهم فتمتعوا وفيها
ثلاث مضافات فتح نافع وابو عمرو الى ربي انه وحجازي وشامي وعاصم يا عبادي
الذين وابن عامر ان ارضي واسعة واسكن غيرهم كلا منها وفيها محذوفة خارجة
اثبت يعقوب فاعبدون في الحالين **ومن سورة الروم الى سورة** وهي اربع سور سبأ
شار كما في الترجمة اختصارا ليجتنب عن ما يتقي حشوا وتكرارا فان خلاف الروم
والعقبى في سطرين البيت والسجدة انتفى خلافها في قوله سوى ابن العلاء
والنجم وعلى هذا القياس الى الاحزاب حيث تم خلافه في الباب وهكذا يفعل
في سائر السور الى آخر الكتاب هذا **وسورة الروم** مكية وهي خمسون وتسع
في الحجازي والاول وست في الباقي خلافها اربع الم كوفي غلبت الروم عراقي
وشامي ومدني في بضع سنين بصري ومدني يقسم المجرمون مدني اول فواصلها مرا او
مرن **وسورة لقمان** مكية وهي ثلاثون حجازي واربع في الباقي خلافها آيتان ثلاث
الم كوفي له الدين بصري وشامي فواصلها مرا ومرن **وسورة السجدة مكية** الا فمن
كان الى يكذبون وهي عشرون وتسع بصري وثلاثون في الباقون خلافها آيتان الم
كوفي جديد حجازي وشامي فواصلها نظم ذر **وسورة الاحزاب** مدنية وهي ثلاث
وسبعون فواصلها الف ولام الف **وعاقبة الثاني سما وبنونه نذيق زكا للعالمين**
اكسروا على رفع عاقبة الثاني مبتدأ خبره سما وعاقبة محكية بالرفع
فلا يحتاج الى القول بحذف تنوينه لالتقاء او للضرورة وجوز السخاوي الاضافة

وحذف ياء الثانية بتقدير الاسم واللفظ وبذلك بالنصب حكاية مبتدا خبره

زكي طهر ونمي متلبسا بنونه حال فاعله والكسر واثانيا لام العالمين امرائه وفاعلها

صفة كر المفهوم من فعله والنفي قراءة برلول سماطر ميان وابو عمرو ثم كان عاقبة

فيه الذين اساءوا بالرفع وبالنصب وقراءة دوراي زكا قبل لتنزيلهم لبعض

الذي عملوا بالنون للتعظيم على الالتفات والبغية بالياء استدا الي ضمير

الجلالة في قوله تعالى الله الذي خلقكم وقراءة وعن علي حفص لايات للعا

لمين بكسر اللام الثانية على انه جمع العالم ضد الجاهل ويؤيده وما يعقلها الا

العالمون وان في ذلك لايات لقوم يعلمون في مواضع والبقية بفتحها

على انه جمع العالم بمعنى ما سوى وجمع باعتبار انواعه وغلب فيه ذوو العقول

قال النسفي ويجوز ان يريد بالعالمين اجناس بني ادم والله اعلم واحترز بالثاني

عن الاول والثالث كيف كان عاقبة متفقا الرفع وحذف حرف بذلك للوزن

والاطلاق والخلاف في الاول لتنزيلهم متفق الياء ولو اثبت خبره لتعدد وكانه

اراد ان المطلق ينصرف الي الاول ولكن قد يتوهم منه الاطلاق الكامل وهو

الشامل لكل ما وقع في هذا المحل فعلت بذيلهم زد عالمين اكسر ولعلى وبهذا

يتخلص عما اورد عليه من انه اطلق كسر للعالمين ومقتضاه حمله على الرعم الاولي

والخلاف في الثانية ثم قدم بذلك على العالمين وليربوا كما اتفق له وهذا

امر سهل ثم اذا كان المبتداء والخبر معرفتين جاز جعل كل منهما خبرا عنه وخبرا

فوجه رفع عاقبة انه اسم كان لتعريفها بالاضافة الى الذين اساءوا اي

او نبوء السواي نصب جرها تانيث السواء لافعل ضد الحسنى تانيث الاحسن

اي العقبي السواي بان كذبوا او مغيرة لاساءوا او السواي مفعول اساءوا

اي الشبو الخطايا النبي ان كذبوا خبرا او عطف بيان او بدل والخبر محذوف

اي جهنم وذكر لتاويل العاقبة بالمال والمصير والمجاز ووجه نصبها جعلها

خبر كان والسواء رفع اسمها اللام وان كذبوا وذكر لتاويل السواء با

العذاب او دخول جهنم والمجاز والفصل ليربوا خطاب ضم والواو ساكن

اي واجمعوا اتاكم عرفا على ليربوا بصيغة الغيبة وسكون واوه للوزن

او لتنزيل الموصل منزلة الوقف وهو مبتداء خبره فيه خطاب وضم ما في

الباقون نصب

بمحول

مجهول المبني مضموم صيغة حرف خطاب وضعف جعله امرا العدم نصب لخطايا
على انه ينهي من قوله خطاب لهم صدرات ومنهم خطايا واحد كما ذكره الجعبري
لكن معنيه مناقشة لا تخفي واوه ساكن اسمية واي الخطاب ماضية مستانفة
واجمعوا اثار امرية حجوبة بمفعوليها وجر اثار حكاية وكم على بفتح العين ا
اسمية وصميز كم محذوف اي كم مرة وشر فالمميز والمعنى وقرا ذو غمزة
اي نافع لتربوا في اموال الناس بتاء الخطاب وضمها وسكون الواو والسنة
بياء الغيب وفتحها وفتح الواو وقرا ذو كاف كم وشين شرفا وعين علا ابن
عامر وحمزة والكسائي وحفص فانظر الى اثار رحمت بالجمع على انه جمع اثر
والباقون على التوحيد وعلم وجه جمع اثار من لفظه وتوحيده من لحوار
التحويد الجمع عليه على ما تقرر في مالك في مالك يوم الدين ثم ليربوا
المختلف ذو اللام فيجزئ فلا يربوا ووجه خطاب لتربوا اسناده الى
ضمير المخاطبين المتعدين وهو مضارع اربي معدي بالهمزة ومضارعه
مضموم وهو منقوص واوي اتصل به واو الضمير ولو الضمير وهو ساكن فحذف
الاول على قياس الساكنين وحذف نون الاعراب لنصبه بان مقدرة
بعد لام كي ووجه غيبة اسناده الى ضمير ربوا وهو مضارع ربا زاد و
مضارعه مفتوحه وواوه لام الكلمة وفتحت علامة النصب لانها
حرف الاعراب والفه على حد بد عوا وظاهر المعنى التزهيد في الربوا
الترغيب في الصدقة وقيل هو الهدية المطلوب بها ازيد كقوله
تعالى ولا تمنن تستكثر ووجه جمع اثار تعدد اثار المطر المعبر عنه بالرحمة
وتنوعه ففاعل يحيى ضمير اسم الله تعالى او الاثار بتقدير كل واحد ووجه
توحيده ارادة الجنس وفاعله بما يلائمه يد

وينفع كوفي وفي الطول حصنه ورحمة ارفع فائزا ومحصلا

تذكير ينفع قراءة كوفي اسمية
والتذكير في الطول حصن كوفي اخرى وارفع رحمة بالرفع حكاية امرية
لمفعولها فائزا ومحصلا حالا فاعله والمعنى قرا الكوفيون فيومئذ
لا ينفع بالروم بالتذكير والباقون بالتانيث وقراه مدلول

حصه نافع والكوفيون يوم لا ينفع في غافر للمعبر عنه بالطول وسم حم الاول
بالتذكير والباقون بالتانيث وقرأ ذو فاء فائز احمزه بيسر ورحمة في لقمن
بالرفع والشنة بالنصب وعلمت ترجمة ينفع من اطلاقه لامن لفظه وهذه
آخر مسائل الروم ووجه تذكير ينفع تاويل المعذرة بالعذر والمجاز ووجه تانيثه
لفظ فاعله ووجه الفرق التنبيه على جواز الجميع ووجه رفع رحمة عطفه على
هدى وهو خبر ثان لتلك او المقدر هو هو ووجه نصبها عطفها عليه وهما
حال الايات او الكتاب لان المضاف جزء المضاف اليه وهي من قسم الحال
المؤكدة والعامل معنى الاشارة ويجوز نصبها على المدح وجوز ابو شامه
نصب هدى ورفع رحمة **وينذر المرفوع غير صحابهم تقطعن بمد خفا اذ شرعه**
علا ينذر بالنصب حكاية مبتدأ المرفوع صفته قرأة غير صحابهم خبره والضمير
للقراء ويقطعن بمد اسهمه وصف عينه ماضيه خبر آخر اذ شرعه للمدح اعني
معلله مضافة الى الكبرى والمعنى قرأ غير صحاب لتحرميان ابو عمرو وابن عامر
وشعبه وينذر هاهنا بالرفع عطف على بشرى او على انه مستانف فيوقف
على ما قبله وضمير بالبيل اولا الايات اولا الحديث وقد تول صحاب حفص و
حمزه والكسائي بالنصب عطفا على ليقبل وكان يمكنه ان يقول وينذر
النصب رفعه بضمائهم فيكون الترجمة المذكور كما هو في اصلاح المشهور
وقرأ ذو حمزه اذ وشيوخ بشرعه وجاء حلا نافع وحمزه والكسائي وابو
عمرو ولا تصاعر بالف بعد الصاد وتخفيف العين والباقون بتشديد العين
بلا الف وهما لغتان من صعر بمعنى لوى خده على الناس تكبرا او اعراضا
وربما يكون خلقه وفي كل مبالغة نحو ضاعف وضعف او فاعل ما على اصله
عاقاه ويوافق الرسم تقديرا على حد الرحمن وللدليل زد التشديد للتميم
وهو على صريح الرسم **وفي نعمة حرك وذكر هاؤها وضم ولا تنوين عن حسن**
اعتلى في نعمة بالنصب حكاية مفعول حرك امر ثنيه اي اوقع التحريك في
عينها وذكر هاء نعمة ماضيه مبنيه للمفعول بعد ضمها وعدل عن الامر
المناسب للضرورة وضم يحتمل الامرين ومضيه انسب للاخير ونظيره

فالة

فائدتها في المقدار المعرب ولا تنوين فيها لا ومعمولها حاصلا عن حفص
في المذكور حال المفعول والمعنى قراءة وعيني عن وجاء حفص وعنه اعني حفص وابو
عمرو ونافع واسبغ عليكم نعمه بفتح العين وها مذكر مضمومة غير منونة واليا
قرءوه باسكان العين وتاء تانيث منصوبة منونة وبعلم صلة الهاء المضمومة
دانه واو من باب الكناية وقلب المفتوحة ياء في الوقف من باب
الرسوم وضادت فتحة الاعراب ضمة البناء هنا ووجه فتح العين
جعلها جمع نعمة كسدره وسدر والميم حرف الاعراب والهاء ضمير اسم
الله تعالى والاضافة شرعية هنا على شيوعها المبنية عليه بقوله
ظاهره وباطنه وهما حالان وعليه شاكرا لانعمه ووجه اسكانها
ارادة الجنس على وان تعدوا نعمة الله او الواحده لالهاني نعم
ابن عباس رضي الله عنهما الاسلام ومن ثم قيل الجمع اعم والا
ان تعبيره بما هو الاكمل والاتم والله اعلم والتاء حرف ومن ثم
نونت ونصبها على صيغ نعمة
فشا خلفه سوى ابن العلا والبحر واخفى بكونه
التحريك حفص تطولا سوى ابن العلا بالوصل للوزن
اثناء مقدم عن القراء البحر فعليه والواو زائدة او لاضافة
البحر واما وعن ابن العلاء وقراءه سوى ابن العلاء رفع والا فاد
وهو اخصر واظهر لرواية البحر مرفوعا واخفى سكون ياء اريم
فما كسرى واما قول الاصح والورش بسكون الياء فقد فوع
لانه سمع على صيغة الماضي المعلوم ايضا وانكر المجهول على لغة
او ضرورة ثم رايت السخاوي قال وقالوا يقبح ان يكون ماضيا
اسكنت تاءه تخفيفا فيكون كمعنى القراءة الاخرى وهي لغة
تغلب بل قرئ بها ما يبقى وخلفه حكاية مبتدا خبره التحريك لا اسم
حفص وتطولا بالف الاطلاق صيغة مصدر والمعنى قرا السبعة
الا ابا عمرو والبحر وحده بالرفع وابو عمرو بالنصب وقرءوه

فتنا حمزة وما اخفي لهم بسكون الياء والستة بفتحها وقرء مولول
حص نافع والكوفيون كل شيء خلقه بفتح اللام والباقون با
سكانها وان يوري عن الكسائي بفتح لام خلقه بط واخفي بضم
بفتحتين والف ورفع البحر معلوم من الاطلاق لا للقيد وهذه
آخر مسائل لقمان وعلم سكون اخفي في الياء من لفظه في الجملة
وكذا تحريك خلقه في لامه وياء تطعو لامن التكرار المعفو
وكم بات في المسائل الثلثة بالفاصلة لارتفاع اللبس لكلمة
القران والترجمة وقدم اخفي على خلقه عكس التنزيل للوزن
فلو قال ونصب ارفع البحر حبر وخلقه تحركه حصن واخفي فتى
وللترتيب مع الفواصل كما ذكره الجعبري الا انه فاته قيد السكون
في اخفي وبه يحصل شبهه اخفي كما لا يخفى ثم رايت الاصفهاني
غيره فغيره بقوله وتحصيل نفعه البحر حسن وخلقه تحركه حصنا
باي اخفي اسكنا فلا وجه رفع البحر عطفه على محل ان وخبره
لها اي ولو ثبت كون الاشجار اقلاما وكون البحر ممدودا
بسبعة الخبر او مبتدا او لممده والواو حالية وقراءة ابن مسعود
وبحر يويد الاول ووجه نصبه عطفه على اسم ان اي ولان البحر
يمده او بمقدر يمده وهي حالية ووجه اسكان ياء اخفي كونه
فعلا متكلما مضارعا مرفوعا منقوصا ورفع الياء تقديري
وما ان جعلتها موصولا نصبها بتعلم وعايد الصلة محذوف
اي اخفيه او سقطها ما نصبها باخفي والفاعل عليها ضمير
اسم الله تعالى ويؤيده قراءة اخفيت ووجه فتحها جعله
ماضيا مبنيا للمفعول والفتحة تظهر في الياء وحفص من
الغلب كسر ياءها وما على الموصولية نصب المحل والعائد
النائب المرفوع وعلى الاستفهامية رفع بالابتداء ويؤيده

وموضع الجملة قبلها نصب بفعل سدت مسد مفعوليها ووجه فتح لام
خلقه فعلا ماضيا موضعه نصب صفة لكل او جر صفة شيء ووجه اسكانها
انها جعله بدل اشتمال للمنصوب فقط اي احسن خلق كل شيء لما
صبروا فاكسر وخفف شذا وقل بما يعملون اثنان عن ولد العلا
لما خبر ومبتداء خبره فاكسر لامه وخفف ميمه ان راشدي حال الفاعل
او المفعول وغيب بما يعلمون عن ولد العلا اسمية وهو اثنان اخرى
معترضة وكلتاهما محكية القول والمعنى قرء ذو شين شذي حمزة والكسائي
لما صبروا بكسر اللام وتخفيف الميم على ان اللام جارة معللة وما مصدرية
اي جعلناهم ايمة هادين لصبرهم على الطاعة في الدين كقوله تعالى
وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا والباقون
بفتح اللام وتشديد الميم على انها كلمة واحدة ظرفية اي جعلناهم
ايمة حين صبروا وقرء ابو عمرو بن العلاء وكان الله بما يعملون
خبيرا في اول الاحزاب بصيرا اذ جاؤكم وبما يعملون بالغيب
اسنادا اي خبير بالكافرين والمنافقين والجنود والست بالخطاب
فيها اسنادا الى المؤمنين المفهومين من معنى يا ايها النبي ويا
ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم او كل منهما محمول على تغليب
الاخر فتدبر وفي سورة الفتح ايضا اثنان بما يعملون خبيرا بل
ظننتم بما يعملون بصيرا هم الذين كفروا واطلاقه في الثاني
كما يأتي موضعه والاول بتاء الخطاب اجماعا ولما صبروا احترز فيه
مسائل السجدة وبما يعملون اول الاحزاب وعلمت ترجمته من اطلاقه
لا لفظ وبالهمز كل اللاء والياء بعده ذكا وبياء ساكن حج هملا وكل
لفظ اللا بتحقيق الهمز وبالياء اسمية وبعده صفة الهمز وهمز راجع
اليه وروي برفع التاء فمبتدا خبره بعده وذكا المذكور ماضيه
منا نغة وحج قايم غلب بالحجة اخرى وبياء ساكن اي بلا همز
حال الفاعل وهملا جمع هامل بمعنى متروك حال مفعوله ثم

ثم عطف فقال **وكالياء مكسورا لورش وعنهما وقف مسكنا والهمز زاكيه بجلا**
وقرء الهمزة للارى كاليا اسمية مكسورا حال ولورش متعلق بالمصدر المقدر
وقف على المسئلة امرية وسكنا اليا حال الفاعل وعن مدلول جاء حج و ه د
عملا متعلق الامر والهمز مبتدأ وخبره زاكيه بجلا بصيغة المجهول والى
الاطراف والهاء عايد الاول والمكن للثاني والمعنى قرء ذو ذال ذكا
الكوفيون وابن عامر ازواجكم اللائي هنا والائي اللائي ولذيهم بالمجادلة واللائي
يئسن واللائى لم يحضن بالطلاق بهمزة مكسورة بعدها ياء الساكنة على
زنة الداعي وقرء ورش بهمزة مكسورة مسهلة في الوصل ويقف بياء
الساكنة والذي جاء حج و ه د عملا ابو عمرو والبزي وجهان ذكرهما الداني
في غير التيسير وقطع لهما فيه بالياء الساكن وقطعا لمكي وقطع بالتسهيل
ابو العز وابو العلا وصاحب الروضة والتجاهد بالتسهيل لابي عمرو وبا
لتحقيق للبزي وقرء ذو زاي زاكيه وبا بجلا قنبل وقالون بهمزة لا ياء بعد
محققة ولا مخففة وحمزة على تحقيق وقفه وكالياء مكسورا عبارة عن
بين بين ولو قال وكالهمز مكسورا لكان اظهر لان المسئلة المكسورة بين الهمز
والياء المدية ومع ذلك هو اولى من قول الاصل بياء مختلسة الكسرة وعليهما
لبس مفهوم من الاطراف وبعارض المد يعلم من بابه وقف مسكنا اي قف للمسهل
بياء ساكنة تخفيفا للتسهيل بالوصل وقول الاصل واذا وقف صيرها ياء
ساكنة اصرح منه ولا يخفى ان المتبادر من النظم الوقف كالياء
مسكنا وقد يتوهم ان الوقف بالهمز ساكنا والمراد ان يوقف عليه
بالياء فقلت وبالياء قف والهمز زاكيه بجلا ثم بيت بيت الحصر
بين من الزيادات والكل لغات قال الناظم في الرائية لقاسم في
الروم للقاري وكلهم بالياء بلا اسمها اللائي قبل شرب وحاصله
ان الكلمة في جميع المصاحف رسم على صورة الجارة لجميع القراءة مع ٥ ص
المذكورة **وتظاهرون اضممه واكسر لعاصم وفي الها خفف وامدد** **الظاء ذبلا**
تظاهرون بتشديد الظاء والالف مبتدأ خبر اضمم تاءه والكسر

لعاصم امران واوقع التخفيف في آية واحدة وظاهروه آخران وذا اول الربع
كناية عن العدة حال فاعل احدهما او مفعوله ثم تمم فقال وخففه ثبت
وفي قد سمع كما هنا وهناك الظا خفف نوفلا ثم خفف الطاء قاري ثبت ماضيه
والترجمة في قد سمع كما في الاحزاب اسميه وسكون سمع للوزن وطاء
المجادلة مبتدا خبره خفف ماض مجهول وهنا كظرفه ونوفلا حال
النوفلاء حال المسكن والمعنى قرأ عاصم يظاهرون منهن وتظاهرون
منكم هنا بالخطاب والترتيب يظاهرون من بالجد الى يا الغيب
بضم الاول وكسر الهاء وخففها واثبت الفا بعد الظاء وذال دبل ابن عامر والكوفيون
في الموضعين وخفف ذو ثا اثبت الكوفيون لظاء الاحزاب ولم ينون توغل عاصم ظاء
التي وال فالحرميان وابو عمرو بفتح الاول والهاء وتشديدها والظاء بلا الف في السورتين
وابن عامر بالفتحتين وتشديد الظاء وتخفيف الهاء والف بينها فيهما وعاصم بضم الاول
وكسر الهاء وتخفيفها والف فيهما وحمزة والكسائي بالفتحتين الف والالف وتخفيف
الهاء فيهما وتخفيف الظاء وتشديدها ثمة وقرأ هارون يطهرن بالفتح والاسكان والتخفيف
والقصر فيها وقوله وفي الهاء خفف منفصل عن لفظ عاصم ومعنى مد الظاء اثبات الف
بعدها اذ لا يتاتى بعد الفتحة من حروف المد الا هو ووجه الضم والكسر والتخفيف والالف
جعله مضارع ظاهر من المظاهرة والظهار ووجه الفتح والتشديد والتخفيف والالف
جعله مضارع تظاهر واصله يتظاهرون ادغمت التاء في الظاء للتقارب ووجه تخفيف
الظاء انه حذف منها احدى التائين ووجه التشديد جعله مضارع يظهر واصله يتطهرون
فادغم وحق صحاب وقصر وصل الظنون والرسول السبيل وهو في الوقف في حلا الشطر الراء
الاول من الرسول المنقلبة من لام التعريف ولو قال بالوقف كان اولى لئلا يتكرر
في وحق صحاب خبر مبتدأه قصر وصل الظنون والرسول والسبيل وهو بسكون
الهاء اي القصر في الوقف اسمية وفي حلا بضم الحاء خبر آخر وفي الوقف متعلق للمصدر
وان احمر والمعنى قرأ مدلول حق وصحاب ابن كثير وابو عمرو وحفص وحمزة والكسائي
وتظنون بالله الظنونا واطعنا الرسولا فاضلونا السبيلا بغير الف في الوصل وغيرنا بالف
في اخرها وصلا وقرئ ... وقفا وحا حلي حمزة وابو عمرو والثلاثة بغير الف في الوقف
وغيرهما بالف فيه والحلي عن عبد الوارث مد الوصل وقصر الوقف ويمد المد بالضم
حذف حرف المد وعلم انه الف لانه الممكن بعد الفتحة ولولا تم مفاعيلن الثالث كما في

بعض النسخ لنص عليها والاولى ان يتلفظ بها وان كان الرواية على الحذف كما صرح به الاصفهاني
وعلم محلها من قرينة اختلاف حال الوصل والوقف لانه غالب في الطرف وعلم ان السبيل
المختلف فيه تالي فاضلونا من ترتيب النظم كالاصل فخرج عنه يهدي السبيل
متفق الحذف قال ابو عبيد وهذه المواضع رسمت في كل المصاحف بالالفات و
كذا اثباتها في الامام ووجه حذف الحالين انه الاصل اذ لا تنوين ووجه اثباتها فيها
التنبيه على انه موضع قطع لانه فاصلة وهو على صريح الرسم ووجه حذفها في الوصل
الاصل واثباتها في الوقف مناسبة الفواصل المنونة والرسم وهي الجارية بين
الامرين ومختار الاكثر وايضا يقول بعضهم رايت الرجلا واكرمت العالما بزيادة
الالف وقال ابو شامة وتشاكل الفواصل مطلوب مراعى في كثير القران وقد
يندر في بعض آي السور ما لا يشاكل ومنه لن يحور في سورة الانشقاق فانه بغير
الف بعد الراء وكل يوم هو في شان بالنوع وكذا ما بالجاطية في الحاقة والجاطية
في اقرا كلتاهما مهموزة مقام لحفص ضم والثاني في الدخان وائتوا على المد ذو حلا عم م
المنظر الام الوريف في الدخان ومقام بفتح الميم الاولى ونصب الثاني حكاية مبتدا
خبره ضم ميم الاول لحفص ماض مجهول او امر وضم ميم مقام الثاني في الدخان جملة اخرى
وحذف ياء الثاني للوزن وعم الخلاف في الموضعين فعليه واتوا على المد اسمية
وذو حلا بفتح الحاء هو الرواية لئلا يلزم الاسكان اجراؤه وهو ممدود قصر للوزن
اي صاحب حلاوة او ذو الطائية وحلا ماض صفة اي المد الذي عذب عند صد
فان اي ما رابي وجدي ويرى فوحوت وذو طويت والمنبي قرا حفص لا بمقام
بكسر الاولى والبقية بفتحها وقرا مدلول عم نافع وابن عامر ان المتقين في مقام
امين بالدخان بضمها والباقون بفتحها وقرا مدلول ذو وجاء حلا ابن عامر و
الكوفيون وابو عمرو لا توا بالمد ونافع وابن كثير بالقصر وعلم ان الضم في الميم الاولى
من الطراقة على اصطلاحه ذكره الجعبري ولا يخفى ان الضم من الباب الثنائي فيتعين
الاول والثاني في اعراب واحترز بثاني الدخان عن اولها ومقام كريم متفق الفتح
ووجه ضم مقام وفتحه تقدم في مريم ووجه مدلول لاتوها جعله من الايتاء المتعدي الى
اثنين بمعنى اعطوها سائلها ويقويه لكذبت في الدين كانوا يتسوا بالتعذيب في الفتنة
انهم اعطوا ما سالهم المشركون عن بلال ووجه قصره جعله من الاتيان المتعدي الى واحد
بمعنى جاؤها اذ التقدير سئلوا ابي الكتبة وهي مظاهرة المشركين على حرب المؤمنين وقيل

بمعنى اتوها فعلوها والمعنى لو قيل لهم كونوا على المسلمين مع المشركين لفعلوا ذلك وعلم محل المد
وخصوصية من لفظه وفي الكل ضم الكسر في اسوة ندى وقصر وكفا حق يضاعف
وبالياء متعلق به اي يضاعف بالياء وفتح العين ورفع العذاب حصن حسن لكن حذف
العاطف من رفع العذاب ضرورة وعلى كل تقدير وبالياء واوه فاصلة لان هذه
مسالة غير متقدمة وان كان الجميع متعلقا بكلم واحد ويعمل بالغيب مبتدا خبره
شلشلا بالالف الاطلاق حق ونون بالياء شلشلا جملة اخرى معطوفة على الاولى والمعنى
قرا ذو نون بذي عاصم في رسول الله اسوة هنا وقد كانت لكم اسوة ولقد كان
لكم فيهم اسوة في الممتحنة بضم الهمزة والباقون بكسرها وقرا ذو كاف كفل ومدلول حق
ابن عامر وابن كثير وابو عمرو والكوفيون لها تشديد العين بلا الف وغيرهم بالالف
بعد الضاد وتخفيف العين وقرا مدلول حصن وحا حسن نافع وابو عمرو والكوفيون
بالياء وفتح العين ورفع العذاب وغيرهم بالنون وكسر العين ونصب العذاب
وقرا ذو شين شلشلا حمزة والكسائي ويعمل صالحا بياء التذكير ويؤتها بياء الغيب
والباقون نعمل بتاء التانيث ونؤتها بنون الحضور وقرا اللؤلؤي نضاعف بالنون
والالف والكسر ومسلم بن عتبة عن ابن عامر والجعفي عن شعبة ومن يقنت بالتانيث
والجحدري من يات بالتانيث حملا على معنى من لا مبناه وقيد الضم للضد وذا واو بالياء
مستانف وقطع نونها ليحقق بالقيد وحذف الضمير للوزن ووجه ضم اسوة لغة
قيس وتميم ووجه كسرها لغة الحجاز فيها لغتان كقدوة وعدوة ومعناهما
الاقتداء ووجه تشديد يضعف وتخفيفه تقدم ووجه الياء والفتح اسناده
الى الجلالة رواه اصله يضاعف الله العذاب فبني للمفعول ايجازا فتحت العين على
القاعدة ورفع العذاب لقيامه مقام الفاعل ووجه النون والكسر والنصب
اسناده الى المخبر العظيم اي نضاعف نحن وكسرت العين لبنائه للفاعل و
نصب العذاب مفعولا ووجه تذكير يعمل اسناده الى لفظ من ووجه تانيثه
اسناده الى معناه من النساء ولتبادر جهة الفاعل بلفظ التانيث في نؤتها
اجرها مرتين واعتدنا لها ووجه غيب نؤتها اسناده الى ضمير الجلالة لتقدمها
ووجه اسناده الى المتكلم المعظم حقيقة ووفاق نقتنت لظهور منه مع نونها
تاكيد للوعيد مناسبة واعتدنا وبالياء في لفظ الناظم مقيدون لتوحد ضده وهو
النون لا قيد اللفظين اذ ليس ضد التاء الياء فاكتفى في يعمل باطلاق لفظه وقيد يؤت

شلشلا ص
ضم المكسر ٧ بفتح القاف معا قافا مبتدا خبره في الكل وان اضم الكسر فعلية ركنا امرية فينصب الكسر او ماضية مجهولة فرفع الكسر وفي كلمات اسوة بدل كل من الجر وقرا ندى عطفا حال فاعله وقصر وذو كفا والكسر والمد قصر سابقه حق يضاعف في البصر يعني المقصر ويشبعه مع القاف حال حقه مقدما ثم مقابل بفتح القاف

وبالياء وفتح العين رفع العذاب
حصن حسن ويعمل نؤته
بالياء شلشلا انظر صاد
حصن ورفع العذاب مبتدا
وحصن حسن خبره وبالياء
مقصورا وبفتح عينه
متعلق المبتدا وقيل الياء
بمعنى مع وقيل المبتدا
مقدر رحمه

بالياء وقرن افتح اذ نفوا يكون له ثرى يحل سقى البصري وخاتم وكلا
قاف

قرن بالكسر مفعول افتح واذ نفى النقلة الفتح متعلق ونقل للوزن وتذكير يكون
بالنصب حكاية مبتدا خبره له ثرى والثرى بالفتح التراب ومنه قوله تعالى
وما تحت الثرى ولو رسم بالالف لكان على قصر الممدود والامال الكثير وتذكير يحل
قراءة غير البصري بالتخفيف اسمية وخاتم بالكسر مبتدا خبره وكلا صيغة المجهول
والف الاطلاق الرمز ثم قال بفتح ثما ساداتنا اجمع بكسره كفى وكبيرا نقطة
تحت مثقلا بفتح متعلق بوكلا او ثما ماض صفة فتح وراجع لفظ ساداتنا
امرية وشلشا بكسره حال المفعول وهو مضاف الى الهاء وردي منونا وكفى
القيد ماضية مستانفة وثاني كبيرا ذ نقطة اسمية وتحت صفتها واصله تحت
الثاني فلما قطع عن الاضافة بني ونقل ماضية مجهولة والفه للاطلاق اي
اعطي الوجه المثقل بتحتية وهو حج اي العشرة والمعنى قرا ذو همز اذ ونون
نفوا افتح وعاصم من حرف في بيوتكم بفتح القاف والباقون بكسرها وقرا ذو
لام له وثاء ثرى هشام والكوفيون ان يكون لهم الخيرة بالتذكير والباقون بالتانيث
وقرا غير ابي عمرو لا يحل لك النساء بالتذكير وابو عمرو بالتانيث وقرا ذو نون
نما عاصم وخاتم النبيين بفتح التاء والستة بكسرها وقرا ذو كاف كفى ابن عامر
انا اطعنا ساداتنا بالف بعد الدال وكسر التاء على الجمع والستة بلا الف بعدها
وفتح التاء وقرا ذو نون نوفلا عاصم لعنا كبيرا بموحدة والستة بمثلثة وترجمة
يكون ويحل معلومة من الاطلاق وقدمها على خاتم ليمكن تقدير عطفها وواو وقرن
وخاتم ليست بفاصلة بل هي من نفس الكلمة وكذا واو وكلا غير فاصلة لانها قبل
التمام ولذا قيل لو قال ثوى لكان اولى يعني ويقول بفتح له لكن الاوجه ان يكون
الرمز بعد القراءة والترجمة ويرد الفتح على التاء ليمكن هو وصفه ذكره
الجعبري وقال الاصفهاني لا يخلو عن تكلف فكتب هو متعين بعدم تصور حمله على اوله
الالف ولا على اخره لانه حرف الاعراب وحركة النصب لا الفتح وعلم صفة جمع ساداتنا
من لفظه ونفسه متفق لكن علامة مختلفة ولهذا نص عليها ويقال قررت بالمكان
بالفتح اقر سكنت وقررت بالكسر اقر فوجه فتح قاف قرن انه امر جمع المؤنث للحاضر

من قرا المكسور العين مثل عض يعض مصدره قرارا واصله اقررن حذفت الرا الاولى
استثقالا للتضعيف كظللت نقل فتحها الى القاف فحذفت همزة الوصل لاستغنا القاف
عنها بالحركة فصار قرن كظلن بوزن فلن او امر من قار يقار اجتمع وامره قر كخف
ووجه كسره انه من قر المفتوح العين كضرب يضرب اصله اقررن مثل اضربن فحذفت العين ونقلت
الكسرة الى القاف كما تقدم فصار قرن كظلن بوزن فعلن او من وقر يقر وقارا ثبت
واصل المضارع يوقر حذفت واوه لوقوعها بين يا مفتوحة وكسرة لازمة وحمل اخواته
وقياس امره من اصله اوقر حذفت واوه تبعا للاصل الثريب واستغني عن همزة الوصل
فصار قرن كعدن بوزن علن ويكون مسندا الى الجمع ولفظها مونث فوجه تذكير
كونه غير حقيقي وتاويله بالاختيار ووجه تانيثه اعتبار لفظه ويحل مسندا الى الف افوجه
تذكيره الفصل فهو اولى من وقال نسوة ووجه تانيثه انه مونث حقيقي ووجه الخاتم
ان الله ختم النبيين به فلا نبي بعده ووجه كسره انه ختم النبيين فهو اخرهم كالاول
اوفا على الختم كقراءة ابن مسعود ولكن نبيا ختم النبيين وكذلك رويت الاثار
عنه في صفة نعته انه قال انا خاتم النبيين لم يسمع احدا من فقهائنا يروي بهذا
الحرف في حديثه الا بكسر التا كما ذكره ابو شامة عن ابي عبيد ووجه تصحيح ساداتنا
انه جمع سادة جمع سيد تنبيها على كثرة المضلين وعلامة نصب جمع سالم المونث
كسر التا ووجه تكسيره انه جمع سيد على فعلة فهو من اوزان الكثرة مثل حفظة
وكتبة لكن السادات جمع هذا الجمع ولذا قال ساداتنا جمع وعلامة نصب الكسر
الفتحة فهو على صريح الرسم ووجه توحيد كبيرا جعله من الكبر اي اشد اللون واعظمه ووجه
تثليثه جعله من الكثرة اي ملعون مرة بعد اخرى سورة سبا وفاطر جمع بينهما
لما تقدم وهما مكيتان واي الاولى خمسون واربع في غير الشامي وخمس فيه خلافهما
اية وشمال شامي وهو اصلها ظن لدبر واي الثانية اربعون واربع حمصي وخمس
عراقي وحجازي الا المدني الاخير وست دمشقي ومدني اخير خلافها تسع عذاب شديد
اول بصري وشامي تبديلا كلاهما مع المدني الاخير تشكرون والاندير غير حمصي بخلق
جديد غير حمصي ويستوي الاعمى والبصير ولا النور غير بصري ان ترى ولا يجري في القبور غير دمشقي
وفواصلهما نادى من برد عالم قل على ام شاع ورفع خففه عم من رجز اليم معا ولا

الشطر فارخفضه وعالم فيه علام بجرهما حكاية بكري والجملة محكية قل وشاع التأخير ماضية
مستانفة ورفع خفضه مبتدا خبره عم ومن رجز اليم مفعول اما مقدرا ومعا حالة وولا
بكسر الواو وقصر للوزن وهو ليس للفصل بل حال الفاعل اي متابعه للترجمة في قوله على
رفع خفض الميم دل عليه د ويخسف نشا نسقط بها الياء شملا دل عالم رفع خفض
ميم اليم عليه ماضية قدم متعلقها وجوبا للضمير ويخسف ونشا ونسقط مبتدات والخبر
الياء شمل بالف الاطلاق وصيغة المجهول وبها متعلق الخبر اي جعل الياء فيها شاملا
للكلمات والمعنى قرا ذو شين شاع حمزة والكسائي علام الغيب على فعال للمبالغة على حد
فعال لما يريد وعلام الغيوب وغيرهما عالم على فاعل على حد عالم الغيب والشهادة وقرا
مدلول عم نافع وابن عامر برفعه على جعله خبر مبتدا اي هو عالم ويتضمن المدح لا ابتدا
لعدم المصحح ذكره الجعبري وجوز غيره الرفع على الابتدا وخبره لا يعزب وقرا غيرهما بجره
على جعله صفة ربي او ابدل او صفة لله وقرا ذو دال دل وعين عليه ابن كثير وحفص
من رجز اليم ويري هنا ومن رجز اليم الله في الجاثية برفع الميم على جعله صفة عذاب و
الباقون بجرها على جعله صفة رجز الرجز اشد العذاب وقرا ذو شين شمل حمزة والكسائي
ان نشا نخسف بهم الارض او نسقط عليهم كسفا بيا في الثلاثة والباقون بالنون
فيها والكسائي على اصله في ادغام الفاء في الباء واستغنى بلفظي عالم وعلام عن الترجمة
وحذف الالف في الرسم ليشمل القراءتين نحو علام الف مقدرة بعد اللام وفي عالم قبلها حذف
ولا يندرج علام الغيوب في المختلف فيه لعدم قرينة البعدية لا التعذيب وكما
توهم لمخالفة مصلحة وجارت المبالغة في علام الغيوب لمناسبة الجمع وقيد
الرفعين للضد مقدم نخسف على نشا للوزن ولو قال شاع نخسف نسقط الياء
شمل الرتب ووجه يا نشا واخويه اسنادها الى ضمير اسم الله تعالى المتقدم في افترى
على الله كذبا ووجه النون اسنادها الى المتكلم العظيم على حد ولقد آتينا وفي الريح
ابدله اذ حلا ه رفع صح منساته سكون همزه ماضي و الشطر واو سكون وفي الريح خبر رفع وصح
صفته ومنساته سكون هائه حلا للوصل على الوصل على الوقف مبتدا خبره
سكون همزته ماض نافذ جائزا او قاطع لصحته رواية او ابدل همزه الفا مرتبة
بمفعولها واذ ظرفه معلل او حلا الابدال ماضية جره حلا باضافته قال الجعبري ولا
ضرورة الى اسكان ها منساته على طي مستفعلن الى مفتعلن بالابدال او بالسكون

وفيه ان الابدال لم يلزم سكون همزة سوا وقرئ به

مع السكون

مع السكون فيهما والمعنى قرأ ذو صاد صح شعبة ولسليمن الريح بالرفع على جعلها مبتدء ولسليمن
خبره نحو قوله لزيد المال وثبتت اليه لان الله تعالى امرها بالايتمار له والبقية بالنصب
على جعلها مفعول مقدر اى وسخرنا الريح كما فى الانبياء ولسليمن متعلق به والجملة عطف
على معنى والنا له الحديد لان ذلك تسخير لداود عليه السلام وقرأ ذو ميم ماض ابن ذكوان
باكل منساته بسكون الهمزة على انه مخفف من الحركة استثقالا والفتحة وان كانت
خفيفة فقد نقلت الى الاخف وهو السكون لثبوت طلب وهرب عنهم فالنز اولى
وقد قرأ ابن وثاب والاعمش ووهيب بن عمرو النحوى عن ابى عمرو البصرى دعبا
ورهبا بسكون وسطهما وقرأ غيره المخصص بفتحها على انه الاصل لانها الة على
زنة مفعلة من نسأ الغنم ساقها وزجرها وطردها وهى لغة تميم وفصحى وقيس
والمنساة العصا وقرأ ذو همزة اذ وحا دحلا نافع وابو عمرو بالف مكان الهمزة
على انها بدل الهمزة المفتوحة على غير قياس مبالغة فى التخفيف كما تقدم او ان كونه
على القياس وهى حجازية ومثلها سالت هذيل ومنه شعر اذا دببت على
المنساة من كبر فقد تباعد عنك اللهو والغزل همزية ليوجد للباقى ضد السكون
وهو الفتح وحمزة على تسهيل وقفه وابداله بتعاله رسمه وقرأ خالد بن اياس
الرياح بالجمع مثل ابى جعفر وعمرو بن ثابت من سأته بمن الجارة وجر ساته اى
من عصاه وابن عباس والضحاك وعلى بن الحسين تبينت الانس بعوض
الجن وابن مسعود تبينت الانس ان الجن لو كانوا وكلاهما دليل على قراءة
يعقوب برواية رويس فلما تبينت الجن بصيغة المجهول مساكنهم مسكنه وافقره
على شذى وفى الكاف فافتح عالما فبتجلا مساكنهم مبتدا خبره سكن سينه
وافقره عطف عليه على شذى حال المفعول اى كائنا على شذى اشارة الى طيب
نكهته وعلو وجهه اذ علا فعل افعل ماض اى علا القمر وشذى تمييز واوقع
الفتح فى كافه امر اى اوقع وعالما حال الفاعل فبتجلا بصيغة المجهول حال لا للاطلاق
مستقبل نصب بان بعد فاء جواب الامر اى فتوقر وتعظم والمعنى قرأ ذو عين
علا وشين شذى حفص وحمزة والكسائى فى مسكنهم باسكان السين بلا الف
الباقون بفتحها والف بعدها وقرأ ذو عين عالما وفاء فبتجلا حفص وحمزة بفتح الكاف

وغيرهما بكسرها فحفص وحمزه بالاسكان والقصر والفتح والكسائي بالاسكان والقصر
والكسر والباقون بالفتح والالف والكسر ثم النون منزل على الثاني ليصح تحليه ذكره
الجعبري والاظهر لكونه اول مكاني وهذا القصر هنا حذف حرف المد وعلم انه الف و
ثالث من لفظه وقبل الكاف لتراخيه وهو متفق الكسر في الجمع ومختلف في الواحد
والمسكن بفتح الكاف لغة اكثر العرب وبكسرها لغة فصحى اليمن موضع السكنى قاله
الفراء والانواع مساكن فوجه الواحد اراده بلدهم او مسكن كل واحد او اكتفى
بالواحد عن الجمع لقرينة الضمير ووجه جمعه انه مضاف الى جمع فلكل واحد مسكن
واجمع على نحو لا يرى الا مساكنهم وحذف الالف منه في الرسم كالمساجد نجازي
بياء وافتح الزاي والكفور رفع سما كم صاب اكل اضف الشطر واو الكفور و حلا
نجازي مبتدا وبياء خبره وافتح الزاي امرية والكفور بالنصب حكاية مبتدا
ذو رفع او موقع خبره وسما صاحبه صفة رفع او مستانفة كم مرة صاب نزل
من صاب المطر اسمية واضف امرية والاكل مفعوله ووجه حكاية والوزن على
سكون الكاف والاحسن ان يتوافقوا بالتغاير لفظ الترجمة ودليلا يلزم
التركيب وذات حلا بالنصب صفة اضافة المفهومة من اضف والمعنى قرا
مدلول سما وذو كاف كم وصاد صاب الحرميان والبصري والشامي والشعبة
وهل يجازى بضم الياء وفتح الزاي والف بعدها والكفور بالرفع والباقون
بالنون وكسر الزاي وبياء ساكنة والكفور بالنصب وقرا مدلول حلا
ابو عمرو وذواتي اكل بلا تنوين والسبعة بالتنوين وكل على اصله في سكون
الكاف ونحوه وحرمي واثل وشيا والاثل شجر يشبه الطرفا اعظم منه وعلم
الالف للقارئ من الاجماع نحو فلا يجزى الا مثلها لامكان حذفه وكيا وكسر الكاف
من نحو يواري ووجه يا يجازى انه اسنده الى ضمير الرب تعالى المتقدم في كلوا
من رزق ربكم ثم حذف الفاعل علما به وبناه للمفعول ففتح عينه على قياس
نحوه ورفع الكفور نيابة عن فاعله وعليه كثير من التفاسير الحديث يجزون اليوم
يجزى من عمل الجزاء واليه اشار بكم صاب اي كثير نزل في الكتاب قبل الجزاء مبنيا
للمفعول ووجه النون اسناده الى المتكلم العظيم اى نجازي نحن وكسرت عينه على قياس مثله

وقر

ونصب الكفور مفعولا به على حد كذلك نجزي المحسنين كذلك نجزي القوم المجرمين ومعنى الآية
ان الكافر يجازى سيئة بكل افعاله اذ لا يكفر بعضه كغيره والمؤمن يجازى بكل الطاعات فقط
اذ الحسنات يذهبن السيئات او ببعض السيئات والاكل الشيء المأكول من الثمر وغيره
والخمط عند ابن عباس الشجر الاراك وقيل كل شجر مرا واذا كان ذا شوك ووجه
صدق تنوين اكل اضافته الى خمط اضافة الشيء الى جنسه كثوب خز ووجه
تنوينه قطعه عن الاضافة وجعله عطف بيان او بدل من اكل وقرا ابو خليد عن
نافع باسكان الكاف بلا تنوين وابو عمرو عن دوري الكسائي وهل يجازى
بالياء وكسر الزاي ونصب الكفور ومسلم بن جندب وهل يجزى بالتاء الى المجرد
على صيغة المفعول ورفع الكفور بمناسبة ذلك جزيناهم بما كفروا وحق لوا
باعد بينكم مشددا وصدق للكوفي جاء مثقلا حق لوى خبر باعد وقع
لو اللضرورة وهي العلم وكنى بها عن شهرة القراءة واصله لواحق فاخر و
بينكم مشددا حالان مترادفان وصدق مبتدا خبره جار وللكوفي متعلقه و
مثقلا بالفتح حال فاعله والمعنى قرا مدلول حق وذو لام لوا ابن كثير وابو عمرو
وهشام ربنا بعد بتشديد العين بلا الف والباقون بالف ثاني وتخفيف
العين وقرا الكوفيون ولقد صدق بتشديد الدال وغيرهم بتخفيفها وقرا يعقوب
وابان عن عاصم ربنا رفع باعد ماض على المبتدا والخبر وابن عباس وابن يعمر
الكلبي وابن الحنفية وعمرو بن فائد كذا بالتشديد وقرئ سفرنا ويا ربنا بعد
على وزن حسن من الثلاثي المجرد ونسب الى سعيد بن ابي سعيد وسفيان
بن حسين وقرئ ربنا بعد نا بين وبوعد بين وابن يعمر والكلبي وابن
الحنفية وعمرو بن فائد كذا بالتشديد وقرئ سفر بين اسفارنا بالفاعلية
والكل شكاية الى حضرة رب العزة ووجه مقر بعد وتشديده تعدية بعد بالتضعيف
كقرب واراه بعد والدعاء على صيغته والموافقة صريح الرسم جعله كاللوا المشهورة
ووجه مده وتخفيفه قول الكوكب ولولاه تجد سيبويه انه بمعناه ومعنى الآية انهم
بطروا نعمة ربهم وسالوا الشقا لما جازاهم جزاء من كفر انعمه الى ان صاروا امثالا
فيقال تفرقوا ايادي سبا ووجه تشديد صدق تعديته بالتضعيف فنصب ظنه مفعولا به

ومعناه انه شك في اتباعهم فلما تحقق صدق ظنه فصار يقينا او وجده صادقا ووجه
تخفيفه جعله لازما وظنه مفعول فيه اي صدق ابليس في قوله لاغوينهم وقيل ظنه نصب
على التقديرين بالمفعول به اذ جاء وعد مصدوق ومكذوب قال تعالى ذلك وعد غير
مكذوب والاصل عدم تقديرفيه وروي ظنه بالرفع على تخفيف صدق فيكون ظنه بدلا
من ابليس وفزع فتح الضم والكسر كامل ومن اذن اضمم حلو شرع تسلسلا
فزع بصيغة المجهول مبتدا خبره جملة فتح ضمه وفتح كسره كامل واضمم همز من اذن بصيغة
الفاعل امرية وحلو شرع حال وتسلسلا بالف الاطلاق تام صفة حلوا او شرع و
المعنى قرا ذو كاف كامل ابن عامر فزع عن بفتح الفاء والزاي والبقية بضم الفاء و
كسر الزاي وقرا ذو حاء حلو وشين شرع ابو عمرو وحمزة والكسائي لمن اذن له بضم
الهمزة وغيرهم بفتحها وقرا الحسن البصري فزع بصيغة للمفعول وتخفيف الزاي و
قرئ فرغ براء مهملة مخففة مفتوحة وعين معجمة وقرئ افرنقع والمعنى في الجميع
حتى اذا كشف عن قلوبهم وقيد الحركتين للضد وعكس الترتيب للوزن و
كان يمكنه ان يقول ومن اذن المضموم حلو شريعة وفزع فتح الضم والكسر كلاو
وجه فتح فزع بناؤه للفاعل اي ازال الله تعالى الفزع عن قلوب الملائكة
المقربين وذلك عند نزول جبريل الامين بالوحي والامر المبين لما خافوا وقوع
الساعة قالت له ماذا قال ربكم قال لهم قال الامر الحق وجميع تعظيما له وفعل
عن قلوب اثر فعيل والمفزوع لهم بالاذن في الشفاعة ووجه الضم والكسر
بناؤه للمفعول واسناده الى الجار والمجرور اعني عن قلوبهم مثل الطلق يريد
وتقديره حتى اذا كشف الغطاء عن قلوبهم ووجه فتح اذن بناؤه للفاعل
اي الالمن اذن الله له ان يشفع لغيره واجمعوا في من اذن له الرحمن ووجه
ضمه بناؤه للمفعول واقامه له مقام الفاعل وفي الغرفة التوحيد فاز ويهمز د
التناوش حلوا صحبة وتو حلا السطر اللام المدغمة في التناوش ها التوحيد في الغرفة ونو حلا
اسمية فاز هو ماضية ويهمز واو التناوش فعلية مجهولة وحلوا اذا حلا ده
حال المرفوع وذا صحبة وذا ونوصل صفتا يا اوا خبران والمعنى قرا ذو فاء فاز حمزة دهم

في الغرفة باسكان الراء بلا الف على التوحيد والسبعة بفتحها والف على الجمع وقرا ذو حا حلو
ومدلول صحبة ابو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي واني لهم التناوش بهمزة مضمومة
بعد الالف والباقون بواو مضمومة بعد وقرئ الغرفات باسكان الراء وفتحها وعلم
توحيد الغرفة من لفظ والجمع جمع السلامة من اطلاقه وكونه مضموم الراء من نظائره
ظلمات لا كما قيل من الشهرة فان قيل لم لا يجوز ان يكون جمع غرفة غرف كما قيل العنكبوت
والزمر فالجواب ان اعتبار السلامة اقرب فتقديمه انسب ولا امكان مقابلة خطيئة
التوحيد خطايا وهو محل للعقضايا فوقف حمزة بالتاء وان كان موحدا لان رسمه
بالتاء المطولة وقول الجعبري ووقف الموحد بالها من سهو القلم والله اعلم ومعنى
يهمز يجعل همزة مكان الحرف الصالح لصورتها وهذه ذلك الحرف وهو الواو والغرفة
المنزلة او الجنة العالية ووحيدها ارادة الجنس على حد يجزون الغرفة ووجه
جمعها ان مستحقها جماعة فلكل غرفة على حد لنبوئنهم من الجنة غرفا ولهم غرف من
فوقها غرف ووجه همز التناوش جعله مصدر تناوش من ناش تناول من بعد
او ابطا او تاخر او همزت الواو المضمومة لزوما على حد ادؤر واجوه واقتت
وهي لغة جيدة وحمزة على اصله في وقفه بالتسهيل قياسا والابدال رسما ونص
عليهما في الاصل ومعنى الاية ومن اين او كيف لهم حصول الايمان المتعذر
المعبر عنه بالبعد لانه يوم لا ينفع نفسا ايمانها فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا
باسنا ووجه الواو جعله مصدر ناش اجوف تناول او قرب فهي مجازية من بعده
اي من اين لهم حصول شيء قريب في ازالتهم بعيد في نفس الامر واجري عبادي
ربي اليا مضافها وقد رفع غير الله بالخفض شكلا واجري وعبادي بسكونها
وربي بالفتح مبتدا والخبر ياءات اضافة سبا وفقر اليا مفردة ورفع غير
الله مبتدا خبره شكل بصيغة المجهول والف الاطلاق صورة والجملة محكية القول
وبالخفض حال الفاعل والمعنى في سبا ثلاث ياءات اضافة اسكن حمزة عبادي
الشكور وفتح مدني وبصري وشامي اجري الا ومدني وبصري ربي انه وغيرهم
فتح الاولى وسكن الاخيرين ولو قال عبادي واجري اربت ولما اروني الذين
فتحها ابن الصلاح عن حمزة ومحبوب وفيها محذوف فكان اثبت ابن كثير و

ويعقوب بياء كالجواب في الحالين وورش وابو عمرو في الوصل فقط ويعقوب بكسر فيهما
وورش فيه فقط تمت سبا وقرأ ذو شين شكل اجزه والكل بنى من خالق
غير الله بجر الراء وغيرهما برفعها وقيد الخفض للضد وكان الاظهر ان يقول وراء مع غير الله
وخالق مبتدأ لاعتماده فهو رفع دخلت من للعموم وان قدرت هل من احد خالق
زائدة لمجرد التاكيد ووجه جر غير جعله صفة خالق القائم مقام اسم الذات على
اللفظ ووجه رفعه جعله صفة على المحل والمعنى لان التقدير هل خالق غير الله
والخبر عليهما يرزقكم ويجزي بياء اضمم مع فتح زايه وكل به ارفع وهو ولد
العلا ا يجزي بصيغة المتكلم مبتدأ يا خبره وضم بصيغة المفعول صفة ياء مع
فتح زاي يجزي صفة مصدر مقدر والوزن بسكون مع ويقرأ زايه بالياء
لا بالهمز وارفع امرية وكل مفعوله محلى ويجزي متعلقه وهو بسكون التاء
اى المجموع عن ولد العلا اسمية والمعنى قرأ ابو عمرو بن العلاء البصري كذلك
يجزى بياء مضمومة وفتح الزاي والف وكل كفور برفع اللام والباقية
بنون مفتوحة وكسر الزاي وياء ساكنة وكل كفور بالنصب قال الجعبري
وانما قال بياء اضمم لا بضم ياء ليكون الضد سينين لا ستا ولم يتعرض بل
للاخ لفهمه من الاجماع لان يجزى ان قرئ على ما هو الرواية علم ان الالف من لفظه
والياء من نحو كذلك نجزي انه وعلى الاخر علم الياء من لفظه والالف من
نحو فهل الا وعلى الزاي ايضا قلت الاظهر ان يقرأ على قراءة الجمهور فيعلم
الياء من الضد وفتح زايه مستلزم للالف كما ان كسره مستلزم للياء بمقتضى
القواعد العربية ووجه الياء اسناده الى ضمير اسم الله تعالى اى يجزي الله
او بنائه بناؤه للمفعول فضم وفتح في سبا وكل مرفوعه نيابة وفيه مناسبة
لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم ووجه النون اسناده الى المتكلم العظيم وفتح وكسر
قياسا وكل منصوب به اى نجزى نحن كل كفور وفيه مناسبة اولم نعمركم وفي السيئ
المخفوض همزا سكونه فشا بينات قصر حق فتى سكون الهمز المخفوض علام
في السيئ اسمية مغيرة وهمزا مميز واصله المخفوض همزه فشا الاسكان ماطيه سابقة
بينات بالجر حكاية مبتدأ خبره فيه حق حق فتى وعلا القصر ما فيه صفة والمعنى

قرا ذو فا اعنى حمزة ومكر السىء ابا سكان الهمزة والسىء بجرها وقرا مدلول حق وذو
فارق وعين علا ابن كثير وابو عمرو وحفص وحمزة فهم على بينة منه بلا الف موحدا
والباقون بالف بعد النون جمع واحترز بالمخفوض همزه عن المرفوع السىء متفق الرفع
وقلب هارون همزه يا في الطايع وهمز الايضاح والا فيعلم من المخفوض حرف الاعراب
بخلاف ما لو قال المكسور وعلم خصوص مد بينات وبخلاه من لفظه وقدم السىء على
بينت عكس الترتيب للوزن فلو قال ومد بينات فقصر حق في علا وفي السىء
اسكن جره فتسهل الرتبة ووجه اسكان همز السىء التخفيف كما تقدم في اسكان
بارئكم او حمل الوصل على الوقف له وكل منهما مبني على الصحيح في ان الهمزة الساكنة
اخف من المتحركة ووجه جره انه اسم معرب مضاف اليه فجر بالاضافة والبينة
الشاهد ووجه توحيدها ارادة الجنس او تاويل بحجة وحجة وان شرعت
على حد قد جاءتكم بينة وهي على صريح رسم ابن مسعود ووجه جمعها ان الكتاب
مشتمل على ايات بينات على حد واتيناهم بينات وهي على صريح رسوم بقية
المصاحف وكل على اصله في الوقف عليه قيل واختلف رسم المصاحف في
اثبات الالف وحذفه مع الاتفاق على التاء المجرورة وفي فاطر محذوفة واحدة
اثبت يعقوب ياءها ان نكير في الطالين وورش في الوصل فقط وفي اضافة السورتين
قال ابو شامه **شعر** وزاد نكيري مع الجواب لدى سبا وفي فاطر ايضا نكيري تقبلا

سورة يس مكية ثمانون وايتان في غير الكوفي وثلاث فيه خلافها اية يس
كلوتي فواصلها نر ادمن ويا ليت قومي يعلمون اية بالاتفاق وكذا من العيون
وقد قرا عيسى البصرة يس بفتح النون وكذا دال صاد والقران وفا قاف و
القران وكذا ميم حم الميم بعدها واو مثل حم والكتاب وابو السماك بكسر نون
يس وتوجيه كل منها قراءة من القراء الا انه في الفتحة للخفة والكسرة
للاضافة وقرا الكلبي يسين بالضم وقال معناه في لغة بني طي يا انسان و
يجوز ان يكون الضم ايضا للالتقاء مثل نحن وحيث او على انه منادى ويسين
بمعنى انسان ويكون من باب الاكتفاء ببعض الكلمة عنها وامالة يس وادغامها
تقدما في بابها **وتنزيل نصب الرفع كهف** صحابه **وخفف فعززنا لشعبة محملا**

تنزيل مبتدأ خبره حله نصب رفعه كفى حجى به وخفف زاي فعززنا امرية شعبة
متعلقة بمحلا حال الفاعل من احله بالمهملة اعانة على حله ونقله والمعنى قرأ كاف كهف
ومدلول حجى به ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي تنزيل العزيز بالنصب على انه مفعول
مطلق لمقدر اى نزل الله القرآن تنزيلا واضيف الى فاعله او باضمار اعنى على انه
مدح والباقون بالرفع على انه خبر مبتدأ مقدر هو هو او هذا وذلك او القرآن وقرئ
تنزيل بالجر على انه بدل من والقرآن من الباب الاول وقرأ شعبة فعززنا بثالث
بتخفيف الزاي والبقية بتشديدها فوجه تخفيفه جعله من عز يعز من الباب الاول
غلب ومنه من عزيز والعزة الغلبة والقوة فهو متعد وفك الادغام بسكون
الثاني للضمير ومفعوله محذوف اى فغلبنا اهل القرية بثالث ووجه تشديده
جعله من عز يعز من الباب الثاني قوى لازم عدى بالتضعيف وفك الادغام
لتحريك المدغم فيه ومفعوله ايضا محذوف اى فقويناه الرسولين بثالث والقرية
انطاكية بعث عيسى عليه السلام شمعون للدعوة الى اهلها فكذبوه ثم بعث
اثنين فكذبوهما وكان شمعون قبل علمهما قبل وصولهما ما يعرفان فيجد خبره
حالهم فقواهما وعلى وجه القول وقيد النصب للضد وترك التخفيف على الزاي
لانه ادرك ممكن والغالب في الفعل وما عملته بحذف الهاء صحبة والقمر ارفعه د
سما ولقد حلا وما عملته بالصلة رواية مبتدأ خبره بحذف هاء
صحبة والقمر ارفعه بالصلة الفا الممية اوى ذكره الجعبري اذ القمر منصوب
بفعل يفسره ما بعده اى ارفع القمر ارفعه فاعل شغله وهو او وجه سما الرفع
ولقد حلا اما ضيان مستأنفتان والمعنى قرأ مدلول صحبة حمزة والكسائي
وشعبة وما عملته ايديهم بحذف الهاء والباقون بهاء الغائب وقرأ مدلول
سما الحرميان وابو عمرو والقمر قدرناه بالرفع والباقون بالنصب وقيد عملته
المختلف فيه بما المسبوقة بالواو التي هي التلاوة تخرج عنه ما عملت ايدينا
تالى ما المسبوق من المقلة نفيا والا فالترتيب كاف على ان الاولى بالجمع
دون الثانية وادخل واو العطف في والقمر المسبوق بها ليخرج عنه
اما مكرر كالقمر متفق النصب لذلك وخلاف ثمره معلوم وهامن ثمره بشجر النخيل

والاعتبار

والاعتاب بتاويل ذلك او المذكور او التقدير من ثمر كل او ثمر الله تعالى وعدل عن
ثمرنا التفاتا وما موصولة او موصوفة فموضعها جر او نافية ووجه اثبات ها
عملت وان عملت متعدا الى واحد وليس ظاهرا فهى مفعوله والعائد من الصلة
الى الموصول او الصفة الى الموصوف على الاولين اي ليا كلوا من ثمر المذكور
ومن الذى عملته ايديهم من المصنوع منها فالهاء لما او ما مفعوله غير
رابط على الاخير اي من ثمر الجنات المخلوقة ولم تعمله ايديهم وان توهموه
بالغرس والسقي لجرحه بقوله تعالى ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون واخواته فالهاء
للثمر وما نافية والاصل الاثبات لخطه الشيطان وعليه رسم الحجازي والبصري
وان مى ووجه حذفها انه مفعول حذفه جائز عائدا كان او غير عائد وحذفه في
الصلة احسن نحو التالية وبما انزلت وهذا الذى بعث الله وسلام على عباده الذين
اصطفى الامن رحم وفي الصفة حسن ومنه شعر ربما تكره النفوس من الامر له فرجة
كحل العقال او ما مصدرية فلا حذف اي ومن عمل ايديهم وعليها الرسم الكوفي ووجه
رفع والقمر جعله مبتدا وقدرناه ماضية خبره والعائد الهاء فموضعها رفع والجملة عطف
على السابقة او التقدير واية لهم القمر كما قيل قال مقوله واية لهم الارض واية لهم الليل
فيكون القمر مبتدا وخبره ما بعده او ما قبله على اختلاف في ذلك لاحتمال المعنى
كلا منه وحاصله ان رفع القمر ونصبه من باب زيد ضربته وفيه اللغتان وحسن
النصب ما قبله من الجملة الفعلية مما قوله احييناها واخرجنا وجعلنا ونسلخ منه
النهار فهو مثل والسماء بنيناها بايد والارض فرشناها والارض بعد ذلك دحيها ووجه
نصبه جعله مفعول مقدر يفسر بالتالى اي وقدرنا القمر قدرناه ولا يعمل فيه الثاني
لتسلطه على ضميره والتقدير قدرنا سيره منازل او قدرناه ذا منازل حال او
مفعول ثان بتاويل صيرنا او قدرنا له منازل وهى ثمانية وعشرون موزعة على
اثنا عشر برجا ينزل كل ليلة منزلة منها لم يتخطه الى ان يهل ومن فوائده معرفة
الفصول وساعات الليل لارباب الحصول وخا يخصمون افتح سما لذ واخف
حلو بر وسكنه وخفف فتكملا الشطر لام حلو واخفى سكون خا يخصمون امرية
بمعولها وقهر خا ضرورة سما الفتح ماضية وله بذلك سكرية من لاذ يلوذ واخفى الفتح
اخوى وحلو برنجم خا حلو ونصبه وبفتح الموحد حال من الفاعل اي حلو وجه بار حسن

اومن المفعول اي حلو لفظ وان صح الكسر فيعتذر في بر حسن وسكنه بالعلة اي سكن
خاره وخفف صاده امر بيان فتكملا بفتح التاء واسكان الكاف وكسر الميم والالف
الاطلاق منصوب بان بعد الفاء جواب خف وكل لا غيره الوجه او الوجوه المعذر
مفعوله والمعنى قرا بدلول سما حذولام لد الحرمان وابو عمرو وهشام وهم يخصمون
بفتح الخاء واختلس ذو حاء حلو وباء بر ابو عمرو وقالون فتحها وقراد ووفاء فتكملا
حمزة باسكان الخاء وتخفيف الصاد على زنة يضربون وبقي على الخاء الكسر اخفيا
وباء سكنه عنيت الخاء للاسكان وبلاضدله هنا لان وجه المسكوت ماخوذ
من ضد الفتح والالزم تحصيل الحاصل ونزل المخفف على الصاد للترتيب ولذا
لم يقل وخففه فالمراد حول التيسير عن قالون اسكان الخاء كما قال في نعما وتعدوا
ظاهر انه حكاية جمعناه النص له عن غير شيوخنا الاسكان ومن ثم اهمله
الناظم وان كان رواية فاهمال اختيار وبه قطع ابن مجاهد والاهوازي و
ابو العز ونقل مكي لها الوجهين وقوله عدل عن الاسكان لانه لا يستطاع
اللفظ على حقيقته اي لا يمكن كل احد لصعوبته وقطع الناظم كالاصل لشعبة بفتح
الياء وفاقا للاولين في اخرين وقطع في الهداية ودرر الافكار له بكسرها ونقل
ابو العلاء الوجهين الكسر لابي حمدون عن يحيى عنه والفتح للرفاعي عنه فوجه
وقطعوا الابي عمرو باختلاس الفتح واختلاس الكسر لخارجة وهي خارجة ثم وجه
تخفيف يخصمون جعله مضارع خصم متعدا الى واحد مقدرا اي يخصم بعضهم بعضا
ثم حذف المفعول والمضاف وقام المضاف اليه مقامه في الاعراب فالفعل
المجرور مرفوعا ويخصمون من قال ان اس عنه اتيه ووجه تشديده ان
اصله يختصمون كقراءة ابي لا ازم من المتعدي لسناد الى الزيتين فريا ادغمت
التاء في الصاد للتقارب ووجه فتح الخاء مع نقل فتحة التاء الى الخاء ليجري على
قياس الادغام في سكون المدغم وحركة الصحيح قبله وفيه تنبيه على حركة المدغم
ووجه اختلاسها انها المنقولة دال الموجود منها على حركة المدغم ووجه الكسر
التحريك للساكنين على قياسه وبهذه الصحيح هي الفتحة الاولى وفي قراءة ابن
مسعود الزيتة. وساكن شغل ضم ذكرا وكسره في ظلال بضم وافتح اللام شلشلا
ساكن شغل بالنصب مفعول ضم امرية ويروى بالرفع مبتدا خبره ضم فلا احسن

ان اطلون

ان يكون ماضيا مجهولا وان كان امرا فيقدر حينئذ ذكرا حال الفاعل اي ذاذكرا او ذاكرا
او مبالغة ومعناه اذكر طيب هذا الشغل باسبابه من العبادة وكثرتها في ظلال
بضم اسمية واقصر اللام امرية وسلسلا خفيفا مسرعا حال الفاعل او المفعول او
صفة المصدر المقدر والمعنى قرا ذو ذال ذكرا ابن عامر والكوفيون في شغل بضم
الغين والباقون باسكانها وقرا ذو شين شلشلا حمزة والكسائي في ظلل
بضم الظاء بلا الف والباقون بكسر الظاء والف بين اللامين وقرئ شغل
بفتحتين لمي هد وشغل بفتح فسكون لابن هبيرة والكل ضد الفراغ وقيد الضم
للضد ومعنى قصر اللام عدم اشباع ولهذا لم يات الف منها وعلم خصوص المدو
محله من لفظه ووجه ضم الغين واسكانها انهما لغتان حجازيتان مثل عمر وعمرو وحمل
ان يكون كل منها اصلا في نفسه واصل الاخرى ووجه ضم ظلل جمع ظلة كسار يعلوا   جعله
كحلة وحلل على حد في ظلل من الغمام وهي على صريح الرسم ووجه الكسر جعله جمع
ظل كذيب وذباب على حد يتفيؤ ظلاله الموافق لقوله تعالى اكلها دائم وظلها
او جمع ظلة كعلبة وقلال ونحلة ونحال على حد ان المتقين في ظلال وعيون
وقل جبلا مع كسر ضميه ثقله اخو نصرة واضمم وسكن كذي حلا
محققا مبتدا خبره ثقله قراه اي قرئ نصرة مع كسر ضمي جيمه وبائه بسكون مع حال من
فاعل الجزو والجملة محلية قل واضمم جيمه وسكن باء امريان كائنا كذي حلا بالفتح
وقصر حال الفاعل قال الناظم حلا بالقصر الطعم والمعنى قرا ذو همزة اخو و
نون نصرة نافع وعاصم جبلا كثيرا بكسر الجيم والباء وتشديد اللام والبقية
الا اثنين بضمهما والتخفيف وقرا ذو كاف كذي وحاء حلا ابن عامر وابو عمرو
بضم الجيم واسكان الباء وقرا الحسن وابن ابي اسحق والزهري وابن هرمز
وابن بكار عن ابن عامر وسلمة عن عاصم وروح بضمتين وتشديد اللام كا
لواقدي في الجبلة الشوار واشهب وابو يحيى بالكسر والاسكان والكل
لغات وقيد الكسر للضد ونزل التشديد على اللام للترتيب وعلم وجه المسكوت
من قيد الاول حملا على الاكثر ووجه الكسر والتشديد جعله جمع جبلة على حد
والجبلة الاولين ووجه الضمين والتخفيف جعله جمع جبيل بمعنى مجبول كسبيل

وسبل ورغيف ورغف ووجه الاسكان جعله مخففا منه لمجرد الثقل ومعنى الثلاثة
الخلق وهو معنى قول الجوهري للجماعة والناس ونكسه فاحمه وحرك لعاصم
وحمزة والكسر عنهما الضم انثقلا نون نكسه مبتدا خبره فاحمه بالصلة
وبعاصم وحمزة متعلقا الخبر وحرك ثانيه لهما والكسر منهم كافة عطف على الخبر
وعن عاصم وحمزة متعلق به وثقل امر شددا حال مفعول الثاني وعدل عنه
للقافية والمعنى قرا عاصم وحمزة ننكسه بضم النون الاولى وفتح الثانية وكسر
الكاف وتشديده والباقون بفتح الاولى واسكان الثانية وضم الكاف
وتخفيفها وقرى ننكسه وننكسه يقال نكست الشي جعلت اعلاه اسفله
واخره اوله ونكسته مبالغة فيه او لغة فوجه تخفيف ننكسه جعله مضارع
نكسه اي ومن نطل عمره نرده من قوة الشباب ونضارته الى ضعف الهرم
ونحافته وهو ارذل العمر الذي يختل فيه قواه حتى يعدم الادراك بما سواه و
وجه تشديده جعله مضارع نكسه للتكثير تشبيها على تعدد الرد من الشباب الى
الكهولة الى الشيخوخة الى الهرم والتخفيف يناسب ثم رددناه والتشديد
يلايم ومن نعمره ومن فوايد هذا الكلام الحث على مبادرة العمر بالطاعات و
اغتنام الانفاس والساعات وحب المفارقة قبل ان يرى في نفسه ما يمناه بعدوه
وتذكيرا لما كان عليه في حال صغره وتذكيرا لما فاته في حال كبره من عدم عمر
يشير اليه قوله سبحانه اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير اي الشيب
الذي هو مقدمة الموت غالبا او لانه كالموت اذ تموت الاعضا ويضعف الاجزاء
فلا حيوة كاملة في الظاهر ولا طيبة في الباطن لينذر دم عضا والاحقاف هم
بها بخلف هدى مالي واني معا غيب لينذر مبتدا خبره دام عضه والاحقاف حلا ه
بالنقل مبتدا خبره هم ثابت بها على الغيب او الاحقاف منصوب بنزع الخافض على انه
ظرف وضمير هم الى مدلول عضه وبخلف متعلق الخبر وهدى ما عطف على خلق وجد
بارمالي وكلمتي اني ومعا صفتها وذوات حلى صفة اليا آت والمعنى قرا ذو دال دم
وغين عضا ابن كثير وابو عمرو والكوفيون لينذر من كان حيا هنا بالغيب والذي في
الاحقاف خلافا للبزي قرا نافع وابن عامر بالخطاب فيها والذي في هدى البزي

في الاحقاف وجاني وعلمت ترجمة الغيب من الطلاقة والخطاب من الصدر واخر الاحقاف
عن زمن الخلف ليختص الاختلاف بها فهذا الذي جعل يخلف اللاحق دون السابق
والانذار اعلام بتخويف يتعدى الى واحد بنفسه والى اخر بالبا، وقد يتجرد لاحدهما
وجه غيب لينذر اسناده الى ضمير القران المتقدم في قوله ان هو الا ذكر وقران وهذا
كتاب مصدق اي لينذر القران بزواجره حملا على امتثال اوامره لقوله قرانا عربيا
لقوم يعلمون بشيرا ونذيرا او الى ضمير النبي صلى الله عليه وسلم المتقدم في قوله وما علمناه
الشعر وقل ما كنت بدعا ولقوله انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ووجه الخطاب
الالتفات الى النبي صلى الله عليه وسلم اي لتنذر يا محمد لانه المنذر حقيقة وفائدة
اسناده الى القران التنبيه على النيابة بعده كذا ذكره الجعبري وغيره وعندي انه
المنذر اولا واخرا وكذا النبي صلى الله عليه وسلم اما في حياته فبالانذار بنفسه واما بعد
وفاته فبالانذار بحديثه كما قالوا في قوله تعالى ولو ردوه الى الرسول وفيها ثلاث
يا آت اضافة اسكن حمزة يا، ومالي لا اعبد وفتح مدني وبصري اني اذا وحجازي
وبصري اني آمنت وفتح غيرهم الاولى واسكن الاخريين واما ان اعبدوني فتحها
الخواص وفيها محذوفة اثبت ورش يا، فلا ينقذون في الوصل ويعقوب في الحالين و
زاد فاسمعون وفتح عصمه عن عاصم زون وحذف غيرهم كلها في الحالين قال ابو شامه
فيها زائدة واحده ولا ينقذون اثبتها ورش وحده في الوصل وفي الصافات ايضا
يا، واحده زائده ان كدت لتردين اثبتها ايضا في الوصل ورش وحده وقلت
في ذلك ويس زد فيها ولا ينقذون مع لتردين فيا فوق صاد تنزلا والله سبحانه اعلم

سورة والصافات بالواو كذا في النسخ المعتمدة وهي مكية مائة وثمانون آية
بصري واثنان في غيره خلافها اربع وجولها احصى فتك جانب ومما كانوا يعبدون
لغير بصري ليقولون لغير يزيد فواصلها قدم بنا دين افكهم ليقولون اي بالاتفاق
وصفا وزجرا فادغم حمزة وذروا بلا روم بها التا فثقلا الوزن على
نقل حركة همزة ادغم وحرف حمزة وقصر التا، وصفا وما عطف عليه مبتدا والخبر
ادغم حمزة التا، التي قبل كل منها في اوائل كل منها ادغاما حاصلا بغير روم مصدر
موصوف فثقلا بالف الاطلاق عطف على الخبر اي شدد اوائلها للادغام و

وليس فاوه رمزا للترجمة ثم تمم فقال وخلادهم بالخلف فالملقيات فالـ
مغيرات في ذكرا وصبحا فحصلا الشطر الثاني فالمغيرات والتقدير ادغم خلاد التاء فالملقيات
في اول ذكرا فالتاء في المغيرات في صبحا لف ونشر مرتب ادغاما متلبسا بحذف مصدر
موصوف فحصل المذكور امرية مؤكدة وليس فاوه رمزا للصريح والمعنى ادغم حمزة
برواية تاء والصافات في صاد صفا وتا فالزاجرات في زاي زجرا وتا
التاليات في ذال ذكرا والذاريات في ذال ذروا ادغاما كاملا
بلا روم في جميعها كما يجوزه ابو عمرو في الادغام الكبير وخلاد ادغمه في الملقيات
ذكرا في المرسلات وفالمغيرات صبحا بالعاديات وجهان الادغام وهو قراءة
صاحب التيسير على ابي الفتح وبه قطع في الهداية والاظهار وهو قراءته على
ابن غلبون وبه قطع اكثر النقلة كالداني في غيره وابن مجاهد والاهوازي وبه
قرا خلف بلا خلف وكذا الباقون وسبق ادغام ابي عمرو برواية السوسي
هو على اصله وتقدم وجه الاظهار والادغام بزينة نون في ندٍ والكواكب
علا انصبوه صفوة يسمعون شذى الشطر نون انصبوا وبزينة مفعول
نون امرية في موضع ندٍ حال وروي بفتح الدال على انه مصدر بمعنى العطا
فكتب بلا بعده صفا حال الفاعل او منادى حذف حرف ندائه وقال ابو
شامة صفوه بالكسر جمع صفي مثل صبي وصبية يسمعون ذو شذى
عال اسمية ثم تمم فقال بثقليه واضمم تا عجبت شذا وساكن معا او
اباؤنا كيف بدلا الشطر الثاني ساكن والوزن بنقل حركة همزة او الى
تنوين معا والجار متعلق علا اي بتشديد سين يسمعون وميمها على الملفوظ به
واضمم تا عجبت امرية وذا شذى حال الفاعل او المفعول وواو ابانا ساكن
اسمية ومعا حال الفاعل وكيف بدلا بالف الاطلاق او في بمعنى بدل الساكن
قل في حال قلة لان البدل قليل بالنسبة الى الغسل ويمكن ان يكون الف بدلا
للتثنية على ان الضمير للحرفين والمعنى قرا ذو فا في ودون نون حمزة وعاصم بزينة
بالتنوين وغيرهما بحذفه وقرا ذو صاد صفوه شعبة الكواكب بالنصب وغيره
بالجر وقرا ذو شين شذى وعين علا حفص وحمزة والكسائي لا يسمعون بفتح

الشين وتشديدها وتشديد الميم والباقون باسكان السين وتخفيفها والميم قراءة
شين شذى حمزة والكسائي بل عجبت بضم التاء وقراءة ابن مسعود وابن عباس
وعبد الله بن مغفل وابراهيم ويحيى بن وثاب والاعمش والباقون بفتحها
وهي قراءة علي وعبد الله وابن عباس وقرءوا وكافة كيف وباء بلا فالون
وابن عامر اوآباؤنا الاولون هنا بمعنى هنا واوآباؤنا الاولون قبل ان في
الواقعة باسكان الواو والباقون بفتحها فيهما وقرأ ابن عباس بزينة
الكواكب بالتنوين والرفع ويسمعون بالضم والتشديد وعلم محل التشديد في
وفتح السين معه من لفظه وسكونها للمخفف من الحول يسمعون حسيبها و
نص على الفاء التراخي وتزل الاسكان على واو ولانه اولا امكن واباؤنا
عين او الواقعة وزان يتعدى الى واحد وزين الى اثنين الثاني بالياء
والسماء الدنيا فلك القمر وزينة مصدر الثلاثي وما يتزين به غسل المال و
البنون زينة الحيوة الدنيا والكواكب النجوم ووجه تنوين بزينة و
جر الكواكب عطف بيان او بدل والزينة فيها اسم لما يتزين به ونكر للتعظيم اي
بزينة لها شان عظيم ثم بينها بما هو شاهد معلوم حسنه وزينة فقال
الكواكب بها وجوز ان يكون الزينة مصدرا او جعل الكواكب فزينت السماء
او نصب باعني وجه حذف التنوين والجر اضافة المصدر الى مفعوله او
فاعله اى بان راينا الكواكب او بان زان الله الكواكب وحسنها لانها انما
زينت السماء بحسنها هي في انفسها وان كان الزينة اسما فالاضافة بيانية
مثل خاتم فضة لان الزينة مبهمة في الكواكب وغيرها مما يزان به
ووجه تشديد يسمعون جعله مضارع تسمع تكلف السمع مطاوع سمع واصله
يتسمعون ادغمت التاء في السين للتقارب لانهم يسوانى السمع فلم
يتعرضوا له فنفي الطلب ابلغ من نفي الادراك ووجه التخفيف جعله
مضارع سمع فنفى عنهم الادراك ويؤيده قراءة ابن عباس لا يسمعونه
كقوله ممن يسمع الان وانهم عن السمع لمعزولون ووجه ضم تاء عجبت اسناده
الى المتكلم على حدوان يعجب فعجب قولهم والتعجب انفعال النفس في امر عظيم

نصب الزينة بانه ووجه النصب
جعل الزينة مصدرا ونصب الكواكب بها على انه مفعول
به اى بان زينا الكواكب

خفي سببه وهو الله تعالى محل فنا وعليه ان من راى حالة من الناس قال عجبت وعليه
قوله عليه السلام عجب ربكم من سوالكم ويردي الكم وقنوطكم وسرعة اجابة لكم ونحوه الله
يستهزئ بهم وسخر الله منهم واسند الى كل من المؤمنين اى يقول كل منهم وحاصله انه سبحانه
اخبر انه عجب وان حال هولاء السهب في القبح الى حد يتعجب منه كل احد شاهدهم ويقول
عجبت تعجب الانكار والذم والله اعلم والتقدير قل يا محمد بل عجبت وانكره شريح فقال
النخعي انه اعلم وابن مسعود اعلم منه وهي قرائة قال الجعبري لا وجه لانكاره
الا على زعمه الحقيقة ووجه فتحها اسناده الى المخاطب اى بل عجبت من انكارهم الوحي
وهم يسخرون منك او من انكارهم البعث مع اعترافهم بالخالق او من انكارهم البعث
وهو اسهل من المخلوقات المتقدمة ووجه واو العطف بالوالي لاحد الشيئين ووجه
فتحها العطف بالواو واعادة همزة الانكار معا واباؤنا على القراءتين عطف على محل
ان واسمها وفي ينزفون الزاي فاكسره شذى وقل في الاخرى ثوى واضمم يزفون فالكل
في ينزفون بصيغة المجهول متعلق فاكسر امر والزاي مفعوله والفاء زائدة وكسر اذا شذى
مصدر موصوف وثوى كسر زاي ينزفون في السورة الاخرى بالنقل ماضية محكية
القول الحق واضمم يا يزفون بالكسر ثالثة فالكل بضم الميم رابعة مؤكدة بالنون المخففة
المنقلبة الفا وفتحا والمعنى قرا ذو شين شذى حمزة والكسائي عنها ينزفون بكسر
الزاي وقرا ذو ثاء ثوى الكوفيون ولا ينزفون في الواقعة بكسر الزاي وغيرهم بفتحها فيهما
وقرا ذو فاء فالكل حمزة اليه يزفون بضم الياء والستة وقرا ابن مصرف يزفون
بضمها وقرئ يزفون مجهولا ويزفون خفيفا على انه من وزف يزف كوعد يعد في التزيد
ونسب الى عبد الله ابن يزيد وقرئ يزفون ساكنا وعين محل الكسر لتراخيه عن الاول
ولذا اطلق محل الضم وقال الاصل لا خلاف في ضم يا ايزفون ايضاح ووجه كسر ينزفون
جعله مضارع انزف الرجل سكراه ونفذ شرابه اى لا يسكرون عن شراب الجنة
او لا يفنى شرابهم كما لا يفنى شبابهم ويرجعان الى معنى لا ينفذ عقولهم ولا شرابهم وحمل
لا فيها غول ولا يصدعون على الاول على اذى غير السكر من صداع راس ووجع بطن
يجعد فائدة وعلى مطلق الاذى على الثاني ووجه فتحها جعله مضارع نزف سكر وعليه
منزوف ثم عدى فصار انزفه اسكره ثم بني للمفعول واصله ينزفهم الخمر فلما حذف

الفاعل

الفاعل ارتفع المنصوب ووجه الوق الجمع ووجه فتح يزفون جعله مضارع زف
الرجل اسرع اي يحمل بعضهم بعضا على الاسراع ثم نسب الى الكل لان كل احامل ومحمول **وما**
ذا ترى بالضم والكسر شايع والياس حذف الهمز بالخلف ماذا ترى شايع مثلا
اسمية وبالضم والكسر حال فاعل الخبر والياس بالنصب حكا مبتدا خبره حذف همزه مثل
بصيغة المجهول والف الاطلاق صورا وذكرا واحفر ومتلبسا بالخلف حال الفاعل
والمعنى قرا ذو شين شايع حمزه والكسائي فانظر ماذا ترى بضم التاء وكسر الراء
ويا ساكنة اذ الالف بعد الكسرة متعذرة ولان الياء متعين من المرسوم و
الباقون بفتحها والف ممال لتمييل الالف فورش بين اللفظين وابو عمرو امالة محضة
وحاصله انه يلزم من كسر الراء قلب الالف ياء كما يلزم من فتحها قبلها الفاعل الامالة
حينئذ لحمزة والكسائي وكذى ميم مثل ابن ذكوان في همزه الياس وجهان
جعلها همزه وصل فيحذف وصلا ويعنح ابتدا وجعلها همزه قطع مكسورة كا
لباقين كذا قرره الشراح لكن يتوهم من النظم اطلاق حذف الهمز وصلا وابتداء
والحال ان مراده ان يحذف في الدرج ويقطع في الابتداء على ان الاسم ياس فعله
لام التعريف والهمزه للوصل وهي مفتوحة في الابتداء فعلت والياس فصل
الهمزه بالخلف مثلا ثم رايت الجعبري تشتغني به فحمدت الله على توارده وقرا
ابن مسعود وان ادريس وقرئ ادراس وضد الكسر مطلق الفتح فيندرج
فيه الفتح الممال وغيره ووجه فتح ترى جعله مضارع راى بربك او اعتقدا
وامرا لا بصر ولا علم متعدال واحد فما استفهام ركبت مع ذا مفعوله اي اي شيء
تظهر من الصبر والطاعة ووزنه يفعل حذفت عينه للنقل تفل ووجه ضمه جعله
مضارع ارى معدى راى فيزدا دآخر فالتقدير اي شيء تريه اي ماذا تحملني عليه
من اعتقاد ووزنه تفل فعل حذفت التعدية ونقل العين وقرا الاعمش و
الضحاك ماذا ترى بضم التاء وفتح الراء اي ما الذي يخيل اليك ويوقع لذلك و
لم يستشر الخليل عليه السلام في امر الملك العلام وانما اراد اختبار الذبيح وهو اسمعيل
في قول ابن عباس وغيره وهو الصحيح واسحق في قول بعضهم ويؤيد الاول قوله تع
بعد تمام قصة الذبيح وبشرناه باسحق والياس سريانى قيل هو ادريس اه،

الياسين من ولد هارون اخي موسى ووجه قطع الهمزة جعله مثل اسحق فهو غير
منصرف للعلمية والعجمة ووجه وصلها جعلها اداة التعريف زيدت في ياسين
كاليسع فينصرف كنوح وغير صحاب رفعوا الله ربكم ورب والياسين
بالكسر وصلا غير صحاب مبتدا خبره رفعوا اي مرفوعة يعني الذي رفعه غير صحاب
الله ربكم ورب بالنصب حكاية ويجوز ان يكون ربكم ورب مفعول رفعوا على انه
مصدر مضاف الى فاعله مبتدا ثان والخبر محذوف اي حاصل او ثابت والجملة
خبر الاول ولو قال غير صحاب يرفع الله ربكم لكان امثل والياسين بالفتح
حكاية مبتدا خبره وصل بصيغة المجهول والالف للاطلاق ومعناه وصلت
اللام بالياء مع الكسر وبالكسر حال المفعول المرفوع ثم ثم فقال مع العقر مع اسكان
كسر دنا عنه داين وذو الثنيا وايء اجلا كالياء مع العقر حال وكذا حاصلا
مع اسكان كسر لامه بسكون مع ودنا المذكور ماضيه كاعني حال فاعله او مميزاي
دنا عناه ويا اني بالكسر ويا يسجدني ذو الاستثناء ويا اني بفتح الهمزة والياء
مبتدا ومعطوفان خبره اجلا بصيغة المجهول والالف الاطلاق اي زين المذكور
وحسن المسطور والمعنى قرا القراء غير صحاب الرميان وابو عمرو وابن عامر
وشعبة الله ربكم ورب برفع الثلاثة ومدلول صحاب حفص وحمزة والكسائي
بنصبها وقرا ذو دال دنا وعين عنه ابن كثير وابو عمرو والكوفيون على ال
ياسين بكسر الهمزة وسكون اللام بلا الف ونافع وابن عامر بفتح الهمزة وكسر
اللام والف بينهما وقرئ على الياسين بهمز الوصل وعلى ادراسين وادريسين
بفتح الهمزة وكسرها وذكر غير ترجمة المذكور اختصارا في الفائدة ولو قال ونصب
صحاب رفع الله ربكم لجا على القاعدة وريد بالعقر حذف الالف وعلم محله من
اول مكن وقيد الاسكان للضد وذو الثنيا سيجدني لاتصال ان شاء الله لها
ووجه رفع الاسماء جعل الله بدلا من احسن او بيانا وربكم نعته ورب عطف عليه
ربكم الحية ورب ابائكم عطف على الخبر فيتم الوقف على الخالقين او خبر هو فحسن ووجه
نصبها جعل الله بدلا من احسن او بيانا وربكم نعته ورب عطف فلا يحسن الوقف ووجه
كسر الياسين وللعقر والاسكان جعله اسم النبي المذكور سابقا وهي لغة كطور سيناء

وسينين وادريس وفروعه واما قول مكي جمع الياسي منسوب الى الياس حذفت
ياء النسبة منه على حد قوله قدان من نفر الحنيين فذلك فلا يصح الا على قراءة وصل
الهمزة ليكون معرفا بالاداة على حد قوله تعالى بعض الاعجمين وهي كلمة واحدة
الا وقف على النون وكتبت منفصلة بناء على انها اداة التعريف تنبيها على انها
كلمة وكسرت على الاصل المرفوض وهذا واضح على وجه وصل الهمزة فيها فالسلام
على النبي نفسه ووجه الفتح والمد جعل آل كلمة بمعنى اهل مضاف الى بنيهم فآل
ياسين كآل محمد وآل ابراهيم وآل عمران فهما كلمتان ولذا رسمت منفصلة
فيجوز الوقف على آل ياسين ذريته واتباعه الكرام له لقوله عليه السلام اللهم
صل على آل ابي اوفى او ياسين ابو العباس فالسلام عليه لانه من ذريته وقيل اريد بآله على
نفسه وفيها ثلاث ياءات اضافة بجملة الحكم فتح حجازي وبصري اني ارى اني
اذبحك ومدني ستجدني ان شاء الله واسكنها غيرهم محذوفها يا المرتدين وقد سبق
في اخر ياسين اثبته ورش ياءها في الوصل فقط ويعقوب في الحالين مع يهدين و
حذفها غيرهما في الحالين ولو قال واني مع تجدني احمل الرتب **سورة ص مكية**
وآيها ثمانون وست حجازي وشامي وثمان كوفي وخمس بصري خلافها اربع لي الذكر
كوفي وغواصي لغير البصري نبؤا عظيم لغير حمص والحق اقول عراقي وحمص **وضم فواق**
شاع خالصة اضف له الرحب وحد عبدنا قبل **دخلا** ضم فواق بالفتح مبتدا
مضاف شاع خبره خالصة مفعول اضف امرية للمضاف الرحب اسمية وهو بضم الراء
وبفتح السعة وحد عبدنا امرية قيل خالصة ظرفه او حال المفعول لدخلا بضمين
وهو الصاحب الخالص الداخل في سر صاحبه والمعنى قرأ ذو شين شاع حمزة والكسائي
ما لها من فواق بضم الفاء والباقون بفتحها وقرأ ذو لام له وهمزة الرحب هشام ونافع
بخالصة ذكرى بلا تنوين مضافا والباقون بالتنوين وقرأ دال دخلا ابن كثير
واذكر عبدنا بفتح العين واسكان الباء بلا الف توحيدا والستة بكسر العين وفتح
الباء والف جمعا ومفهوم الاضافة حذف التنوين وضدها اثباته ذكره الجعبري وقال
ابو شامة ترك الاضافة قد يكون لاجل الالف واللام فلم يتعين التنوين لقراءة الباقين
لكنه لما لفظ بها منونة في نظمه وكانه قال اقصف هذا اللفظ فضده لا يضف هذا

اللفظ ويقال ان الالف واللام زيادة على رسم الكلمة فلا يذهب وهم اليها
ثم علم صفة عبد الموحد من لفظه وصيغ جمعه مختلفة فعال وفعيل وافعل و
فعلاء واشهرها عباد فيحمل عليه وفائدة الاسم على ان عندنا المختلف فيه خالصة
تنزيله على الموضع الثاني الواجب اليها ليخرج نحو عبدنا ايوب سبق التوحيد
والفواق زمان ما بين الحلبتين والرضعتين فليه توقف عن الفعل ورجوع
اللبن فقال ابن عباس مالها من رجوع اى لا تكرر بل هي واحدة من المعنى
الثاني ومنه افاق المريض رجع الى صحته وقال ابو عبيد ومالها من فتور اي
لا يوخر من المعنى الاول وفيها لغتان الفتح للحجاز والضم لغيرهم ووجه توحيد عبد
لارادة الخليل عليه السلام به تخصيصا لشرفه وفضله وسبقه ونسله في باب
عبدنا ايوب وداود ونعم العبد وابراهيم بدل او عطف واسحق ويعقوب
نسق على عبدنا لقراءة ابن عباس واله ابيك ابراهيم واسمعيل واسحق فهو
داخل في العبودية والذكر وعافيه واراد الجنس فيلاقي القراءة الاخرى وهو
على صريح الرسم ووجه جمعه ارادة الثلاثة ابراهيم واسحق ويعقوب فهم داخلون
فيها ووجه اضافة في خالصة انها مصدر كالباقية واضيف الى فاعله كالخلوص
اى اخلصناهم بان خلصت ذكرى الدار الاخرة لهم او الى مفعوله كالاخلاص اى
بان اخلصوا ذكرى الدار والمعنى لا يخلطون ذكرى الاخرى وهمها بالدنيا وغمها
بل يغلب عليهم هم العقبى على غم الدنيا كما ورد من جعل الهموم هما واحدا هم الدين
كفاه الله هم الدنيا والاخرة وفي الدعاء ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ووجه التنوين
ترك الاضافة وذكرى الدار بدل او بيان اى خصصناهم بخصلة خالصة هي ذكرهم
العقبى او بان نثني عليهم في الدنيا وحذفت ها في خالصة ضرورة ولو قال وضم
فواق شد في خالصة اضف خلص وفي يوعدون دم حلا ونخل غ قام حما ابد
على

دم في قراءة يوعدون هنا بالغيب دعائية وذا حلى بالضم حال
الفاعل او تمييز اى دام حلاك ودم في قراءة يوعدون في ق بالغيب اخرى
وثقل سين كلمتي غساق شائد ماضيه ومرابه على بالضم مفعول اسم الفاعل ومعا
حال للمفعول والشطر الاول من البيت مقبوض ولو قال وفي يوعدون الغيب حق وقاف

دم لكمل وتم والمعنى قرا ذو دال دم وحا حلى ابن كثير وابو عمرو هذا ما توعدون
ليوم الحساب بالغيب وكذا قرا ذو دال دم ابن كثير ما توعدون لكل اواب بق
وغيرها بالخطاب وقرا ذو شين شائد وعين على حمزة والكسائي وحفص
حميم غساق هنا وحميما وغساقا في عم بتشديد السين والباقون بتخفيفها فيهما
وعلم توجيه يوعدون من الطاقة ووجه غيب يوعدون خبرية على طريقة المتقين
اي ما يوعدون المتقون ووجه خطابها الالتفات اي هذا ما توعدون ايها
المؤمنون او المتقون ووجه الفرق تاكد الاول بلهم ويوعدون وعنهم
والثاني باد خلوها ووجه تشديد غساق وتخفيفه لغتان جاريتان والحميم
مفرط الحرارة والغساق مفرط البرودة او هو اسم ما يسيل من صديد اهل النار من غسق
الدمع سال ولا منع من الجمع وقيل قطرة منه تنتن الوجوه وقيل لو قطرت منه
قطرة في طرف الدنيا لنتنت الطرف الاخر وقيل الغساق تركي تكلمت به العرب
وهو بلغتهم الشديد البرد والنتن روي انهم يدخلون واديا فيه من الزمهرير
يميز بعض اوصالهم من بعض وقول الحسن الغساق عذاب لا يعلمه الا الله اي
لا يعلم عظمه قبل وقوعه الا هو واخر للبصري بضم وقصر و وصل اتخذناهم
جلا شرعة ولا اخر مبتدا خبره للبصري بالتخفيف وشكلا بضم همزة
وقصره حال الفاعل ووصل همزة اتخذناهم مبتدا خبره حلا شرع الوصل ما فيه
وذا ولا بالكسر قصر مبالغة حال الفاعل او علة او تمييز والمعنى قرا ابو عمرو البصري
واخر بضم الهمزة بلا الف والسنة بفتحها والف بعدها وقرا ذو حا حلا وشين
شرعه ابو عمرو وحمزة والكسائي اتخذناهم سخريا بجعل الهمزة همزة وصل والباقون
بجعلها همزة قطع ويريد بالقصر حذف حرف المد وعلم محله وخصوصه من لفظه و
معنى وصل اتخذناهم جعل الهمزة همزة وصل فيلزمهم اثباتها مكسورة ابتداء و
حذفها وصلا وضده جعل الهمزة همزة قطع فيلزمهم اثباتها في الحالين مفتوحة كنظائرها
ووجه قصر جعله جمع اخرى كالكبر والكبرى ولا ينظر في للعدل الحقيقي عن قياسه
والوصف اي وعقوبات اخر رفع بالابتداء ومن شكله صيغة وقرئ بكسر شينه
والهاء للمذكور وازواج انواع خبره ووجه مده جعله واحدا لا ينصرف للوزن

الغالب في الصفة اي وعذاب وقال قتادة وزمهرير آخر مبتدأ ومن شكله ازواج
اسمية مقدم الخبر خبره ووجه وصل اتخذناهم جعله خبرا لمحققهم بسخريتهم في الدنيا
صفة رجال اي رجالا عددناهم من الاشرار وام منقطعة اي بل ازاغت عنهم
ابصارنا فلا نراهم وهم فيها وقد خفي مكانهم علينا او متصلة وهمزة الاستفهام
محذوفة بدلالة ام ونظائر كثيرة في الكلام الاعظم ووجه قطع الهمزة جعلها همزة
استفهام اصلها ااتخذناهم حذفت همزة الوصل استغناء عنها وام متصل ويج
بعضهم بعضا او انكروا على انفسهم وعن مجاهد يقول ابو جهل واقرانه ما لنا لا نرى
صهيبا وعمارا وبلالا اسخرنا منهم مبطلين وليسوا في النار ام محقين وهم
معنا ولكن مالت عنهم الابصار فلا نبصرهم في دار البوار وعن الحسن اسخرنا منهم
ام صرفنا ابصارنا عنهم احتقارا في الدنيا والمعنى ان كل ذلك قد فعلوا اتخذوهم
سخريا وزاغت عنهم ابصارهم محقرة لهم وقال الحق في فهز وخذ يا لي معا واني
وبعدي مسني لعنتي الي رفع فالحق في نفر اسمية وخذ امرية يا ء كلمتي لي
مفعوله ومعا حاله ويا ء اني وبعدي ومسني ولعنتي عطف والي هي الواقعة في التلاوة
بعد لعنتي وهي احسن العواقي والمعنى قرأ ذو وفا في ونون نفر حمزة وعاصم قال فالحق بالرفع
والباقون بالنصب وعلم ترجمة فالحق من اطلاقه واتى فيه بالفاء نصا على ان المختلف فيه
الفاء الاول فخرج عنه ذو الواو والثاني متفق النصب ومحبوب عن ابي عمرو رفعه ووجه
رفع فالحق جعله مبتدأ خبره لاملان او قسمي او من نحو الحق من ربك او فالحق انا او خبرا
اي فانا الحق نحو فتعالى الله الملك الحق او قولي الحق نحو قوله الحق ووجه نصبه جعله
مفعولا مطلقا اي احق فالحق انا او خبرا اي فانا الحق نحو فتعالى الله الملك الحق
او قول الحق نحو قوله الحق ووجه نصبه جعله مفعولا مطلقا اي احق او مفعولا به
اغراء اي الزموا او اتبعوا او اسمعوا الحق وجوابه لاملان والجملة معترضة بينهما و
فيها ست ياءات اضافات فتح حفص ولي نعجة ولي من علم ووافق هشام في وجه في
الاول وفتح غير حمزة مسني الشيطان وحجازي وبصري اني احببت ومدني وبصري
من بعدي انك ومدني لعنتي الى يوم الدين واسكنها غيرهم وفيها ثلاث محذوفات
من غير طرقه اثبت يعقوب ياء الثلاث فحق عقاب فحق عذاب في الحالين وحذف محبوب

عن ابي عمرو اولي الايدي في الحالين وغيرهم في الكل على خلافهم **سورة الزمر** مكية
الا اول يا عبادي الذين الى آخر الثلاث نزلت بالمدينة في وحشي واصحابه وآيها سبعون
واثنتان حجازي وثلاث شامي وخمس كوفي خلافها سبع يختلفون لغير كوفي له
ديني لغير مكي ومدني اول من تحتها الانهار لها فسوف يعلمون كوفي حمصي **امن خفف**
حرمي فشا مدّ سالما مع الكسر حق **عبده اجمع** ثمر **امن** مبتدا جملة خفف
ميمه حرمي وفشا التخفيف ماضية ومد حق سالما اخرى ومع الكسر حال المفعول
وردي مد مرفوعا مضافا الى سالما محكي على انه مبتدا خبره حق ومع الكسر
صفة المبتدا او مد سالما مع الكسر اسمية وهو حق الخبر ام اجمع عبده امرية
مقدمه المفعول وثمر دلا خفيفا حال الفاعل والمعنى قرأ مدلول حرمي وذو
فشا نافع وابن كثير وحمزة امن هو بتخفيف الميم والباقون بتشديدها وقرأ
مدلول حق ابن كثير وابو عمرو ورجلا سالما بالف بعد السين وكسر اللام
والكوفيون بفتح اللام بلا الف وقرأ ذو شين ثمر دلا حمزة والكسائي بكاف
عبده بكسر العين وفتح الباء والف جمعا والباقون بفتح العين واسكان الباء
بلا الف توحيدا او يريد تخفيف الميم لانه اول ممكن وعلم خصوصية مد سالما
ومحله من لفظه ولم يجب الفاصلة لان ميم مد ترجمة فلا يصلح للرمز وعبده
اوضح وعلم صيغة واحدة من لفظه وصيغة جمع من اغلب جموعه كما مر ووجه
تخفيف امن جعلها من الموصولة دخلت عليها همزة الاستفهام ويقدر معادلا
دل عليه هل يستوي اي امن هو موحد متنسك خاشع لمن هو مشرك مضل
ضائع كقوله تعالى افمن شرح الله صدره للاسلام وقيل المعنى امن هو قانت
كهذا الذي جعل فيه اندادا او امن هو قانت كغيره ونظيره قوله تعالى في سورة
القتال كمن هو خالد في النار اي اهؤلاء كمن هو خالد في النار ومن الاتفاق
العجيب انه لو جمع بين اللغتين في السورتين لانتظم معنى ما قدر في كل واحد
منهما وهو امن هو قانت كمن هو خالد او الهمزة للنداء دخلت على المبهم في
الثناء والمراد سيد الانبياء وسند الاصفياء اي يا محمد قل لهم هل يستوي العالم
والجاهل والذاكر والغافل والعامل والعاطل والمعنى يا من هو قانت والمنادي

كل موصوف بصفة القنوت ووجه تشديده جعلها من موصولة دخلت عليها
ام المتصلة وسكن اول المثلين بلا مانع فوجب الادغام ورسمت موصولة
لذلك على حداين لا يهدى واحمز معادلا اى امن هو مشرك فضل خير امن هو قانت
مفضل ووجه سالما جعله اسم فاعل من سلم له اذا خلص من الشركة فيه صفة
رجلا ووجه قصره جعله مصدره اى ذا سلامة او جعل نفس الفعل مبالغة
وعليه صريح الرسم والذى يوافق الرسم تقديرا كالسلام ووجه جمع عبده اراده
الانبيا عليهم السلام او نبينا داخل فيهم دخولا اوليا فلذا رجع الخطاب اليه في
ويخوفونك بالذين من دونه او نبينا صلى الله عليه وسلم واصحابه واشياعه
واتباعه وابراو جميع العباد اذ لا كافى لهم الا الله ووجه توحيده
ارادة الجنس فيعطى معنى الجمع نحو كم طفلا او نبينا عليه السلام وذلك ان
قريشا قالت له اما نخاف ان تخبلك الهتنا لعيبك اياها فنزل اليس الله بكاف
عبده والمرة فيها للتوزيع ويويدا التوحيد انا كفيناك وعليه صريح الرسم ويقوى
الجمع يا ايها النبى حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين **وقل كاشفات ممسكات
منونا ورحمته مع حرمه النصب حللا** قل اقرا واذكر اريه كاشفات بالرفع حكاية
مفعوله وممسكات عطف بمقدر والرواية على الاتمام فيهما ومنونا لها بكسر الواو
حال فاعله ورحمته بالجر حكاية مبتدا خبره حمل نصبها بصيغة المجهول والف
الاطلاق ونصب النصب على انه مفعول ثان والاول نايب الفاعل وكاينا
مع حرمه حال المفعول والوزن بسكون مع ولو قال ورحمته وحرمه النصب حملا
على العطف لكان ضمير التثنية ولو قال وفى حرمه مع رحمته نصبه حملا لرتب واللفظ
قرا ذو حا رحلا ابو عمرو واهل بصرة كاشفات ضره وممسكات رحمته بتنوين
كاشفات وممسكات ونصب ضره ورحمته والستة بحذف تنوينهما وجر ضره و
رحمته فوجه التنوين والنصب على الاصل وكاشفات جمع كاشف وممسكات جمع
ممسك وانثا لجريه ضمير جمع راجع الى الاوثان فهما اسما فاعل علا اعمل فعلهما ويتعديان
الى واحد بنفسه والى اخر بعن فنصب ما بعدهما على انه مفعول به اي اهل يكشفن ضره
ويمسكن رحمته عني ووجه حذف التنوين والجر الاضافة اللفظية جواز التخفيف

فادا

فالتركيب مثل عمرو ضارب زيدا وضارب زيد وضم قضى واكسر وحرك وبعد رفع
شاف مفازات اجمعوا * الشطر قارئ رفع وضم قاف قضى واكسر ضاده وحرك ياءه
بالفتح امرية او بعد رفع شاف اسمية خبرا مقدم وهو ظرف مقطوع عن الاضافة
اي بعد قضى رفع قارئ شاف اي مرفوعة يعني الموت ومفازات اجمعوا امرية
اخرى شاع الجمع ماضية صندلا تمييز اي شاع طيبه والمعنى قرأ ذو شين شاف حمزة و
والكسائي التي قضى عليها بضم القاف وكسر الضاد وياء مفتوحة ورفع الموت والباقون
بفتح القاف والضاد والف ونصب الموت وقرئ ذو شين شاع وصاد صندلا
شعبة وحمزة والكسائي بمفازاتهم بالف بعد الزاي جمعا والباقون بحذفها توحيدا
وعلم ان المحرك ياء من نحو قضى الامر وان ضد الياء الالف من نحو وقضى ربك لا من
لفظه لامكان الياء الساكنة على فرض قراءته بصيغة المجهول ومراده بقوله بعد اسم
رفع قضى معموله صلاحية الرفع وهو الموت دون عليها لعدم صلاحية اختلاف
الرفع مطلقا ومطلق الجمع يحمل على الصحيح كما تقدم به المصرح ووجه فتح قضى بناء
الفعل للفاعل وهو من الباب الثاني تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا و
اسند الى ضمير اسم الله تعالى في قوله الله يتوفى الانفس والموت نصب مفعوله
اي فيمسك التي قضى الله عليها الموت ووجه الضم بناؤه للمفعول على قياسه
وسلمت الياء الكسر ما قبلها وفتحت على قياس الماضي المجرد والموت رفع على نيابة
فاعله ووجه جمع مفازاتهم مناسبة ما اضيف اليه اذ لكل ناج مفازة وهي خصلة
منجيه ومسعده وفسرها ابن عباس بالاعمال الصالحات وهي متنوعة ووجه التوحيد
جعلها مصدرا ميميا بمعنى فوز ويصدق على الكثرة او لكونه اسم جنس وزد تامروني
النون كفا عم خففه فتحت خفف وفي النباء العلى * الشطر فاحفظه الاولى المدغمة
في الثانية وفتحت بجوز حذفه وتشديده باعتبار وزنه الا ان الثاني هو الاول
ليقع الترجمة عليها وزد لفظ تامروني النون للاعراب امرية معمولها وكفا نحا
نونا حال الفاعل او المفعول وعم حفظ النون ماضية وخفف تاء فتحت امرية وهنا
المقدر ظرفه وفي سورة النباء عطف عليه وذات الصفات العلى بالضم نعتها
كما قال تع عن النبا العظيم ثم فقال لكوفي وخذنا تامروني ارادني واتي معا

شاع صندلا ه

مع يا عبادي محصلا بكوف متعلق خفف فثمرة العلى لبيت رمزا للتقريح وخذ
امرية وبا تامروني مفعوله مقدم وارادني وكلمتي اي عطف ومعا حال المفعول ومع
يا عبادي بسكون مع متعلقها ومحصلا بكسر الصاد حال فاعل خذ والمعنى قرا
ذو كاف كهف تامروني اعبد بزيادة نون والسبعة بحذفها وقرا مدلول عم تامروني
وابن عامر بتخفيف النون والجماعة بتشديدها فنافع بنون واحدة مكسورة
مخففة وابن عامر بنونين خفيفتين مفتوحة فمكسورة والباقون مكسورة
مشددة وقرا الكوفيون فتحت ابوابها وفتحت ابوابها موضعان هنا وفتحت
السماء في عم بتخفيف التاء الاولى والباقون بتشديدها في الثلاثة وفيهم وحدة النون
من اثبات الزيادة فان ضدها النقصان والتشديد من ضد التخفيف ونزل التخفيف
فتحت على التاء الاولى لانه الغالب في الفعل ذكره الجعبري والاظهر لانه اول
ما يمكن حذفه ووجه نوني تامروني الاصل فالاولى للاعراب والاخرى للوقاية
وعليه رسم الشامي ووجه الواحدة المشددة الادغام الكبير ووجه الواحدة
المخففة حذف احدهما كما سبق في اتحاجوني وتقدم وجه تخفيف فتحت
وتشديده في اذا فتحت سد للشام وفيها خمس ياءات اضافة فتح مدني اني
امرت ان وحجازي وبصري اني اخاف ان والقراء الا حمزة لي اراد في الله
ولا خلاف في الاسكان ان ارادني برحمة وحجازي وشامي وعاصم يا عبادي
الذين اسرفوا وحجازي يا مرني اعبد وسكنها غيرهم والوليد بن مسلم مثاني
نعشر وجعلها في التيسير ستة لفظه فبشر عبادي اليها وادرجها الناظم في الزوائد
لسقوطها في الرسم وفتحها وقف عليها السوسي ذكره الجعبري وقال شعلة وهي
ست فلا يكون الياء في يا عبادي للقارئ في البيت بل ياء اضيف الى عبادي وفي قر
فردرة فيجوز ان يعد فبشر عبادي في المضافات لانه ذكر عن السوسي فتحه و
لكل وجه واليه اشار ابو شامه في قوله شعر فبشر عبادي زائد في نظومنا مضاف
لدى التيسير والكل قد حلا اي لكل قول من ذلك وجه حسن وتوجيه مستحسن ولو
قال الناظم بكوف وبا الي معا دوارادني ومع يا عبادي يا مرني يجتلي لرتب سورة
المؤمن وهي سورة غافر ويقال لها الطول وربما غافر وآياتها بصري واربع

حجازي وحمص وخمس كوفي وست دمشقي خلافها تسع حم ولكنتم تشركون كوفي
كاظمين غيره بارزون دمشقي التلاق غيره بني اسرائيل الكتاب لغير بصري و
مدني اخير الاعمى والبصير مدني اخير شامي يسجرون كوفي وشامي ومدني اخر في الحميم
حجازي ومدني اول وسلطان مبين اسه بالاتفاق **ويدعون خاطب اذ لوى**
وها منهم بكاف كفى اوان زد الهمز ثملا يدعون مفعول خاطب امر اذ لوى بال التقا فا
ظرفه او علته وها منهم بالصلة مبتدا مضاف خبره بكاف وكفى ذلك نافله فعلية
اوان مبتدا خبره زد الهمز اوله ثملا جمع ثامل مصلح للمعنى او مقيم للمبنى حال فاعل
زد على اراده جنس القراء ثم قال **وسكن لهم واضمم بيظهر واكسرن**
ورفع الفساد انصب الى سكن الواو لمدلول ثا ثملا امرية كمتعلقيها واضمم — عاقل حلا
اليا في يظهر اخرى والكسرن تاره ثالثة مؤكده وانصب رفع الفساد رابعه
وانسب من قوله واضمم الى قاري عاقل حلا علمه جامسه والمعنى قرا ذو همزة اذ
ولام لوى نافع وهشام والذين يدعون من دونه بالخطاب والباقون بالغيب
وقرا ذو كاف كفى ابن عامر منكم بالكاف دالسته بالها وقرا ذو ثا ثملا الكوفيون
اوان باسكان الواو وزيادة همزة قبلها والباقون بحذف الهمزه وفتح الواو
وقرا ذو همزه الى وعين عاقل وحا حلا نافع وحفص وابو عمرو يظهر بضم اليا و
كسر الها ونصب الفساد والباقون بفتح اليا والها ورفع الفساد فحقق
بالهمزه واسكان الواو وضم اليا وكسر الها ونصب الدال وشعبة وحمزة و
الكسائي بالهمز واسكان الواو وضم اليا وكسر الها ورفع الدال ونافع وابو عمرو
بترك الهمزه وفتح الواو وضم اليا وكسر الها ونصب الدال وابن كثير وابن عامر
بلا همزه وفتح الواو واليا والها ورفع الدال وقرى يظهر باربع فتحات وتشديدين
وهاء ترجمة قال رمز ولا ريبة قال او جوب مفصل ويريد زيادة همزه قبل الواو
لا بعدها وان لفظ بهمزتين لانها ثابتة ولانها المصحح بسكون الواو ونزل
الاسكان على الثاني للترتيب واضمم منقطع من متعلق سكن ويريد بالكسر تالى
الضم مع حفظ الوزن و[illegible] فتح الها وقيد النصب للضد وخطاب يدعون لا لكنايات
لا الكنا را وقل لهم يا محمد ووجه غيبه اسناده الى ضمير الظالمين المتقدمين في قوله

ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع ووجه كاف منكم انهم كانوا اشد قوة وشوكة وغلبة
من الغائبين المذكورين في اولم يسيروا من المخاطبين فغلبت الخطاب على الغيبة لقوته وعليه
الرسم الشامي ووجه الهاء انهم كانوا اشد قوة من المذكورين الغائبين لان الكلام معهم مع
قطع النظر عن غيرهم فاسند الى ضميرهم وعليه بقية الرسوم ووجه الهمز والاسكان العطف
باو والاباحية لا الاباحية وهي لاحد الشيئين اي اخاف ان يبدل بطل موسى دينكم
فان لم يبطله شيعة فوجه الترديد ان كل واحد منها كاف في التحذير فكيف اذا اجتمعا
وهي على الرسم الكوفي ووجه الفتح بلا همز العطف بالواو وهي لمطلق الجمع اي اخاف
بجمع الامرين ابطال دينكم الفساد واظهار الفساد وعليه بقية الرسوم ووجه ضم
يظهر جعله مضارع اظهر متعدى ظهر بالهمزة وقياسه ضم الاول وكسر ما قبل الاخر
واسناده الى ضمير موسى والفساد مفعوله اي يوقع موسى الفساد ووجه
الفتح جعله مضارع ظهر لازم وقياسه فتح الاول والعين لانه من الباب الثالث
والفساد رفع فاعله وفي الارض هنا اجال وفي ظهر الف وفي البر والبحر منفصل
مع ان القصة متصلة فاطلع ارفع عن حفص وقلب نونوا من حميد ادخلوا نفر وصلا
النظر واو المدغم في كلمة نونوا فاطلع بالنصب حكاية واعرابا مفعول ارفع
امرية وعن حفص استثناء من القراء المعهود وقلب بالجر حكاية مفعول نونوا
امرية منزلا من رب حميد كما قال سبحانه تنزيل من حكيم حميد او وارد من قاري حميد
حال المفعول وادخلوا بفتح الهمزة وكسر الخاء مفعول قرا او فعل ماضية او لوا اصلا
بالكسر وحقرا اي ذكا صفت ثم تمم فقال على الوصل واضمم كسره يتذكرون كهف
سما واحفظ مضافاتها النظر واو يتذكرون وحاصلا على همز الوصل او وصل العلى م
الهمزة حال المفعول واضمم ايها الواصل كسر حائه امرية وغيبا يتذكرون قراءة
كهف سما سمية واحفظ يا آت اضافة الطول مرية ذوات الرتب العلى
بالضم صفتها ثم اكمل فقال ذروني وادعوني واني ثلاثة لعلي وفي مالي وامري الى مع
يا ذروني بالفتح ويا ادعوني واني وهي الفاظ ثلاثة وقيل انها حال ولعلي ويا
في مالي وامري بالفتح بدل من مضافاتها او بيان و[illegible] مع الى بسكون مع
صفة امري او مصاحب الى محال ومعنى الابيات الثلاثة قراء السبعة الا حفصا

فاطلع

فاطلع الى اله بالرفع وحفص بالنصب وقرا ذو ميم من وحاء حميد ابن ذكوان وابو عمرو
على كل قلب بالتنوين والباقون بحذفه وقرا مدلول نفر وذ وصاد وصلا ابن كثير وابن عامر
وابو عمرو وشعبة ادخلوا ال فرعون بوصل الهمزة وضم الهاء والباقون بقطع الهمزة وكسر الخاء
وقرا ذو كاف كهف ومدلول سما ابن عامر ونافع وابن كثير وابو عمرو وقليلا ما تتذكرون
بالغيب والباقون بالخطاب وقدم اطلع على قلب قلب التلاوة للوزن ولو قال وتنوين
قلبين حميد فاطلع برفع سوى حفص ادخلوا نفر صلا لرتب وقيد الضم للضد وعلم ترجمة تتذكرون
من اطلاقه ووجه رفع فاطلع عطفه على ابلغ ووجه نصبه تقدير ان بعدها جواب الترجي
حملا على التمني وان اقتها للامكان والاستحالة بجامع عدم التحقق اي اذا بلغت اطلعت
ونظيره ما ياتي في عبس ووجه تنوين قلب قطعه عن الاضافة وجعل متكبر صفة لانه قدير
الجسد والنفس مركزه وقالوا الكبر والانكار كلاهما من صفة القلب الا ترى الى قوله تعالى
وجعلنا قلوبهم قاسية فويل للقاسية قلوبهم الا من اتى الله بقلب سليم وجاء بقلب منيب
ويؤيده بل طبع الله عليها بكفرهم وقيل على كل قلب متكبر وعلى قلب كل متكبر واحد وروي
ان ابن مسعود قراها كذلك فهو شاهد لقراءة الاضافة ووجه حذفه اضافة القلب الى
موصوف محذوف اي قلب كل شخص متكبر صفته لانه المكلف قصد ورهنه بالقوة وعن الداني
بالفعل وقيل التقدير على كل ذي قلب متكبر ومعنى على الوصل وصل الهمزة لا وصل الكلمة والواصل
يبتدي بهمزة مضمومة كما صرح به الاصل واعتمد الناظم على الاجماع في هذا الفصل والقاطع •
بهمزة مفتوحة في الحالين وهو معلوم من ضد الوصل لا من لفظ اذ يمكن ان يقرا بغير الفتح
ودخل لازم عند سيبويه كقعده والمنصوب بعده مفعول فيه ومتعد عند الجرمي فما بعده
مفعول به ووجه وصل ادخلوا جعله امرا من تدخل مضارع دخل وقياسه ضم العين والواو
ضمير ال فرعون لانهم المامورون وال فرعون نصب منادى مضاف واشد العذاب مفعول به •
على المذهبين اي ويوم تقوم الساعة تقول خزنة جهنم ادخلوا ال فرعون معه العذاب

الا اشد ولا يقول الله اذ لا يكلمهم ووجه قطعها جعله امرا من تدخل مضارع ادخل معدى
دخل وقياسه كسر العين والضمير للملئكة وال فرعون واشد العذاب مفعولا اي يقول الله تع
يا خزنة ادخلوا اتباع فرعون معا اشد العذاب ووجه غيب يتذكرون اسناده
الى ضمير الغائبين المتقدمين ووجه خطابه اسناده الى ضمير المخاطبين على الالتفات
وفيها ثمان ياءات اضافة فتحها حجازي وبصري اني اخاف ان يبدل اني اخاف
عليكم مثل اني اخاف عليكم يوم التناد وابن كثير ذروني اقتل وادعوني استجب
وحجازي وبصري وشامي لعلي ابلغ وحجازي وبصري وهشام مالي ادعوكم ومدني
وبصري امري الى الله وانما تدعونني الى وتدعونني اليه فابو خليد عن نافع واسكن
غيرهم كلا منها والكسائي عن حمزة جاءني البينات وترتيب الآيات ان يقول ذروني
واني في الثلاث وبعدها لعلي ومالي امري ادعوني الى وحذف فيها ثلاث ياءات ياء
التلاق والتناد اثبتهما ابن كثير في الحالين وورش وقالون في احد وجهيه وصلا
واتبعون ابن كثير في الحالين وابو عمرو وقالون في الوصل وزاد يعقوب حالي عقاب
وقرا ابن عباس والكلبي وابو صالح والضحاك يوم التناد بتشديد الدال مصدر المضاعف
من باب التفاعل ند الابل اذا انفرقت من فزع فذهبت على وجوهها متفرقة
ومعناه التنافر والتباعد ويؤخذ هذا المعنى من قوله تع يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه
وصاحبته وبنيه لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه ونظم ابو شامة في زوائده
ويا اتبعوني احدكم والتلاق والتناد ثلاث في الزوائد تحلى سورة فصلت مكية
وهي خمسون واثنتان بصري وشامي وثلاث حجازي واربع كوفي خلافها اثنان حم
كوفي صاعقة عاد وثمود حجازي وكوفي وويل للمشركين اية بالاتفاق واسكان
نحسات بكسره ذكا وقول مميل السين لليث اخملا اسكان حاء نحسات مبتدا
خبره في حالة كسر الاسكان وذكا الكسر ماضية فاعله واشتهر وقول مميل السين مبتدا خبره

احمل بصيغة المجهول والف الاطلاق من الاحمال وهو ضد الشهرة ولليث متعلق بحميل والمعنى
قراء ذو وذال دكا ابن عامر والكوفيون ايام نحسات بكسر الحاء وغيرهم باسكانها ولابي الحارث
الليث في الالف وجهان الفتح كالبقية وبه قطع الاكثر كابن مجاهد والامالة وهو ضعيف
غير مشهور وذكره في التيسير حكاية لا رواية اذ ليس من طريق الكتابين بل ولا من طريق النشر
الجزري وفي شرح السخاوي وقال ابو عمرو روى الى الفارسي عن ابي طاهر عن اصحابه
عن ابي الحارث امالة فتحة السين قال ولم اقرا بذلك واحسبه وهما ويريد بحميل فتحة
السين كما صرح به الاصل ويلزم منه امالة الالف والنحس شدة البرودة والشوم ويكون
ويكون اسما كيوم نحس للاضافة وصفة مشبهة فوجه كسر نحسات جعلها جمع نحس بالكسر على
انه صفة للايام اي مشومات ووجه اسكانها جعله جمع نحس بالسكون وهو اما مخفف من
المكسور واما صفة كصعب وسهل او وصف بالمصدر كرجل عدل ووجه امالتها جي لغة احدى
الكسر تبع وَنَحْشُرُ يَاءٌ ضُمَّ مَعْ فَتْحِ ضَمِّهِ وَاَعْدَاءُ خذ وَالْجَمْعُ عَمَّ عَقَنْقَلَا نحشر بالنون
مبتدا خبره ياء مضموم صفة كائن مع فتح ضم شينه بسكون مع واعداء بالرفع حكاية مفعول
خذ امرية والجمع عم كبرى ومبتدا عقنقلا حال فاعل عم وهو كثيب عظيم من الرمل وهو الوادي
المتسع فالتشبيه من حيث الكثرة والسعة ثم اكمل بقوله لَدَى ثَمَرَاتٍ ثُمَّ يَا شُرَكَايَ
الْمُضَافُ وَيَا رَبِّي بِهِ الْخُلْفُ بُجِّلَا الشطر لام المضاف والوزن على حذف يا معا وفتح يا شركاي
مضاف هذه الصورة اسمية ويا ربي مبتدا خبره فيه الخلف بجلا بصيغة المجهول والف الاطلاق ه
وقول الجعبري وياء ربي عطف سهو اذ يوهم الخلف في ياء شركاي لا سيما مع قوله بجلاء
الطائفة للتنبيه وكانه اعتمد على ان تقدم فيه يوجب التخصيص به والمعنى قراء ذو وخاء خذ
السبعة الا نافعا ويوم نحشر اعداء الله بياء مضمومة وشين مفتوحة ورفع اعداء ونافع
بنون مفتوحة وشين مضمومة ونصب اعداء وقرا مدلول عم وعين عقنقلا نافع وابن عامر
وحفص وما تخرج من ثمرات بالف على الجمع والباقون بحذفها على التوحيد وقوله ياء ثم له الفدا

النون ضد الياء والفتح ضد الضم ومن قال بضم الياء احل بواحد وقيد الفتح للضد وعلم ترجمة
اعداء من الاطلاق وعلم ان مراده جمع السلامة من اطلاقه ولفظه ووقف الموحد بالهاء
والجامع بالتاء ذكره الجعبري وليس في اطلاقه ولفظه ووقف الموحد بالهاء والجامع بالتاء
لان مفرده مرسوم بالتاء ويعرف التفصيل من بابه ووجه يا عبادي الاخبار عن الغائب
وبناؤه للمفعول فضم فرفع على قياسه ورفع اعداء لقيامه مقام الفاعل مناسبة يوزعون
ووجه نونه اخبار العظيم عن نفسه وبناؤه للفاعل ففتحه وضم على قياسه ونصب اعداء
مفعولا به مناسبة لما قبله ونجينا الذين آمنوا ووجه ثمرات النص على الانواع كما اشير
اليه رمز عم ويؤيده رسمه بالتاء المطولة ووجه توحيده ارادة الجنس وتقويه
عدم الالف رسما والعموم مستفاد من سياق النفي ورسمت ياء على نيته الوصل وفيها
ياء اضافة فتح ابن كثير اين شركائي قالوا زاد ابن فرح عن ابي عمرو وشبل عن
ابن كثير حذف الهمزة وورش وابو عمرو الى ربي ان ولقالون فيها وجهان قال في
التيسير بالوجهين اقرا بهما فارس بن احمد يعني السكون والفتح وبالفتح قطع اكثر النقلة
كابي العلاء والاهوازي وقل من ذكر الاسكان لابي نشيط ونبه بتاخير الحكم
الى هنا على ذلك والحاصل ان مراده ان الخلف لقالون في فتح يا ربي وسكونها
لا في نفي الياء باعتبار ثبوتها وحذفها كما يتوهم في ظاهر النظم فقلت المضاف وربي
الخلف في الفتح تجلا سورة الشوري والزخرف والدخان الى سورة الشريعة حم بينها الملام
وكلها مكية واي الاولى خمسون حجازي وبصري واية حمصي وثلاث كوفي وخلافها
ثلاث حم عسق وكالاعلام كوفي وافق حمصي في الوسط واي الثانية ثمانون
وثمان شامي وتسع في الباقي خلافها ايتان حم كوفي مبين حجازي وبصري واي الثالثة
خمسون وست حجازي وشامي وسبع بصري وتسع كوفي خلافها اربع حم ليقولون
كوفي الزقوم لغير مكي والمدني الاخير وحمصي في البطون تركها دمشقي والمدني الاول

يدعي

ويوحي بفتح الحاء وإن ويفعلون بغير صحاب ويعلم ارفع كما اعتلا الشطر وإذ يفعلون

ويوحي بفتح الحاء اسمية وينبغي ان يقرا بكسر الحاء وان كانت الرواية بفتحها ووان الفتح افاد
ماضية وبفتح الحاء حال الفاعل وغيب يفعلون قراءة بغير صحاب اسمية ويعلم ارفع لحرية لا نصب بعلم
حكاية كما اعتلى صفة مصدر مقدر اي ارفعه رفعا اعتلى في الدراية كما علا نه في الرواية
والمعنى قرأ ذو دال وإن ابن كثير يوحي بفتح الحاء والف بعدها والباقون بكسرها وياء ساكنة
وقرا بغير مدلول صحاب الحرميان والبصري والشامي وشعبة ما يفعلون بالغيب والباقون
بالخطاب وقرا ذو كاف كما وحمزة اعتلى ابن عامر ونافع ويعلم الذين بالرفع والباقون
بالنصب وقرا ابان بن يزيد نوحي بالنون والكسر ويعلم الالف من ملازمة الفتح كما علم
الياء من ملازمة الكسر وفق القواعد العربية في نحو يوحي اليهم واما قول الجعبري وعلمت
الالف من نحو وحي يوحي لا من لفظ لامكان الياء الليّنة والدية فغير غاية من البعد
نعم يعلم من يوحي الي وعلمت ترجمة يفعلون من اطلاقه وعلم ان يعلم المختلف فيه وقبلوا
الذين لاما يفعلون لسبقها ولعطفها على يقبل التوبة ويعفوا ووجه فتح يوحي بنباءه
للمفعول وقلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واليك نائب الفاعل وضعف نيابة
المصدر المقدر واسم الله تعالى رفع فاعل مقدر مفسر كانه قيل من يوحي فقيل يوحي الله
كيسبح ونائب الياء صفتاه فلا يتم الوقف على قبلك او مبتدأ وهما صفتاه والتالية
خبره او هما خبراه فيتم واسم الله عز وجل فاعل واليك نصب فيتعين صفة التالية
واستيناف التالي فيحسن الوقف على الحكيم ويتم على العظيم وكذلك نصب على انه صفة مصدر
مقدر والمعنى اوحي اليك مثل ما اوحي الى الانبياء المتقدمين وقيل مضمون
هذه السورة اوحي الى كل نبي قبله ووجه غيب يفعلون اسناده الى جميع عباده
في قوله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ووجه خطابه الالتفات الى الجمع ووجه
رفع يعلم الذين انه جملة فعلية فاعله الموصول او خبر اسم الله تعالى او اسمية صدرها محذوف

اي اد هو يعلم او والذين يجادلون في اياتنا يعلمون ما لهم من محيص وعلمه تعالى محقق
دائم وسابق شرط وجزاء وهو غير محقق فامتنع جزمه عطفا عليه عطف المفرد للمتضاد اي
وابهامه عند الاكثر لا مطلق لصحة معنى ان يشاء الله يجمع ثلاثة اشياء هلاك قوم
ونجاة اخرين وتحذير المجادلين فرفعه بالعامل المعنوي عند تجرده عن اللفظي
وعطف عطف الجمل اذ لا يلزم منه ذلك المحذور ولهذا الاشكال قال ابن
القشيري في تفسيره نصف معطوف على المجزوم من حيث البني لا من حيث المعنى
قال وقرئ ويعفو بالرفع قال ابو شامة فيكون مستانفا ويعلم عطف عليه ان كان
مرفوعا ونظيره في هذه السورة فان يشاء الله يختم على قلبك ثم استانف فقال
ويمح الله الباطل ويحق الحق وجعل بعضهم يمح مجزوما عطفا على يختم واستدل بانه
كتب في المصحف بغير واو فيكون الاستيناف لقوله ويحق كقوله تعالى في براءة ويتوب الله
على من يشاء ويجوز ان يكون قراءة القراء ونصف بغير واو لمعنى الاخبار المتانف
وحذف الواو ليس للجزم بل للتخفيف كما يحذف الياء والالف لذلك فالجميع حرف علة
والواو انقلها فالحذف لها اقيس قال الفراء كل ياء وواو يسكنان وما قبل الياء
مكسور وما قبل الواو مضموم فان العرب يحذفها ويجتزي بالضمة من الواو وبالكسرة
من الياء وقد حذفوا من لم يك ولا ادر في القران يوم يات وما كنا نبغ حذف
الواو للتخفيف ايضا تشاكل ما قبله من المجزوم فهو كما قالوا في حرف سلاسلا وقواريرا
كما ياتي وكما ردوا ارجعن مازورات نحو ماجورات ولما لم يكن صورة الجزم في
ميم يعلم وصلا حركت بالحركات الثلاث ووجه نصبه انه عطف على تعليل مقدر اي لينتقم
منه وليعلم الذين على حد ولنجعله اية ولتجزي كل نفس وليكون من الموقنين ولتنذر
ام القرى قيل وفي بعض المصاحف وليعلم باللام وقيل بتقدير ان الناصبة ليحل
الفعل بها الى المصدر وعليه قوله تعالى ولما يعلم الله الذين امنوا منكم ويعلم الصابرين

لحما رهن

نحو ما تصنع اصنع واكرمك رفعا ونصبا ومنه قوله والحق بالحق ز فاستيرنا لمضاهاة الشرط
الاستفهام في عدم التحقق وقرى يحاسبكم به الله فيغفر بنصب ما بعد الفاء وجوز
جزم واكرمك وقرا الحسن بجزم يعلم في السورتين فينبغي ان يقال فتحت الميم لالتقاء وهي
اخف من غيرها كما قرا والم الله حال الوصل قال الزمخشري نصب ويعلم الصابرين
باضمار ان والواو بمعنى الجمع كقولك لا تاكل السمك وتشرب اللبن بما كسبت لا فاء عم كبير في كبائر
فيها وثم في النجم شمللا بما كسبت مبتداء خبره لا فاء فيه عم ذلك ما فيه كبير في مكانين كبائر
السمية كما في سورة الشورى حال ثم في سورة النجم شمللا لفظ ما فيه اي اسرع
والالف للاطلاق والاظهر ان كبير مبتداء خبره شمللا وفي النجم عطف على فيها وثم اعتراض
عما قبلها والمعنى قراء مدلول اعم نافع وابن عامر فيما كسبت ايديكم بغير فاء والباقون بها
وقراء ذو شين شمللا حمزة والكسائي كبائر الاثم هنا وفي سورة النجم بصيغة الافراد
والباقون بصيغة الجمع وعلم ان التاء اول الكلمة من اطلاقه واستغنى بلفظي كبير وكبائر
عن الترجمة والعاري من في المذكور ولفظة فيها توطئة للعطف وقراء الاعمش كبير
ما تنهون في النساء بالتوحيد ثم اعلم ان كل جزاء صح ان يكون شرطا امتنعت الفاء
فيه وكل ما لم يصح وجبت وما احتملها فالوجهان وكل مبتدء موصول بفعل لفظا او تقديرا
او نكرة موصوفة بها جاز دخول فاء السببية على خبره تنبيها على ان الثاني مستحق
بالاول الحامل على الشرطية بجامع العموم والابهام ووجه عدم فاء فيما جعل ما اصابكم موصولا
مبتداء غير متضمن للشرط وبما كسبت خبره اي بالذي كسبته او بكسب ايديكم ولم تدخل الفاء على
احد الجزئين فيه واليه اشار بعم او جعلها شرطية اي ان تصبكم مصيبة تقع بما كسبت
على التقديرين ولم تدخل الفاء لصحة اولية الجزاء وعليه الرسم المدني والشامي ووجه
جعلها شرطية على تضمين المبتدء معنى الشرط والجزاء اسمية اي اي مصيبة اصابتكم فهي بما كسبته
فيجب او اسمية فيجوز تنبيها على السببية وعليها بقية الرسوم ووجه توحيد كبير الاثم عظيم

حمله على الشرك لتفسير ابن عباس او ارادة الجنس ممّا ان فعيلا يقع موقع الجمع نحو اولئك رفيقا
وفيه مناسبة المضاف اليه ووجه كبائر جمعه جمع كبير وهاء عد وحد ليس بهذا لحمل لبطها
وفيه مناسبة للمعطوف **ويرسل فارفع مع فيوحي مسكنا أتانا وأن كنتم بكسر شذا العلا**
يرسل بالنصب مفعول ارفع امر والفاء زائدة مع فيوحي بسكونه مع صفة مصدر مقدر اي رفعا
مصاحبا لفظ فيوحي او رفعه ومسكنا ياءه بكسر الكاف حال كسر اي كسر مشبه كسر العود
في طيب الرواية وصحة الدراية وشذا مفعول مضاف الى العلى بالقصر اي الوجوه العلى
او شذى العلى خبر المبتدا او بكسر حال وروي بكسر من غير تنوين على انه مضاف فلا
يحتاج الى تقدير مشبه والمعنى قرا ذو همزة أتانا نافع او يرسل بالرفع وفيوحي نحو
باسكان الياء الثانية على الرفع التقديري والستة بنصبهما وقرا ذو شين شذى
وهمزة العلى حمزة والكسائي ونافع صفي ان كنتم بكسر الهمزة والباقون بفتحها وهذه
آخر مسائل الشورى وان اول الزخرف وكنتم لمجرد الوزن والشورى خالية من ياء
الاضافة وفيها محذوفة واحدة هي الجوار في البحر اثبتها نافع وابو عمرو وصلا
وابن كثير مطلقا والباقون بالحذف في الحالين ووجه رفع يرسل وفيوحي جعل يرسل
خبرا اي وهو يرسل فيرتفع بالمعنوي او مستانفا او حالا عطف على القريحة اي موحيا
ومرسلا فيوحي رفع تقديرا عطف عليه وسكنت الياء استثقالا للضمة عليها على ما عرف في
المنقوص ووجه نصبهما عطف يرسل على عامل المصدر اي الا ان يوحي وحيا او يرسل او عطفه
على المصدر وتقديره ان يتجلى بها اليه فينصب وعليه للبس عبارة وتفرعيني وفيوحي نصب
عطف اي لا يخاطب الله تعالى في الدنيا الا ما يوحى في المنام او بواسطة الحجاب كموسى عليه السلام
او بواسطة الملك كجبرئيل مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو الغرا التام والله اعلم ولم يقل
فارفعه فيوحي لينص على ان يرسل منضم الى الرمز السابق دون اللاحق ووجه كسر
ان كنتم جعلها الشرطية مجازا لقصد التحقيق نحو قول الاجير ان كنت عملت فوفني حقي

وقل

وقول الوالدان كنت ابني فاطعني وجوابه مقدر اي ان اسرفتم نتركم لقوله افنضرب عنكم
الذكر صفحا اي انترككم صافحين عنكم معرضين عن الذكر او افنضع عنكم فلا نعرفكم شيئا
او افننحي عنكم الذكر صافحين معرضين او لاجل الاعراض او في الاعراض ووجه فتحها جعلها
مصدرية لتحقيقه والعلة مقدرة اي لان كنتم ومثله ولا يجرمنكم شنئان قوم ان صدوكم
بكسر ان وبفتحه ومثله فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا وان لم يؤمنوا
وَيُنَشَّؤُا فِي ضَمٍّ وَثِقْلٍ صِحَابُهُ عِبَادٌ بِرَفْعِ الدَّالِ فِي عِنْدَ غَلْغَلَا ينشؤا مبتدا خبره في ضم
ياء وثقل شينه صحابه جملة مقدمة الخبر ومعطوفه وعباد مبتدا خبره غلغل بالف الاطلاق
على زنة دحرج اسرع برفع الدال حال الفاعل وفي عند ظرف الخبر وفيه اشارة الى ان
صفة العبودية لازمة للمخلوقية وان كان متصفا بالمنزلة العلية والمرتبة الجلية
فعباد مع عنده كالماء بالنسبة الى النبات فانه لابد للنبات من الماء فكذا العبد
ولو كان مزينا بتشريف العندية فلابد له من تكليف العبودية وفيه ايماء لطيف
الى انه ينبغي ان يكون محط العبودية مقصد العندية فان الرفيق قبل الطريق والجار
ثم الدار من كلام الابرار ومنه قول اسية ابن لي عندك بيتا في الجنة ونجني من فرعون
وعمله الاية والمعنى قرأ مدلول صحاب حمزة والكسائي وحفص او من ينشؤا بضم الياء
وفتح النون وتشديد الشين وغيرهم بفتح الياء واسكان النون وتخفيف الشين
وقرأ ذو غين غلغلا ابو عمرو والكوفيون عباد الرحمن بموحدة مفتوحة بعدها الف
ورفع الدال كعباد الله والباقون عنده بنون ساكنة وفتح الدال بلا الف كعنده علمه
صح الرسم والمراد بالعندية المكانة والمرتبة القريبة لا المنزلة المكانية تعالى عن
ذلك وقرئ اناثا وعلم سكون نون ينشا المخفف من لفظه وفتحها للمشدد من نحو ننزل
وننزله واستغنى بلفظ عباد وعنده عن ترجمتها ونص على حركة الدال لامكان تعاقب
الحركات مع الوزن لكن نون عنده يمكن قراءتها بالياء بعد النون مع بقاء الوزن ومعناه اظهر

فانه واحد العباد وكانه اعتمد على حفظ القراء من البلاد ولكن يستشكل بان قراءة ابن مسعود
عبد مفرد العبيد ويمكن دفع الاشكال من اصله انه حيث قيد عباد برفع الدال وسكت في
عند تعين ظرفيته والا كان قيده مستدركا والملائكة بكلا الوصفين في الكلام العظيم مذكورون
مثل عباد مكرمون وان الذين عند ربك لا يستكبرون ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته
وكتب نحو بل عباد مكرمون بالالف ووجه ثقل ينشؤا جعله مضارع نشأ معدى بالتضعيف
مبني للمفعول اي يربى ووجه تخفيفه جعله مضارع نشأ لازم مبني للفاعل اي يتربى
وَسَكِّنْ وَزِدْ هَمْزاً كَوَاوٍ أَؤُشْهِدُوا أَمِيناً وَفِيهِ الْمَدُّ بِالْخُلْفِ بَلَّلا سكن شين اشهدوا امريه
وزده اخرى مع اول مفعوليه المحذوف وهمزا تمييزه او صفته وامينا حال فاعل
احدهما والمد مبتدا خبره بللا بالالف الاطلاق بمعنى بل عم وفي اشهدوا ظرفه وبالخلف حال المكني
او متعلق ببللا وقرا ذو همزة امينا نافع ءاشهدوا خلقهم بهمزة ثانية مسهلة كالواو
وسكون شين ولدى ياء قالون في الفصل بينها وبين المحققة وجهان كالاصل احدهما
الفصل وبه قرا الداني على ابي الفتح وبه قطع في درر الافكار وثانيهما تركه وبه قرا
على ابن غلبون وبه قطع اكثر النقلة كالاهوازي وابي العلا ومكي وقرا ابو زيد
عن المفضل بتحقيق الهمزتين وعلم ان مراده سكون الشين من لفظه وهذا الزيادة حذفها
وان مراده بالالف المد اونه بينهما ما تقدم في بابه وقوله كواو عبارة عن بين بين
ووجه الهمزتين انه ادخلت همزة الاستفهام على فعل رباعي معدي بالهمزة مبني للمفعول
واول مفعوليه النائب وهم ثم ارتفع والثاني خلقهم وسكنت الشين على قياسه واصله ءاشهدهم
الله على احد ما اشهد ثم خلق السموات والارض وجرى نافع على اصله في تخفيف ثانية
الهمزتين من كلمة مطلقا وكذا ورش على الاصل في ترك الفصل وقالون عليه في الفصل في وجه
وخالفه في تركه في آخر فيتنبها على عدم لزومهما ووجه الهمزة الواحدة حصول دخول همزة
على ثلاثي مبني للمفعول متعد الى واحد وبقي فتح الشين على قياسه وحضورهم اعم من احضارهم

والدية

والاية على حد قوله ام خلقنا الملئكة اناثا وهم شاهدون **وقل قال عن كفؤ وسقفا بضمه**
وتحريكه بالضم ذكراً انبلا قل في موضعه قال كبرى وعن كفو حال الفاعل وسقفا مبتدا خبره ذكر
بمعنى افهم وانبلا بالالف الاطلاق تنبلا وجهها مفعوله وبضم سينه وتحريك قافه مفعول آخر
وبالضم متعلق بتحريكه والمعنى قراه ذ وعين عن وكاف كفو حفص وابن عامر قال اولو بصيغة
الماضي والباقون قل بصيغة الامر وقرء ذ ذال ذكر وهمزة انبلا نافع وابن عامر الكوفيون
سقفا بضم السين والقاف والباقون بالفتح والسكون وقراء ابو رجا بضم والسكان وقرى بفتحتين
وسقوفا بضم واستغنى بلفظه قال وقل وعن ترجمتها والاجماع يحققها وكان ينبغي ان
يقيد قل بالواو كالاصل ليخرج قال مترفوها ذكره الجعبري وكان الناظم اعتمد على الاجماع
وعدم قابليته للخلاف والنزاع فلا يحتاج الى تغيير الجعبري وتعبيره بقوله وقل اولم ماضي
كما عن سقفا احمني وبه حركه ذكرا انبلا وقيد ثاني الفتحتين للضد فلو قال وتحريكه فقط
احتمل المذكور او بفتحتين احتمل المسكوت ووجه قال جعله مسندا الى ضمير النذير المتقدم
اي قال النذير لهم ووجه قل جعله امرا للنذير حكاية او لمحمد اي قل لهم يا نذير ليلزمهم
الاسلام ان اجابوا ويقوم عليهم الحجة ان ابوا ووجه ضم سقفا جعله جمع سقف كرهن
او جمع سقيفة او سقوف على انه جمع الجمع ووجه فتحه جعله واحدا على قوله تعالى فخر عليهم السقف
وسقفا محفوظا والمراد به الجمع المفهوم من مقابلته لبيوتهم ان لكل بيت سقفا ولانه حكم
الابواب **وحكم صحاب قصر همزة جاءنا واسورة سكن وبالقصر عدلا** قصر همزة
جاءنا مبتدا خبره حكم صحاب وسين اسورة مفعول سكن امر به وعدل الاسكان بالف
الاطلاق ماض مجهول وبالقصر متعلقه والمعنى قراد دوحا حكم مدلول صحاب ابو عمرو وحفص
وحمزة والكسائي اذا جاءنا بلا الف بين الهمزة والنون على صيغة الافراد والباقون
بالف بينهما على صيغة التثنية وقراء ذ وعين عدل حفص عليه اساورة بسكون السين
بلا الف بعدها وغيره بفتح السين والف بعدها وقرء الازرق عن ابي عمرو واساور وقرء اساوير

وعلم ان مراده الكاف الشيء من لفظه وفيه تنبيه على ضده وان المد الف وانه بعد تجي من الفتح
والترتيب ووجه قد جاءنا اسناد الفعل الى ضمير العاشي المعبر عنه بمن ووحد على لفظها على حد
بعيش وهي على صحيح الرسم ووجه المد اسناده الى العاشي وقرينه الشيطان المتقدمين والف
ضمير الاثنين وهو على لفظ الف وجاءوا انهم ليصدونهم على المعنى ووجه اسورة جعلها جمع
سوار كخمار واخمرة وهي للقلة ووجه اساورة جعله جمع الجمع او جمع اسوار وهي لغة
في سوار كما قال يحلون فيها من اساور وهو للكثرة والمعنى عليها اي اهل الحظ كنوز
الارض المشتملة على الحلي الكثيرة او مملكا كان المرسل ملكا وعلامته التسوير والتطويق
فاكتفى باحدهما ولعل في جمع القلة اشارة الى ان متاع الدنيا كلها قليل او ارادوا انها
ينبغي وجودها ولو على وجه القلة وحذفت الف رسما على حد مساجد في سلف ضما شريف وصاده
يصدون كسر الضم في حق نهشلا في سيني سلفا ولامه خبر ضما قاري شريف وحذفت نون
ضمان للاضافة وصاده مبتدا او يصدون بدل الهاء وكسر ضمه بدل اشتمال وفي حق نهشلا
بالف الاطلاق خبره ونهشلا جر باضافة على طائفة تمتنع للتبيين والمعنى قرا ذو شين.
شريف حمزة والكسائي فجعلناهم سلفا بضم السين واللام والباقون بفتحهما وقرا مدلول
حق وذو فاء في دلون نهشلا ابن كثير وابو عمرو وحمزة وعاصم منه يصدون بكسر الصاد وغيرهم
بضمها ووجه ضم سلفا جعله جمع سلف كاسد واسد ووجه فتحه جعله اسم كقوم والمعنى جعلناهم
جمعا متقدما وقرا علي ومجاهد وحميد بن قيس بضم السين وفتح اللام جمع سلفة مثل تحفة
وتحف وطرفة وطرف ووجه كسر يصدون جعله من صد يصد منع ولفظها نزل قوله تعالى انكم
وما تعبدون من دون الله حصب جهنم قال ابن الزبعري اخاصة لنا ولالهتنا ام عامة
في الامم فقال عليه السلام لكم ولجميع الامم فقال خصمتك ورب الكعبة الست تزعم ان عيسى نبي الله
وقد عبده النصارى فان كان في النار فقد رضينا ان نكون معه ففرحت قريش
وفرحوا فسكت النبي صلى الله عليه وسلم فنزل قوله تعالى ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها

مبعدون

مبعدون فخاصمت للحق من المبطل ووجه ضمه جعله جمع صد ليصد اعرض وقيل لغة بمعنى ضج وتولد

تعديته بمن وقال ابن مجاهد منه وعنه سواء وفيه نظر لا يخفى اذ لم يسمع اعرض منه قال تعالى

ومن اعرض عن ذكري ويجوز ان يكون الفم بمعنى الوقف والمنع وقيل التقدير من اجل هذا

المثل صدوا عن الحق واعرضوا عنه **ءالهة كوف يحقق ثانيا وقل الفا للكل ثالثا ابدلا**

ءالهة مبتدا واصله الهتنا فحذف الضمير ونون للوزن ولو قال والهة الكوفي لكان حكاية

وكوف نائب محقق همزة خبره والجملة خبر الاول وثانيا حال المفعول المقدر وابدل ماض

مجهول نائبه والف للاطلاق والوزن على نقل حركة همزته والفا ثاني مفعوليه وثالثا حال

المرفوع والمعنى قرا الكوفيون وقالوا الهتنا بتحقيق الهمزة الثانية والباقون بتخفيفها

بين الهمزة الثانية والالف وخالف الشاطبي اصله فانتقل ابن ذكوان منا التحقيق الى التسهيل

وهشام من الوجهين الى وجه التسهيل فقط والتبعة على ابدال الهمزة الثالثة الساكنة

الفا كادم كما تقدم وقرا الداجوني عن الازرق بالخبر والهة جمع اله مبطل وزنها افعلة

واصلها الهة دخلت عليها همزة الاستفهام وقد سبق الكلام في بابه على ما يتعلق به في المقام

وفي تشتهيه تشتهي حق صحبة وفي ترجعون الغيب شاع ودخللا وتشتهي في تشتهيه الاتباع

اسمية وهو حق صحبة اخرى والغيب شائع في ترجعون ثالثة ودخللا حال الفاعل

والمعنى قرا مدلول حق وصحبة ابن كثير وابو عمرو وشعبة وحمزة والكسائي وفيها ما تشتهي

بلا هاء ضمير والباقون تشتهيه بهاء ضمير المذكور الغائب وقرا ذو شين شائع ودال دخللا

حمزة والكسائي وابن كثير واليه ترجعون بالغيب وغيرهم بالخطاب واستغنى بلفظ تشتهي

عن ترجمتها والعاري من في المذكور وعلم كسرها من نحو عليه وعدم صلتها من اصل الباب

قال الجعبري واللفظ على القبض لذلك على التمام اذ لا يثبت واصل انتهى والا تمم

الذوا وفي دخللا موهم لوصل احدهما لا يخفى ووجه تشتهيه انها العائد من الصلة

الى الموصول والاصل انها تعاد عليها الرسم المكي والعراقي ووجه حذفها انه مفعول عائد وهو جائز

الحذف مثل وما عملته ايديهم وعليه الرسم المدني والشامي ووجه غيب يرجعون اسناده الى ضمير
الغائبين المتقدمين في ذرهم يخوضوا ويلعبوا الى يوعدون ووجه الخطاب الالتفات الى المخاطبين
او الاستئناف وفي قيله اكسر واكسر الضم بعد في نصير وخاطب تعلمون كما انجلى في لام
قيله بالفتح اكسر امرته بمتعلقها اي اوقع الكسر فيها والكسر الضم اخرى بعد اللام ظرفه ثابتا
في دليل نصير نقله حال وخاطب يعلمون ثالثه خطابا متجليا كالجلاء نقله صفة مصدر مقدر
والمعنى قراء وفادي ولون نصير حمزة وعاصم وقيله يا رب بكسر اللام والهاء وصلتها
بياء والباقون بفتح اللام وضم الهاء وصلتها بواو وقراء ذو كاف كما وهمزة انجلى ابن
عامر فسوف تعلمون بالخطاب والباقون بالغيب وقرئ ابي هرمز وقيله بالرفع على انه
مبتدا خبره محذوف اي مسموع او مقبول او عطف على علم الساعة قال الجعبري وكان الاولى
ان يقول وفي قيلها خفض تحرزا من التكرار وتنزيلا له على اللام لانه حرف الاعراب
والقاب البناء مطلقها على الاول لكن في قوله بعد ايماء الى تخصيصها باللام فاخطاء
ابو شامة حيث قال تبعا للسخاوي والصواب ان يكون واخفض وقيد الكسر الثاني
للضد وعلم ان يعلمون المختلف خاتم السورة لا وهم يعلمون من ذكره بعد قيله والقيل والقال
والقول بمعنى ووجه جره قيله عطفه على الساعة اي وعلم قيله وقيل الواو في وقيله للقسم
وجوابه ان هولاء ووجه نصبه عطفه على محل الساعة اي وعنده ان يعلم الساعة ويعلم
قيله او مفعول مطلق اي وقال وقيله او عطف على مفعول يعلمون اي يعلمون والحق وقيل
او مفعول يكتبون اي يكتبون ذلك وقيله او عطف على سرهم ونجواهم والهاء للنبي صلى الله عليه وسلم
او لعيسى عليه السلام والشاهد بالحق الملائكة وعيسى وعزير عليهم السلام ووجه خطاب تعلمون
ان يكون داخلا في حكاية القول اي قل لهم يا محمد نبينا سلام فسوف يعلمون عاقبة
تكذيبكم امرا مناسبا لهم وتهديدهم في سوء معاملتهم ووجه غيبه ان يكون خارجا
عن القول متصل بما قبله اخبارا من الله تعالى بلا واسطة اي فاصفح عنهم يا محمد فسوف يعلمون

عاقبة امرهم وقل لهم امرنا سلام وتحتي عبادي اليا ويعلي دنا علا ورب السموات اخفضوا الرفع ثملا
الياء مبتدا خبره قرا اي ياء الزخرف في تحتي وفي عبادي وتذكير يعلي دنا كبرى علا
تمييزا وحال ورب السموات مبتدا اخفضوا رفع بابه وثملا جمع ثامل مصلحين حال الفاعل
والمعنى فيها بالاضافة من تحتي افلا فتحها نافع وابو عمرو والبزي ويا عبادي لا خوف
فتحها شعبة في الوصل واثبتها في الوقف هو ونافع وابن عامر وابو عمرو بالسكون
في الحالين والباقون بالحذف في الحالين وانقضى الزخرف هنا ثم شرع في مسائل
الدخان واولها رب السموات لا في السموات من قاعدة ان الاصل هو الحكم على
المضاف دون المضاف اليه وقيد بها المختلف فخرج عنه ربكم ورب آبائكم الاولين
وقد جرها ليتزيد عن علي الكسائي وعبر عن الجر بالخفض على الكوفي فلو قال تحتي
عبادي يا وانما رب رفعه على خبره ثامل ويعلي دنا على لترتب ويهذب ذكره الجعبري
لكن كان بحوته بيان رب المختلف وان كان المطلق يحمل على الاول فتامل ووجه تذكير
يغلي اسناده الى ضمير الطعام لانه غير متناول منه به ووجه تانيثه اسناده الى ضمير
الشجرة ووجه جر رب جعله بدلا من ربك او صفة له ووجه رفعه جعله بدلا او صفة
من السميع العليم او مبتدا خبره لا اله الا هو او خبر هو مقدرا والله اعلم بالصواب
وضم اعتلوه الكسر غني انك افتحوا ربيعا وقل انّي دني اليا حملا ضم تاء اعتلوه مفعول
الكسر مرتبه وذا غنى حال فاعله وهمزة انك افتحوا امرية اخرى وربيعا حال لا لفتح
اي مشبها حسن فصل الربيع او ذا ربيع وانّي دني ياؤه حملا بصيغة المجهول والف
الاطلاق نقل لكبرى محكية القول وقيل الف حملا للتثنية والياء مفعول على انه
مفعول ثان والمفعول الاول نائبه والمعنى قراءه ذو عين غني البصري والكوفيون
فاعتلوه بكسر التاء والباقون بضمها وقرا ذو راء ربيع الكسائي ذق انك بفتح
الهمزة وقرا به الحسن على علي المنبر والنسخة بكسر وقيد الكسر للضد ونزل على التاء

لانه الدائر بين الضم والكسر وحذف فاؤه للوزن واطلاق النعت منزل على الهمزة في اصطلاحهم
وعتله يعتله بضم عين المضارع وكسرها لغتان ساقه بعنف فوجه كسر فاعتلوه جعلها من
المكسورة ووجه ضمه جعلها من المضمومة ووجه فتح انك تقديرا لجار اي لانك او بانك ووجه
كسرها الاستيناف على التعليل ايضا روي عن ابي جهل انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما بين جبليها
اعز ولا اكرم مني فما تستطيع انت ولا ربك ان يفعل بي شيئا فقيل له بحقيق كذبك الان
او على وجه التوبيخ والاستهزاء وفيها ياء اضافة اني اتيكم بسلطان فتحها ابو عمرو
والحرميان وان لم تومنوا لي فتحها ورش وحده وفيها زائدتان ان ترجمون وان لم
تومنوا لي فاعتزلون اثبتها في الوصل ورش وحده وليس في الشورى ياء اضافة
وفيها اضافة وفيها محذوفة الجوار اثبت ابن كثير في الحالين ونافع وابو عمرو في الوصل
فقط واما لها الدوري عن الكسائي وزاد يعقوب الوقف على الجوار بالرحمن وضم عدي
راء في الحالين واتبعون هذا اثبت ياءها البصري في الوصل ويعقوب في الحالين
وحذفها غيرهم فيهما وانفرد يعقوب باثبات سيهدين في الحالين وقد نظم ابو شامة
في ياءات الاضافة مع المحذوفتين الجواري في الشورى واتبعون في الزخرف فقال
واو اتبعون والجوار وترجمون فاعتزلون زائدات لدي العلي سورة الشريعة والاحقاف
وليس الشريعة الجاثية وهي مكية واياتها ثلاثون وست لغير كوفي وسبع له خلافها اية
حم كوفي والاحقاف مكية وهي ثلاثون واربع في غير الكوفي وخمس فيه خلافها اية حم كوفي
معا رفع ايات على كسره شفا وان وفي الخير بتوكيد اولا رفع ايات مبتدا خبره
متعلق كما في الكلمتين وعلى كسرها اذكر الرفع حال الفاعل والخير قدامه وان دفي
مفعوله واو لا فرادان دفي مجهول وتبوكيد متعلقه والوزن بنقل همزة اولا اي اولى ذلك
بالتوكيد لا بالعطف على عامليه والمعنى قراء ذو شين متفق حمزة والكسائي ايات
لقوم يوقنون وايات لقوم يعقلون بكسر التائين نصبا والباقون برفعهما وقرا ابن مسعود

وزاضعف

وفي الاختلاف واختلاف رفعا وقرى آية بالتوحيد وقرى ابي الايات لايات كلاهما
واصطلاحهم في معا الكلمتين فان كان في العقوبة اكثر نزل على الاولين وعدل بهما الى
الاخيرين لحرفي الاولى عن منوطه باللام وحمل الكسر على التاء بقرينة الرفع فان محله آخر
الكلمة لا غير وقيده للضد ولم يقل على جره لان الكسر علامة النصب فيهما وجه نصب ايات
فيهما عطفهما على لايات وهو اسم ان وعلامة النصب في جمع المونث السالم الكسر وفي
مقدرة وتقدير الكلام ان في خلقكم وان في اختلاف ففي خلقكم ان مقدرة وحدها
فحرف العطف نائب عنها فقط وفي اختلاف ان وفي كلاهما مقدران وحرف العطف نائب
عنهما وكرر ايات للتاكيد ويجوز تقدير ان في السموات والارض وفي خلقكم واختلاف
الليل لايات ايات ليخرج الكلام عن العطف على عاملين فان اكثر البصريين منعوا
جوازه او نصب على الاختصاص ووجه رفعهما عطفهما على ان ومعمولها او بتقدير هي قال
الجعبري وظاهر الرفع والنصب انهما من باب العطف على عاملين واجازه الفراء واكثر الكوفيين
ومنعه سيبويه واكثر البصريين مطلقا واجازه الاخفش ان تقدم المجرور المعطوف وظاهر الاستعمال
مع المجيز وقد التزم المانع تاويله ليخرج عنه نحو قوله تعالى واختلاف الليل والنهار وما
انزل الله من رزق فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح ايات لقوم يعقلون فالعاملان
في النصب ان واختلاف الليل والنهار عطف على خلقكم المجرور بفي وايات لقوم يعقلون على ايات
لقوم يوقنون وهي منصوبة بالعطف على الايات المنصوبة بان فقد عطفت الواو اختلاف
مقام ان وفي والعاملان في الرفع الابتداء وفي اختلاف عطف على خلقكم وايات الثانية
المرفوعة بالابتداء على التقدير في نسبه الواو مناب الابتداء قال ابن السراج عن سيبويه
في مقدرة وفي اختلاف الليل اي وفي اختلاف الليل حذفت اعتمادا على الاولين والمقدر
في حكم الوجود كما مال وهو معنى قوله وفي اضمر وقال الناظم اردت قدر لان حقيقة الاضمار
اصطلاحا للاشياء المحذوفة قال الجعبري فلو صرح به المراد لاغناه عن التاويل ثم لا حاجة

الى تقديران الا اذا اريد اخراجه من العطف على عامل واحد ولا نزاع فيه وقيل لايات
الثانية والثالثة تاكيد للاولى اعيد لطول الكلام او الثالثة للثانية وهو معنى قوله توكيد
اولا والتاكيد اللفظي وان كان اشياء فالمعنى شيء واحد فتقدير الرفع وفي خلقكم واختلاف
الليل ايات وفي النصب ان في السموات وخلقكم واختلاف ايات ومثله ان في الدار زيدا والحجرة
عمروا وهو جائز ومنه ما انشد سيبويه   اكل امرئ تحسبين امرءا ونار توقد بالليل نارا
فالنار الاولى عطف على امرئ المجرور بالاضافة والثانية عطف على امرءا المنصوب بتحسبين هذا
خلاصة كلام الجعبري وتوضيحه مع اجمال مرامه ما ذكره ابو شامة ان قوله تعالى ايات لقوم يوقنون
ايات لقوم يعقلون قرانا بالرفع والنصب وعلامة النصب الكسر ولا خلاف في الاولى وهي ان
في السموات والارض لايات للمؤمنين انه منصوب بالكسر لانه اسم ان واما ايات لقوم يوقنون
فرفعها ونصبها ايضا ظاهر كقولك ان في الدار زيدا وفي السوق عمرو وعمروا فهذا جائز
بالاتفاق فالنصب على تقدير وان في السوق عمروا فحرف ان مقدر بعد في والرفع عطف
على موضع اسم ان او على استئناف جملة ابتدائية واما قوله سبحانه واختلاف الليل والنهار ظم
ايات فيه حرف ان ولا حرف في فيهما اختلف النحاة فقيل ان الواو نائبة عنهما وان اختلف
عملهما لفظا ومعنى وهذا هو الذي يسمى عندهم العطف على عاملين اي على عمل عاملين او معمولي
عاملين نحو ان في الدار زيدا والحجرة عمروا اي وان في الحجرة عمروا يعني وان في اختلاف الليل ايات
وعلى قراءة الرفع تكون الواو نائبة عن حرف اي وفي اختلاف الليل ايات عطف على قوله وفي
خلقكم وما يبث من دابة ايات فمنهم من يقول هو ايضا على هذه القراءة عطف على عاملين
وهما حرف في والابتداء المقتضي للرفع ومنهم من لا يطلق هذه العبارة في هذه القراءة لان
الابتداء ليس بعامل لفظي وقد استدل ابو الحسن الاخفش بهذه الاية على جواز العطف على
عاملين وصوبه ابو العباس في استدلاله بهذه دون غيرها وقال ابو بكر بن السراج العطف
على عاملين خطا في القياس غير مسموع من العرب ثم حمل ما في هذه الاية على التكرار للتاكيد

قال

قال ابو الحسن الرماني هو كقولك ان في الدار زيدا وفي البيت زيدا فهذا جائز باجماع لانه بمنزلة
ان زيدا في الدار والبيت قال فتدبر هذا الوجه الذي ذكره ابن السراج فانه حسن جدا
لا يجوز ان يحمل كتاب الله الا عليه وقد ثبتت القراءة بالكسر ولا عيب في القران على وجه والعطف
على عاملين عند من اجازه عيب ومن لم يجزه فقد تناهى في العيب فلا يجوز حمل هذه الاية
الا على ما ذكره ابن السراج دون ما ذهب اليه غيره وقول الناظم وان وفي اضمر قال السخاوي
وقال الناظم لم ارد بقولي اضمر الاضمار الذي هو كالمنطوق به وانما اردت ان حرف العطف
ناب في قوله وفي خلقكم عن ان وفي وفي قوله واختلاف عن وان وفي واذا كانت الايات
توكيدا خرج عن العطف على عاملين الذي ياباه البصريون وخرج عن اضمار حرف الجر الذي هو ضعيف
في الكلام قال ابو شامة فهذا معنى قوله بعد ذلك توكيدا اولا وكانه جمع بين القولين فان
من يرى العطف على عاملين اضمر ان وفي بخلاف من اكد وتقدير الكلام على عطف العاملين ان
في السموات والارض لايات وان في خلقكم ايات وان في اختلاف الليل ايات وعلى قول التاكيد
ان في السموات والارض وفي خلقكم واختلاف الليل ايات ايات وتكررت كما تكرر
بين الفواصل فباي الاء ربكما تكذبان وويل يومئذ للمكذبين قال الشيخ علم الدين في ذلك لايات
في سورة الروم اي ان في كل واحد من هذه المذكورات ايات وتارة تقصد الجمع كما في ال
عمران ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات وزاد في البقرة على
ذلك والفلك التي تجري في البحر الى قوله لايات لقوم يعقلون والتقدير في قراءة الرفع على
قول التاكيد وفي خلقكم وما يبث من دابة واختلاف الليل الى اخره ايات ايات والله اعلم

لِنَجْزِيَ يَا نَصٌّ سَمًا وَغِشَاوَةً ... بِهِ الفَتْحُ وَالاسْكَانُ وَالقَصْرُ شُمِّلَا

لنجزي بالنون مبتدا فيه
يا نص سما خبره وقصر الياء وغشاوة بالنصب حكاية وهو المفعول رواية مبتدا الفتح في عينه
خبره والاسكان في شينه والقصر في لفظه عطف على الفتح فيه شملا بالف الاطلاق وهو مجهول
من باب التفعيل اسرع او عم ما فيه طالمعنى قرا ذو نون نص ومدلول سما عاصم والحرميان

والبصري يجزي قوما بالياء والباقون بالنون وقرا ذو شين شمل حمزة والكسائي
على بصره غشوة بفتح الغين واسكان الشين بلا الف وغيرهما بكسر الغين وفتح الشين والف
بعدها وقرا ابو جعفر ليجزي بضم الياء وفتح الزاي والف بعدها ومرفوعا الى رد والمجرور او
مصدر فعله المقدر وقرا ابن مسعود غشاوة بالضم والاعمش بالفتح وزيد
بن علي بالضم في حرف البقرة وكذا روي الفضل بن علي عن الحسن البصري وبفتح الغين والالف
ابو حيوة واسماعيل بن مسلم هناك وعبيد بن عمير كحمزة والكسائي هنا وقرا المفضل
الجحدري عن عاصم بالنصب على اضمار فعل ويريد الناظم بادله لا اخره لانه القابل للتنوين
ضده والفتح والاسكان والقصر منزل على ترتيب الحروف وعلم محل المد وخصوصه
من لفظه ووجه ياء ليجزي اسناده الى ضمير اسم الله تعالى ووجه نونه اسناده الى المتكلم
العظيم حقيقة على الالتفات ووجه غشوة وغشاوة انهما لغتان بمعنى غطاء وصرح الرسم
يوافق القصر **ووالساعة ارفع غير حمزة حسنا المحسن احسانا لكوف تحولا** النظم
لام المحسن ووالساعة مفعول ارفع اهدية وللقراء المقدر متعلقه وغير حمزة مستثنى منه
ولفظ حسنا مبتدا والمحسن شرعا وطبعا اسم مفعول صفته وهو بالف الاطلاق انتقل من
المفعول به الى المطلق خبره واحسانا حال فاعله ومفعوله الى احسانا ولكوف متعلقه
ويوهم المحسن ان الف رمز لنافع ويكون قراءة بحرة وغير الكوفيين حسنا بضم الحاء والسين
كما قرأ به في البقرة وترك قيدها لظهورها ولو انه قال حسنا الذي بعد احسانا لم يوهم شيئا
من ذلك لانه للتقييد بحرف ذكره ابو شامة والاظهر ان الفصل بينه وبين الكوفي يمنع
ذلك مع ان الجمع بين الرمز والتصريح لم يقع في القصيد والمعنى قراء الستة الا حمزة والساعة
لا ريب فيها بالرفع وحمزة بالنصب وقرا الكوفيون بوالديه احسانا بهمزة مكسورة
واسكان الحاء وفتح السين والف والباقون حسنا بضم الحاء وسكون السين بلا الف
وادخل الواو العاطفة على مثلها ليعلم انها من التلاوة فتقييد الخلاف بالوسطى لنحو عنه

ويوم تقوم الساعة وما الساعة متفق الرفع وهذه آخر مسائل الجاثية وحسنا من مسائل
الاختلاف واستغنى بلفظها عن ترجمتها والاجماع يحققها والثانية المذكور ووجه رفع
والساعة جعلها مبتدا خبره لاريب فيها فهي عطف جملة وزن اية الحج وان الساعة آتية لاريب فيها
والمفرد واذا قيل ان وعد الله حق وان الساعة حق على وفق ما في الصحيحين من دعاء
النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام يتهجد انت الحق ووعدك حق والساعة حق او عطفها على
محل ان واسمها وتقويه قوله سبحانه ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة
للمتقين فان العاقبة لم تقرا الا مرفوعة فيما علمت ووجه نصبها عطفها على وعد الله
ووجه احسانا جعله مصدرا على حده وبالوالدين احسانا في البقرة والنساء والانعام
والاسراء اي اذا يحسن اليهما احسانا وعليه الرسم الكوفي ووجه حسنا جعله مفعولا به
على تقدير حذف موصوف ومضاف على حد حسنا في العنكبوت اي ان ياتي امرا ذا حسن
وعليه بقية الرسوم وقراء على كرم الله وجهه والسلمي وعيسى البصرة حذا بفتحتين
وغير صحاب احسن ارفع وقبله وبعد بياء ضم فعلان وصلا وقرأ غير صحاب فيه واحسن
مفعوله وارفعه لهم امرته وجوز نصب غير بتقدير نصير ولو اراده لصرح به لعدم الضرورة
الى الفاصلة لفقد الريبة وضم ماضيه مجهوله وفعلان مرفوعا اي اول فعليه وكاتبان بياء
صفتها وقيل احسن وهو متقبل وبعده وهو نتجاوز ظرفاه وبني بعد لقطعه ووصلا
بصيغة المجهول والالف للتثنية اي وصل ضم احدهما بالآخر والمعنى قراء القراء غير صحاب
وهم الحرميان وابو عمرو وابن عامر وشعبة يتقبل عنهم ويتجاوز بياء مضمومة اولهما
واحسن بالرفع ومدلول صحاب حفص وحمزة والكسائي بنون مفتوحة فيهما واحسن
بالنصب وقراء الحسن البصري بياء مفتوحة في الفعلين ونصب احسن على اسناد ضميرهما
الى الله تعالى صريحا ووجه ياء يتقبل ويتجاوز اسنادهما الى ضمير اسم الرب وبنيا
للمفعول فضم اولهما على قياسه واسند الاول لفظا الى احسن فرفعه والثاني الى الجار المجرور

فقدر على حذف نون عدون ووجه نونهما اسنادهما الى المتكلم العظيم وبنا وهما للفاعل
ففتح اولهما على قياسه ونصب الاول مفعولا به ورفع الثاني عليهما على حذف وحسنا
الاثان في بوالديه وقل عن هشام ادغموا تعدانني نوفيهم بالياء له حق نهشلا ادغموا
امرية او نافية وهو الظاهر اي نقل عن هشام ان اهل الاداء ادغموا نون اتعد
انني مفعوله وحذف الاستفهام مرذول وعن هشام متعلقه والجملة محكية قل ونوفيهم
بالنون خبره بالياء قصر للوزن وحق عالم نهشل له اسمية اخرى والف نهشلا للاطلاق
وهو غير منصرف كما تقدم والمعنى قرا هشام اتعدانني بادغام النون الاولى
في الثانية وغيره بالاظهار وقراء ذو لام له ونون نهشل ومدلول حق هشام وابن
كثير وابو عمرو وعاصم ونوفيهم اعمالهم بالياء والباقون بالنون وحذف لام
نوفيهم للوزن وعلم كسر نون المدغم ونون المظهر من الاجماع وقطع بادغام
هشام تبعا لما في التيسير والغاية والتذكرة والتبصرة وعليه اكثر النقلة واظهر عنه
البلخي والزعفراني ونقل في الايضاح والمصباح فتح النون الاولى مع فتح الياء
عن معمر والقزاز عن عبد الوارث عن ابي عمرو قال وهي لغة قال الجعبري حكى الفراء
فتح نون التثنية قلت وروي عن ابي جعفر وشيبة والحسن البصري ايضا انهم قرءوا
كذلك ولعل وجه الفرار من الكسرتين اللتين بعدهما ياء فانه مكسوب بكسرة وكأنه
اجتمع كسرات ثلاث ووجه ادغام تعدانني واظهاره التخفيف والاصالة كما في ادغام
الكبير لوجود المثلين ونظيره اتحاجوني وتامروني ولم يقرا احد هنا بحذف احدى
النونين ووجه ياء نوفيهم اسناده الى ضمير اسم الله تعالى من قوله ان وعد الله حق
ووجه نونه اسناده الى المتكلم العظيم التفاتا وانتقالا الى وصينا وقد يتوهم من قوله
عن هشام ان الادغام رواية عنه وتقويه المذكور السابق عنه حكاية الاولى ان يقول
وقل لهشام ادغموا وقل لا ترى بالغيب واضمم وبعده مساكنهم بالرفع فاشيه نولا

لا ترى

لا ترى بالخطاب مبتدأ بالغيب خبره واضمم اليا امرية ومساكنهم بعد ترى اسمية وبالرفع حال
فاعل الخبر فاشيه المرفوع شيوعه مبتدأ خبره نولا بصيغة المفعول والالف للاطلاق اي اعطي
نولا جميلا والمعنى قراءة ذو فاشيه ونون نول حمزة وعاصم لا يرى بياء الغيب وضمها
ورفع مساكنهم وغيرهما بتاء الخطاب وفتحها ونصب مساكنهم وقرا الحسن وابن ميسرة وابو رجاء
والجحدري وقتادة وعمرو بن ميمون وسلمى ومالك بن دينار والاعمش لا ترى بالتانيث
والضم ورفع مساكنهم وكذا روي عن الاعمش وعيسى البصرة ونصر بن عاصم مع توحيد
مساكنهم وقرئ بالخطاب وتوحيد مساكنهم وقرئ بالخطاب وتوحيد مساكنهم نصبا وبالغيب
موحدا رفعا وترى هذا من رؤية العين متعديا الى واحد فوجه غيب يرى اسناده
الى الغائب اي لا يبصر المار ثم بني للمفعول فضم اوله ورفع مساكنهم لقيامه مقام الفاعل
ووجه خطابه اسناده الى المخاطب وفتح اوله على قياسه اي لا تبصر يا ناظر او يا محمد
لو حضرت بها ونصب مساكنهم مفعوله والمعنى هلك القوم فلم يبق الا ديارهم عبرة لمن
راي اثارهم وسمع باب التذكير لاجل الاستثناء المفرغ نحو ما يقوم الا هند
ولا يجوز في هذا التانيث الا في شذوذ وانما ذكر لفظ الغيب دون التذكير لان القراءة
الاخرى بالخطاب لا بالتانيث ولذا فتحت الفاء وياء ويكني ويا تعدانني

واني واوزعني بها خلف من تلا ياء ويكني مبتدأ مضاف وياء تعدانني لذا عطف عليه
والوزن بالقصر واني واوزعني ايضا معطوفان وبها اي في الياءات الاربع خلف
من تلا قرأ اسميه وروي بلا بالموحدة بمعنى الاختبار ومنه قوله تعالى ولنبلونكم وليس
في الجاثية شيء من الياءات والمعنى ان في الاحقاف اربع ياءات اضافة فتح ورش
والبزي ياء اوزعني ان وحجازي ياء تعدانني ان وحجازي وبصري اني اخاف ومدني
وبصري وبزي ويكني اريكم ولو قال وقل ياء اوزعني وياء تعدانني واني ويكني
مضافاتها لولا الرتب وليس فيها محذوفة ومن سورة محمد عليه السلام الى سورة الرحمن عز وجل

جمع بينها لما سبق من علة التداخل الا انه اختل في سورة الفتح والحجرات والذاريات والطور
ولعل وجه التخفيف في العبارة وتحسين المقابلة بين الاول والاخر بالاشارة
ثم سورة محمد عليه السلام وتسمى بالقتال مكية وهي ثلاثون وثمان كوفي وتسع حجازي
ودمشقي واربعون بصري وحمصي خلافها سبع الرقاب الوثاق لانتصر منهم حمصي
وتترك ويصلح بالهم ويثبت اقدامكم ومع كوفي في اوزارها وللشاربين بصري وحمصي
وسورة الفتح مدنية وايها تسع وعشرون وفي اصلها كلها الالف وسورة الحجرات
مدنية وهي ثمان عشرة اية وسورة ق مكية وايها خمس واربعون وسورة الذاريات
مكية وهي ستون اية وسورة والطور مكية وهي اربعون وسبع حجازي وتسع كوفي
وشامي خلافها اثنان والطور عراقي وشامي وسورة والنجم مكية وهي ستون
واية في غير الكوفي والحمصي واثنتان فيهما خلافها ثلاث من الحق شيئا كوفي
تولى شامي الدنيا لغير دمشقي وسورة القمر مكية وهي خمس وخمسون اية فواصلها
كلها الراء وبالضم واقصر وكسر التاء قاتلوا على حجة والقصر في اسن دلا اقرأ قاتلوا
امر به وبالضم اوله متعلقها واقصره وكسر تاءه اخبار ان على حجة جار ومجرور حال قاتلوا
والقصر مبتدأ دلا خبره وفي اسن بالمد متعلق احدهما وفي انفا خلف هدى وبضمهم
وكسر وتحريك وابلى حصلا في قصر انفا بالمد خلف اسمية وهدى جاريه صنف خلف والى الفتح
المفعول مبتداء في ضمهم الى مشايخ القراء وطرق الاداء والمعنى قرا ذو عين على وحاء حجة
حفص وابو عمرو والذين قتلوا بضم القاف وكسر التاء بلا الف والباقون بفتح القاف
والتاء والف بينهما وقرا ذو دال دلا ابن كثير غير اسن بلا الف بعد الهمزة والتية
بالف بعده ولذي هاء هدى البزي في انفا وجهان القصر العمر عن ابي ربيعة عنه
وبه قرأ صاحب التيسير على ابي الفتح والمد عنه فعنه كالسبعة وبه قرأ على الفارسي
وعليه اطبق اكثر النقلة كالاهوازي والصقلي ومكي وابي العلا وقرأ ذو حاء حصل

ابو عمرو واملي لهم بضم الهمزة وكسر اللام وفتح الياء والسته بفتح الهمزة واللام وفتح الياء
والسته بفتح الهمزة واللام والف وقرا شيبان والاصمعي ويعقوب وابان بالضم والكسر
والاسكان على انه متكلم او على اسكانه لغة كما في ما بقي ومعنى القصر هنا حذف حرف المد
وعلم خصوصية المد ومحل نوع الثلاث من لفظ وتقييد الياء بالفتح ومسالة الفا ساقطة
من اكثر كتب الخلاف لقطعهم بالمد قال الاصبهاني والقصر خارج من طريق الكتابين
كما في النشر مستوفي اقول فهو من الزيادات وعلم الياء في املي لابي عمرو من لفظ وفتحها
من قيده ولم يفهم لغيره من عبارته الا ياء ساكنة لانه لم يتعرض الا لحركتها وضدها
السكون وكذا الاصل وكانه اعتمد على قاعدته في الحمل على النظير نحو اعلي وتملي فلو قال
وكسر الهادي واملي حصل الاتجاه ذكره الجعبري والاظهر ان الياء والفتح كلاهما يفهم
من لفظ لابي عمرو والالف من نظائره مثل نري فرعون وقضى اجلهم ولو قال الحي
مكسر ثم حرك حصلا بصيغة الامر الموكد لافاد وزاد القيد المحدود ووجه قصر قتلوا ان
اصله والذين قتلهم الكفار ثم بني للمفعول فارتفع المنصوب فالاخبار عن المقتولين كلهم
او بعضهم كقتلوا وقاتلوا اي المقتولون في سبيل الله لا نضيع سعيهم سيهديهم طريق
الجنة ويحسن حالهم فيها ويطيبها لهم او يعرفهم منازلهم ووجه المد بناؤه من المفاعلة
على المشاركة او الاختصاص للمبالغة فالاخبار عن المقاتلين اي المقاتلون في سبيله
سيهديهم طريق الخير في الدنيا ويحسن حالهم بالطاعة فيها ويدخلهم الجنة مكرمين في العقبى
قال قتادة نزلت في قتلى احد لكن العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب وفي القصر صريح الرسم
والحذف مشترك ووجه قصر اسن جعله صفة مشبهة من اسن الماء ياسن من باب علم بتغير
حد اوصافه ووجه مده جعله اسم فاعل من باب ضرب او نصر والرسم واحد ووجه قصر
انفا ومده انهما لغتان بمعنى الساعة القريبة روي ان المنافقين كانوا يحضرون
خطبته للنبي صلى الله عليه وسلم او مجلسه فاذا خرجوا قالوا للصحابة او للاصحاب اي شيء

قال محمد فوال عبه المتقدمة استهزاء وايذانا بانهم يكفرون وقلوبهم غائبة لاهية عن قوله
فعاقبهم الله تعالى بالطبع عليها فلن يهتدوا اذا ابدا ووجه فتح املي بناء الفعل للفاعل وفتحت
اللام لان وزنه افعل وقلبت الياء لتحركها وانفتاح ما قبلها واسناده الى ضمير اسم الله
المتقدم صرفه عن الاقرب قرينة واملي اي آخر لان الله تعالى هو مقدر الاجال وقد
قال انما نملي لهم ليزدادوا اثما فمعنى املي مد لهم في العمر او الى ضمير الشيطان مجاز القرب
وتاويل املي وسوس لهم الافكار وخيل عليهم طول الاعمار ووجه بناؤه للمفعول
وكسر قبل آخره قياسا وصحت لعدم فتح ما قبلها على قياس الماضي واسناده الى الجار والمجرور ذكر
المعلم بالف على علة الاعتماد اي والله يعلم اسرارهم فاكسر همزه صحبا ونبلونكم نعلم اليا صف ونبلوا واقبلا
اسقط النون المدغمة من نبلونكم وهمزة اسرارهم فاكسر امرية ذا صحب حال المفعول ونبلونكم
ونعلم ونبلوا مبتدا ومعطوفان وحذف لام لنبلونكم للضرورة والخبر صف ياءها دفعها للنون
واقبلن المذكور امرية بالنون الخفيفة المنقلبة في الوقف الفا والمعنى قراءة مدلول صحب
حفص وحمزة والكسائي والله يعلم اسرارهم بكسر الهمزة على انه جمع السر الخفي والباقون
بفتحها على انه مصدر اسر وقرا ذو صاد صف ابو بكر ونبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم
والصابرين ونبلوا اخباركم بالياء في الثلاث وغيره بالنون فيهن وقرا محبوب
ورويس ونبلوا بسكون الواو على الاستيناف ونزل الكسر على الاول للاطلاق ووجه
الياء في نبلونكم وما بعده اسناده الى ضمير اسم الله المتقدم في قوله والله يعلم اعمالكم
ووجه النون فيها اسناده الى المتكلم العظيم مناسبة لقوله تعالى ولو نشاء لاريناكهم وهذا
آخر مائل القتال وليس فيها ياءات وفي يؤمنوا احق وبعد تلثه وفي ياء يؤتيه غدير تسلسلا
حق في يؤمنوا اسمية واغرب شعلة حيث قال في يؤمنوا مبتدا حق خبره ثم قدره الى التقدير
الغيب في يؤمنوا حق ولو قال وقل يؤمنوا حق لكان احق وثلاثه افعال بعد يؤمنوا
حق اخرى وغدير تسلسل بالف الاطلاق في ياء يؤتيه بالاشباع ثالثه والمقدر

جمع الماء والتسلسل الممتد او سهل التنزول والمعنى قراء مدلول حق ابن كثير وابو عمرو ليؤمنوا
بالله ورسوله ويعزروه ويوقروه ويسبحوه بالغيب في الاربعة والباقون بالخطاب وقراء
ذو غنى عذيرا ابو عمرو والكوفيون فيؤتيه اجرا بالياء وغيرهم بالنون وحذف لام
ليؤمنوا ولم ينص على اخواته واكتفى بالعدد ايجازا وكذا زائد فيؤتيه وترجمة الاولى
معلومة من الاطلاق ووجه بياء فيؤتيه للعقد ووجه غيب ليؤمنوا اتباعه اسناده
الى المنى جلبتي اي لتؤمنوا ايها الناس ووجه يا فيؤتيه اسناده الى ضمير اسم الله تعالى في قوله
في قوله بما عاهد عليه الله ووجه نونه اسناده الى المتكلم العظيم التفاتا وبالضم ضرا شاع والكسر عنهما
بلام كلام الله والقصر وكلا ضرا مبتدا خبره شاع بالضم متعلقه والكسر عن مدلول التيس آية سمتيه
وفي لام كلام الله متعلق الله المبتدا والقصر مبتدا خبره وكلا بصيغة المجهول والف الاطلاق
او القصر عطف على والكسر فالالف للتثنية والمعنى قراء ذو شين شاع حمزة والكسائي
بكم ضرا بالضم الضاد والباقون بفتحها وقراء ذو حميز عنهما حمزة والكسائي الفا كلام الله
بكسر اللام بلا الف والجماعة بفتحها والف بعدها ويريد بالقصر حذف المد وضده اثباته
وعلم محله وخصوصيته من لفظه ووجه فتح ضرا جعله مصدر ضره ضد النفع عا حد ما لا يملك
لكم ضرا ولا نفعا ووجه ضمه انه اسم لسوء الحال على حد فكشفنا ما به من ضر اذ هما لغتان
بمعنى كالضعف والفقر والفقر والفقر اوفق مع ذكر النفع كالكسر في الكذب مع الصدق
مع ان الكذب افصح ووجه قصر كلام الله جعله جمع كلمة على حد يحرفون الكلم ووجه مده جعله
اسم الجملة وحينئذ ثم اجمع على نحو برسالاتي وبكلامي وحتى يسمع كلام الله والمراد بقوله يريدون
ان يبدلوا كلام الله قوله سبحانه فان رجعك الله الى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج
فقل لن تخرجوا معي ابدا ولن تقاتلوا معي عدوا الاية وفي الصعقة اقصر مسكن العين راويا
وقوم بخفض الميم شرف حملا بما يعملون مبتدا اي غيبه حج خبره ولو قال بما يعملون العقر
لاتم وحرك ها من طاء شطاه مفعوله دعا ماجد فاعله وقصر فازره امرية وذا الما بكسر الميم

[illegible]

جمع ملاءة وهي الملحفة حال احد المعمولين وقصر وقفا والمعنى قرء ذو حاء ج ابو عمرو ولا يعملون بصيرا
هما الذين كفروا بالغيب والستة بالخطاب وقرء ذو دال دعا وميم ماجد ابن كثير وابن ذكوان
اخرج شطاه بفتح الطاء والباقون باسكانها وقرء ذو ميم ملا ابن ذكوان فازره بلا
الف بعد الهمزة والبقية بالف بعدها وقرء عاصم الجحدري شطوه بالواو وتقدم النقل
والبدل في وقف حمزة وقرء عيسى الكوفة شطاه بمد وهمزة وقرئ فازره بتشديد الزاء
وعلم ان بما يعملون المختلف هو المقترن ببصيرا من ذكره بعد كلام الله فخرج عنه بما يعملون
خبيرا بل ظننتم متفق الخطاب وقد تقرر ان في مثله يلزم الترتيب فعلمت ترجمته من الله طلاق
وجاء حرك ليست رمزية بل ترجمة وتوطئة ويريد بقصر فازره عدم حرف المد وعلم
محله وخصوصية للمثبت من لفظه ووجه غيب يعملون اسناده الى ضمير الذين كفروا خاصة او تغليبا
ووجه خطابه اسناده الى المؤمنين المخاطبين خاصة او تغليبا وقال النحوي لما وقع قبله
اظفركم عليهم كان الغيب في يعملون راجع الى عليهم والخطاب راجع الى اظفركم ووجه فتح شطاه
واسكانه انهما لغتان بمعنى وشطء الزرع فراخه وهو سنبل صغير يخرج حول السنبلة الاصلية
وقيل شطاه طرفه ووجه قصر فازره ومده انهما لغتان ووزن الاول فعل لا غير والثاني
افعل عند الاخفش وفاعل عند غيره ومعناهما قواه واعانه من الازر بمعنى القوة ومنه
قوله تعالى اشدد به ازري والفاعل ضمير الشطء والمفعول ضمير الزرع وعكسه مكي والمعنى اباه
وقيل معناه ساواه اي ساوى الشطء الزرع وهو مثل ضربه عز وجل لاهل الاسلام
ثم تزايده حتى قوي الاحكام وكثر على وجه الاحكام اي مثل محمد صلى الله عليه وسلم وقيامه
وسط مكة قائلا انا رسول الله وحده ثم تايد دينه بالصحابة كسنبلة نبتت وحدها ثم
تقوت بالسنبل النابت حولها وفي الانجيل سيخرج قوم ينبتون نبات الزرع يامرون بالمعروف
وينهون عن المنكر وليس في الفتح يا ات وَفِي يَعْمَلُونَ دُمْ تَقُولُ بِيَاءٍ اِذْ صَفَا وَاكْبَرْ ذَا اِدْبَارِ اِذْ فَازَ وخلا
دم غيب يعملون اي اثبت عليه هرته اودعائه ويقول بياء اسمية واذ صفا الياء تعليله

والكرد

واكسروا حمزة ادبار امرته واذ فاز الكسر تعليله ودخلا منا سبا مدخلا حال الفاعل
والمعنى قرأ ذو دال دم ابن كثير والله بصير بما يعملون في اخر الحجرات بالغيب والسنة بالخطاب
وقرأ ذو همزة اذ وصاد صفا نافع وشعبة يوم نقول لجهنم بالياء والباقون بالنون
وقرأ ذو همزة اذ وفاء فاز ودال دخلا نافع وحمزة وابن كثير وادبار السجود
بكسر الهمزة وغيرهم بفتحها وعلمت ترجمة يعملون من اطلاقه ومراده بادبار التي في ق
لذكرها بين نقول وينادي ولانها السابقة فخرج وادبار النجوم التي في الطور متفق
الكسر من طرقه وقد فتحها رويس عن ابي عمرو والجعفي عن شعبة فريد عن يعقوب ولا يخفى
انه قد يتوهم من النظم ان الاصل في ادبار هو الفتح مع ان ادبار النجوم في اخر الطور
مجمع على كسره فكان الانسب ان يجعل الكسر اصلا والفتح عارضا مختصا بهذا المحل فيقول صفا
فتح ادبار كذا الرضا جلا ووجه غيب يعملون اسناده الى ضمير المانين مناسبة لقوله تعالى
يمنون عليك ان اسلموا ووجه خطابه اسناده الى ضمير المخاطبين مناسبة لقوله قل لا تمنوا
على اسلامكم بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين ووجه ياء يقول
اسناده الى ضمير اسم الله او ربنا المتقدمين ووجه نونه اسناده الى المتكلم العظيم
مناسبة لقوله اني وقد قدمت ولدي وما انا ولدينا ووجه كسر ادبار جعله مصدر
ادبر بمعنى ونصب على الظرفية اي وقت انقضاء السجود ووجه فتحه جعله جمع دبر بتعدد
السجود والمراد بالسجود الصلوة وبالتسبيح التنزيه او الصلوة والمعنى صل قبل طلوع الشمس
الصبح وقبل الغروب الظهر والعصر ومن الليل صلوة المغرب والعشاء وعقب السجود
عن علي ركعتا المغرب وعن ابن عباس الوتر وقيل جميع النوافل وليس في الحجر ياءات
وبالياء ينادي قف دليلا بخلفه وقل مثل ما بالرفع شمم صندلا ينادي مبتدا خبره قف عليه
بالياء ومقصوده وذا دليلا حال الفاعل وقف متلبسا بخلف الياء مصدر موصوف
ومثل ما حكاية مبتدا شمم خبره اي اوصل وصندلا طيبا مفعوله الثاني ومفعوله الاول محذوف

اي قارية او سامعة وذلك لظهور الوجه فيه لانه صفة اي انه لحق مثل نطقكم وما زائدة
نص الخليل على زيادتها وقيل مثل مع ما بمنزلة شيء واحد ومتلبسا بالرفع حال فاعله
والجملة محكية القول والمعنى قرء ذو دال دليل ابن كثير واستمع يوم ينادي بياء في الوقف
على احد وجهيه وحذفها فيه على الآخر كالبقية وقرء ذو شين شيمهم وصاد صندلا
حمزة والكسائي وشعبة انه لحق مثل ما بالرفع والباقون بفتح اللام واطلاقه ابن كثير
يقتضي ان يكون لكل من البزي وقنبل وجهان وهذا نقل ابن مجاهد في سبعته ووجه
قطع مكي لهما وقطع اكثر النقلة كالاهوازي وابي العز وابي العلا بالاثبات لابن كثير
ووجه حذف قنبل من الزيادات وهو غريب من حيث العادة ثم ليست هذه
معدودة من الزوائد وان كانت محذوفة في الرسم لان تلك شرطها ان يكون مختلفا
في اثباتها وقفا ووصلا وهذه وان اختلف في اثباتها وقفا فلم يختلف في حذفها وصلا
وانما عد من الزوائد فما آتاني الله فبشر عباد الذين لان فتحها اثبتها وصلا
وهي ياء اضافة قابلة للفتح وياء ينادي لام الفعل فهي ساكنة في حال الرفع فوجه
اثبات ينادي وقفا لانها لام فعل مضارع غير مجزوم فحقها الثبوت وحذفت وصلا
للساكنين ووجه حذفها فيه وفاقا للرسم صورته وهو مبني على حذف الوصل وفي ق
ثلاث زوائد المنادي بعد ينادي اثبت ياوها ابن كثير في الحالين ثم اعلم ان كل اسم
متمكن اي معرب اضيف الى غير متمكن لسراية عدم التمكن اليه من مضافه جاز ان يفتح
تخفيفا وموضعه رفع صفة وانه منصوب على انه صفة مصدر اي حقا مثل نطقكم او على الحال
من فاعل الحق او على نزع الخافض اي كمثل ما او الاظهر انه من قبيل يوم ينفع الصادقين
ومن خزي يومئذ بالفتح فيهما وقال ابو عبيد بعض العرب يجعل مثل نصبا ابدا فتقول
هذا رجل مثلك لان الكاف فيه تكون داخلة عليها وَفِي الصَّعْقَةِ اقْصُرْ وَمُسْكِنُ الْعَيْنِ رَاوِيًا
وَقَوْمِ بِخَفْضِ الْمِيمِ شَرَّفَ حُلِّلَا اقصر لمرتبة اي اوقع القصر في صاد الصعقة تا بالرفع حكاية

وهذا

وهذا تقييد لما لفظ به وسكن غيرهما رواية حالان من الفاعل ويحتمل العين الحلقية وثانية
الاصول المعبر عنه بعين الفعل وقوم مبتدا خبره شرف وحلا مفعوله حامل ناقل مقتبسا
بخفض الميم حال الفاعل والمعنى قرا ذو راء رمز ويا الكسائي فاخذتهم الصاعقة بسكون
العين بلا الف والسبعة بكسر العين والف قبلها وقرء ذو شين شرف وحاء حلا حمزة
والكسائي وابو عمرو وقوم بنوه بالجر والباقون بالنصب وقرا الزهري عن شبل
صعقة مثل صعقة عاد وثمود بالقصر في فصلت والاصمعي وقوم بالرفع ثم كسر عين
الصعقة للمسكوت عنه لا يوخذ من ضد مسكن اذ مطلقه فتح في مصطلحه ولا من
الشهرة كما قيل بل من نظيره المجمع عليه فاخذتكم الصاعقة ولو قال مسكن القصر
لاوضح كذا ذكره الجعبري وقد توارد معه قبل ذلك في هذا التعبير فحمدت الله تعالى
التيسير بحسن التعبير ثم رايت ابو شامة قد سبقه فشكرت الله على ذلك زيادة
على ما هنالك قيل الصعقة لا كسر فيها فكيف يقال مسكن الكسر اجيب بانه لا بد فيها الف
فكيف قال اقصر انما قال ذلك باعتبار القراءة الاخرى اي اسكن في موضع الكسر
هذا وكان يمكنه ان يقول وصاعقة اقصر سكن الكسر راويا ولم يتعرض السخاوي
لهذا في شرحه والا ثم في آخر عمره وزاد في شرحه نكتة في مواضع هذا منها فقال
قوله سكن العين اراد به عين الفعل كما قال لا عين راجع وهذا زيادة اعراب
في البيت وغير مخلص من الاشكال والحاصل انه علم من اقصر خصوصية المد وحمله للمثبت
والخفض الجر وتقييده بالميم ايضاح قال الجعبري ولو قال بكسر الميم الجد وفائدة وفيه
انه كان يفوته الضد المراد به النصب من الحركة الاعرابية على انه لا فائدة في التعبير
عن القاب الاعراب بالقاب البناء لاجل ان يوتى بالقيد واما اتيان القيد لمجرد الايضاح
فلا محذور فيه اصلا فلا يعدل عنه قطعا ووجه قصر الصعقة ارادة الموت الذي تصحب
الصاعقة على حد منهم من اخذته الصيحة وعليه صريح الرسم ووجه مده ارادة النار النازلة

من السماء للعقوبة واكثر ما جاءت على فاعلة كالواقعة والقارعة او هي لغتان في النار
وقد يكون معها صوت فالجمع بين القرائتين الجمع بين الحالتين ووجه جر قوم عطف على
وفي موسى وفي عاد وفي ثمود وقوم نوح ايات ووجه نصبه عطف على معنى فاخذتهم اي
فاهلكنا واهلكنا قوم نوح او على معنى فاخذناه وجنوده فنبذناهم اي اغرقناهم
واغرقنا قوم نوح او نصبت باذكر مقدرا والاظهر انه عطف على ضمير فرعون نصا على
ما اهلكوا به اي واخذنا قوم نوح من قبل كذلك وانتهت هنا مسائل الذاريات وليس فيها
مضافة ولا محذوفة في طريق القصيد واثبت يعقوب ليعبدون ويطعمون ويستعجلون في
الحالين وبصر واتبعن بواتبعت وما آتيناكم ودنيا وان افتح الجلا واتبعنا في موضع
واتبعت قراءة بصر بفتح الياء وكسر اسميته وفي بعض النسخ وبصري اتبعنا بالنقل واكسر
لام وما آتيناهم امرته ودنيا بكسر الدال وسكون النون قريبا مشتق من الدنو المفعول
وجاء دنيا بالضم بلا تنوين وقد يجوز بهذا المعنى اليه لكن الرواية بالكسر وافتحوا همزة ان
امرته وذا الجلال بفتح الجيم وكسره وقصر ذا الاكشاف صفة المفعول ثم تمم رضا
يضعفون اضمم كم نص المسيطرون لسان عاب بالخلف زملا السطر باء المسيطرون
ورضا تمييزا او هو مرضي اسمه ويضعفون مبتدا اضمم اوله خبره لسان عاب اي لغة قلب
متلبسا بالخلف حال زملا بضم الزاي وتشديد الميم المفتوحة ضعيفا كالزميل حال الفاعل
وقيل انه مفعول عاب اي لسان يعيب بالخلاف ضعيف الحال في العلم ثم عطف فقال
وصاد كزاي قام بالخلف ضبعه وكذب يرويه هشام مثقلا وصاد كزاي مبتدا موصوف
وقام نعت ضبع الضاد عضده ما فيه خبره وكذب مبتدا خبره جملة يرويه بالاشباع هشام
دالة مضارعية مثقلا حال المفعول او الفاعل اي نعت كسر القاف والمعنى قرا البصري
والذين آمنوا واتبعناهم بقطع الهمزة وتخفيف التاء واسكانها واسكان العين ونون
والف بعدها والشامي واتبعتهم بوصل الهمزة وفتح التاء وتشديدها وفتح العين وتاء مثناة

فوق ساكنة مكي بينهما وقرأ ذو دال دينا ابن كثير وما الشام بكسر اللام والتشديد فيهما وقرأ
ذو همزة ابن عامر وعاصم فيه يصعقون بضم الياء والباقون بفتحها وقرأ ذو لام للسان
وزاي زملا هشام وقبل ام هم المسيطرون بالسين والذي عين عا بحفص وجهان كالاصل
والتجريد السين وبه قطع ابو العلا وابو الفتح والشهرزوري والصاد وبه قطع ابن مجاهد
وطاهر بن غلبون ومكي وقرأ ذو ضاد ضبعه خلف عن حمزة بحرف بين الصاد والزاي
والذي قام خلاد وعنه وجهان كالاصل الاشمام وهو قراءة الداني على ابي الحسن وبه قطع
الاكثر كابن مجاهد والاهوازي والصاد هو قراءته على ابي الفتح وبه قرأ البقية
من السبعة وقرأ هشام ما كذب الفؤاد بتشديد الذال وغيره بتخفيفها وقرئ لتاهم
بالف قبل اللام المفتوحة ونسب الى ابن هرمز وقرئ ولتاهم بالواو والياء ولتاهم بكسر
اللام من لات يليت مثل باع يبيع وهذه رواية الحلواني من القواس وقرأه ابن
ابي كعب وطلحة ابن مصرف والاعمش وروي عنه فتح اللام ايضا مع اسقاط الهمزة وكل
لغات بمعنى نقص وروي القاضي عن حمزة المزيطرون بالزاي واستغنى بلفظي اتبعناهم
عن ترجمتهما والاجماع تحققهما والمقرؤن بالياء الظرفية للمسكوت عنه وحذف الضمير الموزون
والالفين لجواز انفصاله لا نفصاله رسما واصطلحهم في اطلاق الحركات تنزيلها على ادل
ملفوظ به كما في انه ويصعقون وتخلف هنا لانه اطلق كسر الثنا واراد الوسط وقد اومى
الى ذلك بقوله دينا اي كسر اقربها من الاول مع كونه اولا في احدي اللغتين ذكره الجعبري
ولا يخفى تدقيق خفائه والاظهر ان يقال لان الكسر في هنا اول محل ادخل المعلوم ان
اول المضاف لا يكون مكسورا ثم اطلق ان وفي السورة ثلاثة مواضع ان عذاب ربك انا كنا
من قبل انه هو البر والخلاف فيه واصطلاحهم في المتعدد من السورة الاول والمتوالي وا كد
ذلك التجريد من الضمير ذكره الجعبري ولا يخفى ان قوله ان عذاب ربك لواقع قبل وانه بعد
والثنا وانا كنا من قبل انه هو البر الرحيم وكانه اعتمد على ان الاول مجمع عليه فالخلاف الثاني

لان كلامه في العبارة مبني على الرمز والاشارة ولو قال وانه به النفي الجلي لانجلي ولما قول
الجعبري انه رمز في الجلي بهمزة الوصل والقطع اوفى فالجواب انه ما التزم الا الحرف قرءا
وكتب مع انه قرا بقرا ابتدا منه كالمنطوق حكى وقدم يصعقون على المسيطرون للوزن
ولا باس به حيث لا لبس ولم يفهم البيت من حجر ولفظه لامكان غيره لكن منع قوله وصاد
كزاي وغيرهما صاد كزاي وهو عبارة العرفيين وعبارة القراء اشمام الصاد الزاي
كعبارته في الصراط وهي في الرسم صاد وكتبها الناظم سينا لان لفظها جزء الترجمة
ولو قال رضا يصعقون اضم نعم لم مصيطرون سين لسان غاب بالخلف زملا وفي
وهذه آخر مسائل الطور واول النجم كذب ونزل التشديد على اصطلاحه في الفصل ذكر
الجعبري وانه متعين لعدم امكان غيره وتقدم حذف ذريتهم افرادا وجمعا فصار ابو عمرو
واتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم بالنون وجمع الذريتين وكسر التائين وضم
بالتاء وتوحيد الاولى ضما وجمع الثانية وابن عامر اتبعتهم بالتاء وجمعهما وضم التاء
الاولى وكسر الثانية والباقون بالتاء وتوحيدهما ووجه قطع واتبعناهم جعله افعل
معديا بالهمزة بمعنى تبع المتعدي الى واحد فازداد آخر واقتضى ذلك سكون لام وحذفت
الفه رسما على قياس جمع المؤنث السالم اي اتبعنا المؤمنين نسلهم واسند الى ضمير اسم الله
على جهة التعظيم وكونه الفاعل الحقيقي ومناسبته وزوجناهم والحقنا بهم وما ألتناهم
وحذف الفه في الرسم على قياس الف ضمير الفاعلين نحو رزقناهم وزدناهم ووجه وصله
جعله افتعل منه بمعناه وحذف ثم بقي على تعديته كما تبعك واقتضى ذلك سكون فائه فوجب
ادغامها في مثلها وكذلك تاء التانيث لاسناده الى ذرياتهم جاز الصدور الفعل عنها وجزم
رفعت والضمير مفعوله قدمت عليه وجوبا لاتصاله ووجه كسر التاء هو وفتحها ابي عثمان
من التاء المتقدمة في بالكم من باب ضرب وعلم واحتمل الفتح ان يكون من الات ووجه
فتح همزة انه تقدير اللام اي ندعوه لانه هو البر ووجه كسرها الاستئناف والوجهي

بانه

بالنعمة والرحيم العظيم الرحمة وهو الذي اذا عبد اثاب واذا سئل اجاب وفي دخل الفضل هنا
مراعاة للاصل ووجه فتح يصعقون جعله مضارع صعق مات وهلك فالواو فاعل ووجه ضمه
انه مضارع اصعقه معدى بالهمزة ثم بني للمفعول فارتفع للمضمر والواو نائب فيصعقون
مثل يكرمون وقد يقال صعق فهو مصعوق فيحتمل ثلاثيا ورباعيا كقوله تعالى ولا هم ينظرون
والمسيطر الغالب والمسلط واصله السين ورسمت صادا في جميع المصاحف على لغة قريش
دون الاصل لتدل على البدل ووجه السين والصاد الى لغة والمشوبة الاصل والحاسة
وتقويتها كما ذكر في الصراط مستوفي ووجه تخفيف كذب جعله ثلاثيا لازما معدى في وما
الاولى نافية والثانية مصدرية او موصولة منصوبة بالنفي بعد اسقاط الجار اي لم يكذب
ما رآه بعينه يعني لم يكذب فؤاده ما رآه بصره اي كانت رؤية صادقة وادراكا ذا
حقيقة او صدق محمد صلى الله عليه وسلم عرف الله عز وجل وراه يقظة يقينا بعيني قلبه وبصره
وليس في الطور ياءات تمارونه تمرونه وافتحوا شذا منواة للمكي زد الهمز واحفلا
تمارونه مبتدا خبره في موضع تمرونه وافتحوا تاءه امرية منتهيا شذا حال المفعول ومناة
بالفتح حكاية مبتدا خبره زد الهمزة فيها للمكي بالتخفيف واحفلا بكسر الفاء اهتم به امرية
موكدة بالحقيقة ثم عطف فقال ويهمز ضيزى خشعا خاشعا شفا حميدا وخاطب يعلمون فطب كلا
يهمز هو اي المكي مضارع معلوم ياء ضيزى مفعوله خشعا مبتدا خبره فيه خاشعا شفا المحدود
قارية ماضية حميدا الحمد حال الفاعل او المفعول او هو مفعول به خاطب يعلمون امرية فطب اخرى
كلا تمييز مميز اجل الفاعل او الوقف واصل العيث اي طب نفعا والمعنى قرا ذو شين شفا حمزة
والكسائي افتمرونه بفتح التاء وسكون الميم بلا الف والباقون بضم التاء وفتح الميم والف بعد
وقرا ابن كثير المكي مناءة بهمزة مفتوحة بعد الالف وقرا الباقون فسمته ضيزى بهمزة ساكنة
مكان الياء والسته بحذف الهمز مناة وبياء ساكنة مكان همزة ضيزى وقرا ذو شين شفا
وحا حميد احمزة والكسائي وابو عمرو خاشعا ابصارهم بفتح الخاء وكسر الشين وتخفيفها

والباقون بضم الخاء وفتح الشين وتشديدها بالالف وقرئ ذو فاء فطب وكاف وكما حمزة
وابن عامر سيعلمون غدا بالخطاب وغيرهما بالغيب وقرأ ابن مسعود وابي خاشعة وقرئ
خشع وضيزى بالفتح والياء وقرأ شعبة والنخعي افتمرونه بضم التاء واستغني عن ترجمتي
افتمارونه بلفظيهما وتعرض بفتح الممكن غيره له وكان تركه اولى لانه جذب لين الضد
بل تعلم حركة التاء من القرائن من نحو تغذ وهم والتاء المذكور على القاعدة وحذف
زوائدهما لضرورة الوزن وينزل الفتح على اول ملفوظه وصرح بزيادة الهمزة في
مناة فهذه حذفها ومعنى قوله وبهمز ضيزى ما جعل همزة مكان حرف المد المرسوم وعلم سكونها
من حذفه وصده الحرف المرسوم وهو الياء المدية وهذه آخر مسائل والنجم واستغني
بلفظي خاشعا عن ترجمتها وعيني اولهما نحو ركعا سجدا او خاشعا متصدعا ولم يتعرض لهما للفتح
كما سابق لتعينه والتأنيث المذكور على القاعدة وعلم من خاشعا ان الكتابة ايضا هي
مدخل في القيد والكشف لان الالف علم من الكتابة ولا ذبا العكس اي موزون وحذف
زائدة سيعلمون للوزن ووجه مد تمارونه جعله مضارع ماراه جادله فضم وفتح على
قياسه ثم دخلت عليه همزة التوبيخ والعاطف ووزنه افتفاعونه حذفت لامه
للساكنين بعد نقل حركتها الى العين اي افتجادلونه يا قريش على ما علمه وراه في ليلة
الاسرا ووجه القصر جعله مضارع راه للغالب مماراته فغلبته فضم وسكن قياسا ووزنه
افتفعلونه اعلى كذلك اي افتغلبونه في الجدال على علمه ووجه همزة مناة احدى لغتيها كجاء
وهي مفعلة من النوء لانهم كانوا يستمطرون بالانواء عندها ووجه تركها اللغة الاخرى كجاه
فعلة من مني اراق لسفوحه دماء النساك عندها ومنه منى واللات صنم كان بالطائف
تعبده ثقيف والعزى سمرة كانت بنخلة تعبدها غطفان ومناة صنم كان على ساحل البحر
تعبده هذيل وخزاعة وقيل هي اصنام من حجارة وقرأ رويس بتشديد التاء اللات
على جعله صفة الذي كان يلت لها السويق ووجه همز ضيزى جعله مصدر ضازه يضازه

ضيزى

ضيزى فعلى كالذكرى طلما اي قسمة ذات ظلم اي نقص وميل ووجه الياء ابدالها على قياس مذهب
ورش والسوسي ووقف حمزة ثم اعلم ان اسم الفاعل اذا رفع اسم الظاهر جرى مجرى الفعل في لزوم
التوحيد وجمع تكسيره الفصيح كذلك لانه جرى مجرى الاحاد تقول مررت برجل قاعد غلمانه وقعود غلمانه
وتصحيحه ضعيف كما في لغة اكلوني البراغيث فوجه توحيد خاشعا انه رافع ابصارهم اي تخشع
ابصارهم ولم يلحق به علامة التانيث للمجاز ووجه جمعه حمل التكسير على الواحد بجامع الاعراب
بالحركة وفعل اشهر صيغ جمع فاعل صفة مع تحصيله معنى خاشعة ابصارهم فظهر بهذا وهم من قال
هو على لغة من يقول يخشعن ابصارهم وتابع الزمخشري في قوله على لغة من يقول اكلوني البراغيث
قال ويجوز ان يرفع الضمير ويبدل ابصارهم منه وهو حال فاعل يخرجون وقيل مفعول يدع ووجه
خطاب ستعلمون الالتفات او بتقدير قل لهم او قال لهم صالح ووجه غيبة اسناده الى ضمير ثمود
مناسبة لقالوا وقيل الخطاب لهذه الامة والغيب اخبار عن الامم وليس في اقتربت حرف فيه
وفيها ثماني محذوفات اثبت البزي ياء يدع الداع في الحالين وابو عمرو وورش في الوصل
وابن كثير الى الداع فيهما ومدني وبصري فيه ونذر الست فيها ورش في الوصل ووقف يعقوب
وحده على فما تغن النذر قال ابو شامة وتقدم ثلاث زوائد في سورة وفعلته في
ذلك وزد نذري ثنتا كذا الداع فيها بقات المنادي مع وعيدي معا علا **سورة الرحمن عز وجل**
مكية وايها سبعون وست بصري وسبع حجازي وثمان كوفي وشامي الانام في الاول لغير مدني
للانام لغير مكي المجرمون لغير بصري **وَالْحَبَّ ذَا الرَّيْحَانَ رَفْعُ ثَلَاثِهَا بِنَصْبٍ كَفَى وَالنُّونُ بِالْخَفْضِ شُكِّلَا**
والحب مبتدا او ذو الريحان معطوفة بحذف العاطف والواو للاستيناف والثانية ظرف للاولى
ورفع ثلاثها اي الكلمات بنصب اسمية خبر وكفى ذلك حالية مستانفة او رفع ثلاثها بدل
وكفى خبر وبنصب متعلقة ونون الريحان مبتدا خبره شكلا بصيغة المجهول والالف للاطلاق
صور بالخفض متعلقة والمعنى قرا ذو كاف كفى ابن عامر والحب ذا العصف والريحان بنصب
الثلاثة وقراه ذو شين شكلا حمزة والكسائي بجر الريحان وغيرهم برفع الثلاثة وقرا الجمهور

عن ابي بكر بجر الثلاثة ولا خلاف في خفض والعصف لانه مضاف اليه وقيل النصب الضد
والخفض عبارة الكوفي في الجر وقد كثر في كلامه واعراب كل بحيثه فالحب والريحان معرب
بالحركة ومن ثم ضمت الباء والنون وفتحتا في النصب وكسرت النون في الجر ولذا رفع
بالواو ونصب بالالف ووجه نصب الثلاثة عطفه على الفعلية بتاويل وصفها خلقها
وخلق الحب وذا صفة وعليه الرسم الشامي والريحان نصب على حذف المضاف اي وذا
الريحان او وخلق الريحان وابن عامر بنصب الثلاثة وحمزة والكسائي برفع الاولين
وجر الثالث والباقون برفع الثلاثة ووجه رفعها عطفه على الاسمية اي فيها فاكهة
وفيها الحب صفة وعليه بقية الرسوم وفيها الريحان او وذو الريحان ثم حذف المضاف
واعرب باعرابه ووجه رفع الاولين ما تقدم وجر الثالث عطف على العصف اي وذو
الريحان ثم حذف المضاف وترك على اعرابه والحب الحنطة والشعير ونحوهما ثمر الزرع
والعصف ورق الزرع والريحان الرزق اي لب الحب عن ابن عباس وآخرين وعنه
انه خضرة الزرع وايضا المشموم واصله ريوحان فيعلان ثم ادغم وخفف فصار فيلان
مثل ميت فانظر الى لطف الله تعالى بعباده في خلقه ورزقه وفق مراده كيف اوجد الفاكهة
للتلذذ والحب للتغذي الناس والورق للدواب وثمر النخل للغذاء واللذة وسابق
الزمان وهو للذة والغذاء **ويخرج فاضمم وافتح الضم إذ حمى وفي المنشآت الشين بالكسر فاجملا**
فاضمم يا يخرج امرية وافتح ثم زايه اخرى اذ حمى ذلك ناقله تعليله والشين بالكسر اسمية
وفي المنشآت متعلق الخبر فاجمل تكميل لعلامرية موكدة بالحقيقة ثم تمم الرمز فقال **صحيحا بخلف نفرغ الياء**
شائع شواظ بكسر الضم مكيهم جلا صحيحا حال مفعول فاجملا او صفة مصدر مقدر بخلف
اخرى نفرغ بالنون مبتدا خبره جملة الياء شائع فيه شواظ مبتدا خبره مكي القرا جلا
كشف واوضح حيث تلا مكسر منهم شبه متعلقه والمعنى قرا ذو حمزة اذ وحا حمى نافع
وابو عمرو يخرج منهما بضم الياء وفتح الراء والباقون بفتح الياء وضم الراء وكسر ذو فا

فاجلا حمزة وله المنشآت بكسر الشين وذي صاد صحبة شعبة وجهان كالاصل واصله والتبرة
وفاق لابن مجاهد الكسر وبرقطا الاكسر والفتح وهو قرءة الجمهور وقرء ذو شين شايع
حمزة والكسائي سنفرغ لكم بالياء والباقون بالنون وقرا ابن كثير المكي شواظ من نار
بكسر الشين والسنة بضمها وقرا العباس عن ابي عمرو يخرج بياء مضمومة وكسر الراء ونصب اللؤلؤ
والمرجان والجعفر عن شعبة مثله بالنون والاعمش سيفرغ مجهول والجعفر عن ابي عمرو
بفتح الياء والراء وقرئ بالكسر والفتح وسافرغ والزم الناظم ترتيب فاضمم وافتح ليلا
يصير للمسكوت عنه وقال فاضمم فافتح بالفاء للنص وقيد الضم للضد كالكسر وعين الشيخ
لتراخيهما عن الاول والخلف الثاني في المتقدمين على القاعدة وحذف سين سنفرغ
للوزن ولتنزيل الياء على اول ملفوظ به وكان يمكنه ان يقول صحبة بخلف سنفرغ
شايع ومن المعلوم ان السين يخرق بل للحذف فالياء متعين على كل تقدير لكن التقييد
اوضح وليت جيم جلا رمز التصريح ولو قال دلا لاوضح فى التنويع ووجه فتح يخرج وفتحه
بناؤه للمفعول فارتفع اللؤلؤ نائب الفاعل والمرجان معطوف واصله يخرج الغواص
لانه المخرج ويلائمه قوله تع تستخرجون منه حلية ووجه فتحه وضمه بناؤه على جعله للمطاوع
واللؤلؤ فاعله والمرجان معطوف وعن ابن عباس اللؤلؤ كبار الدر وعن الحسن عكسه
والجوار السفن ووجه كسر المنشآت الموج او السير او الرافعات الشرع عليهما حزنت
التي به ارتفعت فالنسبة مجازية نحو مات زيد ومرض مما يضاف الفعل اليه اذا وجد فيه
وهو في الحقيقة لغيره وعليه رسمت الهمزة ياء في الرسم العراقي لكن مع حذف الالف وفي
رسم غيرهم بالالف غير مركز وفي قرءة الفتح ووجه فتحها جعلها اسم مفعول لانها منشآت
مجريات مسيراة او مرفوعات الشرع ووجه ياء سيفرغ اسناده الى ضمير اسم الله تع
المتقدم فناسبته لسياله ووجه نونه اسناده الى المتكلم العظيم حقيقة التفاتا على حد امر
ربهما ورسله فحاسبناها والله تع لا يشغله شيء لكمال قدرته ففي سنفرغ ستنقضي

مرة الوعد والوعيد وشؤون العباد ولا يبقى الا شارة الجزاء في المعاد وسيقعد ويؤيده
قرءة اليكم وتمثيل كقول المهدوي فرغ لك ووجه كسر شين شواظ وضمها انهما لغتان
كالنحاس وهو اللهب ورفع نحاس جر حق وكسر ميم يطمث في الاولى ضم تهدى وتقبلا
الشطر بالميم وجر حق ماضيه ورفع نحاس مفعوله قال الاصفهاني ونحاس في البيت يقرأ
بالرفع والجر وفيه ان الجر متعين كما لا يخفى اذ هو جمع بين الرواية والدراية وحق علم
فلا حذف او مصدر فيقدر او لو حق ويروى رفع نحاس بالرفع على انه مبتدأ وجر حق
بالاضافة خبره وهو الاكثر والاشهر وكسر ميم يطمث مفعول ضم امرية الاولى بالنقل
صفة يطمث باعتبار الكلمة وضم التاء لتقدير سكون اللام واتباعا لها على حد قراءة
الحمد على القبض ذكره الجعبري ولا منع من كسر التاء على لغة الجادة نحو لم يكن الذين
وعاد الاولى ويروى يطمث في الاولى بالاسكان لحكايته على التمام ذكره الجعبري
والرواية الثانية اكثر واشهر وهو بالنقل في الاولى وتهدى جزم على جواب الامر
واثبت الفه حملا على الصحيح ولو قبض لكان احسن وتقبلا عطف على مؤكدا بالنون الخفيفة
ذكره الجعبري وقال ابو شامة منصوب بواو الصرف مثل ويعلم الذين في الشورى
وتقدم في باب الامالة ايضا يدعى وتقبلا وقال شعلة تهدى بالنصب جواب الامر اى
والفاء محذوفة ثم عطف الجمل فقال وقال به لليث في الثان وحده شيوخ ونص الليث بالضم الاول تلا
قال بالضم شيوخ ماضيه وبالليث وفي الثاني متعلقاه وحذف الياء من الثاني اكتفاء بكسرة
ووحده حال الثاني وجاءت معرفة لتاويلها بمنفردا والكوفية ونص الليث ماضيه
والظهر لمراجعة الاقرب ذكره الجعبري وفيه ان الاقرب لكونه غير مراجع فالوجه انه للبعد
وللوزن ثم الاول بالنقل مفعوله ونصب بالضم حاله ووحدا في حذفت بقرينة الاولى
لان الخلاف فيهما ثم عطف كذلك فقال وقول الكسائي ضم ايهما تشا وجيه وبعض المقرين به تلا
قول الكسائي بالتخفيف مبتدأ ووجيه خبره موجه وضم اي العينين او الميمين تشا تريد اخرية

محكية

حكاية القول وقدرت للوزن وبعض المقربين مبتدا خبره بعد اي قرا بالتخيير والمعنى قراء مدلول حق
ابن كثير وابو عمرو ونحاس بالجر والخمسة بالرفع فابن كثير بكسر المعجمة والمهملة وابو عمرو بضم الاولى وكسر
الثانية والباقون بضمهما وقرء فذونا بهذي دوري الكسائي بضم يطمثهن الكلمة الاولى
وكسر ميم الثانية والليث ابو الحارث بعكسه في وجه ومثله قرآئه وخير الكسائي في وجه
ثالث هو ضم احدهما وكسر الآخر على التداول والستة بكسر الميم في الكلمتين وقراء مجاهد
ونحاس بالكسر والرفع وابن جندب وبحش الضمتين وحنظلة بضم وكسر وابن ابي بكر وحسين
مضارع حسن وقرى يرسل عليكما شواظا من نار ونحاسا وقيد الجر للضد وقوله يطمث
في الاولى هي التي بعدها كانهن الياقوت واريد بالثاني الذي بعده متكئين على رفرف
وقول الكسائي ضم ايهما الث زائدا على التبيين وهو التخيير بين ضم احدهما بشرط كسر الآخر
قال الكسائي ما ابالي بايهما قرات بالضم او الكسر بعد ان لا اجمع بينهما نقله الداني وقوله
وبعض المقربين اي اخذ بالتخيير جماعة منهم قاطع به كالمهدوي ومنهم جامع كابن مجاهد
وغيره وحاصله انه نقل عن الكسائي ثلاثة اوجه ضم الاولى وكسر الثانية من الروايتين
والتخيير بينهما وكسر الاول وضم الثاني من رواية الليث واذا اردت جمعها في التلاوة
فاقرا الاول بالضم ثم الكسر والثاني بالكسر ثم الضم هذا وشواظ مرفوع ونار مجرور فوجه
جر نحاس عطفه على المجرور اي من نار ونحاس اي دخان فالشواظ لهب مركب من نار
ودخان وهذا مختار الاخفش وعن ابن عباس وغيره ان الشواظ اللهب الذي لا دخان
معه والنحاس الصفر المذاب تصب يسوق الناس الى المحشر ووجه رفعه عطفه على المرفوع اي
يرسل عليكما شواظ ويرسل نحاس دخان او صفر وهذا واضح على بن عباس وعلى قول
الاخفش ونحاس دخان خالص فيكون العذاب بدخان مختلط بالنار وبدخان خال منها
كقوله تعالى بدخان مبين ووجه ضم ميم يطمثهن وكسره انهما لغتان في مضارع طمثت من باب
الاول والثاني قال ابن عباس لم يدمهن اي بالجماع ومجاهد لم يطأهن ابو عبيد لم يمسهن

قال الجعبري دل على ان غشيان الجني ودخل الجنة قلت دل كليهما نظر لا نهي واخرها يا ذي الجلال
ابن عامر بواو وهو رسم الشام فيه تمثلا ابدال ابن عامر ياذي بواو في اخر السورة اسمية
بتوا بعها في جرها بالنصب على الظرفية وقربا للعلة الوزنية ورسم المصحف الشامي مبتدا
خبره تمثلا بالف الاطلاق اي تصور الرسم في وجه الواو او تصور الواو في وجه الرسم والمعنى
قرا ابن عامر تبارك اسم ربك ذو الجلال الموضع الثاني بالواو وغيره بالياء وقوله واخرها
ايضاح ويعرض للياء لعدم دلالة الواو واللفظ عليها ولزم الواو ضم الدال والياء كسرها
ووجه واو ورفعه صفة اسم وتعظيم الاسم تعظيم لمسماه وعليه الرسم الشامي ووجه الياء جره صفة
ربك لان الله تعالى هو الموصوف بالعظمة واسم عز وجل تابع وعليه بقية الرسوم ولذا اجمعوا على
رفع الاول لان المراد بالوجه الذات وفي حرف ابن مسعود ورسم كالاخير وليس فيها محذوفة من غير
طرقه وقف يعقوب على الجوار روا اما لها الدوري عن الكسائي وفتح الباهلي عن عبد الوارث راءه

سورة الواقعة والحديد اما الواقعة فمكية وآيها تسعون وست كوفي وسبع بصري
وتسع حجازي وشامي خلافها خمس عشرة واصحاب الميمنة تركها كوفي وحمصي واصحاب المشأمة
مدني وبصري موضونة مدني وكوفي واباريق حجازي الاول وحور عين كوفي والاولين
الاخير واصحاب اليمين تركها كوفي والاخرين تركها بصري واصحاب الشمال مدني
وبصري حميم مكي وعدو كانوا يقولون الاولون تركها حمصي والاخرين تركها شامي
والاخير وعد المجموعون وريحان دمشقي واما الحديد فمدنية وآيها عشرون وثمان
حجازي وشامي وتسع عراقي خلافها اثنان العذاب كوفي الانجيل بصري وحور وعين خفض رفعهما شفا
وعربا سكون الضم صح فاعتلا حور مبتدا وعين عطف وخفض رفع حور وعين مبتدا خبره
شفى المخفض قارئه وعربا مبتدا وجملة سكون الضم صح بصيغة المجهول خبره فاعتلى السكون
عطف على صح والمعنى قرا ذو شين شفى حمزة والكسائي وحور عين بجرهما والباقون
برفعهما وقرا ذو صاد صح وفاء فاعتلى شعبة وحمزة عربا بسكون الراء وغيرهما بضمها

وقرا

وقرا ابي وحورا عينا بنصبهما وابو موسى الاهوازي واليزيدي في اختياره كاذبة خافضة
رافعة بالنصب الخ ثم عطف عين لنحو عنهما نصا على خلاف الاسمين وقيد الخفض والسكون للفظ
ووجه جر وحور قول الكسائي عطف على جنات اي في جنات وفي معاشرة حور ثم حذف
المضاف او وفيها بينهن وقال الفراء على المجاورة وقيل عطف من جهة المعنى لا جهة المبني نحو
علفتها تبنا وماء باردا يعني ينعمون ويكرمون بحور وعين صفته فجر من حيث جرّ هو
ووجه رفعهما جعل حور مبتدا محذوف الخبر جملة معطوفة على المعنى الاول اي لهم جنات
وولدان واكواب ولهم او عندهم او فيها حور وعين صفته فيتبعه وهي المصححة للابتداء
بالنكرة وقال اليزيدي فاعل عطف على ولدان اي يطوف عليهم ولدان ويطوف لديهم حور عين
والحوراء الجنة واحدة حوراء بيضاء وعين جمع عيناء نجلاء اصله العُين كحمر جمع حمراء كسرت
فاؤه لتسلم عينه كبيض جمع بيضاء ووجه ضم عربا انه جمع عروب كصبور وصبر على فعل ووجه
اسكانه انه لغة التميمية استثقالا للضمتين ولها نظائر مثل عذرا او نذرا والعروب المحببة الى زوجها
وهي العروب عند اهل المكة والغنجة عند المدينة والشكلة عند العراق **وخف قدرنا دار وانضم شرب في ندا**
الصفو واستفهام انا صف ولا خف قدرنا مبتدا ودار شاع خبره وانضم شرب بفتح اوله ماضية
وشرب فاعل وفتحه ما به حكاية حاصلا في ندى الصفو حاله واستفهام انا مبتدا خبره صف
ماضية وولا بالكسر تمييز وقصر وقفا وروي صفا بالظاء لتونسي بمعنى الحجارة الملساء ومنه
ان الصفا والمروة اي متناهيا في القوة او ذو قوة قاسية وكذا ان كان صفا مصدرا
وقصر ضرورة والمعنى قرا ذو دال دار ابن كثير نحن قدرنا بتخفيف الدال والباقون بتشديدها
وقرا ذو فاء في ونون ندى وهمزة الصفو حمزة وعاصم ونافع شرب الهيم بضم الشين
والباقون بفتحها وقرا ذو صاد صف شعبة انا لمغرمون بزيادة همزة مفتوحة على الخبرية
للاستفهام وغيره بحذفها ~~وقرا حمزة شرب بكسر الشين والباقون بفتحها وقرا ذو صاد~~
~~صف شعبة~~ وهذا الاستفهام الخبر فيفهم منه ان الباقين همزة واحدة مكسورة ويعلم فتحه

همزة الاستفهام من النظائر وقدم قدرنا على شرب عكس التلاوة فلو قال وشرب بضم
اذ تم فاز قدر التخفيف دنا استفهام انا صفا ولا ريب وهذب ووجه تخفيف قدرنا
وتشديده انهما لغتان في التقدير بمعنى القضاء لا من القدرة ووجه ضم شرب وفتحه قول الكسائي
انهما مصدر الشرب كالاكل مثل عزم عزما وسمع سمعا ونصبه على انه مفعول مطلق اي فشاربون
مثل شرب الهيم اي لا يروون والهيم جمع اهيم والانثى هيما وهي ثمة الابل التي لا تروى
المرض يصيبها ووجه استفهام انا التعجب في الانكار ووجه عدمها محض الاخبار والقول
مقدر معها ومعنى فظلتم تفكهون ابن عباس قدمتم تعجبون وعكرمة تلاومون والحسن
تندمون ويقولون انا لمغرمون قتادة لمعذبون مجاهد لملقون شرا وقيل لمهلكون او
لمغرمون غرامة ومحرومون ندامة بِمَوْقِعِ بِالْإِسْكَانِ وَالْقَصْرِ شَائِعٌ وَقَدْ اُخِذَ اضْمُمْ وَاكْسِرِ الْخَاءَ حُوَّلَا
بموقع مبتدا خبره شائع متلبسا بالاسكان وبالقصر حال الفاعل ولو قال حواتم لكان اوضح
وقد اخذ مبتدا خبره اضمم همزة واكسر خاءه امر ثان وحولا حال فاعل احدهما وتقدم ان
الحول العارف بتحول الامور والمجرب في التحول والتصرف وكان اطلاق الجمع على المفرد للمبالغة
ثم عطف فقال وَمِيثَاقُكُمْ عَنْهُ وَكُلٌّ كَفَى وَانْ ظُرُونَا بِقَطْعٍ وَاكْسِرِ الضَّمَّ فَيْصَلَا
الشطر نون انظرونا ورفع ميثاقكم مبتدا خبره عنه بالعدا اي عن ذي الحاء ورفع كل كفى
فانه كبرى وهمز انظرونا بقطع اسمية واكسر ضم طائه امرية وفيصلا فاصلا حاكما حال فاعل
احدهما والمعنى قراء ذو شين شائع حمزة والكسائي بموقع النجوم باسكان الواو بلا الف
والباقون بفتح الواو والف بعده وقراء ذو حاء حولا وذو هي عنه ابو عمرو وقد اخذ بضم
الهمزة وكسر الخاء وميثاقكم بالرفع والستة بفتح الهمزة والخاء وميثاقكم بالنصب وقرء ذو كاف
كفى ابن عامر وكل وعد الله بالرفع وغيره بالنصب وقراء ذو فاء فيصلا حمزة انظرونا بقطع
الهمزة ~~والخاء وميثاقكم بالنصب~~ مفتوحة وكسر الظاء والستة بوصلها وضم الظاء والهمزة ابتدا
وعلم المحكى من لفظ ولو قال حواتم نزل عليها وله ومعنى القصر حذف حرف مد وضده اثباته علم

بخصوصيته ومحله من نحو المشارق والمغارب فلو قال مواقع بالامكان لكان ابين وهو تواردت
مع الجعبري وهذا آخر مسائل الواقعة وقد اخذ اهل الحديد وبين محل الكثر دون الفرع على قاعدته
من ان الاول هو المنزل عند الاطلاق المعول وعلم رفع ميثاقكم من اطلاقه وعاد الغير
الى الرمز لقيامه مقام الظاهر وكل مثله ويعلم اشارة الرفع من بابها وابدال الناصب
من النظائر ويعلم من قطع الهمزة انها تهامى الحاليين ويعلم فتحها من النظير الرباعي كما
يعلم ضمها من النظير الثاني والموقع مصدر ميمي ووجه توحيده ارادة الجنس ويفهم الكثرة من
النجوم وعليه صريح الرسم ووجه جمعه ان لكل نجم موقعا وهي متعددة قال ابن عباس مواقع
النجوم اوقات نزول القران ومجاهد مغارب الكواكب والحسن انكدارها يوم القيمة وقيل
المراد بالنجوم ما نزل من القران مفرقا وموقعه قلب محمد صلى الله عليه وسلم امانة وقلوب
اتباعه تبعا كقوله تعالى بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم ويشير اليه قوله تعالى انه
والنجم هم يهتدون ووجه ضم اخذ وكسر بناؤه للفاعل واسناده الى ضمير اسم الله تعالى في قوله
بالله والرسول ونصب ميثاقكم مفعولا به وهو فرع عن الرسول واذ اخذ ربك ووجه
رفع كل جعله مبتدا وجاز لتقدير الاضافة وتخصصه بالتقديم لان الفعل في حال تاخره
عن الاسم ليس له قوة كما في حال تقدمه عليه ووعد الله فعل وفاعل ويتعدى الى مفعولين
الثاني الحسنى والاول الهاء المقدرة والجملة خبره وهي العائد اي وكلهم وعده الله الحسنى
وحذف هذه الهاء حسن في الصلة كقوله تعالى اهذا الذي بعث الله رسولا وعليه رسم الشام
ووجه نصبه جعله مفعولا اول لوعد تقدم على فعله اي وعد الله كلهم الحسنى وعليه بقية الرسوم
ويوافقه الجمع عليه في النساء وكلا وعد الله الحسنى ووجه انظرونا جعله امرا من انظره آخره
وامهله كانظرني الى ووجه وصله جعله امرا من نظره انتظره دار تقبه او من نظره ابصره
يعني اذا انقضى القضاء وامتاز اهل الرضا اسرع اهل الجنة اليها على ركائب كالبرق
الخاطف وبقي اهل النار في ظلمات ظلمهم لا يبصرون اقدامهم فيتحيرون في اقدامهم فيقولون

لاهل الجنة او الملائكة ايا شاهم ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا فيلتفتون فحال بينهم بسور له
باب اوارجعوا وراءكم في الدنيا فالتمسوا هناك نورا ينفعكم في العقبى وهذا في الحال
فيكون استهزاء بهم في تلك الحال ويوحد غير الشام ما نزل الخفيف اذ عنه والقاد ان من بعد ذ صلا
الشطر ياء الخفيف ويذكر يوحد قراة غير الشام اسمية ومراى ما نزل الخفيف اخرى اذ
ظرف مضاف الى فعل ماض للتعيين ومستترة راجع الى نزل المخفف اي قل مثله مخفف في
القران مثل وبالحق انزلنا والاكثر الانزال او التنزيل وبهما قرئ نزل به الروح الامين
في الشعراء وصاد المصدقين والمصدقات الخفيف في السمية اخرى من بعد ما نزل حال على
الجزوين لقطعه عن الاضافة والمعنى قرا السبعة الا ابن عامر ان في في يوم لا يوخذ بالتذكير
وهو قرء بالتانيث وقرا ذو حمزة او ذو عين عن نافع وحفص وما نزل من الحق بتخفيف
الزاي والباقون بتشديدها ولا خلاف في تشديد والصاد وقرء عباس عن ابي عمرو نزل
بالضم والتشديد الكسر وعلمت ترجمة يوخذ من اطلاقه ونزل تخفيف نزل على عينه لانه متبعيح
وما بعده ذو صادين ان المصدقين والمصدقات فتعينا وعين الصاد لئلا يتوهم الذال
وعلمت ترجمته من ترجمة ما عطف عليه ووجه تانيث يوخذ تانيث فاعله فدية على الاصل
ووجه تذكيره كونه مجازيا او مؤولا بالفداء مع وجود الفصل كما في لا يقبل وما في نزل
مجرورة عطف على لذكر الله وموصولة بنزل ووجه تخفيفه جعله ثلاثيا لازما مطاوعا
وفاعله ضميرها وهو العائد اي لذكر الله وللذي نزل من الحق وهو القران على حد وبالحق
نزل وقوله من الحق حال موكده من العائد على القراءتين ووجه تشديده تعديته بالتضعيف
واسناده الى ضمير اسم الله المتقدم على حد وبالحق انزلناه ومفعوله محذوف وهو العائد
على حد اهذا الذي بعث الله رسولا اي وللذي نزله الله من الحق والقران اذا لم فقد
نزل ووجه تخفيف المصدقين والمصدقات جعلهما اسمي فاعل من صدق امن بالله وكتبه ورسله
واقرضوا الله صدقوا اي ان المومنين والمومنات والمتصدقين والمتصدقات حذف

لدلدلم

لدلالة السابق ووجه تشديدهما جعلهما اسمي فاعل من تصدق اعطى الصدقة والاصل المتصدقين و
المتصدقات كما قرأ بهما ابي ثم ادغمت التاء في الصاد ومعنى اقرضوا الله قرضا حسنا اخلصوا لله
من طيب النفس وتصحيح النية او الادل في النوافل وهذا في النوافل فقد جدد فائدة حلا فاطلق عطفه
على التأكيد لئلا يتوهم انها زائدة وآتاكم فاقصر حقيقا وقل هو الغني هو احذف عم وصلا وموصلا
الشطر لام الغني وآتاكم بالقصر معمول فاقصر امرية وحقيقا حافظا معنى القصر حال الفاعل وهو
مبتدأ خبره هو احذف والجملة محكية القول عم الحذف ماضية اذ اوصل حال الفاعل موصلا واما
صفته والمعنى قرأ ذو حاء حقيقا ابو عمرو وآتاكم بلا الف بعد الهمزة والباقون بالف بعدها
وقرأ مدلول عم نافع وابن عامر فان الله هو الغني بحذف هو والباقون باثباته ويريد
بالقصر حذف حرف المد وضده اثباته وعلم محله وخصوصيته من لفظه وضد حذف اثباته
ووجه قصر آتاكم جعله ثلاثيا بمعنى جاء وفاعله ضمير ملفوظ مناسبة ما فاتكم اي على الذي فاتكم بالذي
اتاكم على حد ما فاتكم ولا ما ادباكم ووجه مده جعله رباعيا بمعنى اعطى على حد وآتاكم من كل ما سألتموه
فيتعدى الى مفعولين وفاعله اسم ضمير الكد المتقدم اي بالذي آتاكم الله اياه وآتاكموه
وحذف عائد الصلة كثير حسن ولا تفرحوا استئناف نهي وقيل عطف لكيلا تأسوا واعلم انه
يتوسط في الاكثر بين المبتدأ وخبره الصالح لوصفه وان نسخ بان ونحوه صيغة ضمير مرفوع
منفصل طبق ذاك تسميه البصريون فصلا اي يفصل الخبر عن الصفة والكوفيون عمادا
اي يعتمد عليه في تعيينه واخطأ المنطقيون في تسميته رابطة اي عائدا ووهم من جعله للاختصاص
اذ هو مستفاد من لام الخبر كما نص عليه اصحاب المعاني ذكره الجعبري رادا على السني وغيره
في قوله وفي هو معنى الاختصاص والطائفة ارادوا زيادة الاختصاص او النص فيه فحذف
العاري عنه ولا موضع له عند الخليل لحرفيته وبعض يجعله تأكيد السابق وبعض مبتدأ
لما حقه فوجه حذفه ترك الفصل على احد المذهبين وعليه الرسم المدني والشامي ووجه اثباته
الاتيان بالفصل وعليه بقية الرسوم وليس فيها ولا في التي قبلها ياءات ومن سورة المجادلة الى سورة ن

وكلها مدنيات الا الملك ثم المجادلة بكسر الدال مدنية وهي عشرون واية حجازي الاول واثنان في الباقي خلافها والممتحنة بكسر الحاء ثلاث عشرة والصف اربع عشرة وقيل انها مكية والجمعة احدي عشرة وكذا المنافقون والتغابن قال عطا مكية الا يا ايها الذين امنوا الي اخر السورة وهي ثماني عشرة اية والطلاق عشر واية بصري واثنان حجازي وكوفي ودمشقي وثلاث حمصي خلافها اربع واليوم الاخر دمشقي مخرجا كوفي والاخير وحمصي يا اولي الالباب الاول قدير وحمصي والتحريم عشر واثنتان في غير الحمصي وثلاث فيه خلافها اية الا انها ربه الملك ثلاثون في غير المكي واية فيه خلافها اية جاءنا نذير له وفي يتناجون ويتناجون اقم النون ساكنا وقدمه وضم وبكلا

اظهر النون في يتناجون حال سكونه امريه بمتعلقها وقدم النون واضم جيمه اخريان وبكلا بالالف الاطلاق مضارع من باب التفعيل مبني للفاعل المخاطب المذكر منصوب بان مقدرة بعد فاء جواب الامر اي فتكمل بالف الاطلاق والمعني قرء دو فاء فبكلا حمزة ويتناجون بالاثم باسكان النون وتقديمه على التاء وضم الجيم بلا الف والستة بفتح النون وتاخيره عن التاء وفتح الجيم والف بينها واجمع السبعة على تناجيتم فلا تتناجوا وقرء اويس عن يعقوب فلا تنتجوا وداربالقصر حذف الالف وعلم محل المد وخصوصيته للمثبت من لفظه ووجه قراءة يتناجون جعله مضارع انتجوا افتعلوا من النجوي كالادعوي السر واصله ينتجيون نقل ضمة الياء الي الجيم استثقالا ثم حذفت لسكونها وسكون الواو فوزنه يفتعون وهو بمعني يتناجون كيختصمون ويتخاصمون واداركوا وادراكوا في قراءة عبد الله ووجه من جعله مضارع تناجوا تفاعلوا وهو ثلاث ركة قريحا واصله يتناجي فلما اتصل بواو الجمع حذفت الالف للساكنين وبقيت الفتحة دالة عليها كالمصطفون فوزنه يتفاعون وعن ابن عباس نزلت في المنافقين ومجاهد في اليهود كانوا اذا اداروا الصحابة تحدثوا بينهم ونظروهم فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم فلم ينتهوا فوبخهم الله تعالى بقوله تعالى الم تر ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول بالكذب والظلم ومخالفة النبي عليه السلام وكسر انشزوا فاضم معا صف خلفه على عم وامدد في المجالس نوفلا

القم كسر فيهن

اخم كسرتين كلمتي انشزوا انشزوا بضمها معاً حال كسر العط حال الفاعل والمعنى قرا ذو عين علي وملل
عم حفص ونافع وابن عامر واذا قيل انشزوا فانشزوا بضم الشين في الامرين ويقوي الاول
في الابتداء فانه بهمزة الوصل علي الوصل والذي صاد صفو شعبة وجهان كالاصل والتجريد الفوي
قطع المهدوي ومكي والكرم به قطع الاهوازي وعليه بقية السبعة ويبتدي بكسر ولم يتعرض الناظم
بهمزة الوصل اعتمادا على نحو انظروا اوافربوا وقرا ذو نون نومنا عاصم تفسحوا في المجلس بفتح الجيم
والف بعدها على الجمع والتثنية باسكان الجيم بلا الف على التوحيد وقيد الفتح الضد والخلف لشعبة لتقدمه
وعلم نوع مد المجلس وجه من لفظه ومن ضرورة الالف فتح الجيم وعلم سكونها للقارين من النظير كالمسجد
والمنزل واخر ماعنا انشزوا عكس التلاوة للوزن فلو قال وفي المجلس امدد نوفلا وانشزوا مع فضم
الكسر عم صف خلفه علا لرتب وهذب ونشز ارتفع وفي مضارعه لغتان كيعكف فوجه الضم احدى اللغتين
كخرص يخرص ووجه الكسر الاخرى كحرص يحرص والمجلس موضع الجلوس وجمعه مجالس ووجه الجمع ان الخطاب لجمع
فلكل واحد مجلس ووجه توحيده ارادة جنسه وعليه صريح رسمه وعن ابن عباس نزلت في موضع الحرب
وكانوا يتنافسون في الجهاد مع النبي صلى الله عليه وسلم في الصفة يوم الجمعة فجاء بدريون فلما يوسع عليهم
فاقام قوماً فاجلسهم مجلسهم فعيرهم المنافقون فنزلت ومعنى تفسحوا اوسعوا وقال الحسن في معنى انشزوا
انهضوا الى الحرب ابن زيد ارتفعوا عن مجلسه عليه السلام وقتادة الى كل معروف وفي رسلي اليا يحزنوا كَ التثقيل خذ
ومع دولة انث يكون بخلف لا اليا في رسلي اسمه غيرت للوزن وخبر بالفتح امرية ويحزنوا معمولة
والتثقيل صفة وانث بكون امرية ومع رفع دولة بسكون مع حال المفعول بخلف صفة مصدر مقدر قال
السخاوي سالت الناظم عن قوله لا فعال اي نشت قلت سي برا النافية لانه قرا بتثبت التانيث ونافية
تثبت التذكير وان نشت قلت اسم فاعل من لاء اذا ابطال وجعله مبطل لان التذكير عن هشام
اقل في الرواية من التانيث ولانه لا فصل هنا فيحسن خرجه العربية انتهى فاعل الا كحا ذو فقها
ذكره الجعبري وقال ابو شامة لاي لايا على وزن رحى رحيا اي البطي خاسم الفاعل منه لا ذكره انتهى
ولو قال هي النافية حذف همزها لعوة اقتضا بها لي زدي صفه اي بخلف بطي الثبوت او منقبه

للاكثر والمعنى ياء الاضافة ثابتة في رسلي فتحها نافع وابن عامر وقرء ذو حاء حز ابو عمرو يخربون
بيوتهم بفتح الخاء وتشديد الراء والسبعة بسكون الخاء وتخفيف الراء والذي لام لا هشام في تكون
دولة وجهان ذكرهما ابو الفتح فارس تانيث يكون ورفع دولة وبه قطع ابن غلبون والمهدوي
وتذكيره ونصبها كبقية السبعة وبه قطع ابن مجاهد وابو العلاء وصاحب الروضة ووجه التيسير تانيثه
ورفعها وتذكيره ورفعها الف وفاق للمكي فيكون وجه نصب دولة عنه خرز زيادات القصيد
واطراقه الخلاف فيه يقتضي استقلالها فركب اربعة اوجه التانيث مع الرفع والنصب والتذكير مع
كل منهما والذي يوجد في كتب المتقدمين التانيث مع الرفع كابي جعفر وقرا السلمي دولة بفتح
الدال والنصب والزعفراني عن ابن عامر بفتح الدال والرفع ورسلي آخر مسائل الخاء ذلت يخربون
اول الحشر وعلى سكون خائه المخفف من لفظه وفتحها للمنقل من نحو يحرمون او من لزوم التشديد
وخرب البيت انهدم لازم ونقيض ما قال فيا ليت ما بيني وبينك عامر وبيني وبين العالمين خراب
قال ابو علي وخربته واخربته معديا بالتضعيف والهمزة اي نقضه كفرح وفرحته وافرحته
وقال ابو عمرو والفراء خربته هدمته واخربته اغلبته وعرضته للخراب ويؤيده من النقض قوله بايديهم
قال قتادة كانت اليهود يخربون بيوتهم من داخل ليبنوا بها ما انهدم من السور والمومنون
يخربونها من خارج ليدخلوها ووجه تانيث يكون ورفع دولة جعل يكون تامة بمعنى تحدث ورفع
دولة فاعلا وانث الفاعل لتانيث فاعلا او ناقصة ودولة اسمها وبين الاغنياء خبرها ووجه
التذكير مع رفعها ترك علامة التانيث لكونه غير حقيقي ووجه التذكير والنصب جعل يكون ناقصة واسمها
مضمر فيها ودولة خبرها وبين الاغنياء صفتها اي كيلا يكون الفيء دولة حاصلة بين الاغنياء
فيغلبوا عليه الفقراء ولا غير زائدة على كل التقادير وانما امتنع التانيث مع النصب مذكر
فلا يجوز تانيث فعله واما اضمار الغنيمة كما قيل فبعيد لعدم ذكره ههنا ذكره الجعبري وفيه ان الفيء
نوع من الغنيمة فيكون لوجهت القرابة والفيء ما اخذ من الكفار بلا قهر والدولة بالفتح ما يتنقل
من قوم الى اخرين وبالضم الظفر والاستيلاء في الحرب ونحوه والمعنى فتحا معروف الفيء كيلا يقسمه

الاغنياء

الاغنياء بينهم ويتناولون دون المذكورين فيهم وكسر جدار ضم دال فتح وواقصروا فذي اسوة انثى بياء توصلا

كسر ضم جدار مفعول ضم امر به وفتح داله عطف عليه ويروى بكسرها بالرفع على الابتداء وجملة ضم حميا

مجهولا خبره والفتح آخر محذوف الخبر او عطف على المبتدا او يقوي الامر عطف واقصروا عليه وذوي

اسوة بكسر الهمزة وجهها وقد يفتح اصحاب قدوة حال فاعل وانثى مبتدا خبره توصلا بالف الاطلاق

متسبب بياء اضافة حال الفاعل والمعنى قرا ذو ذال ذوي وهو حمزة اسوة نافع وابن عامر والكوفيون

من وراء جدر بضم الجيم والدال بلا الف والباقون بكسر الجيم وفتح الدال والف بعدها وهارون

عن ابن كثير جدر بالضم واسكان ومضافها ياء اني اخاف فتحها حجازي وابو عمرو وقيد الضم

للضد وعلم محل المد وحفص مستحق لفظه وابن كثير على اصله في فتحه وابو عمرو على امالته وجه

آخر سوى الحشر ووجه جدر جمع جدار كحمار وحمر ووجه جدار جعله واحدا بالجنس والجدار الحائط

والمعنى حر شدت رعبهم منكم لا يبرزون لقتالكم ويفصل فتح الضم نص وصاده بكسر ثوى والثقل شافيه كملا

يفصل بصيغة المجهول مبتدا جملة فتح ضم يائه نص وكذا ... ويفصل ثوى بكسر حال الفاعل وكذا ثقل

صاده شافيه كمل الخلاف بصيغة المفعول والف الاطلاق والمعنى قرأ ذو نون نص عاصم يفصل

بينكم بفتح الياء وغيره بضمها وذو ثاء ثوى الكوفيون بكسر صاده وغيره بفتحها وذو شين

شافيه وكاف كملا حمزة والكسائي وابن عامر بتشديد الصاد وغيره بتخفيفها فالحرميان وابو عمرو

بضم الياء واسكان الفاء وفتح الصاد وتخفيفها وعاصم بفتح الياء والصاد وتشديدها حمزة والكسائي

بضم الياء وفتح الفاء وكسر الصاد وتشديدها وابو حيوة كنافع وكسر الصاد وابان بن تغلب كحمزة

بالنون وقرأ كعاصم بالنون وعلت قرأة عاصم من ترجمته وترجمة الكوفيين وهذه رفيقه وحمزة

والكسائي من ترجمة الكوفيين وترجمتها وهذه عاصم وابن عامر من ترجمته وهذه الكوفيون

وعاصم والحرميان وابو عمرو من هذه التراجم الثلاث ثم قيد الفتح للضد وعلم محل التشديد

من نحو تفصل الآيات ووجه الفتح والاسكان والتخفيف جعله مضارع فصل حكم وفرق مبنيا

للفاعل مسندا الى ضمير اسم الله تعالى المتقدم على احد خير الفاصلين اي يفصل الله الامر بينكم او يفرق

وصلكم وتسلكم ونصب علا الفاعل بتسميته ووجه ضم الفاء والفتح الخفيف بناؤه للمفعول المعلوم بالفاعل
واسناده الى مفعول به مقدر تباً وبين والمصدر اي يفصل الامر او يوقع الفصل او يفصل الفصل
وقال الاخفش الى الظرف وتبرك على فتحه الغالب عليه على حد تقطع بينكم ومنا دون ذلك
ووجه الضم والكسر الثقيل جعله مضارع فصل فرق مبنيا للفاعل مسندا الى اسمه تعالى اي يفرق الله
بينكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن او بمعنى يفرقكم بادخال المؤمن الجنة والكافر النار ووجه فتحه
معها بناؤه للمفعول على احد تلك التقادير والمعنى اجتماعكم بسبب القرابة ليس طريقا الى استمراره
يوم القيمة فاجتمعوا على الايمان والبر والتقوى والاحسان ان اردتم دوام الوصلة والقربة
من غير الملامة وفي تمسكوا ثقل حلا ومتم لا تنونوا واخفض نوره عن شذ اد لا
في تمسكوا ثقل السمية وحلا الثقل ما فيه صفته ومتم مبتدا وحذف نونه حكاية على رواية
ولا تنون ميمه خبره واخفض نونه عطف على الخبر عن ذي شذى حال المفعول ودلا الشذى
ما فيه صفته والمعنى قراء ذو حاء حلا ابو عمرو ولا تمسكوا بفتح الميم وتشديد السين والتاء
بالاسكان والتخفيف وقراء ذو عين عن وشين شذي ودال دلا حفص وحمزة والكسائي
وابن كثير والله متم بحذف التنوين وجر نوره والباقون بتنوين متم ونصب نوره وقرا
الحسن والجعفر عن ابي عمرو وتمسكوا بثلاث فتحات والتشديد وهذا اخر سورة المودة
وضد النهي الامر مفهوم لا تنون لذا نون لذلك ونصب نوره من التلاوة والامساك والتمسك
لغتان وبها قرئ والذين يمسكون والتخفيف اكثر ومنه فامساك بمعروف والعصم جمع عصمة عقد
والكوافر جمع كافرة اي فارقوا الزوجة المشركة المتخلفة عن اسلامكم ووجه تنوين متم انه
اسم فاعل من اتم ونون على الاصل ونصب نوره مفعوله على حد بكاف عبده ووجه حذف تنوينه
اضافته اللفظية تخفيف ووجه نوره بها اذا المراد بها الحال والاستقبال على حد ذائقة
الموت وفي الله زد لاما وانصار نون سما ونجيكم عن الشام ثقلا وزد في اسم الله
لاما قام به وكان الاظهر ان يقال وفي الله زد لاما ونون انصار الاخرى والنون الذخيرة

للتأكيد

للتاكيد وختم يحييكم مبتداء خبره تقتل بصيغة المجهول والف الاطلاق وعن قارى الشام او القاري
التي هي متعلقة ولو فتح الثاء على كون الالف مبدلة من النون المخففة فتقيد امرية ثالثة الجاز
والمعنى قراء مدلول سما نافع وابن كثير وابو عمرو وكونوا انصارا بالتنوين وقد بزيادة للام
الجر والباقون بحذف التنوين وحذف اللام وقرا ابن عامر ان هي تجارة تنجيكم نقح النون
وتشديد الجيم والسنة بالاسكان والتخفيف وعلم ان الخلاف في انصار الله تالي كونوا الاخير
من اصطلاحه في اطلاقه السابق او من الرسم فان الثاني لو نون لسقطت الالف من اسم الله
وهي ثابتة الرسم واما الاول فامكن جعل الالف صورة التنوين المنصوب فلم تخرج القرائتان
عن صورة الرسم وتنجيكم قبل انصار ربي قيل لقد في التلاوة فلو قال تنجي يشام شد انصار
نون وبعد زد للام سما ولقد حل الرتب ووجه تنوين انصار قطعه عن الاضافة واثبات
لام الجر للتخصيص على احد عباد الغار ووجه حذفهما اضافة انصار الى الله معنوية فتفيد
التخصيص على احد عباد الله اي دوموا على نصرة دينه وفي حرف ابن مسعود انتم انصار الله
وبعدي والكفار ثيابا اضافة وحتب بسكون الفم زاد رضا حلا بعدي والضاري بياء اضافة
والافراد باعتبار كل واحدة ولو قال بياي اضافة لكان اتم وزنا وحلا وخشب مبتدا
سكون ضمه بدل وزاد السكون ماضية جزه ورضا حالا او تمييز حلا اللزوم ومعول على التعدية
وحلا الرضي ماضية صفة والمعنى ياء بعدي والضاري مضاف الضعف وفتح الاول الحرميان
وابو عمرو وشعبة والثاني نافع وحده وليس في الجمعة خلاف فرشي فسقطت وقرا ذو زاي
زاد وراء رضا وحاء حلا قنبل والكسائي وابو عمرو وكانهم خشب بالسكان الشين والباقون
بضمها لغتان كثمر وثمر وقراء ابن المسيب بفتحتين ونبه الباري تعالى بتشبيه الكفار بالانعام
والمنافقين بالجماد على انهم اسواء حالا منهم في المعاد وخف لووا الغا بما يعملون صف
اكون بواو وانصبوا الجزم حفلا خف عين لووا ماضية ذو الف حال الفاعل وصف غيب بما يعملون امرية
وقرا اكون بواو امرية وانصبوا جزمه اخرى وحفلا جمع حافل منهم او جامع حال الفاعل والمعنى

قرا ذو همزة الف دنا غ لووا رؤسهم بتخفيف الواو الاولى والستة بتشديدها وقرا ذو صاد
صف شعبة بما يعملون ختم السورة بالغيب والبقية بالخطاب وقرا ذو حا حلا ابو عمرو
فاصدق واكون بواو بعد الكاف ونصبه والستة بحذفها وجزمه وقرئ واكون بالرفع
ونزل التخفيف على الغين لغلبته في الفعل وعلمت ترجمة يعملون من الاطلاق وحمل واو
واكون من لفظه وقيد النصب للضد وقدم يعملون على اكون وهي مؤخرة في التلاوة
كما اتفق وقرا يعملون بما اذ لا خلاف في انهم ساء ما كانوا يعملون قبله لوى راسه اماله
اعراضا ولوى اكثر منه فوجه تخفيف لووا بيان مطلق الفعل على حد ولا تلوون وليا ووجه
تشديده الدلالة على التكثير المطابق للواقع وفيه بيان الفعل وهيئته على حد يلوون
في قراءة شاذة قال اليزيدي وهو هنا احسن ووجه غيب يعملون اسناده الى النفس
مناسبة لقوله تعالى فاولئك هم ونفسا ووجه خطابه اسناده الى المخاطبين مناسبة لقوله
عز وجل لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم وانفقوا مما رزقناكم واحدكم ووجه نصب اكون
عطفه على محل فاصدق المنصوب بان بعد فاء جواب التمني وثبتت الواو على الاصل ووجه
جزمه عطفه على محل فاصدق بتقدير ان اخرتني اصدق واكن وحذفت الواو لسكونها
وسكون النون وتقدم تمامه في نظائره نحو فلا هادي له ويذرهم ذكره الجعبري على
وتوضيح ما قاله ابو شامة من ان الفاء لو لم تدخل لكان اصدق مجزوما لانه جواب التحضيض
الذي في معنى التمني والعرض والكل فيه معنى الامر وما كان كذلك يجزم جوابه وان كان فيه
فاء انتصب قال ابو علي اغنى السؤال عن ذكر الشرط والتقدير اخرني فان تؤخرني اصدق
فلما كان الفعل المنتصب بعد الفاء في موضع فعل مجزوم كانه جواب الشرط حمل قوله
واكن عليه قلت ومثل هذا في القران يقال له العطف بالمعنى وفي غيره يسمى العطف
على التوهم قاله ابو عبيدة رايته واكن بلا واو واجيب بانه قد حذف بغير الجزم تخفيفا
نحو ويدع الانسان واخواته وقال الفراء العرب تسقط الواو في بعض الهجاء كما حذفتها

والف

ورايت في مصحف ابن مسعود لعلّه بغير واو وقفت وهذا يصلح ان يكون لغة في جواز عدم اعادة
الواو المحذوفة في المفرد لاجتماع الساكنين من جهة عروض الحركة لاجل الالف ثم المدار
على صحة الرواية وانما هذا كله اعتذار عن الرسم لطريق الدراية وليس في التغابن خلاف فرش
يحتاج الى ذكره **وبالغ لا تنوين مع خفض امره لحفص وبالتخفيف عرف رفلا**
بالغ مبتدا خبره لا تنوين فيه وبعني تنوين لانها الجنسية ولحفص متعلق بخبر لم ومع خفض امره حال
فاعله وراء عرف مبتدا خبره رفل بصيغة المجهول والف الاطلاق عظم وبالتخفيف حال فاعله والمعنى
قرا حفص ان الله بالغ امره بلا تنوين وبجر امره والبقية بالتنوين ونصب امره وقرء
ذو راء رفلا الكسائي عرف بعضه بتخفيف الراء والستة بتشديدها وقرء ابن ابي هند
وعقبة بالغ امره وجه الاضافة وهي اضافة اسم الفاعل الى مفعوله ووجه تخفيف
عرف حمله على معنى جازى على حد قوله تعالى وما تفعلوا من خير يعلمه الله اي يجازيكم ويطلق
هذا اللفظ مشعرا على الوعد والوعيد كما يقال عرفت يا جنى فلان ومنه اولئك الذين يعلم الله
ما في قلوبهم ووجه تشديده تعديته الى اخر بالتضعيف فمعنى عرفها بعضه اعلمها بعضها معاتبة
فعن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بجاريته في بيت حفصة فعاتبته في ذلك فقال لها صلى الله عليه وسلم
هي علي حرام لا تخبري عائشة بذلك فاخبرتها به فاعلمه جبرئيل بافشائها سره فعاتبها صلى الله عليه وسلم
وقال لها منه ما فهمها اطلاعه على الكل وتغافل عن الاستقصاء تخلق باحسن شيم الكرام
وجازاها بطلقة تاديبا لا انتقاما **وضم نصوحا شعبة من تفاوت على القصر والتشديد شق هللا**
ضم شعبة نون نصوحا ماضية من تفاوت مبتدا خبره شق من شق البرق لمع وهللا اضاءة
تمييز وعلى القصر وعلى التشديد والمعنى قرا شعبة توبة نصوحا بضم النون والبقية بفتحها
وقرء ذو شين شق حمزة والكسائي من تفاوت بتشديد الواو بلا الف والباقون بتخفيفها
والف قبلها ثم نصوحا اخر التحلة وتفاوت اول الملك قال الجعبري وعلم محل المد من ترتيب
التخفيف عليه وخصوصيته من فتح ما قبله ولو قال من تفاوت نص عليهما واعكس اللام وجه

نصوحا جعله مصدر نصح لم يغش او صدق نصحا ونصوحا كشكر شكرا وشكورا او نصبها على انه
مفعول له اي لاجل نصح صاحبها او ذات نصح ووجه فيهما جعلها صفة كصبور وغيور للمبالغة اي
صادقة من نعل ناصح حال من النصح او صادقة ونصبها على الوصفية او الحالية اي باخلص لانفسكم
وعن ابن عباس هي اليقين بالقلب والاستغفار باللسان والاقلاع بالجوارح والاطمئنان
على الترك ويقال تفاوت الامر تفاوتا وتفوت تفوتا بتباين وتناقض واختلاف
كتعاهد وتعهد اي مخلوق الله توهم متناسب التركيب محكم لا تنافر فيه ولا خلل وءامنتم في الهمزتين
اصوله وفي الوصل الاولى قنبل واوا ان ابدلا ءامنتم بمده الهمزة واصله الميم مبتدأ والواو
عاطفة وفي الهمزتين اصوله جملة اسمية خبره وقنبل خبره ابدال بالف الاطلاق وهمزة الاولى
واوا مفعولا وفي الوصل متعلقة والوزن على النقل فيما الاولى وكذا في واوا ابدلا والمعنى
تقدم حكم همزتي ءامنتم المفتوحتين في باب الهمزتين من كلمة فسهل الحرميان وابو عمرو
وهشام في وجه الثانية وابدلها ورش في آخر وحققها الكوفيون وابن ذكوان وهشام
في وجه آخر وفصل بينهما بالف ابو عمرو وقالون وهشام وتركها ابن كثير وورش وابن
ذكوان والكوفيون وان قنبلا ابدل الاولى واوا مفتوحة في الوصل وحققها في الابتداء
كباقي السبعة وتقديمها على فسحقا لقصد افراده ببيت على حدة للتنبيه على ان حكما في الاصول
ان لفظ ءامنتم في سورة الملك هل هو مما اجتمع فيه همزتان او ثلاث فاستدرك الكلام عليها
هنا ولو قال لفظ منتم في سورة الملك الذي ذكرته في الاصول انما هو من باب الهمزتين
لا من باب اجتماع ثلاث همزات وانما وان اشتركا حصفا فقد افترق بوءالان تلك بعد
همزتيها الف وميمها مفتوحة وليس بعد همزتي ءامنتم الف وميمها مكسورة ثم همزتي الاولى
ءامنتم من في السماء حكمه وملكه وجنده وعرشه فسحقا سكونا ضم مع غيب يعلمون من رض معا بالياء
واهلكني انجلا فسحقا مبتدأ الكسائي وسكونا مفعول ضم امر به والجملة خبر المبتدأ والعائد محذوف
اي ضم سكونه فيه ومع غيب يعلمون من حال المفعول ورض امر به من رضى ذلك ومفعوله محذوف

ان نوكل

Copyright © King Saud University

اي نعرسك اي جامد معها بتحقيق المبنى وتدقيق المعنى ومعي بالياء اسمه وحفص بالنون واهلكني الجلي بها
اخرى والمعنى قراه ذو راء رضى الكسائي بذ بنهم فسحقا بضم الحاء والباقون باسكانها وقراء
الكسائي فسيعلمون من هو بالغيب وغيره بالخطاب ومضافاتها ياء اهلكني ومعي فالاول سكنها
حمزة والثاني كوفي غير حفص وفيها محذوفتان نذير نكير اثبتهما ورش في الوصل ويعقوب
في الحالين قال ابو شامة ولم يبق من ياات الزوائد سوى اربع في سورة الفجر سياتي
بيانها في موضعها وقد نظمت الجميع في بيت فقلت نذيري نكيري الملك في الفجر اكرمني
اهانني بالوادي ويسري مسكلا وقيد الف العد وحذف زائده فسيعلمون كيف منعني الخطاب
وقد يتوهم من النظم ان يكون ميم من رضا اصلو قال فسحقا سكون الضم في ثاني يعلمون راو
معي بالياء واهلكني الجلي لا الجلي ووجه سحقا والاسكان انهما لغتان كما في الرعب في الرجل فان كان
السكون فالضم اتباع كاليسر العسر وان الضم فالاسكان تخفيف كالرسل والسبل واما نصبه
فقال سيبويه مفعول مطلق مصدر اسحقه الله اسحاقا بعده على حذف الزوائد ومنه مكان
سحيق فسحقا كبعدا او لا يبعد ان يكون التقدير اسحقه الله فسحق سحقا كانبتهم الله نباتا
واما قول سيبويه انه بدل من الفعل فمعناه انه واجب الحذف ووجه غيب فسيعلمون اسناده
الى ضمير الغائبين مناسبة لقوله الكافرين ووجه خطابه اسناده الى ضمير المخاطبين مناسبة
لقوله تحشرون وما قبله وارايتم وما بعده **ومن سورة ن الى سورة القيمة** كلها مكيات
ن آياتها خمسون واثنتان بصري ودمشقي واثنتان في الباقي خلافها ثلاث الحاقة الاولى
كوفي حسوما حمصي لشماله حجازي المعارج اربعون وثلاث دمشقي واربع في الباقي خلافها اية
الف سنة تركها دمشقي نوح عشرون وثمان كوفي وتسع دمشقي وبصري وثلاثون حجازي
خلافها اربع ولا سواعا غير كوفي فادخلوا نارا كوفي وكثيرا كوفي ومدني اخير اضلوا
كثيرا مكي ومدني اول الجن عشرون وثمان بالاتفاق خلافها ايتان من الله احد مكي تركه
ملتحدا المزمل عشرون وثمان في الاخير وتسع بصري وحمصي وعشرون في الباقي خلافها اربع المزمل

Copyright © King Saud University

كوفي ودمشقي والملاول وجها لغير حمصي الكلم سوى المكي ونافع وشيبة له المدثر خمسون مكي
ومدني اخير ودمشقي وست في الباقي خلافها اثنان بيتا دون غير مدني اخير عن الجحيم
مدني وعراقي قال ابو شامة وكان الاولى ان ينقل الى سورة المزمل ثم ينقل سورة المدثر
اذ لا اتصال في نظمها قلت الظاهر انه اراد الايجاز وضمهم في يزلقونك خالد ومن قبله فاكسر
وحرك رمى حلا ضمهم بالقلم مبتدا اي ضم النقلة خالد دائم خبره وفي ياء يزلقونك خبر
احدهما واكسر قاف من قبله وحرك ياءه امر ثان وذا روا حال الفاعل اي مرويا وحلا
صفة والمعنى قرا ذو خاء خالد السبعة ليزلقونك بابصارهم بضم الياء ونافع بفتحها
وقرا ذو راء رمى ودا حاء حلا الكسائي وابو عمرو ومن قبله بكسر القاف وفتح الياء والباقون
بفتح القاف واسكان الياء وقرا ابن عباس ليزهقونك وابي ومن تبعه وابو حيوة ومن
تلقاه وحذف لام ليزلقونك للوزن وقال الجعبري لينطبق الضم على اول ملفوظ وفيه
ان اول الكلمة هو المعتبر في ملفوظ ثم رايت انه مع ذلك يتوهم ضم لامه فلو قال وضمهم يا يزلقونك
المازلي احد فيه وهذه آخر مسائل ن ومن قبله اول الحاقة وفي التيسير كلهم قراوا تعيها
بكسر العين وفتح الياء وتخفيفها وهو معلوم من اهمال الناظم الدال على اجماعه ولا التفات
الى ما جاء في ذلك مما لا يصح من طرقه وقد قراها خارجة عن ابي عمرو والزينبي عن قنبل
باسكان العين وكذا الجعفي عن شعبة وزاد كسر التاء والياء ويقال زلقه بالفتح ازاله
اذا ازل قدمه وزلق بكسر اللام لازم سقط فوجه ضم ليزلقونك جعله مضارع ازلقه
ووجه فتحه جعله مضارع زلقه اي وان يكاد الذين كفروا اذ نظروا اليك شزرا يريدون هلاكك
استيصالا وزوال قدميك من ارضهم او يصيبونك بالعين ان قدروا عليه وكان في العرب
ان احدهم يتجوع ثلاثة ايام وكل من مر به يقال لم ار كاليوم مثله فاصابه بالعين فارادوا
ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال القائل لم ار كاليوم رجلا فعصمه الله تعالى عن اسمه
منهم وقال الحسن هذه رقية العين وان مخففة وعند الكوفيين بمعنى ما واللام بمعنى الا وجه

كسر قبله

كسر قبله وفتحه جعله الظرف الذي بمعنى عند اي جاء فرعون ومن حوله من اتباعه واشياعه ووجه
والكسر انه جعله الظرف المقابل لبعد على حد قبلك اي وجاء فرعون ومن تقدمه من الكفار اهل
المؤتفكات قرى لوط والخاطئة الخطيئة العظيمة الشرك هذا وقد يتوهم من النظم ان المراد
كسر الميم فلو قال وفي قبله الحلى ويخفى شفا ماليه ماهيه فصل وسلطانيه من دون هاء فتوصلا
تذكير يخفى لشفاء الجنة بمعنى امرته وماليه وماهيه وسلطانيه معمولات وصل دونها حال منها
اي حال غيرة فتوصلا بصيغة المجهول الف بان بعد خبر جواب الامر والمعنى قرا ذو شين شفا حمزة
والكسائي لا يخفى بالتذكير والباقون بالتانيث وقرا ذو فاء فتوصلا حمزة ما اغنى عني
ماليه وعني سلطانيه وفي القارعة وما ادريك ما هيه بغير هاء في الوصل فعلم ان الوقف
متفق الاثبات عملا بالاصل وفهم من تعيين ماليه وسلطانيه ان كتابيه وحسابيه متفق
الاثبات وحذف يعقوب السبعة فيه والكل مرسوم بالهاء والرمز فاء فتوصلا لغير تعينها
وعلمت ترجمة يخفى من الاطلاق وهي على اصل امالتها ولو امثل لما ركب ووجه تذكير
يخفى كون تانيث فاعله لفظي والمعنى لا يخفى شيء من سرائركم التي كانت تخفى في الدنيا على
بعض الناس لان الله تعالى لا يخفى عليه شيء مطلقا ووجه حذف الهاء واثباتها تقدم
في يتسنه مستوفى يذكرون يؤمنون مقاله بخلف له داع ويعرج رتلا غيب
يذكرون ويؤمنون مبتدا خبره جملة مقاله بخلف اي قول كل واحد وبخلف داع حال وصفته
وتذكير يعرج مبتدا رتل بصيغة المجهول والالف للاطلاق اي قرئ موثلا والمعنى قرا ذو لام
ودال داع هشام وابن كثير قليلا ما يؤمنون ولا بقول كاهن قليلا ما يذكرون بالغيب فيهما
والباقون بالخطاب والذي مع مقاله وجهان كالاصل وفاق للمصاحف الغيب وبه قطع مكي
والمهدوي والخطاب وبه قطع ابن مجاهد وابو العلاء وقد يتوهم من النظم ان اللام ليس له
برمز لهشام وعائد الضمير المرموز بالميم هو ابن ذكوان فلو قال بخلف لدى داع لكان ادعى
الى دفع الوهم وقرا ذو راء رتلا الكسائي تعرج الملائكة بالتذكير والستة بالتانيث وعلمت

ترجمة الثلاث من الاطلاق وقوله يخلف للواحد المتقدم ونذكر من اخر الى قه وقدمها لتوقف
وهي موخرة عنها للوزن وكذا تعرج اول الواقع وقدم على سال وهو في اللاتي موخر
ووجه غيب الفعلين اسناده الى ما اسند اليه مبصرون ووجه تذكير يعرج كون الملائكة غير مونث
المعنى ووجه تانيثه تانيث اللفظ وهو نظير فنادته الملائكة وسال اهمز غصن دان وغيرهم
من الهمز ابدل وهو من واو او يا سال بهمز اسمية والوزن بالالف وهو غصن اخرى ما او ذي غصن صفة
همزة ودان جر مضاف اليه اي غصن ثمر او قارئ دان او سال غصن دان بهمز جملة واحدة
ودان فاعل من الدنو فاعل اعلال داع وغيرهم اول غصن مبتدا خبره ابدل الالف من الهمز
او من واو او ياء متعلقته والوزن على نقل همزة او وابدلا الى تنوين ما قبلها
والمعنى قراء ذوي عين غصن ودال دان ابو عمرو والكوفيون وابن عامر بالف بدل احدى
الثلاث وقرأ النحاس عن ابي ربيعة وابن الحباب عن اليزيدي ولا يسئل بهمز الياء كيزيد
ويريد بهمز محقق لصاحبه ومخفف لصاحبه مكان حرف المد المرسوم وعلم فتحه من نحو سلم
وعلم الف المعين من لفظه اذ هو دائر بين الف وهمزة ساكنة تمنع منها عدم النظير فتعين
وذكر الباقين بنبيهك على اصل قراتهم ووجه ترك همز سال جعله بدلا من الهمزة على التخفيف
السماعي كما تقدم مستوفى وهو الظاهر ومختار صاحب التيسير وفي تقديمه اشارة الى ترجيحه
فهمز سال اصلي ومنه قول حسان وسالت وسالت هذيل رسول الله فاحشة ضلت هذيل
بما سالت ولم تصب اومن سال يسال الاجوف الواوي ويعم هما يتساولان فاصله سول
قلبت واوه الفا كخاف فهمزة سائل بدل من الواو وكقائل ويتعدى على الوجهين الى مفعولين
بنفسه او بحرف جر والتقدير وسال سائل الله عذابا فالباء زائدة او عن عذاب فالباء
بمعنى عن او ضمن دعا معنى استدعا عن ابن عباس هو قول النضر اللهم ان كان هذا هو الحق
من عندك الآية او من سال يسيل الاجوف اليائي جرى واصله سيل فقلبت ياؤه الفا كباع
فهمزة سائل بدل من الياء كسائل وتؤيد قراءة ابن عباس سال سيل بمعنى سائل اي جاء سيل

بعذاب

١٣٤

بعذاب او جرى سيل نار واذ يجهم **ونزاعة فارفع سوى حفصهم وقل شهاداتهم بالجمع حفص تقبلا**

نزاعة فارفع امرية وللقراء متعلقه المقدر وسوى حفصهم مستثنى منهم وشهاداتهم بالكسر حكاية

مبتدا خبره جملة حفص تقبلا اي قبله والالف للاطلاق والجملة محكية القول وبالجمع حال المفعول

والمعنى قرا السبعة الا حفصا نزاعة الشوى بالرفع وحفص بالنصب وقرا حفص بشهاداتهم

قائمون بالف بعد الدال على الجمع والبقية بحذفه على التوحيد قال الجعبري واتم قولي

نصا على زيادة الجمع كالاصل والا فهو معلوم من الاطلاق قلت والقبض الذهني واوضح

معنى ووجه رفع نزاعة جعل انها اي الضمير ان واسمها ولظى خبرها ولا ينصرف للعلمية

والتانيث ونزاعة خبرا ثانيا نحو وهو الغفور الودود وجوز الزمخشري ان يكون

نزاعة بالرفع صفة لظى ان اريد به اللهب ولم يكن علما على النار الا ان هذا القول

باطل بدليل انه لم ينصرف ووجه نصبها جعلها حالا موكدة من الفاعل على المعنى اي انها

لظى تتوقد حال كونها نزاعة والالتفات الى منع المبرد الموكدة لثبوتها بهذا

صراط ربك مستقيما او على الاختصاص والشوى الاطراف ووجه جمع شهاداتهم مناسبة المضاف

اليه والذين هم ووجه توحيده انه مصدر يصدق على الكثير ومناسبته عهدهم وصلاتهم

واما قول الجعبري جمع المصدر بعيد لشهادة واقيموا الشهادة فبعيد اذ يتعين الجمع

إلى نصب فاضمم وحرك به علا كرام وقل وداً به الضم أعملا كان الاظهران يقول ونصب به

فاضمم لتغاير اللفظ والترجمة فاضمم نون نصب امرية حرك صاده اخرى وبالضم متعلق وعلى

قوم كرام حال المفعول وودا مبتدا خبره جملة الضم اعمل بصيغة المجهول والالف الاطلاق

في داوه متعلق به والجملة محكية القول والمعنى قرا ذو عين على وكاف كرام حفص وابن عامر

الى نصب بضم النون والصاد والباقون بفتح النون واسكان الصاد والمرجحا بالفتح والاسكان

وقرا ذو همزة اعملا نافع ولا تذرن ودا بالضم الواو والستة بفتحها وقيد الضم للضد ونصب واحد

سال وودا ادل نوح ووجه ضم نصب جعله واحد جمعه انصاب نحو الانصاب او جمع نصب

ووجه فتح جبلة واحد الغب كسقف وسقف وهو الحجر الذي كان ينصب حول الكعبة تبركا بها
وتعظيما لشأنها وعلا الذبح للمناسك اوفقا للعبادة والغاية وسراعا وكانهم للغاعل
يخرجون ويوفضون يسرعون اي يخرجون سرعين مشبهين الجادين المتوجهين الى المعهم
قال الحسن كان الكفار يبتدرون اصنامهم عند طلوع الشمس لا يلوي اولهم الى اخرهم
وود بضم وفتحها لغتان في اسم الغم وهذه الاسماء اعلام اصنام واشتهر منها
يغوث ويعوق لانهم زيادة عليهم تمثيل صورهم تسليا عنهم ثم خيل لنسلهم انهم كانوا
يعبدونها فعبدوها دعائي واني ثم بيتي مضافها مع الواو فافتح ان لكم شذا علا
ياء دعائي وبيتي مضافات نوح اسمته وفاقه حمزة ان امرية مع الواو حال الفا
وكم مرة علا شذا فاكبري ثم عطف فقال وعن كلهم ان المساجد فتحه وفي انه لما بكسر صوى العلا
همزة ان المساجد مبتدا مبتدا فتح اوله وبدله وعن كل السبعة خبره وصوى العلي بالضم فانه
لما السجية وبكسر حال فاعل الخبر والصوى جمع الصوة بالتشديد كالقوى جمع القوة وهي الاعلام
المنصوبة من الحجارة في البيداء المجهولة يستدل بها على الطريق والمعنى ان مضافات نوح هذه
الثلاثة دعائي اني فتحها غير الكوفي واني اعلنت فتحها الحرميان وابو عمرو وبيتي مؤمنا فتحها
هشام وحفص وابو حاتم عن يعقوب قومي ليلا واثبت ياء واطيعون في الحالين قراء
ذو كاف لكم وتشبيه شذا وعيسى علا ابن عامر وحمزة والكسائي وحفص وان العاطفة بالواو
فتح الهمزة في اثني عشر موضعا متوالية والباقون بكسرها وكسر ذو صاد صوى وحرمي العلي
شعبة فانه لما قام وفتحها الباقون وفتح السبعة وان المساجد لله وبقي اوحي
وانه ادل الجن وعلم من تقييد المختلف بالواو الاتفاق على العاري منه وان كان بالفاء
وعلى المخفف الفا فحصل الاتفاق في عشرة فتح انه استمع وان المساجد وكسر فقالوا انا
الى وان لو استقاموا وان قد المخففان منها وكسر انا سمعنا وانما ادعوا وقل ان فانه
يسلك وفان له وفتح ابن جبير عن ابن عامر وجه ان المخففة عطفا على الهاء في امنا به

ولم

ولم يعد الى ر لكوفية او حذفه مراداً اي هنا به وبانه كان قال الجعبري واجاز جار الله
عطفه على انه استمع وهو نائب فاعل اوحي قال فذلك احمد وفيه ان نحو وانا ظننا لم يصح
والضم لا يستقيم وانه كان يقول سفيهنا وانا لمسنا وانا كنا ووجه كسره الاستيناف
او عطفها على انا سمعنا ووجه كسر المحل ووقوعه موقع الجملة ووجه فتحه وقوعه موقع للمفرد وقرأ
يعقوب ان لن تقول على صيغة مضارع تفعل عه حذف احدى التائين **ونسلكه ياكوف وفي قال انما**
هنا قل فشا نصا وطاب تقبلا نسلكه مبتدا خبره فيه ياء، فاري كوفي غيرت وقل حرمن
قال المضروب مع انما المبنية وهنا ظرف الخبر وف المقصور ما فيه ولنصا تمييز او حال وطاب
تقبلا منه والمعنى قراء الكوفيون نسلكه عذابا صعدا بالياء والباقون بالنون وابن
جندب نسلكه بالضم النون وكسر اللام وقرء فذوقا فث ونون نصا حمزة وعاصم قل
انما ادعوا بصيغة الامر وغيرهما بصيغة الماضي وقدم قل على لبدا كما اتفق وقوله انما قيد
اخرج ما بعده المتفق عليه ووجه ياء يسلكه اسناده الى ضمير اسم الله تعالى المتقدم في
ومن يعرض عن ذكر ربه ووجه نونه اسناده الى المتكلم العظيم مناسبة لقوله لنفتنهم
ماء ولنفتنهم والتفاتا على حد قوله اسرى بعبده لربه ووجه قل مناسبة قل اني
لا املك وقل اني لن يجيرني اي قل يا محمد ووجه مناسبته قام اي لما قام عبد الله
وهو النبي عليه السلام قال الجم انما ادعوا ربي وهو في بعض الرسوم بغير الف **وقل لبدا في كسره الضم**
لازم بخلف ويا ربي مضاف تجملا لبدا بكسر فتح مبتدا خبره جملة الضم لازم في كسره
وبخلف حال فاعل الخبر وياء ربي مبتدا وقصره والخبر مضاف تجملا بالف الاطلاق على صيغة
الماضي المعلوم وصفته والمعنى للذي لام لازم هشام في لام لبدا وجهان ذكرهما الداني
وغيره الضم وبه قطع النسير وابن مجاهد وابو بكر كالسبعة وبه قطع ابو الفتح فوجه كسر هشام
من الزيادات اوقرأ الحلواني لبدا بالضم والتشديد جمع لابد والجحدري بضمتين جمع لبود
ووجه ضم لبدا جعله جمع لبدة كغرفة وقرب وكسر ذكر ومعناهما اللبدة المتراكبة المتزاحمة

Copyright © King Saud University

قال ابن عباس اعوانا وقال مجاهد جماعات قال الزجاج لما صلى عليه السلام الصبح بالقران ببطن نخلة
اصغوا اليه وكادوا يركب بعضهم بعضا حرصا على الدنو منه او انهم اخبروا اصحابهم عن فعل النبي
ذلك تعجبا من طاعتهم وقال قتادة تلبدت الانس والجن على اطفاء نور نبوته عليه السلام فابى الله
الا ان يتم نوره اي يكمل ظهوره وياء اضافة الجن ربي امدا فتحها الحرميان وابو عمرو وفتح ربي
ابن غنبة يا ادري اقريب مع الباقين ياء الاضافة

وطاء وطاء فاكسروه كما حكوا ورب بخفض الرفع صحبته كلا

وطاء بفتح وسكون مبتدا خبره فيه وطاء بالمد خبره فاكسروا والهاء للحركة وكما حكوا
مصدر اي كسرا مماثلا لحكاية القراء ورواتهم ورب مبتدا خبره صحبته كلا بالهمزة حفظه فغير
ووحد ضمير الصحبة على تاويل النوع وبخفض الرفع حال الفاعل ووطاء اول المزمل والمعنى قرء ذو
كا وحا حكوا ابن عامر وابو عمرو وطاء بكسر الواو وفتح الطاء والف بعدها والباقون بفتح الواو
وسكون الطاء بلا الف وقرء وطاء بالفتح والمد فقول ابي شامة ان يقول ووطاء كضرب
قبل وطاء كما جعلوا الياء في محله اذ كان يفوته قيد الكسر في الثاني مع ان فتح الاول متعين للاطلاق
وقرء مدلول صحبته وذو كاف كلا شعبة وحمزة والكسائي وابن عامر رب المشرق بالجر وغيرهم
بالرفع وقيد الخفض للضد ووجه مد وطاء جعله مصدر واطا مواطاة ووطاء وافق اي توافق
السمع والبصر القلب المتوجه لعدم الاشتغال بالمبصر والمسموع وهو تفسير مجاهد فصلوة الليل اكثر حضورا
من صلوة النهار وقيل اكثر علاجا لكونه اصعب التعب ومن ثم كانت افضل ووجه قصره
جعله مصدر وطاهم ثقل عليه ومنه قوله عليه السلام اللهم اشدد وطاتك على مضر اي اشد مكابدة
وقيل من وطي الارض مكن قدمه اي اثبت قياما وهو تفسير قتادة ومن ثم كانت اقوم قيلا
اقوم قراءة وقرء انس واصوب قيل انما هي اقوم فقال هما واحد والناشئة مصدر نشا اذا
ونهض فناشئة الليل ابتداء عمله وقيل ساعاته وقيل الجماعة الناشئة من مضجعها قالت عائشة
الناشئة القيام بعد المنام فهي مصدر كالعاقبة وقال ابن عباس صلوة الليل كله وعنه اوله
وابن عمر من العشاء الى الصبح وعلي والحسن ما بين العشائين وعائشة ومجاهد الصلوة بعد النوم ونوبتها

مداومة عليه

٣٦

ملا ومنه عليه السلام على القيام بعد المنام ووجه جرها رب جعله بدلا من ربك في واذكر اسم ربك
ووجه رفعه جعله مبتدا خبره لا اله الا هو او خبر هو مقدرا **وثا ثلثه فانصب وفا نصفه ظبى**
وثلثي سكون الضم لاح وجملا فانصب امر وثا ثلثه وفا نصفه مفعولاه فقرا بنون وكذا
سكون ها ثلثه او نزل الوصل منزلة الوقف وذا ظبي حاله وهو بضم جمع ظبة حد السيف ونحوه
وثلثي مبتدا احكاية وخبره سكون ضمه لاح ظهر وجملا بالف الاطلاق اي حسن ناقله والمعنى قرا
ذو ظا ظبي ابن كثير والكوفيون بنصب نصفه وثلثه وابن عامر نحو نحوه وذو لام لاح هشام
من ثلثي بسكون اللام والبقية بضمها وقد تعين الناظم بضم لام ثلثه وسكون لام ثلثي على انه
يمكن ان يقرا بسكون اللام واشباع الهاء بل هذا اولى كما لا يخفى وقد حكى سكون لام ثلثه
ابو عبيد ثم الاهوازي بعده عن ابن كثير ونص الناظم على حرف الاعراب بنصبها وقيد
السكون بالضد علم ان الخلاف في ثلثي المتفق لفظه وان نصفه المختلف نائبه من الترتيب
فخرج قيل نصفه ورفعه النوفلي عن ابن عامر كذا ذكره الجعبري واراد الترتيب ووضع القراني
والا فثلثي من حرفي ترتيب النظم فقدم الناظم ثلثه على نصفه وهي على ثلثي عكس التلاوة
كما اتفق ووجه نصب نصفه وثلثه عطفها على ادنى المنصوب بتقوم ظرف وقيل هما عطف تفسير
اي ان ربك يعلم انك تقوم من ثلثي الليل وتقوم نصف الليل وتقوم ثلث الليل اي تارة وتارة
فالواو بمعنى او ووجه جرها عطفها على ثلثي الليل المجرور بمن اي يعلم انك تقوم ادنى من ثلثي
الليل ومن نصفه وثلثه ويتعلق معناها بقوله تعالى قم الليل الا قليلا نصفه اي صل في الليل
نصفه بدل بعض من الليل اي قم نصف الليل والا قليلا مستثنى من النصف وابهم لعلته
اي قم نصفه تقريبا لا تحديدا مسامحة وانقص من النصف قليلا سدسا وقم الثلث او زد
على النصف سدسا وقم الثلثين وكلاهما تقريبا لا تحديد استغنى بتنبيه الاول فقد
كلفه صلى الله عليه وسلم بهذا الواجب المخير وفسره قراءة النصب اي ان ربك يعلم انك تفعل ما
كلفت به من احد الثلاثة هذا وجه او يجعل نصفه بدلا من قليلا فيكون مخيرا بين قيام النصف

Copyright © King Saud University

بتمامه وبين النقصان منه وهي الثلث وبين الزيادة عليه وهو الثلثان فهذا يطابق قراءة الجر
اي ان ربك يعلم انك تقوم بما كلفت به فتقوم ادنى من الثلثين وادنى من النصف وادنى من الثلث
قال ابن عباس كان قيام الليل واجبا على النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه تحكما بظاهرهم وطائفة وقال
الحسن وابن سيرين على كل مسلم ولو قدر حلبة شاة وقيل عليه خاصة لقوله ومن الليل فتهجد به نافلة لك
وقيل بذب دوام النبي عليه السلام واصحابه الكرام على ذلك القيام وكان الرجل لا يدري متى النصف
والثلث والثلثين فكان يصلي حتى يصبح فانتفخت اقدامهم واصفرت الوانهم حتى خفف الله عنهم
ونسخ لقوله تعالى علم ان لن تحصوه فتاب عليكم فاقرؤوا ما تيسر من القران وقيل نسخ عن الامة
فقط قال ابن عباس كان بينهما سنة وابن جبير عشر سنين ومما يدل على ان القيام سنة
قوله عليه السلام في نعت ابن عمر نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل قال نافع فكان عبد الله
لا ينام من الليل الا قليلا وهذا موافق لما يدل عليه اية اخرى في سورة الذاريات كانوا قليلا
من الليل ما يهجعون وذلك ان الموفقين اذا اخذوا انفسهم بالقيام واعتادوه صار اشهى
اليهم من راحة المنام ووجه تثني السيف الماضي كطرفيه ووجه اسكانه التخفيف **والرجز ضم الكسر**
حفص اذا قل اذ وادبر فاهمزه وسكن عن اجتلا والرجز مبتدا ونصبه حكاية وخبره ضم كسره حفص
ماضيه واذا قراه اذا امرته والوزن بالنقل وادبر فاهمزه بالصلة اخرى اي زد اوله همزة وسكن
داله ثالثه عطف على الثانية عن قارئي ذي اجتلا كشف فصار متعلق احدهما ويقدم الاخرين
ثم تمم فقال **فبادر وفا مستنفره عم فتحه وما يذكرون الغيب خص وخللا** بادر سادع
الى ادبر امرته وفا مستنفرة مبتدا وقصره وسكن للوزن والخبر عم فتحه وما يذكرون مبتدا خبره
غيبه خص وخلل بصيغة المجهول فيهما والف الاطلاق في الثاني ومعناهما واحد ولو جعله الجيم
او المهملة لكان الزائدة في الفائدة والمعنى قرا حفص والرجز فاهجر بضم الراء والباقون بكسرها
وابن محمد عن يحيى والرجز بفتح الراء وقرا ذو عين عن حمزة اجتلا اذ فبادر حفص ونافع
وحمزة والليل اذ ادبر بسكون الذال بلا الف بعده ادبر بهمزة قطع مفتوحة قبل الدال

والكافا

والكسائي والباقون اذا بفتح الذال والف بعدها دبر بحذف الهمزة وفتح الدال وحكى الجعفري ان عمرو

اذا ادبر بالف وهمزة وقراءة لوط عن نافع وابن عامر مستنفرة بفتح الفاء وغيرهما بكسر

وقرء ذو خاء وحفص السنة الا نافع وما يذكرون بالغيب ونافع بالخطاب والرجز اول ما ل الهمزة

واو حل العاطفة على همزتها لفا على ان الثانية من التلاوة ولا الجزم فقولي واستثنى بعطف

اذ عن ترجمتي والثاني للمذكور ووجه ضم الرجز وكسره انهما لغتان بمعنى كالذكر والطلقان على الفهم

والعذاب على حد لئن كشفت عن الرجز وقرا ابن محيصن بالضم كل القران اي دم على هجر ترك

المآثم من الاوثان وغيرها التي هي اسباب العذاب واذ ظرف للماضي واذا المستقبل وفيها معنى

الشرط ويقول قبل الليل والنهار والصيف والشتاء ودبر جاء وتولى وسائر العرب اقبل وادبر

بمعناه وقيل ادبر تولى ودبر انقضى فوجه اذا جعله للمستقبل ودبر القرينة ووجه اذ جعله

للماضي وادبر الاخرى وبين المعجمة والمهملة في الرسم الف فهو صورتها على الاولى وصورة الهمزة

على الثانية وفي قراءة ابي وابن مسعود اذا ادبر بالعطف ووجه مستنفرة جعله اسم مفعول من

استنفر بمعنى نفر اذ نفرها غيرها ووجه كسرها جعله اسم فاعل بمعنى نافرة كاستعجب بمعنى عجب وقال

ابو هريرة القسورة هنا الاسد وابن عباس الصائد وابن جبير الرامي واصل القسر القهر

وشبهه فرارهم عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بحمر الوحش المذعورة مبالغة ووجه غيب

يذكرون اسناده الى الغائبين مناسبة لكل امرئ ويخافون ووجه خطابه الالتفات اي قل لهم

يا محمد ما يذكرون ما ينفعكم او ما يتعظون الا بمشية الله ويندرج فيه الغيب تبعا او تغليبا

وعكس هذا في الغيب ومن سورة القيمة الى سورة النبا القيامة مكية وايها ثلثون

وتسع غير كوفي واربعون كوفي خلافها اية لتعجل به كوفي والدهر مدني وقيل مكية وايها احدى

وثلثون ويتيما واسيرا وقوارير الثاني ليس باية اتفاق والمرسلات مكية وايها خمسون اتفاق

هذا ولا تعلق لقيمة ما بعدها فكان ينبغي افرادها ثم تعلق سورة الدهر والمرسلات لا تعلق لها

في نظمه وَرَا بَرِقَ افْتَحْ أَمِنَّا يَذَرُونَ مَعْ يُحِبُّونَ حَقٌّ كَفَى يَمْنِي عُلًا افتح را برق امرئة صغيرة وامنا

حال الفاعل ويغيب يذكرون الكائن مع يحب يكون مبتدأ وصفة خبره حق كفى حمى الحلى ورفع العاطلا
وتذكير يمنى ذو علا بالقيمة وعلا ماض صفة مبالغة على حد شرف عال والمعنى قرأ دو حمزة
امنا نافع فاذا برق بفتح الراء والستة بكسرها وقرأ مدلول حق وذو كاف كفى ابن كثير وابو عمرو
وابن عامر كلا بل يحبون العاجلة ويذرون الاخرة بالغيب فيهما والباقون بالخطاب
وقرأ ذو عين على حفص منى يمنى بالتذكير والبقية بالتأنيث وقدم يذرون على يحبون
عكس التلاوة كما اتفق ولو قال وراء برق افتح اذ يحبون حقه كفى يذرون واتى يمنى
على علا عنه ووجه فتح برق وكسره انهما لغتان بمعنى شخص وتحير قال مجاهد هذا عند الموت
والحشر يوم القيمة لطرفه ووجه غيب يحبون ويذرون اسنادهما الى ضمير الناس المفهوم من
الانسان المراد به الجنس على حد ان الانسان ووجه خطابهما الالتفات اليهم بالمواجهة
او قل لهم يا محمد ووجه تذكير يمنى اسناده الى ضمير المني ووجه تأنيثه اسناده الى ضمير النطفة
كما صرح به في قوله تعالى خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفة اذا تمنى اي تراق وتصب
في الرحم سلاسل نون اذ رووا صرفه لنا وبالقصر قف من عن هدى خلفهم فلا سلاسل مفعول نون امرية
واذ معلقة ورووا الفعلة حرف سلاسل لنا ماضية بمتعلقها وقف امرية وبالقصر متعلقة
بمحذوف اي وقفا ناشئا من عن هداية خلف المذكورين وعن هنا اسم بمعنى الجهة وابى ب
لدخول حرف الجر عليها وفلا الخلف نافية المفهوم من الرمز ماضية من فلت الكل تدبيره او من
فلوت الولد فصلته عن امه او ربيته ثم تمم فقال زكا وقوارير افونوه اذ دنا رضا صرفه واقصره
في الوقف فيصلا زكا الخلف او القصر ماضية متنافية وقوارير ا مبتدأ او الخبر فنونه واذ دنا
رضا صرف قوارير تعليله واقصر قوارير الامرية في الوقف ظرفه وفيصلا في محل حال الفاعل
ثم عطف فقال وفي الثاني نون اذ رووه وقل يمد هشام واقفا معهم ولا او فتح
التنوين في قوارير الثاني امرية واذ رووا ظرفه تعليله ويمد هشام مضارعه محكية معهم لسكون
العين وصلة الميم حاله وروي بالفتح والسكون على القبض والضم للمرموزين واقفا حال اخرى

Copyright © King Saud University

وذا دال انا لننته وهو بالكسر والمد قهر متابعة والمعز قرا ذو حمزة اذ وراء رووا وصاد حرفه
ولام لنافع والكسائي وشعبة وهشام للكافرين سلاسلا بالتنوين وصلا والباقون بحذفه وقرا
ذو فاء فلا وزاي زكا حمزة وقنبل باسكان اللام بلا الف بعدها في الوقف والذي ميم وعين
وحاء عهدي ابن ذكوان وحفص والبزي فيه وجهان كالتيسير حذف الالف وبه قطع الهواري
واثباته كالمنون وبه قطع مكي وقرء ذو حمزة اذ ودال دنا وراء رضا وصاد حرفه الحرميان
والكسائي وشعبة قواريرا الاول بالتنوين وصلا وباثبات الالف وقفا والباقون بحذف
التنوين ووقف عليه ذو فاء فيصل حمزة بلا الف والستة بالف فيه وقراء ذو حمزة
اذ وراء رووا وصاد حرفه نافع والكسائي وشعبة قواريرا الثاني بالتنوين والباقون
بحذفه ووقف المنونون وهشام وشعبة بتنوين سلاسل وصلا وبالف وقفا وقنبل وحمزة
بلا تنوين وبالالف وابو عمرو بلا تنوين وبالف والبزي وابن ذكوان وحفص بلا تنوين وفي
الالف وجهان والحرميان والكسائي وشعبة كانت قواريرا بالتنوين وصلا بالالف وقفا نافع
والكسائي وشعبة قواريرا من بالتنوين في الوصل وبالالف في الوقف والباقون بلا تنوين
وصلا بلا الف وقفا الان هشاما بلا تنوين في الوصل وبالالف في الوقف وقرء الاعمش
قواريرا الاولى بالنصب والتنوين والثانية بالرفع والتنوين بالخفاريي وروي عنه انهم قوارير
قوارير بلا تنوين كذلك وقرا ابن عمارة عن حفص واعلى الا بلا تنوين وقوله سلاسل نونا
اطلق واراد التنوين اعني واعلا معرفة محله من الوصل وقيد القصر بالوقف لامكان عمومه كالمطبوعة
وعلم انه اخير من قرينة الوقف وانه الف من الفتحة وقوله قواريرا علم انه الاولى من اطلاقه
ومن لفظه على الثاني وكل من نون وقف بالالف ومن لم ينون انقسم الى ما دوقا فمرد كل
من نون قواريرا الثاني لزمه التنوين في الاول من غير عكس ثم الجمع فرع التوحيد وجمع الجمع
فرع الجمع فكل مكسر جمع مرتين او وزان ما هو كذلك منع الصرف لهن الولد ويجوز صرف
كل ممتنع لثبات مجاورا ومقابل سابق اولاحق متوحدا او متعددا ومكتبه اجماعا

وسمع من العرب من يصرف جمع ما لا ينصرف وقيل الّا افق التنفيس وكثر في الجمع الموازن خصوصًا
لنقل المازني في جمالات يوسف واليه اشار ابن الحاجب بقوله ووهّن في الجمع اي كثر اجتى
ادّعى قوم به التخيير او قيل كل ما لا يجوز في الشعر يجوز في النثر لان الشعر اصل الكلام في
محاورات الانام واما قول الزجاج الاجود ان لا يصرف سلاسل ورسمت بالالف لكونها
فاصلة فمردود بانها ليست فاصلة وقال ابو عبيد سلاسل وقواريرا مرسومات بالالف في مصاحف
الحجاز والكوفة ورايت في الامام قواريرا الاول بالالف والثاني محكوكة الالف واما
سلاسلا فرايتها قد درست وقال الاهوازي سلاسل وقواريرا بالف في كل الرسوم
وقواريرا الثاني رسم المدني والكوفي دون غيره وقال خلف قواريرا الاول في الف في
البصري والثاني بلا الف وقالون الثلاثة بالف اي في بعض المصاحف كما صرح به السخاوي
فوجه تنوين سلاسل وقواريرا قواريرا والوقف بالالف مناسبة سلاسلا واغلالا وسعيرا
وقواريرا الاول مناسبة تذليلا وتقديرا وقواريرا الثاني مناسبة الاول وصلا بالتنوين
ووقفا بالالف وهي بدل التنوين على قياس المنصوب المنون غير المؤنثة والاول من
قبيل مناسبة مجاور اللاحق المتقدم والثاني من الكشف على حد ولا سواعا ولا يغوثا
ويعوقا ونسرا على الاعمشية والثاني من المجاور السابق ولم يطرد من مجرد قوارير تنبيها
على عدم الوجوب ولعدم حصوله به ولا في صوامع وبيع وصلوات ومساجد لذلك ووجه عدم
تنوينهما والوقف بلا الف منعهما الصرف لكونهما جمع سلسلة وقارورة على الصيغة المعتبرة
في منع الصرف وهي كل تكسير ثالثه الف بعده حرفان ولو تقديرا او ثلاثة اوسطها ساكن
على احد مساجد ومصابيح وقياس الوقف على المنصوب غير المنون السكون بلا الف وموافقة
كل امام رسمه ليست شرطا كما هو مقرر في محله واما قول الزمخشري انها الف الاطلاق او التنوين
فغير سديد لاختصاصها بالشعر قال السخاوي وهو كلام صدر عن سوء ظن بالقراء وعدم معرفة
بطريقهم في اتباع النقل وعاليهم اسكن واكسر الضم اذ فشا وخضر برفع الخفض عم حلا علا جوز هم

عاليهم لانها حركتها الاصلية فهي اولى من حركة مستعارة وجوز كسر الياء لالتقاء الساكنين وصل
حمزة بها تقطع للوزن والنقل احسن وهو الرواية وسكون الياء متعين واسكن ياء عاليهم امرئة
واكسر ضم بائه اخرى واذ فتش تعليله وخضر مبتداء خبره وذا حلي بالضم صفات حسنة حال
الفاعل وذوات ربت على الضم صفتها وبرفع الخفض حال اخرى ثم عطف فقال واستبرق
حرمي نصر وخاطبوا تشاءون حصنا ووقتت واوه حلا رفع استبرق قرة حرمي نصر السمية وخاطب
النقلة تشاءون مافية وخطابا فذا حصن مصدر موصوف ووقتت مبتدا خبره واوه حلا
ثم عطف فقال وبالهمز باقيهم قدرنا ثقيل اذ رسا وجمالات فوحد شذا علا وباقي
القرا بالهمزة السمية ودال قدرنا ثقيل منه داخرى اذ رسا ثبت معلمه ووحد جمالات امرئة
وذا شذى حال احدها وعلا بالفتح تماما صفة والمعنى قرا ذو حمزة ذوفاء وقتت نافع
وحمزة عاليهم ثياب بسكون الياء وكسر الهاء والباقون بالجر فنافع وحفص برفعهما وحمزة
والكسائي بجرهما وابو عمرو وابن عامر برفع الاول وجر الثانية وابن كثير وشعبة بجر الاول
ورفع الثانية قرا مدلول حصن نافع والكوفيون وما تشاءون بالخطاب والباقون بالغيب
وقرا ذو حاء حلا ابو عمرو واذا الرسل اقتت بواو مضمومة اوله والستة بهمزة مضمومة اوله
والستة بهمزة مضمومة مكانها وقرا ذو همزة اذ وراء رسا نافع والكسائي معلوم فقدرنا
بتشديد الدال وغيرهما بتخفيفها وقرا ذو شين شذى وعين علا حمزة والكسائي وحفص كانه
جمالت بلا الف بعد اللام موحدا والباقون بالف بعده جمعا وقرا ابن وثاب عاليهم بتاء مضمومة
قتادة عليهم بالقصر وابن محيصن استبرق بوصل الهمزة وفتح القاف والحلواني عن يزيد وقتت
بالواو وتخفيف القاف على حد كتبا موقوتا والحسن بواوين والتخفيف نحو ما وري حمزة
باب المفاعلة وروليس جمالات بضم الجيم وقرئ جمالة بالضم وعلم ان المراد بسكون عاليهم
الياء من لفظ والالف وان كان ساكنا لا يقبل الحركة وقيد الكسر والرفع للضد وترجمة
استبرق متفق ومعطوف وتشاءون اخر الانسان ووقتت اول المرسلات وحذف ياء

Copyright © King Saud University

فقدرنا للوزن وكسر التنوين دل على الهمزة المنقولة المرموزة وعلم جمع عال من لفظ وكذا
مفرده اذ هو ما عدا زيادة الجمع برد المحذوف وعاليهم اسم فاعل من علا وهو نكرة ان اريد
الاستقبال وهو الظاهر لانه في صفة اهل الجنة ومعرفة ان اريد المضي واضافة محضة
ويكون صفة الاحياء من الشهداء عند ربهم والمعنى ان الله سبحانه وصف حالة من القاتلين
وانهم عليهم ثياب السندس كما وصف حالهم في اية اخرى فقال بل احياء عند ربهم يرزقون
فرحين بما اتاهم الله من فضله الاية ووجه الاسكان عاليهم حينئذ مبتدا لكونه في صورة المعرفة
او معرفة اي الذي يعلوهم ثياب سندس وعلامة رفعه ضمة مقدرة على الياء قياسا على
رفع المنقوص والزم من سكون الياء كسر الهاء كعليهم ولم يجر حمزة مجرى عليهم للزوم
وثياب سندس خبره ولزم من كسر جمع الخبر تاويل المبتدا به فقيل واحد موضع الجمع
على حد فقطع دابر القوم ومستكبرين به سامرا وقراءة ابن مسعود عاليتهم بالرفع تعضد
هذه القراءة ويجوز على مذهب الاخفش في عدم اشتراط الاعتماد ان يكون ثياب
فاعله سد مسد الخبر والاخير فيه ووحد كالفعل ووجه فتحه نصبه على الحال من المفعول المجرور
في عليهم او من الولدان اي المنصوب في حسبتهم او لقيتهم او جزاهم وعلامة نصب الواحد
الصحيح والمنقوص فتحة لفظية وقيل نصب على الظرف كناحية الدار اي فوقهم ثياب مبتدا
وخبره مقدم فيه ضمير وقراءة ابان عن عاصم عاليتهم بالتاء المنصوبة وكذا روي عن الاعمش
وتوجيهه انه بمنزلة خاشعة ابصارهم ونصب على الحال وارتفاع ثياب باسم الفاعل وقوله ابرهيم
بن ابي عبلة ثياب سندس خضر واستبرق منونات ومرفوعات وثياب جمع ثوب رفع باحد
الامرين وسندس جر بالاضافة وهو جنس رقيق الديباج والاستبرق غليظه اعجمي وعرف
بجنسيته ومن فتح القاف وهو ابن محيصن جعله استفعل من برق يبرق بناء
ووجه رفع خضر واستبرق وجعل خضر صفة سندس لانه اسم جنس فيه معنى الكثرة والمفرد
اذا اريد به الجمع جاز وصفه بالجمع نحو على رفرف خضر وعبقري حسان من هذا الاعتبار عن المفرد

ع الجمع نحو ما سبق في قرءة نافع عاليهم ثياب ومنها اهلكنا الناس الدينار الصغير واستبرق عطفا على سندس
لا ثوب فعطفه على النوع اولى والرابع عطفه على خضر لعدم صحة الوصفية ووجه رفع الاول وجر الثاني
الوصف للمرفوع والعطف على المجرور وفيه فصل بين المعطوف والمعطوف عليه ووجه الاول
ورفع الثاني نعت المجرور والعطف على المرفوع وفيه الفصل ووجه خطاب تشاؤن توجيه
الى القوم اي ما تشاؤن يا بني آدم الا ان يشاء الله ووجه غيبته نحن خلقناهم وشددنا
اسرهم بدلنا امثالهم فمن شاء اتخذ والاظهر اعتبار التغليب فيهما ووجه واو وقتت
انه الاصل لانه فعال من الوقت وعليه رسم ابن مسعود ووجه همزها ابدال الواو همزة كاجوه
في وجوه وفيه مناسبة اجلت وعليه الرسوم اي جمعت الرسل لوقتها الذي تحضره الشهادة
على الامم وهو يوم القيمة قال تعالى ان يوم الفصل ميقاتهم اجمعين ووجه تشديد فقدرنا
جعله من التقدير اي وقتت كل حالة من النطفة والعلقة والمضغة لكل حامل على حد
من نطفة خلقه فقدره اجمع على تشديده فمعنى فنعم القادرون المقدرون وغاير كقوله تعالى
فمهل الكافرين امهلهم رويدا وقوله سبحانه الى قدر معلوم اي مدة الحمل اما لتسعة اشهر او اقل منها
او اكثر على ما احاط به علمه عز وجل في كل حمل كما قال الله تعالى الله يعلم ما تحمل كل انثى الخ
وما تغيض الارحام وما تزداد وكل شيء عنده بمقدار وفنعم القادرون نحن على
التقدير ويؤيد التشديد تفسير ابن مسعود السعيد والشقي فكذا في الطويل والقصير ووجه
تخفيفه جعله من القدرة لينطبق المدح عليه اعني فنعم القادرون ويؤيده تفسير ابن عباس
فانا فنعم المالكون وحكى الكسائي انهما هي مدقوقة على التقدير فهما بمعنى واحد ووجه جمالت
جمع جمل كجمال والتاء لتانيث الجمع كالملائكة نص قول الناظم وحده انقطا منه زيادة
الجمع لانك ترده الى جمل وهي واحد التشبيه به في قبول الجمع ووجه جمالات جعله جمع الجمع
فانه جمع جمالة وجمالة جمع جمل كحجارة في جمع حجر على حد بيوت وبيوتات او جمع جمال والوقف
عليها بالتاء وغفل الجعبري في قوله والوقف على الاولى بالهاء والشرر والشرار

Copyright © King Saud University

ما يتطاير من النار والقعر البناء الرفيع وقال اصول الشجر والجالات الابل ويريد بالصفر السود
لوجوده فيها شبه شرر جهنم بالقصر في عظمه وبالسود في لونه ومن سورة النبا الى سورة العلق
عم منفصلة وكذا عبس والانفطار والمطففين والانشقت وليس في الطارق والليل والضحى
والم نشرح فرش وهي مكيات كلها وعم اربعون في غير المكي والبصري واحد واربعون فيها
خلاف ايه قريبا طغى والنازعات اربعون وخمس بغير الكوفي وست له خلافها ايتان ولانعامكم
حجازي وكوفي طغى لغيره عبس اربعون دمشقي وايه بصري وحمصي ويزيد وايتان حجازي
الا يزيد وكوفي خلافها ثلاث الى طعامه تركها يزيد ولانعامكم حجازي وكوفي الصاخة
تركها دمشقي التكوير عشرون وثمان عند يزيد وتسع عند غيره خلافها ايه فاين تذهبون
تركها يزيد الانفطار تسع عشرة التطفيف ست وثلاثون الانشقاق عشرون وثلاث
دمشقي وبصري واربع حمصي وخمس حجازي وكوفي خلافها خمس كادح وكدحا حمصي وترك
فملاقيه بيمينه ظهره حجازي وكوفي البروج عشرون وايتان في غير الحمصي وثلاث
فيه خلافها آية الانهار له الطارق عشر وست في اول وسبع في الثاني خلافها اية
يكيدون كيدا لغير الاول الاعلى تسع عشرة الغاشية ست وعشرون والفجر عشرون
وتسع بصري وثلاثون وكوفي واثنان حجازي خلافها خمس ونعمه ورزقه حجازي واوفق
حمصي في الاول وترك اكرمن بجهنم حجازي ونشاي عبادي كوفي البلد عشرون والشمس عشر
وخمس بغير نافع وست له خلافها ثنتان فعقروها نافع وحمصي وترك فسويها والليل احدى
وعشرون والضحى احدى عشرة الشرح ثمان والتين ثمان وقل لا تحسبن القصر في شي وقل ولا
كذابا بتخفيف الكسائي اقبل لا تحسبن بلا الف مبتدا وقصره فاش حمزه ولا كذابا اقبل بالف
الاطلاق مثله وتخفيف الكسائي حال فاعل اقبل والمعنى قرء ذو فاء شي حمزة لبثين
بلا الف والسنة بالف بعد اللام وقرء الكسائي ولا كذابا بتخفيف الذال وغيره بتشديدها
ويريد بالقصر حذف حرف المد وعلم انه الف وبعد اللام للمثبت من لفظه ولهذا اتم قوله

وتقبض

Copyright © King Saud University

ولو قبض نعلم منه انه اول الممكن وعرف كذا المختلف فيه بولا نخرج عنه بابا تنا كذابا متعلق التشديد
وخفف على وجه ابن عامر كافه ووجه قصر لبثين حمله على الصفة المشبهة وهي تدل على معنى ثابت
وهي على صريح الرسم ووجه مده جعله اسم فاعل من لبث اقام وهي تدل على معنى حادث كشارب
فهما كطامع وطمع ووجه تخفيف كذابا جعله مصدر كاذب مكاذبة وكذابا ككاتل مقاتلة
وقتالا او مصدر كذب ككتب وحسابا وكتب كتابا اي لا نقول بعض اهل الجنة لبعض
كذبا وجوز في الشافية كونه مخفف مصدر كذب مسوّدا ووجه تشديد جعله مصدر كذب
غيره بتكذيب نحو تقبيل وقتالا قال الاعرابي في المروة الخلق احب اليك ام القصار
اي التقصير اي لا تقول بعضهم لبعض كذبت وفي رفع يا رب السموات خفضه ذلول وفي الرحمن نامية كلا
خفضه ذلول سهل الحنية وفي رفع باء رب السموات متعلق الجر وقصر للوزن وعاد ما خفضه الى ما
تقدمه لفظا ونامية راوي الخفض مبتدأ خبره كلا بالف الاطلاق ماض معلوم وفي الرحمن متعلق
المبتدا والمعنى قرأ ذو ذال ابن عامر والكوفيون رب السموات بجر باء رب والباقون برفعه وقرأ
ذو نون نامية وكاف كلا عاصم وابن عامر وما بينهما الرحمن بالجر وغيرهما برفعه والباقون برفعهما
والباقون قرء المفضل عن عاصم برفع الاول وجر الثاني ووجه جرهما ابدال رب السموات
من ربك بدل الكل وجعل الرحمن عطف بيان لاحدهما فلا يتم الوقف على حسابا ويحسن الوقف
على الرحمن ويتم خطابا ووجه رفع باء رب انه مبتدأ والرحمن بدل او بيان فلا يملكون الخبر
وهو كالاول او هو رب السموات الجملة والرحمن لا يملكون اخرى فيتم الوقف على بينهما وعلى خطابا
او خبر هو فلا يحسن الوقف عليه ان جعلت لا يملكون آخر ويحسن ان استانفته والرحمن آخرهم
وناخرة بالمد صحبتهم وفي تزكى تصدى الثاني حرميّ اثقلا الوزن على نقل حمزة اثقل
كرواية ورش ناخرة بالنصب حكاية مبتدأ خبره فواه صحبتهم بالمد وحرمي مبتدأ خبره اثقل بالف
الاطلاق اي شدد وافرد نظرا الى لفظ حرمي ومبناه او بالف التثنية اعتبار المعناه في زاي
تزكى وصاد تصدى متعلقه والمعنى قرأ مدلول حرمي نافع وابن كثير هل لك الى ان تزكى

King Saud University
Copyright © King Saud University

بتشديد الزاي وفاتت له تصدى بتشديد الصاد والباقون بتخفيفها وتزكى المختلف فيه هو التاء المثناة
فوق النازعات وهي آخر مسائلها فخرج عنه لعله يزكى والاين كي متفق التشديد ولو قال ان
في موضع في الكلام يعني ووجه ما ذكره وتقدم ان معناها العالية والمراسم فعل ماضي بناسب ما قبلها
وما بعدها من الفواصل والقصر صفة مشبهة فهو ابلغ والاصل في تزكى وتصدى تتزكى وتتصدى
بتاء التفعيل وتاء المضارعة فوجه تشديدهما ادغام التاء الثانية في الزاي والصاد لتقاربهما
وقوة ثانيهما ووجه تخفيفهما حذف احدى التائين مبالغة لزيادتهما وثقلهما كما هو في تظاهر
وروى عباس عن ابي عمرو تصدى باسكان الصاد وتخفيف الدال فتنفعه في رفعه نصب
عاصم وانا صببنا فتحه ثبت تلا فتنفعه مبتدا في رفعه نصب عاصم خبره وانا صببنا
مبتدا فتحه بدل اشتمال خبره جملة ثبت تلا اي ناقل الفتح ثبت روايته وان ثبت فتحه مفعول تلا
والمعنى قرأ عاصم فتنفعه الذكرى بالنصب والسبعة بالرفع وقرأ ذو ثاء ثبت الكوفيون الى طعامه
انا بفتح الهمزة والباقون بكسرها وفتح رويس انا في الوصل وكسرها في الابتداء واما لفظ الجمع
شعبة وهي قراءة الحسن بن علي رضي الله عنهما ووجه بانه ... على اخراجها من الحرفية الى الاسمية
اي كيف وقدم تصدى على فتنفعه اختصارا وقيد النصب للعدو وانا اخر عبس ووجه نصب فتنفعه
تقديران بعد فاء جواب الترجي المحمول على التمني كما سبق في فاطلع اي ان يكن تذكر فانتفاع ووجه
رفعه عطفه على يذكر اي لعله يذكر فتنفعه الذكرى ووجه فتح انا جعله بدل اشتمال من طعامه فموضعه جر
لان هذه الاشياء تشتمل على كون الطعام وحدوثه فهو على حد يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه
وقيل اصحاب الاخدود النار واما ان نيه لا الشيطان ان اذكره لان الذاكر كالمشتمل على المذكور
اي فلينظر الانسان الى انا صببنا الماء من السماء وشققنا الارض لاتخاذ طعامه ثم ثنى طورا
فطورا المعنى فيعتبر ووجه مبتدا هو فعل اي هو انا صببنا الماء ووجه كسرها استئناف التفصيل وخفف حق
سجرت الثقيل نشرت ثقيله حق سعرت على اولى ملا خفف حق ما فيه وجيم سجرت مثقله
ونقل شين نشرت طريقه حق سميته ونقل عين سعرت عن اولى ملا بغم ابن اخري اي اصحاب صدر الحلا

ونها ط

وهو اظهر من قول الجعبري الملا مهموز ابدل لعد لسكان الوقف واضيف اى ابليه والمعنى قرأ مدلول
حق ابن كثير وابو عمرو سجرت بتخفيف الجيم والباقون بتشديدها وقرأ ذو ثبت شرعه ومدلول
حق حمزة والكسائي وابن كثير وابو عمرو ونشرت بتشديد الشين وغيرهما بتخفيفها وقرأ ذو عين
عن وحمزة أولي دميم من حفص ونافع وابن ذكوان سعرت بتشديد العين والباقون بتخفيفها
وابو جعفر بتشديد قتلت وروي البزي تخفيف عطلت وخفف ابن مهران عن عاصم
زوجت فوجه تخفيفها الاصل لانها متعدية بنفسها ويحتمل القليل والكثير وهذه في رق منشور
والبحر المسجور ووجه تشديدها المبالغة على حد وغلقت الابواب وهذه صحف منشرة ومعنى
سجرت قال ابن عباس اوقدت فصارت البحار نارا والضحاك فاضت وقتادة وغارت والحسن
يبست وقيل ملئت وقيل امض بعضها الى البعض فصارت بحرا واحدا ومعنى نشرت فتحت وبسطت
وقيل نظائرت من تحت العرش ومعنى سعرت اوقدت والهبت واوقدت وظا بضنين حق راو
وخفف في فعدلك الكوفي وحقك يوم لا وظا بضنين حق راو اسمه وقصر للوزن واضاف
الى بضنين باعتبار القراءة الاخرى على حد يا سوف يؤتيهم ولفظ بالضاد تكميله لما ذكره الجعبري
والاظهر ان الياء ظرفيه وان ضنين مرسوم بالضاد كما هو في جميع المصاحف قال الناظم والضاد
في بضنين تجي البشرا وقد تقدم ان الرسم لم دخل في الترجمة والا فاللفظ محتمل للوزن لو ان
كان الرواية بالضاد وخفف الكوفي لسكون الياء بمعنى خفف ما حية والدال مفعوله في فعدلك
ظرفه وحقك ايها القاري رفع يوم لا امتنة والمعنى قرأ مدلول حق وذو راء راو ابن كثير
وابو عمرو والكسائي وما هو على الغيب بضنين بالظاء والباقين بالضاد وقرأ الكوفيون
فسويك فعدلك بتخفيف الدال وغيرهم بتشديدها وقرأ مدلول حق ابن كثير وابو عمرو يوم لا تملك
برفع الميم وغيرهما بفتحها وهذا آخر التكوير وليس فيها من طرقه ياء ووقف يعقوب على الجوار
بالياء فعدلك اول الانفطار وعلم ترجمه يوم من اطلاقه وقيد يوم المختلف فيه لا يخرج عنه
يوم الدين معا متفق الرفع وهذا آخر الانفطار ووجه ظاء بظنين جعله اسم مفعول من ظننت

Copyright © King Saud University

لله اليه

فلانا اتهمه اي يظنون وعليه رسم ابن مسعود وقرأنه اي وما محمد عليه السلام بمتهم فيما يوحيه الله
من تحريف او نقص او زيادة وهذا تاكيد لقوله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي
وحي يوحي ووجه ضاده جعله اسم فاعل من ضن بخل لازم فهو ضنان فعيل بمعنى فاعل
ومنه قوله تعالى اني اجود لاقوام وان ضنوا وعليه رسم الادغام وبقية الرسوم اي وما محمد
عليه السلام ببخيل على الناس ببيان ما يوحي اليه من الله تعالى وهو تحقيق لقوله تعالى يا ايها
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك ووجه تخفيف فعدلك جعله بمعنى قومك وحسنك وجملك
ولم يجعلك كالدوابي من عدل قدحه فاعتدل ووجه تشديده جعله بمعنى مايل اطرافك
من التعديل فلا يدا طول من اختها ولا عين اوسع من نظيرتها وهذا متعد بالى وذلك
بالباء ففي متعلقة بركبك ومعنى خلقك فسويك فعدلك او جدك واحكمك وناسبك ووجه
رفع يوم جعله خبر مبتدا مقدر تقديره هو اي يوم الدين او الجزا واقع يوم لا تملك ولأنه
ظرف الزمان مجرد عن الحدث نحو اليوم يوم الرجع او بدل كل من يوم الدين ووجه نصبه
جعله مفعولا فيه لفعل دل عليه الدين اي تدانون يوم لا او معمول لفي نعيم ولفي جحيم او هو
مرفوع على ما تقدم وبني على الفتح لاضافته الى غير متمكن كما تقرا في هذا يوم ينفع وعليه
قول علي كرم الله وجهه من اي يومي من الموت افر ايوم لم يقدر ام يوم قدر ولم يقدر
مجزوم وفتح للوزن او نقص ثم اعاده له او نقل او ابدل ثم حرك له دخ فاكهين اقصر علا
وختامه بفتح وقدم مده كاشد اولا اي اوقع القصر في فاكهين امرته وعلا القصر
ماضية مستانفة وختامه بالرفع حكاية مفعول اقرا مقدرا وبفتح متعلقة وقدم حرف مدة
على تاته امرته اخرى وراشدا عارف حال فاعل قدم وذو دا ولا بابفتح ثغرة اخرى قصر
والمعنى قرأ ذو عين على حفص انقلبوا فاكهين بلا الف والبقية بالف بعد الفاء وقرا
ذو راء راشد الكسائي خاتمه مسك بفتح الخاء وتقديم الالف على التاء والبقية بكسر
وتاخير الالف على التاء وقصر يزيد فاكهون بيس وفاكهين بالدخان والطور والتطفيف

والبزازي

Copyright © King Saud University

١٤٠٣

والشيرازي عن الكسائي خاتمه بكسر التاء وقدم فاكهين وهو مؤخر للوزن وفكه فرح واشر
وعجب ونعم وتلذذ وتفكه ووجه قصر فكهين جعله صفة مشبهة وعليه صح الرسم وقيل في رسمه
خلاف ووجه مده جعله اسم فاعل منهما ووجه خاتمه جعله اسم ما يختم من الكاس وهذا على
قول مجاهد ختم اناوه بالمسك بدل الطين ووجه ختامه جعله مصدر ختم ختما وختاما حكم
تعطيه رسمه اي اله ختمه مسك فيرادف او مقطعه واخر شربه مسك او مصدر ختمه مزجه
وهذا على قول ابن عباس وابن مسعود يوجد ريح المسك في عند اخر شربه ويكون هذا المزج
للطيب ومزاجه التسنيم للتعديل وحاصله ان ختامه عاقبته وخاتمه اخره وماله واحد
وعن سعيد بن جبير اخر طعمه ويصلى ثقيلا عم رضا دنا وبا تركبن اضمم حيا عم نهلا
يصلى صيغة المجهول مشددا مفعول خبر امرية او ماضية مجهولة ونقل اللام حاله وعم التشديد
ماضية ذا رضا دنا حال الفاعل مضمنة الى موصوف وكان الاولى اذ يقال ويصلى
بالواو مخففا للتغاير والواو للشادة ولا يحتاج الى الفاصلة وباء تركبن قصر مفعول
اضمم امرية وحيا حال المفعول اي مشبها حيا وهو بالتخفيف مقصورا غيثا وعم هو
ماضية صفة فهلا مفعول جمع ناهل عطشان شارب ضد الناهل المرتب له اول ولم يعتد
لفظ الياء بما يتميز به حرف التاء اعني واعلا الاجماع المعول في الاول والمعنى قرا مدلول
عم وذو راء رضا ودال دنا نافع وابن عامر والكسائي وابن كثير ويصلى سعيرا بضم الياء
وفتح الصاد وتشديد اللام والباقون بفتح الياء واسكان الصاد وتخفيف اللام كما جاء
يصلى النار وسيصلى نارا وقرا مدلول عم وذو حاء حيا ونون نهلا نافع وابن
عامر وابو عمرو ولتركبن طبقا بضم الموحدة وغيرهم بفتحها وقرا اسماعيل عن ابن كثير
بضم الفاء والتخفيف ونسب الى جماعة ايضا وعمر ليركبن بالياء المثناة تحت
والفتح اي لتركبن الان نبيك وبالضم على انه مسند الى ضمير الكفار اي لتركبون
حالا بعد اخرى من المذلة والمهانة في الدنيا والاخرة وعن ابن مسعود وابن عباس

Copyright © King Saud University

لتركبن بكسر التاء وفتح الباء على لغة تميم ويصلى اول الانشقاق ولتركبن آخره وحذف الام

للوزن وكانه اعتمد على الرواية في يا تركبن بالموحدة لا بالمثناة فوق واما اعتذر الجعبري

عنه بقوله ولا يتصحف بالمثناة لانها لو كانت لاهملها كالت بق ايا وقال في تركبن اجمع

فغير ظاهر كما لا يخفى ووجه تشديد يصلى جعله مضارع صلى معدى بالتضعيف الى ثان فاصله

يصليه الله او مأموره سعيرا يلزمه واسند الى المدخل على حد ونصله وصلوه ثم بني للمفعول

فارتفع المنصوب الاول واستتر ثانيا وبقي الثاني وهو سعيرا على نصبه ووجه تخفيفه جعله مضارع

صلى لازم متعد الى واحد سعيرا مبنيا للفاعل وفاعله ضميره واسند الى الداخل على حد سيصلون

سعيرا اصلوها ثم المضارع معرب الى ان يتصل به نون جمع الاناث فيبنى على السكون او احد

نوني التأكيد فيبنى على الفتح للواحد والاثنين مطلقا وعلى الكسر للواحدة وعلى الضم للجمع

فوجه فتح با تركبن جعله للواحد لتركبن يا محمد طبقا من السماء كائنا عن طبق آخر وعد

في الاسراء او يا انسان حالا بعد حال من الحيوة والموت والبعث ووجه ضمه جعله للجمع وجزم

عم اي يا ايها الناس او الانسان على حد ان الانسان لتركبن طورا بعد طور من اهوال

القيمة قيل وهي خمسون موقفا كل موقف منها وهي الآخر في الشدة اعاذنا الله عليها

ومحفوظ ن اخفض رفعه خص وهو في المجيد شفا والخف قدر رتلا الشطر لام المجيد والوزن

لسكونها وهو محفوظ مبتدأ خبره اخفض رفعه امرية خص اللوح ماضيه مجهوله او امرية وهو في

المجيد اسمية والضمير الى خفض الرفع المفهوم من اخفض وشفا للمخفض ماضيه والخف مبتدأ اي

خف الدال في قدر خبره رتلا بصيغة المجهول والالف للاطلاق والمعنى قرأ ذو خاء خص السبعة

الا نافعا في لوح محفوظ بالجر ونافع بالرفع وقرأ ذو شين شفا حمزة والكسائي ذو العرش

المجيد بالجر والباقون بالرفع وقرأ ذو راء رتل الكسائي والذي قدر بتخفيف الدال

والسبعة بتشديدها وقيد خفض محفوظ للضد وقدم محفوظ على المجيد عكس الترتيب كالتفق

وهو آخر البروج وقدر اول الاعلى ووجه جر محفوظ جعله نعتا للوح وهو ام الكتاب

اي مكتوب في لوح

اي مكتوب في لوح و وجه رفعه جعله نعتا للقرآن اي بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ في [illegible]
وانا له لحافظون و وجه جر المجيد جعله صفة العرش بمعنى العظيم على حد قرآن مجيد وعظمته تدل على عظمة
خالقه كما تدل عظمة كلامه على عظمة متكلمه و وجه رفعه جعله صفة ذو العرش او خبرا رابعا لهو
على حد انه حميد مجيد بمعنى العظيم الكريم وكثير الخير و وجه تخفيف قدر تقديره جعله من القدرة
والتقدير كما تقدم في المرسلات والله تعالى قادر على الموجودات او مقدر الكائنات الموافقات
لقوله تعالى والله على كل شيء قدير وخلق كل شيء فقدره تقديرا اي قدر على اي ذي خير ومقابله قدر الاولى
بلى هداه او والثانى بلى انتفاه وبل يؤثرون حز وتصلى يضم حز صفا يسمع التذكير حق وذو جلا
غيب بل يؤثرون مفعول خامر بة من حار بحر رجع وتصلى مبتدأ خبره يضم خر بصيغة المجهول والالف في صفا للتثنية
ماضية ويسمع مبتدأ والتذكير حق خبره وذو جلا عطف على حق و هو بكسر الجيم والكشف ضمه
عطفه فقال وضم اولو حق ولاغية لهم مصيطر اشمم ضاع والخلف قللا ضم اولوا
حق ماضيه ورفع لاغية لمدلول حق اسمية واشمم صاد مصيطر امرية والخلف على النقل وضاع
نشأ اي الاشمام ماضية وخلف الاشمام مبتدأ خبره قللا بصيغة المجهول والالف للاطلاق ثم قال
وبالسين لذ والوتر بالكسر شائع فقدر يروي اليحصبي مثقلا لذ بضم اللام وسكون الذال
المعجمة امر من لاذ يلجأ لاذ و وعاد و بسين مصيطر متعلقه والوتر بفتح الواو مبتدأ شائع خبره وبكسر او
حال فاعله فقدر مبتدأ خبره يرويه اليحصبي ومثقلا حاله بفتح القاف حال المفعول والمعنى قرأ ذو
حاء خبر ابو عمرو بل يؤثرون الحيوة بالغيب والباقون بالخطاب وقرأ ذو حاء خبر وصاد صفا ابو عمرو
و ابو بكر تصلى نارا بضم التاء وغيرهما بفتح التاء وقرأ مدلول حق ابن كثير و ابو عمرو لا تسمع فيها
بالتذكير والباقون بالتاء وقرأ ذو جيم ورش او لو مدلول حق نافع وابن كثير وابو عمرو بضم
اول تسمع ورفع لاغية والباقون بفتح اوله ونصب لاغية فنافع بتاء التأنيث وضمها ورفع
لاغية وابن كثير وابو عمرو بياء التذكير وضمها والرفع والباقون بالخطاب او التأنيث وفتحها
والنصب وقرأ ذو ضاد وضاع خلف لست عليهم بمصيطر بصاد كالزاي و ذو لام لذ هشام بالسين

Copyright © King Saud University

والذي قاف قلا علاه وجهان كالزاي وبه قطع اكثر النقلة والصاد الى لصقه وبه قرأ الباقون
وقرأ ذو ثاء شائع حمزة والكسائي والشفع والوتر بكسر الواو وغيرهما بفتحها وقرأ ابن عامر يعني
فقدر عليه بتشديد الدال والستة بتخفيفها وقرأ القاف في مسيطرون بالزاي وعلت ترجمة
لاغية من الطاقة وخصص ختام بالسين وقرأ الهوازي اليه ابن ذكوان وحفصا كما هو مذكور
في كتب الشيخ الجزري وهو آخر الغاشية والوتر اول الفجر ووجه غيب تؤثرون اسناده
الى ضمير الاشقى المراد به الجنس ووجه خطابه اسناده الى ضمير المخاطبين وتؤيده قراءة ابي بل
انتم تؤثرون وقال ابن مسعود غيبت الآخرة وعجلت الدنيا فاثرناها ووجه ضم يصلى جعله
مضارع اصلاه معدى اصل اصله يصليها الله فالمفعول الاول ضمير الوجوه والثاني نارا ثم بني
للمفعول فضم وفتح قياسا فارتفع الاول نائبا واستتر وانث لرد بها ونصب فسبق ووجه فتحه
جعله مضارع صلي المتعدي الى واحد بنفسه للفاعل فنقص على قياسه مطاوعة اي يصلى الوجوه
نارا وهي على حد سيصلون منا ووجه تذكير يسمع وفتحه ورفع لاغية ان اصله لا يسمع احدكم فيها
للمفعول واسند لفظا الى لاغية فرفع وابقي على تذكيره لكون تانيثها مجازيا مفصولا وتما وحدنا
بلغو ووجه تانيثه معها ما تقدم وانه لتانيث لاغية لفظا ووجه تانيثه او خطابه وفتحه
ونصب لاغية بناؤه للفاعل واسناده الى ضمير الوجوه المتقدمة وهو الذي اراده الشيخ كما ذكره السخاوي
اي لا تسمع الوجوه بمعنى اصحابها فالتاء لتانيث الوجوه واسناده الى المخاطب كذلك اي لا تسمع
يا محمد او يا من في الجنة فالتاء للخطاب ونصب لاغية مفعولا به وهي مصدر كاللغو كالعافية والعفو
او صفة اي كلمة ذات لغو او نفس لاغية ووجه سيني بمسيطر وصاده واشمامها تقدم والوتر في العدد
هو الذي لا ينقسم بمتحد وبين كالفرد والشفع هو الذي ينقسم بمتحد وبين كالزوج وفيه لغتان
الفتح للحجاز والكسر لغيرهم ووجه تشديد فقدر وتخفيفه انهما لغتان بمعنى ضيق والتخفيف اكثر
ومنه المجمع عليه في فرش ولقد ومن قدر عليه رزقه فظن ان لن نقدر عليه
وأربع غيب بعد بل لا حضورها تحضون فتح الضم بالمد ثملا
اربع كلمات بغيب حسنا بعد بل لا صفة حضورها

حمزة يحضون مبتدا خبره فتح تم حاثه تحمل بصيغة المجهول والالف للاطلاق اصح وبالمد متعلقه والمعنى
قراء ذو حا وصحبها ابو عمرو بل لا تكرمون ولا يحضون وتاكلون ويحبون بالغيب والستة
بالخطاب في الافعال الاربعة وقرء ذو ثاء ثملا الكوفيون تحاضون بفتح الحاء والف بعدها
والباقون بضم الحاء بلا الف فابو عمرو بالغيب القصر وقيد المختلف بما بعد بل لا لاخراج عنه نحو فيقول
وذكر الاربع لاخراج الزائد نحو يتذكر وقيد الفتح للضد وعلم ان المد الف وانه بعد الحاء بفتح الفتح
ووجه غيب الافعال اسناده الى خبر الانسان المراد به الاناس او لاجل لام الجنس ووجه خطابها
اسنادها الى خبر المخاطبين التفاتا او التقدير قل لهم يا محمد ذلك ووجه تحضون جعله مضارعه
تحاضوا تفاعلوا احض بعضهم بعضا وحض اصله تتحاضون تتفاعلون حذف احدى التائين
تخفيفا كتنابزوا وهذا البناء للبناء الى المشاركين من جانب ثم كان لازما ووجه قصره
جعله مضارع حض حث وادغم على قياس المضاعف ومفعوله محذوف اي ولا تحضون انفسهم
ولا غيرهم يعذب فافتحه ويوثق راويا ويا وافي ربي وفك ارفعن ولا يعذب مبتدا
فافتحه بالصلة خبره اي افتح ذاله ويوثق مثله اسمية وراويا حال الفاعل وكان الاولى ان يقول
يعذب ويوثق فتح ثغيهما رسما يتخلص عن تكلفة الجعبري في تصحيح كلامه وتوضيح مرامه وياء
اضافة في ربي اسمية وفك مفعول ارفعن امرية مؤكدة وذا ولا بالكسر المد حال المفعول فعل
ثم تمم فقال وبعد اخفض واكسر ومد منونا مع الرفع اطعام ندى عم فانهلا اخفض
امرية مؤكدة عطفها رقبة وبعد فك ظرفه واكسر همز اطعام ومده امريتان ومنونا حال الفاعل
حال الفاعل وتنوينا مصاحبا الرفع مصدر موصوف ومنهما ندى حال المفعول وعم ماضية صفة
ندى وفانهلا امرية مؤكدة بالخفيفة من نهل ينهل منها باب علم اي صادفت ندى عاما
فاشرب والمعنى قرء ذو راء راويا الكسائي لا يعذب ولا يوثق بفتح الذال والثاء والستة
بكسرهما وقرء ذو نون ندى ياء وفاء فانهلا ومدلول عم عاصم وحمزة ونافع وابن عامر فك
بالرفع ورقبة بالجر واطعام بكسر الهمزة والف بعد العين والرفع والتنوين والباقون

بفتح فك ونصب رقبة وفتح همزة اطعم وميمه بلا تنوين والف وفي الفجر مضافتان ربي اكرمن
وربي اهانن فتحهما حجازي وابو عمرو واربع محذوفات اثبت ابن كثير ويعقوب اكرمني واهانني
فيهما ومدني وابو عمرو في وجه وصلا والعباس عن ابي عمرو باسكان نونها في الحالين وهي
اخر الفجر وفك اول البلد وجه فتح يعذب ويوثق بناؤهما للمفعول وحذف الفاعل وهو
اسم الله تعالى للعلم به واسند الفعل الى احد وعذابه ووثاقه وقاما مقام تعذيبه وايثاقه
والهاء للانسان الكافر المتمنى اضاف المصدر الى مفعوله وحذف فاعله اي لا يعذب احد في الدنيا
تعذيبا مثل تعذيب هذا الكافر الله تعالى في الاخرى بانواع العذاب ولا يوثق احد فيها
ايثاقا مثل ايثاقه الله تعالى فيها بالسلاسل والاغلال واصناف العقاب ووجه كسرهما بناؤهما
للفاعل وهو احد واضافة المصدر الى فاعله او الى مفعوله اي لا يعذب احد احدا في الدنيا
تعذيبا مثل تعذيب الله الكافر ولا يوثق احد احدا مثل ايثاق الله تعالى الكافر فالهاء
ان للاسم الله تعالى وقوله سبحانه فلا اقتحم العقبة فعلية وما ادراك ما العقبة اي اقتحامها اسمية
ووجه الرفع والجر جعل فك مصدرا مرفوعا خبرا مضافا الى مفعوله وهو رقبة ومن ثم جرت
وجعل طعام مصدرا معطوفا عليه ومن ثم رفع مقطوعا عن الاضافة ولذا نون ونصب يتيما
مفعولا به واو للتفصيل والتنويع اي اقتحام العقبة فك رقبة واطعام يتيم ذي قرابة ومسكين
ذي فقر في يوم ذي مجاعة ووجه الفتح والنصب جعل فك فعلا ماضيا ورقبة مفعوله ومن ثم
نصب واطعم ماضيا معطوفا عليه وتفسير الفعلية بالفعلية والاسمية معترضة ولذا عطف عليها
ثم كان ويجوز المغايرة على حد وما ادراك ما الحاقة كذبت ثمود ثم هو بدل من فلا اقتحم
العقبة اي فلا فك ولا اطعم فلا مكررة في المعنى كذا ذكره الجعبري وتوجيهها في شرح السخاوي
نقلا عن ابي علي ان معنى فلا اقتحم اي فلم تقتحم واذا كانت لا بمعنى لم لم يلزم تكريرها
فان تكررت في موضع نحو فلا صدق ولا صلى فهو مثل تكرر لم يسرفوا ولم يقتروا وانما قال هنا
تكريرها لان لا كثيرا ما تقع على الماضي غير مكررة الا في الشذوذ كقوله واي امر سيء فعله

١٤٦

وقد قال الزجاج قوله ثم كان من الذين آمنوا دليل على فلا اقتحم ولا آمن وقال غيره هي مكررة
في المعنى لان معنى فلا اقتحم العقبة ولا اطعم مسكينا الا ترى انه فسر اقتحام العقبة بذلك ومعنى
هديناه النجدين عرفناه طريقي الخير والشر والاقتحام الدخول في الشيء بالشدة والابهام
قال ابن عباس العقبة جبل في جهنم وقيل بين الجنة والنار وقال الحسن هي والله عقبة شديدة
مجاهدة النفس والشيطان اي سوينا خلقه وعرفناه رشده فلم يسلكه بعضهم ولا تحمل المشقة
المجاهدة ولا قهر نفسه الامارة بالسوء ليعتق ويتصدق وليقطع ذلك الجبل كما يرى الحق
الا من سبقت له العناية بجذبة وتداركه اللطيف برحمته فانه يراه اسهل الاشياء
عليه عند ارادته وفي الدعاء الماثور اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن
سهلا اذا شئت ومؤصدة فاهمز معا عن فتى حمى ولا عم في والشمس بالفا وانجلا اهمز
واو كلمتي موصدة امرية ومعا حال المفعول وعن فتى حمى متعلقة ولا مبتدا عم خبره وبالفاء
متعلقة بعم وفي والشمس ظرفه والواو في ولا وانجلا بالف الاطلاق عطف على عم اي كفى
ذلك ناقله والمعنى قرأ ذو عين عن وفاء فتى وحاء حمى حفص وحمزة وابو عمرو نار موصدة
ختم البلد عليهم مؤصدة بهمزة ساكنة مكانها وقرأ مدلول عم نافع وابن عامر فلا يخاف بالفاء
والباقون بالواو ومعنى قوله اهمز اجعل مكان حرف المرسوم همزة وهذه ذلك الحرف وعلم
سكونها من لفظه وهذا اخر البلد ولا اول والشمس وليس غيره فيه وكذا ليس في الليل والضحى
والشرح والتين شيء من الفرش فلم يذكر واحدة واوصدت لغتان فموصدة اسم مفعول
فوجه همزه بناء من المهموز ولا يجوز ان يكون على حد همز موسى لشذوذه ووجه الواو بناؤه
من المعتل ويؤيده اجماعهم على بالوصيد ويحتمل تخفيفه من المهموز وهو واضح في قراءة
ورش ووجه فاء فلا يخاف ارادة التعقيب مناسبته للفاءات قبلها وفاء على كاف
مصاحفهم الا قبل المتقدم ويكون عطفا على فدمدم اي دمدم واطبق عليهم ربهم بذنبهم فسوى
العقوبة عليهم او بينهم عموما فلا يخاف اي لا يبالي ربهم عقبى اهلاكهم. وعليه الرسم المدني

والشامي ووجه الواو جعلها للحال من الفاعل اي فعل ذلك وهو غير خائف فيكون اسمية
بالواو والضمير وعليه الرسم المكي والعراقي والله سبحانه اعلم ومن سورة العلق الى اخر القران
مكيات الا القدر وكمنها والنصر والاخرين وقيل مكيات الا النصر واختلف في سبع
لم يكن وتكويره والماعون والاخلاص والمعوذتين وسورة القلم اياها عشر وثمان
دمشقي وتسع عراقي وحمصي وعشرون حجازي خلافها ثنتان ينهى لغير دمشقي لم ينته
حجازي سورة القدر خمس مدني وعراقي وست مكي وشامي خلافها اية القدر الثالث
البينة ثمان حجازي وكوفي وتسع شامي وبصري خلافها اية له الدين الزلزال ثمان
كوفي والاول وتسع في الباقي خلافها اية اشتاتا ليروا اعمالهم والعاديات احدى عشرة
القارعة ثمان شامي وبصري وعشر حجازي واحدى عشرة كوفي خلافها ثلاث
القارعة كوفي وموازينه حجازي وكوفي التكاثر ثمان العصر ثلاث خلافها اثنتا وبالصبر
لغير الاخير وعد بالحق الهمزة تسع الفيل خمس قريش اربع عراقي ودمشقي وخمس حجازي
وحمصي خلافها اية من جوع لهما الدين ست حجازي وشامي وسبع عراقي خلافها اية يراؤن
وعراقي وخمس مكي وشامي خلافها اية لم يلد مكي وشامي الفلق خمس الناس ست مدني
وعراقي وسبع مكي وشامي خلافها اية من شر الوسواس لهما وعن قنبل قصرا روى ابن
مجاهد رآه ولم ياخذ به متعملا روى ابن مجاهد ما في قصر رآه مفعوله وعن قنبل متعلقة
واقصر حال المفعول ولم ياخذ ابن مجاهد بالقصر ما فيه معنى ومتعملا بالكسر عاملا به حال الفاعل
والمعنى قراء قنبل ان رآه استغنى بغير من غير الف والبقية بالف بعد الهمزة واعلم ان كل
ما في القصيدة من رواية قنبل انما هو من طريق ابن مجاهد ونص عليه هنا ليفرق اليه
ما قال فيها وهو اول المسبعين واسمه احمد بن موسى بن عباس بن مجاهد وكنيته ابو بكر
شيخ القراء بالعراق مات سنة اربع وثلاثمائة فاشار بقوله روى ابن مجاهد عن قنبل
الى قوله في سبعة قرأت على قنبل ان رآه قصرا بغير الف بعد الهمزة لوزن رعه واشار بقوله

ولم ياخذ

Copyright © King Saud University

١٤٧

ورده
ولم يأخذ به متمسكاً الى قوله فيها وهو غلط ومعنى حاشية الناظم زعم ابن مجاهد انه قرئ عليه
اي لم يقرأ بالقصر موجباً له بل يقرأه ويقول هو صحيح في النقل ولا وجه له في العربية ولم يتبعه
لهذا من قال رواه ولم يقرئ به والزمه به اي الزم مجاهداً بالقصر المروي وهذا الكلام غير
مرضي من ابن مجاهد لايهامه ان قنبلاً غلط في نقله وليس كذلك اذ قد اطبق النقلة على
القطع به له وفاقاً له كالاهوازي وابي العز ومكي والمهدوي والتيسير وقال في غيره
وبه قرأت ونقل فيه الفم ابو عون والزينبي والقواس عن ابن كثير وروى الصقلي ومكي
وانبا غلبون عنه الوجهين ورجح المد ولم ينقل الناظم سوى القصر وان اوهمها العبارة
والى صحة هذا القول مال السخاوي ونحن اخذنا قصره عن شيوخنا بنقل صحيح صح عنه فجلالة
ومن ترك المنقول من بعد صحة فقد زل في رأي رأي منخفلا واشار الى قول الناظم
رأيت اشياخنا يأخذون فيه عن قنبل من القصر لقوله وقد جح عند القصر ثم شنع فرد على
من رده متبلا وحكم عليها بالخروج عن كلام العرب ليس كما زعم على ما توجهه انه لا يلزم
من ضعف في العربية والدراية رده بعد صحة الرواية وكان يرمه انه اذا اخطأ لا يقرأه
ولا يقرئ به وزبدة كلام الجزري في هذا المقام ان الوجهين ثابتان عن قنبل واخذ بهما
ابن مجاهد وخلاف هذا مخالف في الرواية ومبعد في غاية من الدراية ثم وجه قصر براه
ان بعض العرب يحذف لام مضارع راي تحقيقاً لا اعلالاً ومنه قولهم اصاب الناس
جهد ولو تر اهل مكة ولا ادر اكثر ثم حذف في المضارع للمساواة في بقائه على حرفين لفظاً
واولى السلامة عينه وعدم الالحام ومنه قول رؤبة بن العجاج وصاني العجاج فيما وصى
وقيل لغة الحذف عامة فهو على حد حاش او حذفت لسكونها وسكون سين استغنى فلم تجز
الهاء لخفائها ووجه مده انها لام والاصل اثباتها ما لم يطرأ ناسخ اي حاذف
ومعا كسر اللام رجب وحرفي البرية فاهمز اهلا متأهلا الشطر لام البرية ومطلع مبتدأ خبره
كسر لامه رجب واسم اسمية واهمز لامي كلمتي البرية امر به واهلا بالكسر حال الفاعل من

اهل المكان صار ذا اهل ومتاهلا اخري من تاهل اتخذ اهلا اي ذا جماعة موافقين اياه
الى اخرين او متاهلا طالبا ان يكون لها اهلا والمعنى قراءة ذو راء رحب الكسائي مطلع
الفجر بكسر اللام والستة بفتحها وقرا ذو همزة اهلا وميم متاهلا نافع وابن ذكوان شر البرية
خير البرية بهمزة مفتوحة بعد الياء الساكنة والباقون بياء مشددة مفتوحة بعد الراء
ومطلع مسالة القدر وليس فيها غيرها من الفرش والبرية مسالة لم يكن وليس غيرها
كذلك ومعنى فاهمزا اجعل لامها همزة ومدة جعل حرف العلة المرسوم مكانها ووجه كسر
مطلع مصدرا واسم زمان او مكان سماعيا كالمشرق والمغرب ووجه فتحه جعله اجريا
قياسا كالمدخل والمخرج ووجه همز البرية انها فعيلة من براء الله الخلق اي اوجدهم على حد
الخالق البارئ ووجه التشديد تخفيف الهمزة بقلبها ياء وادغامها في السابقة على ما
تقرر في وقف حمزة من تخفيف نحو خطيئة **وتا ترون اضمم في الاولى كما رسا وجمع بالتشديد**
شافيه كملا اضمم تا ترون في الكلمة الاولى بانقل ظرفه متاهب النقل كرسو وجمع
مصدر موصوف وجمع مبتدا خبره شافيه رواية كملا معناه بالف الاطلاق متلبسا بالتشديد
حال فاعله والمعنى قرا ذو كاف كما وراء رسا ابن عامر والكسائي لترون الجحيم بضم
التاء والباقون بفتحها وقرا ذو شين شافيه وكاف كملا حمزة والكسائي وابن عامر
الذي جمع مالا بتشديد الميم وغيرهم بتخفيفها وقرا الوليد بن مسلم وابان بن يزيد
بن عامر بضم تاء ترون ولترونها والعباس عن ابي عمرو وهمزوا بهما والحسن بتخفيف
وعدده على انه اسم معطوف على مالا وحذف لام لترون للوزن عدم التغير الملابسة
ولا على ان الخلاف في الاولى فذكره اياه وفاق للتاكيد الاصل بقوله ولا خلاف
في لترونها يعني مخالفة وهي مثلة الكاثر وجمع اول الهمزة ولترون بهذا بمعنى
راي البصرية بتعدى الى واحد واصله لترايون نقلت حركة همزته الى قبلها وحذفت
الياء استثقالا ثم حذفت نون الاعراب لنيابة المؤكدة للقسم ثم حركت الواو لسكونها

ولكون

Copyright © King Saud University

وسكون النون الاولى على حد ولا تنسوا الفضل بينكم واشتروا الضلالة وعدل عن الكسرة تنبيها
على اعراب مظهره بخلاف لو استطعنا ولو كان قبلها ضمة يدل عليها لحذفت نحو ولا يحزنك
وبقولن اوليه ووجه ضم لترون جعله امرى معدى راى بالهمزة مبنيا للمفعول وعلامة
الفتحة المنقولة الى الراء فاستقل الى المفعول ~~وعلامة الضم المنقولة~~ الاول الى محل الرفع
لنيابته عن الفاعل والثاني الجيم ووجه فتحه جعله مضارع اى مبنيا للفاعل وفتحت عينه
لكونها حرف حلق والجيم معموله وجمع متعد الى واحد بنفسه فوجه تشديده ارادة التكثير
اى جمعه شيئا بعد شيئ وفيه مناسبة وعدده ووجه تخفيفه الاصل وفيه توحيد مناسبة
المال وقال ابو علي يجوز ان يكون جمع لما يجمع في اسمه وقت على حد جمعوا لهم جمعا وفيه ان الاسماع
مفهوم من الجامع لانه من اصل الصيغة وصحبة القصر في عمد دعو لايلاف بالياء غير شام يهم تلا
صحبة مبتدا خبره خفضوا الضمير في عمد ظرف الجر وغير شامي الواو مبتدا خبره قرا لايلاف بالياء
فقط متعلق تلا وحال الفاعل ثم عطف فقال ايلاف كل وهو في الخط ساقط ولي دين قل في الكافرون تحصلا
كل القرا بياء ايلاف اسمية فهو لسكون الهاء مبتدا اى الياء ساقط في الخط خبره ولي دين
مبتدا خبره تحصل بالف الاطلاق في سورة الكافرون ظرفية محكية القول دا الاولى في الكافرون
حكاية والمعنى قرأ مدلول صحبة حمزة والكسائي وشعبة في عمد عمده بضم العين والميم والباقون
بفتحهما والازرق عن ابي عمرو ومحمد بالفتح والاسكان وابن الصباح عن حمزة بالفتح والاسكان
وقرأ الستة الا ابن عامر الشامي لايلاف قريش بياء ساكنة بعد كسر الهمزة وابن عامر بحذف
الياء وقرأ السبعة ايلافهم باثبات الياء وهي محذوفة في الرسم وكذا الالف فيهما والحلواني
عن يزيد ليلاف بحذف الهمزة والشموني عن الاعشى عن شعبة بهمزتين مكسورة فساكنة
بلا ياء وابن فليح وابو جعفر الافهم بغير ياء وحذف الحلواني الالف وروي عن الشموني
بهمزتين مكسورتين وياء ساكنة وحماد عنه بلا ياء وابان بن تغلب عن عاصم الفهم بسكون اللام
ولي دين مضاف الكافرون فتح نافع وهشام وحفص والبزي في وجه واثبت خارجة ياء دين

في الحالين ووجه ضمي عمد جمع عمود كرسول ورسل او عماد ككتاب وكتب ووجه فتحه انه
اسم الجمع على حد بعير عمد ترونها ووجه حذف ياء لايلاف جعله مصدر الف يالف كعلم الفا بالكسر
والفتح والالاف احبه ثلاثي متعدا الى واحد وقد جمع بالبيت المذكور بين اللغتين على حد
فمهل الكافرين وانشد ابو علي زعمتم ان اخوانكم قريش لهم الف وليس لكم الاف ويوافق
الرسم تقديرا لانها رسمت على احدى اللغتين ووجه اثباتها جعله مصدر آلف يولف ايلافا
كآمن يومن ايمانا ربا على معناه او معدي بالهمزة الى اثنين اي الف الله بعضهم بعض جعله
ذا الف فيختلفان وفيهما مناسبة الثاني وموافقة صريح الرسم وذلك دليل على مزيد احتياط
القراء في نقل القراءة وشدة اتباعهم الاثر والرواية ولو لم يكن كذلك كان الثاني اولى
بالحذف ثم اثبات الياء في الثاني لفظا ليس بخلاف الرسم لان حرف اللين يحذف كثيرا في الخط
ولا يوجب ذلك حذفها في اللفظ لانهم حذفوا الالف من العالمين والكافرين مع اثباتها في
اللفظ اجماعا قال الخليل لام لايلاف متعلقة بقوله تعالى فليعبدوا لان الفاء زائدة
وقال الاخفش بجعلهم وقيل باعجبوا مقدرا وهاء ابي لهب بالاسكان دونوا وحمالة المرفوع
بالنصب نزلا
دونوا اما جعله اي ذكر القراء ها لهب واثبتوا منقولا بالاسكان على النقل
حال المنقول وحمالة المرفوع مبتدا موصوف اي رفع حمالة الحطب نزل بصيغة المجهول والف الاطلاق
منقلب بالنصب حال المرفوع والمعنى قراء ذو دال دونوا ابن كثير بدا ابي لهب باسكان الهاء
والباقون بفتحها وقرا ذو نون نزلا عاصم حمالة الحطب بالنصب والباقون بالرفع وابن مسعود
ومرتبة بالتصغير للتحقير مهموزا وحدها حمالة للحطب وابو ملاحمالة الحطب وحمالة للحطب
بالرفع والنصب وعرف لهب المختلف فيه بابي فخرج عنه لهب متفق الفتح وهي اول تبت ونصبه
على الشتم اي الذم اذ لا يمكن السكان الاول وقيل نصب حمالة للقصد ووجه اسكان لهب وفتحه
انهما لغتان في كل ما عينه او لامه حرف حلق كالنهي والنهر والشعر والنبع والنهر ويحتمل ان
يكونا اصلين او الفتح وسكن استثقالا على حرف الحلق ولا اختلاف في لا ينفي من اللهب وهو كنية

عبد العزى

Copyright © King Saud University

عبد العزى لجرة وجنيته ولذا عدل عنه اليها ووجه نصب حمالة على الذم وتحقيقه انه مفعول بفعله
اي اذم حمالة الحطب اذا حضر حالة الذم ونظيره النصب على المدح ويحسن الوقف على ذات لهب او نصب
على الحال فلا يحسن ووجه رفعها انها خبر وامراته مبتداء الوصف او بدل كل او هي امراته عطف
على الفاعل وهو ضمير سيصلى او مبتدا خبره في جيدها حبل والوقف على ما تقدم وفيه ذم الفضل
لقبحه في النساء وامراته هي ام جميل عدل عنه لانه ليفيده اي ام جميل بالياء او الحاء والجيد
العنق والمسد الليف قال ابن عباس كانت امراة ابي لهب تحمل الشوك فتطرحه في طريق
النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج للصلوة **باب التكبير** تاخير هذا الباب
لتعلق حكمه بالسور الاخيرة والتكبير مصدر كبر يكبر اذا قال الله اكبر اي اعظم من كل عظيم
وسبب التكبير ما روي عن ابي الحسن البزي باسناده الى النبي صلى الله عليه وسلم اهدي له قطف
عنب قبلا وانه جاءه سائل فقال اطعموني من فضل ما رزقكم الله فاعطاه العنقود
ثم اشتراه آخر واهداه له عليه السلام ثم عاد السائل فانتهره وقال ملح فانقطع
الوحي اربعين صباحا فقال المنافقون قلى محمد ربه اي ابغضه وهجره فجاء جبريل
والقى عليه والضحى الى اخرها فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر تصديقا لما كان ينتظر
من الوحي وتكذيبا للكفار فكان تكبيره اخر قراءة جبريل واول قراءة النبي عليهما السلام
ومن هذا نشأ الخلاف لاحتمال ان يكون لاحقا او سابقا او مستقلا وقال البوطي
نكتة التكبير فيما ذكر الحليمي التشبيه للقراءة بصوم رمضان اذا اكمل عدده يكبر فكذا
يكبر هنا اذا اكمل عدة السور انتهى وفي تنظيره نظر لا يخفى ثم لما كان التكبير نوعا من الذكر
ذكر المص لبعض فضائله حثا عليه وترغيبا اليه فقال روي القلب ذكر الله فاستسق مقبلا
ولا تعد روض الذاكرين فتمحلا روي مصدر روي كرضي وهو مضاف وذكر الله خبره فاستسق
طلب السقي امر به والمعنى بالغ في طلب الذكر ومقبلا حال الفاعل ولا ناهية وتعد تجاوز
مضارع جزم بها وفاعله ضمير المخاطب وروض الذاكرين مفعوله جمع روضة الارض المخضرة

من الاشجار المثمرة والازهار المنورة فتحلت فتجليا بالف الاملاة من اجل مفاتيح نصب بالمقدرة
بعد فاء جواب النهي اي فتصارف المحل الى القحط وآثر عن الآثار مثراة عذبه
وما مثله للعبد حصنا وموئلا اثر امر من الايثار بمعنى الاختيار ومثراة عذبه الذكر بفتح الميم
مفعولة مصدر ثرى المكان ثرى ومثراة كثر نداه ومثراة المال مكثرة ويستعار
الثرى والبلل في الوصلة ومنه قوله عليه السلام بلوا ارحامكم ولو بالسلام وفي رواية
صلوا والذكر وصلة بين العبد وربه كما ان الغفلة فرقة قال السخاوي وهو مثل كانه
قال لم ييبس ما بيني وبينك فلت ومنه قول جرير فلا تيبسوا بيني وبينكم الثرى فان
الذي بيني وبينكم مثري ويقرب منه قلبت الذي بيني وبينك عامر وعن الآثار متعلقه ان
فسرت بحطام دار الاكدار وباخذ احصنا وموئلا وللعبد بيان ثم عطف فقال
ولا عمل انجى له من عذابه غداة الجزا من ذكره متقبلا على قول انجى اسمية منفية بلا
بمعنى ليس وانجى افعل تفضيل من النجاة اي اشد انجاء والجار متعلقة وكذا له للعبد ومن عذابه
ومن ذكره لاسم الله ومن الاولى على حد نجوت من القوم الظالمين ومن الثانية على حد ابي
من امه وغداة الجزاء ظرف انجى وقصر للوزن ومتقبلا بفتح الباء حال من ذكره ومعنى
الابيات الثلاثة نور القلب وسروره ذاكرا الحب وحضوره بتصور اسمائه وصفاته
وافعاله واقواله ومشاهدة مصنوعاته ومراعاة طاعاته وعباداته في طلب من اكرم
وفضله لديه عوارف لطائفه متوجها اليه والزم مجالس الذاكرين لتنتظم في سلكهم وتعظم
في خدمته ولا تتجاوز الى سلك الغافلين عن حضرته فتبدع ومن يعش عن ذكر الرحمن
نقيض له شيطانا فهو له قرين وفرقة فرقه واخترت كثرة حسنة العاقبة على الامتعة الفانية
واجعله وصلة بينك وبين ربك متاسيا بالاخبار الماثورة والاحاديث المسطورة وداوم عليه
وتوجه بكليتك اليه فانه ينبغي يمانه ولا يقاربه في ما يخلص العبد من عذاب بعد ويلاديه
من الفتن وما بلاه ولا عمل قوله وثوابه ارجى لنا به من عذابه يوم حسابه من ذكره

المسد

المشتمل على فكره وفي النظم اشعار الى ما اخرجه الترمذي والحاكم عن عبد الله بن بسر ان رجلا
قال يا رسول الله قد كثرت علي شرائع الاسلام فاخبرني بشيء اتشبث به قال لا يزال
لسانك رطبا من ذكر الله وفي رواية البيهقي عنه عليه السلام حين سئل افضل الاعمال
فقال ان تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله وقد ورد اذا مررتم برياض
الجنة فارتعوا وما رياض الجنة يا رسول الله قال حلق الذكر رواه الترمذي وعن
معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب ان يرتع في رياض الجنة
فليكثر من ذكر الله تعالى وروى البيهقي عن جابر بن عبد الله انه عليه السلام خرج علينا
وقال ان لله ملائكة تقف على مجالس الذكر فارتعوا في رياض الجنة قالوا واين رياض
الجنة قال مجالس الذكر فاغدوا وروحوا من كان يحب ان يعلم منزلته من الله تعالى
فلينظر كيف منزلة الله عنده وروي عنه صلى الله عليه وسلم ما عمل ابن آدم من عمل انجى له
من عذاب الله من ذكر الله وقد ورد مثل الذكر كمثل رجل طلبه العدو سراعا في اثره
حتى اتى حصنا حصينا فاحرز نفسه كذلك العبد لا ينجو من الشيطان الا بذكر الله والاحاديث
في هذا الباب كثيرة شهيرة وقد قال تعالى فاذكروني اذكركم واذكروا الله كثيرا ولذكر الله
اكبر واذكر ربك كثيرا واستدل لافضلية الذكر بانه عليه السلام امر به في الكل الاحيان
ولافضلية الفكر بما نقل عنه عليه السلام انه كان دائم الفكر والاحزان والتحقيق انه لا تنافي
بينهما لان المراد بالذكر المبنى وبالفكر المعنى وقد يجتمعان في الجنان ولو كان الذكر باللسان
في بعض الاحيان ومن شغل القران عنه لسانه ينل خير اجر الذاكرين مكملا من شرطية
وشغل فعلها والقران فاعله ولسانه مفعوله والهاء لمن وعن الذكر متعلقه وينل مجزوم جوابه
على احد الوجهين المذكورين في النحو من ان الشرط اذا كان ماضيا والجزاء مضارعا جاز
الجزم والرفع وخير اجر الذاكرين مفعول مضاف ومكملا بالنصب حال من خير او من اجر والمعنى
او فرد من افراد الانسان كان ذكره قراءة القران بحيث شغله عن سائر اذكار الله ان

Copyright © King Saud University

سعيد الخدري

يتناول افضل اجر الذاكرين في ذلك الزمان وبهذا المضمون ما اخرجه الترمذي وغيره عن ابي
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرب تعالى من شغله القران عن ابي دعائي ومسالتي اعطيته
افضل ما اعطي السائلين وفضل كلام الله تعالى على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وفي رواية
من شغله تلاوة القران اعطيته افضل ثواب السائلين وفي رواية من شغله قراءة القران عن
مسالتي وفي رواية من شغله قراءة القران في ان يتعلمه او يعلمه عن دعائي وروى البيهقي
في شعب الايمان عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى يقول من شغله
ذكري عن مسالتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين وكذا رواه البخاري في تاريخه والاحاديث
في فضل القران كثيرة شهيرة وقد صح خيركم من تعلم القران وعلمه وقد قال تعالى ذلك نتلوه عليك
من الايات والذكر الحكيم ففي القران علم وحكم وذكر وفكر ودعاء وثناء وخوف ورجاء وصبر
وشكر وصحو ومحو وقبض وبسط وفناء وبقاء وكلام ولقاء ووعد ووعيد وذكر الابرار
والفجار ونجاة الاحباء وهلاك الاعداء وذكر المبدا والمعاد والمعاش والزاد وما احسن
ما قال بلال بن سعد وهو من تابعي اهل الشام الذكر ذكران ذكر الله باللسان وهو حسن جميل
وذكر الله عنده ما احل وحرم افضل وقال احمد بن حنبل رايت رب العزة في المنام فقلت يا رب
ما افضل ما يتقرب به المتقربون اليك فقال كلامي يا احمد فقلت يا رب بفهم او بغير فهم قال بفهم
او بغير فهم وقال الشافعي رحمه الله استحب ان اقرا القران في الطواف لانه موضع ذكر والقران اعظم
ذكر قلت ولانه كالصلوة وقد ورد قراءة القران في الصلوة افضل منها في غير الصلوة وقراءته
في غير الصلوة افضل من التسبيح والتكبير وهي افضل من الصدقة والصدقة خير من الصوم والصوم
جنة من النار فما احسن الجمع بين عبد الله وبيت الله وكلام الله ولعله عليه السلام لم يقرا في الطواف
لئلا يتوهم انه فرض فيه كما في الصلوة فيتبعه الامة في الجهر والسر واما قول ابي حنيفة ان تلاوته
يكره في الطواف فينبغي ان يحمل على رفع الصوت به لانه يوجب تشويش خاطر الطائفين او الاقوام
انه خلاف السنة والله سبحانه اعلم وَمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِلَّا افْتِتَاحُهُ مَعَ الْخَتْمِ حِلًّا وَارْتِحَالًا مُوَصَّلَا

ما افضل

١٥١

ما افضل اعمال الانسان الا افتتاح القرآن المجيد مصحوبة مع ختمه صفة مصدر اي افتتاحا مصاحبا الختم
مقارنته ذا حلول وذا ارتحال حالان مؤكدان من فاعل المصدر او مفعوله وموصلا بنوع صفة
ارتحال والمعنى ليس افضل الاعمال واكمل الاقوال الا افتتاح كلام ذي الجلال والجمال مع ختمه
مع وجود الحال حال كونه قرينا بالحلول والارتحال واو صلا في مقام الانتقال وفيه اشارة
الى مضمون ما اخرجه الترمذي عن زرارة بن ابي اوفى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل اي
الاعمال افضل فقال عليه السلام الحال المرتحل اي حله فقيل الحال المرتحل فقال الذي يختم المفتتح
وفي رواية فتح القرآن وختمه صاحب القرآن يضرب من اوله الى آخره ومن آخره الى اوله كلما
حل ارتحل ورواه البيهقي في شعب الايمان بسند مرفوعا ولفظه عليكم بالحال المرتحل ورواه
الطبراني في سنده وكذا ابو الشيخ الحافظ الاصفهاني في فضائل الاعمال وكذا صاحب الفردوس
ولفظه خير الاعمال الحل والرحلة افتتاح القرآن وختمه واما قول ابي شامة ان هذا الحديث
من قبل صالح المري وهو وان كان عبدا صالحا لكنه ضعيف عند اهل الحديث فقد تعقبه
الشيخ الجزري من وجوه ستة ذكرها في النشر منها ان الحديث الضعيف يجوز العمل به في فضائل
الاعمال والضعيف مع تعدد الطرق يرتقي الى الحسن ومما يؤيد ثبوته استحسان الشافعي وعده
سنة علما بياته وقد روى الحافظ ابو عمرو باسناد صحيح عن الاعمش عن ابراهيم قال كانوا
يستحبون اذا ختموا القرآن ان يقرؤوا من اوله آيات يعني ليكون دالا على انه ليس بقاطع عنها
ولا معرض منها ولا يكتفي بمرة دون اخرى فيحصل له ثواب الطاعة الجارية والثمرة الباقية
شبه فراغ القاري عن ختمه وشروعه في اخرى بمن حل في منزل ثم ارتحل منه سائرا الى منزل
آخر قال ابن قتيبة وقد يكون الحال المرتحل المجاهد كلما ختم غزوة افتتح اخرى يعني قيل انما
او لكون التفسير الاول مدرجا من الراوي وكذا الحاج والمعتمر وطالب العلم يبتدي في قراءة كتاب
ثم يعود اليه او يشرع في اخرى وكذا المصلي والصائم ونحوهما ولعله مقتبس من قوله تعالى فاذا فرغت
من عبادة فاشتغل باخرى والمقصود المداومة على الطاعة الى ان يموت بحين الى تمه والحاصل

Copyright © King Saud University

ان افضل احوال القاري وانواع طلعته استغراق عمره في تلاوته وبنيه موصلا على ان يكون متصلا
لا منفصلا وفيه عن المكين تكبيرهم مع
الخواتم قرب الختم يروى مسلسلا الشطر
لام الخواتم وتكبير المكيين مبتدأ وفي ذلك خبره وعن قراء المكيين على تخفيف ياء النسبة ثم حذفها
الياء الجمع وقري في الاثنين بالحذف ومع الخواتم جمع خاتمة آخر السورة حال في على الخبر او الفعل
وقرب ختم القرآن طرف احدهما وهو متغير بوالهي الى الآخر يروى التكبير بصيغة المجهول استئناف
ومسلسلا بفتح السين متصلا حال في علمه ثم تمم فقال اذا كبروا في آخر الناس أردفوا مع الحمد حتى
المفلحون توسلا اذا كبر المكيون اردفوا واتبعوا شرطية وفي آخر سورة الناس
متعلق الشرط قراءة مصاحبة سورة الحمد واصله الى ختم المفلحون مصدر موصوف وحكى المفلحون محرت
محلا وتوسلا بفتح السين طلبا مفعول له ومعنى البيتين ان قراء مكة ابن كثير ورواية عملوا بالعمل الله فقد
فيكبروا اواخر الختمة بين السور الحال المرتحل فاذا ختموا الناس كبروا وقرءوا سورة الفاتحة
ومن البقرة الى المفلحون وهي خمس في عد الكوفي واربع في عد غيرهم بناء على كون الم آية
عند الكوفي دون غيرهم ورفع البزي منهم عن عكرمة بن سليمان مولى بني شيبة قال قرأت على
اسمعيل بن قسطنطين فاذا بلغت والضحى قال لي كبر مع خاتمة كل سورة حتى تختم فاني قرأت
على عبد الله بن كثير فامرني بذلك واخبرني انه قرأ على مجاهد فامره بذلك واخبره انه قرأ على
ابن عباس فامره بذلك اخرجه الحاكم في مستدركه والبيهقي في شعب الايمان مرفوعا وموقوفا على أبي
وقد عزا المص التكبير الى اهل مكة عموما توطئة لمن نحى منهم بعد ومن ثم اجل لفظه وهو معنى قول ابي الطيب
والتكبير سنة بمكة لا يتركونها ولا يعتبرون رواية البزي ولا غيره وفي غيره مكة يخفون ابن كثير
وقال الاهوازي التكبير عند اهل مكة وذلك في آخر القرآن سنتها تورث يستعملونه في قراءتهم
في الدرس والصلوة والمسلسل في اصطلاح المحدثين ما اتصل اسناده على صفة واحدة اما في صفة الراوي
كالمسلسل بالعد والتشبيك والادلة ووضع اليد على الكتف او في الرواية كالمسلسل بمعنى
سمعت واخبرنا والتكبير جائز في الصلوة ايضا لما روي عن ابي محمد الحسن بن محمد القرشي قال صليت بالناس

ع المجلد الاول

Copyright © King Saud University

في المسجد الحرام خلف المقام التراويح فلما كانت ليلة الختمة كبرت من خاتمة والضحى الى آخر القرآن
في الصلوة فلما سلمت التفت فاذا ابي ابو عبد الله محمد ابن ادريس الشافعي قد صلى ورائي فلما
ابصرني قال احسنت اصبت السنة وقد ثبت مثله عن سفيان ابن عيينة وابن جريج وغيرهم ثم هذا
وربما يتوهم من النظم ان يكبر في آخر الناس مع آخر الحمد وهو غير مراد فلو قال اذا كبروا في آخر
الناس بادروا الى الحمد حتى المفلحون توسلا لكان للمقصود تحصل والتكبير المذكور سنة عند
الشافعية في كل قراءة ورواية سواء كانت بمكة او غيرها واما عند الحنفية فمخصصة بقراءة ابن كثير
وكانت القراءة بغير مكة وقال به البزي من آخر الضحى وبعض له من آخر الليل وصلا
اي قرا البزي ماضية به بالتكبير وفي آخر سورة الضحى متعلقه وفي ابتدائه فيه وفي بعده وبعض
النقلة مبتدا خبره وصل بالف الاطلاق اي روي للبزي بالتكبير من سورة الليل ثم بين
فقال فان شئت فاقطع دونه او عليه او صل الكل دون القطع معه مبسملا فان شئت فاقطع
النفس شرطية ودونه قبله ظرف للامر او عليه عطف بيان او ان شئت صل كلا من التكبير
والسورتين عطف عليها ودون سوى القطع على البسملة المصاحبة للتكبير مستثنى من الكل ومعه
بسكون العين وفتحها لغة ويجوز اشباعه اي مع التكبير ومبسملا حال من فاعل صل ثم عطف على
الحمد فقال وما قبله من ساكن او منون فللساكنين اكسره في الوصل مرسلا الموصول
الصلة مبتدا متضمن للشرط ومن زائدة وان قدر كان مما في اي والتكبير الذي استقر قبله حرف
ساكن غير منون او منون وجزاؤه فاكسر الساكن آخره والفاء سببية ولالتقاء الساكنين تعليلية
الامر وفي الوصل ظرفه ومرسلا بفتح السين مصدر موصوف اي كسرا مطلقا ثم قال
وادرج على اعرابه ما سواهما ولا تصلن هاء الضمير لتوصلا ادرج صل امر بمعنى الادراج
ما موصولة مفعوله وعلى متعلقه اي صل الحرف الذي سوى الساكن المنون وغيره باعرابه ولا نافية
ناهية مؤكدة بالخفيفة وهاء الضمير مفعوله ولتوصلا بالف الاطلاق مضارع مجهول منصوب بان بعد
لام كي وما احسن موقع لتوصلا في مقابل لا تصلن ثم بين فقال وقل لفظه الله اكبر وقبله

Copyright © King Saud University

لأحمد زاد ابن الحباب فهيللا لفظ التكبير الله اكبر اسمية وقطع همزة الوصل حكاية فصله وسكن
راءه حكاية حالية وزاد ابن الحباب بالفتح ماضية ولأحمد البزي متعلقة وقبل التكبير ظرفه ومفعوله
مقدر اي التعظيم فهيللا بألف الاطلاق هلل هو فيه للبيان ابدل من احد المثلين يا بالادغام
ذكره الجعبري والاطراف هيلل او بمعنى صيغة منصوب مركب اي قال لا اله الا الله ثم فقال
وقيل بهذا عن ابي الفتح فارس وعن قنبل بعض بتكبيره تلا قيل ماض مجهول اي اخذ او قرئ
بالتهليل نائب الفاعل وعن ابي الفتح متعلقة وفارس بدل كل وبعض النقلة مبتدأ خبره تلا قرأ عن
قنبل وبتكبيره متعلقه ومعنى الابيات الست ان البزي كبر بين آخر الضحى واول الشرح وبعد
كل سورتين بعدها او اول كل سورة منها الى آخر الناس ثم قرأ الفاتحة ومن البقرة الى المفلحون
وهو المشهور عنه وله بين الليل والضحى وجهان نقلهما الصقلي التكبير وبه قطع صاحب الروضة وغاية
الاختصار وتركه وبه قطع الاصل وهو مكي وهو من الزيادات وجعله من طريق ابي ربيعة
عن البزي الله اكبر ولقنبل في التكبير وجهان نقلهما الصقلي التكبير وبه قطع صاحب الروضة
وهو يشفعه بالتهليل ووجهان نقلهما ابو العز طريق القاضي عن ابن مجاهد عنه التهليل وبه قطع
في التجريد وطريق الشنبوذي عنه فحسبه تركه وبه قطع ابو علي فصار لابن كثير بالتكبير في اول الشرح
الى آخر القرآن بردف الى المفلحون وله فيه في اول الضحى وجهان وفي تقديره بالتهليل وجهان
والسنة تبركها مطلق ثم للتكبير باعتبار الفصل والوصل ستة اوجه الوقف على آخر السورة وعلى
التكبير وعلى البسملة ووجهه ظاهر لان كل جملة مستقلة ووصل الثلاثة قال ابو الطيب وهو الاشهر
من هذه الوجوه وبه قرأت وبه آخذ وذلك لانه ذكر مشروع بين السورتين مع احتمال انه
يكون جزء اول السورة او آخرها ووقف الاول ووصل الآخرين ووقف الوسط ووصل الاول
ووقف الآخرين ووقف الاولين ولا يجوز وقف الآخر ووصل الاولين لما يبتني من منع الوقف
على آخر البسملة في الخطبة ولا وصل الوسط ووقف الطرفين لان التكبير من مقدمات السورة
الآتية على الاصح وجوز بعضهم هذا الوجه ايضا وهو المعتمد ثم التهليل موصل بالتكبير واو السورة معه

ثلاثة

ثم لأنه هذا واذا وصلت آخر السورة باحديهما اجريت عليها احكام الوصل ويبقى المحرك والمنون
على حاله فيسقط الساكن منها والتنوين واحكام التقاء الساكنين فيكسر الميم ويحذف الصلة و
يحذف همزة الوصل وفي لام الجلالة يجوز فيها من التفخيم والترقيق واذا وقف عليه اعطيته حكم الوقف
من الاسكان وحذف وبدل وروم واشمام ومد واعطيت ثانيه حكم المبدوء به فتثبت همزة الوصل
وتفخم الجلالة نحو الناس الله اكبر الا بتر الله اكبر فحدث الله اكبر الله حده الله تواباً الله
يرضى الله ربه الله يره الله وقد توهم من قوله فلا تصلن الآخر بالفجر نتوصل انه اذا كان الفجر
في آخر سورة لا يجوز وصله فكان الاولى ان يقول فلا تشبكه والفجر نتوصل وروى الخزاعي
عن البزي انه يكبر بين الفاتحة والبقرة وابن فرح عنه وابن الصباح عن قنبل لا اله الا الله
والله اكبر ولله الحمد وفهم من قوله وقال به الرازي اذا ختم الناس كبر ثم قرأ الفاتحة والي المفلحون
وهذا معنى قول التيسير يكبر الى اخر الناس وقوله فاذا كبر آخر الناس قرأ فاتحة الكتاب وقول مكي
اذا قرأ الناس كبر ثم قرأ الفاتحة وقال ابو العز اجمعوا على تركه بينهما فصار فيه وجهان نقلهما
ابو العلاء وابو الكرم ومن قوله بتكبيره اي البزي ان قنبلا في وجه تكبيره كالبزي
في جميع احكام مذهبه فله لوجهي الضحى والتهليل والارداف ومن قوله بتكبيره اي البزي وبعض
ان البعض الآخر على الآخر وكذا قوله وعن قنبل بعض ثم قطع الناظم لابن كثير بالتكبير بين الناس
والحمد وفاقا للاصل في البزي وقال ابو العلاء اجمع رواة المكي على ترك التكبير بين الناس
والفاتحة فحصل من النقلين وجهان لكل من الراويين وقوله من آخر الضحى وفاقا للاصل في آخر البقرة
ميلا الى انه لاولها وفي شرح ابي شامة فان قلت ما وجه من كبر من اول الضحى وكبر آخر الناس
قلت اعطي السورة حكم ما قبلها من السور اذ كل سورة منها بين تكبيرتين وليس التكبير
في آخر الناس لاجل الفاتحة لان الختمة قد انقضت ولو كان للفاتحة لشرع التكبير بين
الفاتحة والبقرة بعد هؤلاء لان التكبير للختم لا للافتتاح اولا ولاول القرآن قال الجعبري ومعنى
قوله فان شئت فاقطع فاسكت ولو قال لا حسن اذ القطع عام فيه حذف الوقف والمعنى على الاد

Copyright © King Saud University

لانه احد حالتي الوصل الا ان يريد بيان حال الوصل مطلقا والوقف فجريا على عمومه لتوهم
~~تعم عام فيه من الوقف~~ انتهى ولا يخفى ان ابن كثير ليس من ارباب السكت فلو قال وسكت بدل
فاقطع لاوهم ذلك لان القطع غالب يستعمل في الاعراض والسكت ما دون النفس نعم كان
الاولى ان يقول فان شئت قف ما دونه او عليه او اي ان اردت تقف على آخر السورة
وصل التكبير ومعنى او عليه صل آخر السورة به وقف عليه ومعنى صل الكل آخر السورة وطرفي
التكبير بشرط ان لا يقف على البسملة ويفهم منه وجه آخر وهو الوقف على كل منها فهذه اربعة وفعل
اوله من الزيادات وثن ، الاجزاء من ضم البسملة اليها وقوله وما قبله الى قوله ما عدا بها تفريع
على وصل آخر السورة بالتكبير وقوله او منون تنويع ولم يتعرض لهمزة الوصل كالاصل لفقدها
من الاجماعيات ومعنى على اعرابه على قياس صناعة عربية او على بيان حركته يتم ولو قال
على تحريكه لكان الاولى وقوله زاد ابن الحباب خارج عن طريق القصيد لانه طريق ابي ربيعة
وقوله وقيل بهذا عن البزي اي اراد به قول التيسير حدثنا فارس عن عبد الباقي عن الاحد عن
عن ابن الحباب فالتهليل والتكبير هي خارج عن طريق الكتابين او قول الفارسي ومكي روى البزي
التهليل والتكبير فهو وجه آخر عن ابي ربيعة ويكون من الزيادات وهو الاظهر لان الداني
لم يذكره في التيسير تكبيرا وقال في غيره قد قرئت الف لعقبل بالتكبير وحده من غير طريق ابن
مجاهد قال وبغير اخذ في مذهبه ذكره السخاوي ووجه التكبير ما تقدم في الحديث ووجه استمراره
المسلسل المتقدم ووجه في بقية السور التالية استحباب الشكر والتعظيم لختم الكتاب الكريم ووجه
تقديره بالتهليل لكلمة توحيد وقول ابن الحباب سالت البزي كيف التكبير فقال لا اله الا الله
والله اكبر ووجه زيادة الحمد قول علي كرم الله وجهه اذا بلغت بين المفصل فاحمد الله وكبره
ووجه اختلافهم في موضع الابتداء ما تقدم ان تكبير النبي عليه السلام كان بين الليل والضحى
وهذا ظاهر في جعله لاوائل السور واول الضحى قال عكرمة المخزومي رايت مشايخنا الذين قرأوا
على ابن عباس يامرون ويقرون بالتكبير من والضحى وان جعلناه لقراءة جبريل كان بين الضحى

والته

Copyright © King Saud University

والضحى وهو ظاهر في جعله للاول واخر واول الضحى على اقرأ النبي قال مجاهد قرأت على ابن عباس
تسع عشرة ختمة وكلها يامرني ان اكبر فيها من اول الضحى وبقيهم هذا وجه خلافهم في الناس
والفاتحة ووجه قراءة الفاتحة عقبها الشروع في الختمة الاخرى عملا بالحال المرتحل وروى الدارمي
في مسنده بسند حسن عن ابن عباس عن ابي قال كان عليه السلام اذا قرأ قل اعوذ برب الناس
افتتح من الحمد ثم قرأ من البقرة الى واولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختمة ثم قام ووجه الحسن
التحقيق للدخول في الختمة الثانية فانه ربما يتوهم في قراءة الفاتحة بمجرد الذكر لا التوقع الرتبة
كما ذكره الجعبري ووجه الاكتفاء على الخمس الوقف على صفة المومنين وليس في اثبات التكبير
في نفس الرسم لان مثبته لم يلحقه بالقران ووجه تركه مقره على واقعة خوف اللبس بالقران
ذكره الجعبري وينبغي ان يختم به كما هو المختار عندنا في امثاله ويستحب لمن فرغ من الختمة الشريفة
خصوصا ان يدعو عقبها فقد روي انه مستجاب لا سيما الختم والافضل ان يكون بامور الاخرة
واولاه الادعية الماثورة واعلم ان من اداب الدعاء الطهارة ظاهرا او باطنا فقد قال تعالى
لا يمسه الا المطهرون ومنها استقبال القبلة فقد ورد خير المجالس ما استقبل القبلة ومنها رفع
اليدين وقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يرفع يديه ويحث عليه ويمسح بها وجهه بعد فراغه
وقد روى الحاكم عن علي كرم الله وجهه انه عليه السلام انه قال رفع اليدين من الاستكانة
في قوله تعالى وما استكانوا لربهم وما يتضرعون ومنها الجثو على الركبتين ومنها تقديم الحمد
والثناء والصلوة والسلام على سيد الانبياء ومنها اختيار الادعية الماثورة فانها اقرب
الى القبول وارجى الى وصول الحصول وقد ذكر ابو منصور مظفر بن حسين الارجاني في فضائل
القران وابو بكر بن ضحاك في الشمائل كلاهما من طريق ابي ذر الهروي من رواية داود بن قيس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند ختم القران اللهم ارحمني بالقران واجعله لي اماما
ونورا وهدى ورحمة اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلمني منه ما جهلت وارزقني تلاوته اناء الليل
والنهار واجعله حجة لي يا رب العالمين وفي رواية واطراف النهار وذكر ابو الفرج بن الجوزي

في كتاب الوفا انه عليه السلام كان يقول ويدعو دعاء الختم وذكر شيخ مشايخنا العلامة الجزري قدس الله سره
السري بسنده المتصل الى الامام زين العابدين بن علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم
انه عليه السلام اذا ختم القران وقف وحمد الله وقال الحمد لله رب العالمين والحمد لله الذي
خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لا اله الا الله
وكذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا لا اله الا الله وكذب المشركون بالله
من العرب والمجوس واليهود والنصارى والصابئين ومن دعا لله ولدا او صاحبة او ندا
او شبها او مثلا او سميا او عدلا فانت ربنا اعظم من ان تتخذ شريكا فيما خلقت
والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي
من الذل وكبره تكبيرا الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا
والحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا الى قوله ان يقولون الا
كذبا الحمد لله الذي له ما في السموات الايتين من اول سبا وكذا من اول فاطر والحمد لله
وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير اما يشركون بل الله خير وابقى واحكم واكرم
واجل واعظم مما يشركون والحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون صدق الله وبلغت رسله
وانا على ذلكم من الشاهدين اللهم صل على جميع الملائكة والمرسلين وارحم عبادك المؤمنين
من اهل السموات والارضين واختم لنا بخير وبارك لنا في القران العظيم وانفعنا
بالايات والذكر الحكيم ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم
وكان اذا افتتح القران يقول ايضا هذا وذكر هذا الحديث هكذا الامام ابو بكر البيهقي
في كتاب شعب الايمان ويقال ان عبد الله بن المبارك كان يحب ان يدعو دعاء الختم
في حالة السجود ومناسبة حديث اقرب ما يكون العبد من ربه ومن جملة الادعية الجامعة
المناسبة للختم ما رواه الامام احمد في مسنده وابن حبان في صحيحه والبزار في مسنده
عنه عليه السلام اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك

عدل

Copyright © King Saud University

عدل في قضاؤك اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك وانزلته في كتابك وعلمته احدا
من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القران ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني
وذهاب همي والشيخ ولي الله ابو القاسم الشاطبي ناظم القصيدة كان يدعو في الختم بلفظ الجمع
اللهم انا عبيدك وابناء عبيدك وابناء امائك نواصينا بيدك ماض فينا حكمك عدل فينا
قضاؤك فنسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في شيء من كتبك او علمته احدا
من خلقك واستأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القران ربيع قلوبنا وشفاء صدورنا
وجلاء احزاننا وهمومنا وسائقنا وقائدنا اليك والى جناتك جنات النعيم مع الذين
انعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين برحمتك يا ارحم الراحمين وشيخ
الدين السنى وي كان يدعو بهذا عند الختم مع زيادة بعض الالفاظ ويقول اللهم اجعله
لنا شفاء وهدى واماما ورحمة وارزقنا تلاوته على النحو الذي يرضيك عنا ولا تدع لنا
ذنوبا ولا هما الا فرجته ولا دينا الا قضيته ولا مريضا الا شفيته ولا عدوا الا كفيته
ولا غائبا الا رددته ولا عاصيا الا عصمته ولا فاسدا الا اصلحته ولا ميتا الا رحمته ولا عيبا
الا سترته ولا عسيرا الا يسرته ولا حاجة من حوائج الدنيا والاخرة لك فيها رضى
ولنا فيها صلاح الا اعنتنا على قضائها في يسر منك وعافية برحمتك يا ارحم الراحمين اللهم
اجعل على الهدى امرنا واجعل التقوى زادنا واجعل الجنة مآبنا ولا تنقصنا واعطنا
ولا تحرمنا واكرمنا ولا تهنا وآثرنا ولا تؤثر علينا وارض عنا وارضنا واغفر لنا
ولوالدينا ولائمتنا ولمعلمينا ولمن سبقنا بالايمان مغفرة عزما برحمتك يا ارحم الراحمين
وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين والحمد لله رب العالمين
وروي عن الامام ابي بكر عاصم بن ابي النجود الكوفي احد القراء السبعة نقلا عن شيخه
زر بن حبيش انه قال قرأت القران كله في المسجد الجامع بالكوفة على امير المؤمنين علي بن
ابي طالب رضي الله عنه فلما بلغت الحواميم قال لي يا زر قد بلغت عرائس القران فلما بلغت

Copyright © King Saud University

راس العشرين حم عسق والذين امنوا وعملوا الصالحات في روضات الجنات لهم ما يشاؤن
عند ربهم ذلك هو الفضل الكبير بكى حتى ارتفع نحيبه ثم رفع راسه الى السماء قال يا زر امن على
دعائي ثم قال اللهم اني اسئلك اخبات المخبتين واخلاص الموقنين وموافقة الابرار واستحقاق
حقائق الايمان والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم ووجوب رحمتك وعزائم مغفرتك
والفوز بالجنة والنجاة من النار قال يا زر اذا ختمت فادع بهذه الدعوات فان حبيبي
امرني ان ادعو بهن عند ختم القران وروي عن ابي امامة انه عليه السلام قال اذا ختم
احدكم القران فليقل اللهم امن وحشتي في قبري كذا في جمال القراء وكمال الاقراء تاليف
الشيخ علم الدين السخاوي رحمه الله ثم اعلم ان ترك تكرار قل هو الله احد في اخر الختم
غير مشهور في السنة وان عد من البدع المستحسنة وقد ذكر ابو العز حامد بن علي حسنويه
القزويني في حلية القران ان القراء كلهم قراوا سورة الاخلاص مرة واحدة غير
الهرواني عن الاعشى فانه اخذ باعادتها ثلاث ركعات والهرواني هذا بفتح الهاء
والراء هو القاضي ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسين الجعفي الحنفي الكوفي وكان فقيها
كبيرا بل قال الخطيب البغدادي في تاريخه انه من زمن ابن مسعود الى وقته لم يكن احد افقه
منه وبرواية الاعشى قرا على محمد بن حسن بن يونس وهو قرا على ابي الحسن علي ابن
عبد الرحمن الكسائي الكوفي صاحب محمد بن غالب صاحب الاعشى باب مخارج الحروف وصفاتها
التي يحتاج القاري اليها هذا الباب زائد على اصل الكتاب واكثر كتب الخلافية لان هذه
من القواعد لا بد فيه المطابقة للاصول العربية والمخارج جمع المخرج والمراد به مكان خروج الحرف
من الفم اي لا تولده من جزء ما كنه التحقيقي او التقديري تفصيلا فالحرف صوت معتمد
على مقطع محقق او مقدر ويختص بالانسان وضعا والحروف اريد بها المباني اعم من المعاني في الصفة
لفظ دال على المعنى الذاتي بها تتميز الحروف المشاركة في المخرج اذ لولاها لاتحدت لان
مادة الحرف الصوت وحده هواء متموج بتصادم جسمين ومن ثم عم وهذا معنى قول المازني

لانه حس

Copyright © King Saud University

١٥٦

لان نعت وجرت واطبقت وفتحت اختلفت اصوات الحروف التي من مخرج واحد ولحن اللفظ المصنف
فيه على ما عرف في محله والى ما اشار الجعبري في النزهة بقوله وما لك صفات ميزت مشتركا وقد
حسنت لفظ المباني فاخبر او قد قيل ان المخرج بين الكمية والصفة بين الكيفية وحروف الاصول
العربية تسع وعشرون باتفاق البصريين غير المبرد فانه جعل الالف والهمزة واحدا واستدل
بان كل حرف في اول اسمه موجود واول الالف همزة وتعقب بانه يلزم ان يكون الهمزة هاء
لان اول اسمها هاء ودليل تعددهما ابدال احدهما عن الآخر والشي لا يبدل من نفسه
والحروف الفرعية ما عدلت عن مخارجها فتولد منها حرف مخرجه ما بين المخرجين وهو عام في
كلام العرب وغيرهم لكن المسموع منه مستفيض في القران همزة بين بين والالف الممالة والصاد
كالزاي واما قول مكي الالف كالواو وهي مفرطة التفخيم وبه قرا ورش في الصلوة والنون
المخفاة فتعقبه الجعبري بان الالف مرققة لا يجوز تفخيمها وورش لم يقرا الا بتفخيم اللام
فقط كما نقله هو وغيره واما قول بعض النحاة ولذلك رسمت واوا فغلط لان رسمها
يدل على اصلها بدليل الزكوة انتهى ولا يخفى ان الاصل في الالف ان تكون مرققة لكونها
من الحروف المستفلة الا انها تتبع ما قبلها في التفخيم والترقيق كما حققناه في شرح
الجزرية والله ولي التوفيق واما النون المخفاة فنون مخفية ليس فيها ثابتة حرف آخر
ولم يقع بين مخرجين وكونها ذات مخرجين لا يلزم بينيتها والا ورد عليه الواو والياء
المدنيان وقول ابن مالك والغنة ان اراد ما اراد مكي ورد عليه ما ورد عليه وحقيقتها ليست
حرفا ومنه غير فصيح قال ابن دريد القاف والجيم كالكاف ومنه الجيم كالزاي والياء
كالياء والكاف كالكاف العجميات ثم في مخرج الحروف سبعة عشر عند الخليل واختاره المحققون
وقال سيبويه واتباعه ستة عشر فاسقط الجوف المعروف عنه بالهوائية لجعل الالف من
مخرج الهمزة والواو والياء المديتين من مخرج المتحركين وقال الفراء واتباعه اربعة عشر فاسقط
مخرج اللام والراء بجعلها من مخرج النون وقيل لكل حرف مخرج على حدة من الف الى آخر

King Saud University
Copyright © King Saud University

باعتبار الصفة والالزم الاتى والجمهور ذهبوا الى التقريب الحاق شديد المتقارب بالمتقاربة
ويحصرها الحلق واللسان والشفة ويعمها الفم وفي قوله تلك الاشارة الى المقامات الثلاث
واذا اردت معرفة مخرج الحرف بعد لفظك به همزة مسكنة او بالتشديد انظر وادخل همزة عليه واصغ
اليه فحسب انقطع الصوت كان مخرجه وهاك موازين الحروف وما حكى جهابذة النقاد فيها محصلا
ها ك اسم فعل كهاء كم هاك كى والكاف للخطاب وتوضع الهمزة موضع الكاف فيقال
ها ء هاؤم هاء كم رون ومنه قوله تعالى هاؤم اقرؤا كتابيه وموازين الحروف مفعوله
وهي المخارج التي اذا خرجت منها لم يشرك صوتها شيء غيرها في تمييزها ويعرف مقدارها
كما يعرف بالميزان والكلام الذي حكاه جهابذة النقاد صلة وموصول عطف عليه
في الموازين متعلق بحكى ومحصلا نعت النقاد حال العائد واستعار الميزان المخرج فلاشتراكهما
في تعريف الكمية والزائد والناقص والجهابذة جمع الجهبذة بكسرتين الى ذوق والنقاد
جمع ناقد عارف خالص النقدين من مغشوشها ثم عطف فقال ولا ريبة في عينهن
ولا ربا وعند صليل الزيف يصدق الابتلا لا بمعنى ليس وريبة نقص اسمها وفي اعيان الحروف
وذواتها خبرها ولا ربوا زيادة في اعينها منها ويصدق الابتلاء الاختبار والامتحان
معنا رعيته معقوله محذوف اي يصدقك وعند صليل الزيف صوت الردي ظرفه ثم عطف
فقال ولابد في تعيينهن من الاولى عنوا بالمعاني عاملين وقولا لابد مجي تعيين
موازين المخارج والصفات للجنسية ومقولا تها ومن الاولى بالقصر متعلق الخبر اي من
القراء الذين عنوا بفتحتين اي اعتنوا بالمعاني عاملين جمع عامل وقولا جمع قائل حالا
مرفوع عنوا والمعنى خذ مخارج حروف الهجاء والقول الذي نقله شيوخ القراء الحذاق
منها بخصوصهم مجموعا من لفوظهم فكل حرف لفظ به باعتبار مخرجه وصفته تحفظ به عن زيادته
ونقصه وعند عرضه عليها تتحقق صحته وسقمه كما تتحقق صراحة الدراهم او الدينار وزيفه
عند النقاد على صنعة بحسه وصحة في محكمه وحيث ذكر باب للمخارج وصفاتها تعين بيان حالها

ط

على النحو الماخوذ من الائمة المتقدمين المتقنين تجميد المباني المتمهين بتفصيل المعاني في هذا الفن
وعملوا به ثم علموه فيكونون كاملين مكملين وفي كلامه حذف اي صيقل الرديف يدل على المحذوف
وصيقل الجيد يدل عليه فلو قال صيقل التقدم والسمع يدرك بصوت الحرف الصحيح والقاشر
ومن الامثال عند الامتحان يكرم المرء او يهان واشار في قوله ولا ريبة الى ان
المخارج تبين كمية الحرف كالميزان وان الصفة تبين كيفيته كالناقد من اهل
العرفان والى ان انه لا شبهة في تعيين الحروف بمخارجها وصفاتها التي تميز بعضها عن بعضها
لانه يدرك بالحس فلم يكن شبهة فيه ولا يمكن زيادة على ما يدرك بالحس والا فالحس
يكذبه فابدأ منها بالمخارج مردفا لهن بمشهور الصفات مفصلا ابدا مضارع من
الجملة او من المعاني المشتملة على المخارج والصفات وتذكر مخارج الحروف متعلق مردفا
متبعا حال الفاعل لمخارج بصفاتها المشهورة متعلقها ومفصلا بكسر الصاد حال اخرى والمعنى
ابتدي من جملة المذكورات الحالات واوردها على الترتيب الطبيعي واقتصر على المخارج
الستة عشر تبعا لسيبويه واتباعه واترك سائر الصفات حيث لا فودة الى ضبطها في هذا
الباب ثلاث باقصى الحلق واثنان وسطه وحرفان منها اول الحلق جملا ثلاث من الحروف
حاصلة في اقصى الحلق اسمية فثلاث مبتدا خبره بالصفة المحذوفة اي منها وحرفان منها
حاصل في وسط الحلق اخرى وحرفان منها جملا اول الحلق اي حسناه بالف التثنية
ثالثة وانث ثلاث وذكر اثنان باعتبار المعنى والمبني والمعنى ان في الحلق ثلاث مخارج
لسبعة احرف فمخرج الهمزة والهاء والالف للعينات بالثلاث من اقصى الحلق المتصل بالجوف
فقيل الهمزة متقدمة وقيل الهمزة الهاء في مرتبة ومخرج العين والحاء المهملتان المعنيان في
بقوله واثنان في وسط الحلق وقيل العين قبل الحاء وقيل عكسه ومخرج الغين والخاء المعجمتين
المعنيان بقوله واثنان في ادنى الحلق المقصود بالفم المعبر عنه بالاول وجعل الغين قبل الخاء
او بالعكس قولان وما احسن الزام الحنفيه معتبرا بقوله الحاء مخرجه وسط الحلق فان كنت

مستعلا في حنكك فاخرجه منه ادنى الحلق واقصاه فبهت هنالك حط بقدر جوابا في ذلك
وحرف له اقصى اللسان وفوقه من الحنك احفظه وحرف باسفلا حرف مبتدأ له اقصى اللسان وما فوقه
من الحنك كبرى وحذف الموصول اعتمادا على صلته وفوقه عني الحنك الاعلى فاغناه عن قيد
الحنك بالاعلى احفظه بالصلة امرية والخبر المذكور او الحرف وحرف من اسفل اللسان وما فوقه
منه اسمية والف اسفلا للاطلاق يريد بعد اقصى اللسان قريبا منه لا الحنك الاسفل بعد اعلى
الجعبري وقال ابو شامة باسفل الحنك مع كونه من اقصى اللسان والاصوب ان يقدر وحرف
باسفل من مخرج القاف مع ما يحاذيه من الحنك قال ومنهم من يقول وما فوقه من الحنك اي مخرج
القاف قال ابن الحاجب والامر في ذلك قريب لانه قد يوجد على كل واحد من الامرين بحسب
اختلاف الاشخاص مع سلامة الذوق فعبر كل واحد على حسب وجدانه والمعنى وحرف اخر مخرجه
اقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الاعلى وهو القاف ومخرج حرف آخر اسفل من هذا الحرف
قليلا مع ما يحاذيه من الحنك الاعلى وهو الكاف ويسميان اللهويان منسوبا الى اللهاة اللحمة
المشرفة ووسطهما منه ثلاث وحافة اللسان فاقصاهما لحرف تطولا الشطر لام تعريف اللسان
ووسطهما بسكون السين مبتدأ اي وسط اللسان والحنك ومنه ثلاث اسمية خبر مقدم
والجملة خبر المبتدأ او جر المجرور عائده وهو باب الاشباع حسن بل هو متعين واما قول السخاوي
وهي الشين التي تخرج مخرجها من بين القاف والكاف فمن سهو القلم والله اعلم وحافة اللسان
مبتدأ مضاف فاقصاها بدل بعض من الحافة والفاء زائدة اي اوله اخرها والحروف خبر
المبتدأ وتطولا بصيغة الماضي والف الاطلاق بمعنى استطال صفة حرف وحافة اللسان بتخفيف
الفاء طرفه وجانبه والفه منقلبة عن الواو واما قول الجعبري وخفف الواو للوزن فغفلة
عن صيغة الوزن ثم تمم فقال الى ما يلي الاضراس وهو لديهما يعز وباليمنى يكون مقللا
الى الموضع الذي يلاصق متعلق بتطولا والاضراس مفعول الصلة وهو يكون الهاء مبتدأ اي الحرف
والمراد مخرجه والخبر يعز بالكسر لدى الى فيهما اي يقل وجوده ويكون وجوده مقللا مع القلة

كان

كان ومعمولا له وباليمنى حال الفاعل واطلاق الاضراس يشمل كلا من الجانبين ومن ثم
ثني لديها وقال شعلة معلا اسم مفعول بمعنى فعيل ومعنى التيمن الى وسط اللسان وما يحاذيه
من الحنك الاعلى مخرج ثلاثة احرف وهي الجيم والشين والياء وتسمى شجرية بفتح الشين ويكون
الجيم وهو بقول الخليل مفتتح الفم وبقول غيره مجمع اللحيين عند العنفقة ثم قيل الجيم قبل الشين
والياء وقال المهدوي الشين بعد الكاف والجيم والياء بعد الشين ومن احدى
حافتي اللسان وما يليها من الاضراس المسماة بالاضراس مخرج حرف مستطيل وهو الضاد ولخروجه
من الجانبين صعب عسر ومن الجانب الايسر اصعب واعسر ومن الايمن اخر الجانب الايسر اسهل
واوليس وروي عن عمر رضي الله عنه انه كان يخرجه من الجانبين وكان اضبط معه بكلتي يديه ووصف
الضاد بالاستطالة كالسيناتي لانه ممتد في مخرجه من الاضراس الى ان يتصل بمخرج اللام
وليس لمحذوف لحرف قدر هذا من المخرج ثم اعلم ان الاسنان اثنان وثلاثون مقسمة الى
ثنايا ورباعيات وانياب واضراس وهي مشتملة على ضواحك وطواحن ونواجذ اما الثنايا
فاربعة وهي من مقدمات الفم ثنيتان من الاعلى وثنيتان من اسفل واما الرباعيات بفتح الراء
وتخفيف التحتية وهي ايضا اربعة من كل جانب اثنان وكذا الانياب اربعة على منوال ما قبله
ثم الاضراس بقية الاسنان منها اربعة ضواحك واربعة طواحن واربعة نواجذ من كل
جانب اثنان وليس النواجذ سن العقل لا يطلع لبعض الناس وحرفٌ بأدناها إلى منتهاه قد
يلي الحنك الأعلى ودونه ذو ولا · حرف بادناها اسمه اي حرف منها كائنا باقرب الحافة وقال
الجعبري بادناها ليس في محله للاحتمال وواصلا الى منتهى طرف اللسان آخره حال الفاعل وقد يلي
الحنك الاعلى مضارعه حال اخرى وقد تحتمل التحقيق على صدقه معلم والتعليل ودونه بالضم
اي غير هذا الحرف او قربه مبتداء خبره حرف ذو ولا بالكسر اي صاحب متابعة له وقال الجعبري
دونه اي بعد الحرف السابق حرف منها ذو ولا اسمية اي مقدمه الخبر والمعنى مخرج حرف آخر
وهو اللام بعد الضاد ومن حافة راس اللسان الى منتهى طرف الفم مع ما يحاذيه من لثة الحنك

الا علا في سمت الضاحك لا الثنية خلافا لسيبويه ومخرج حرف آخر وهو النون من رأس اللسان
ومحاذيه من لثة الثنية العليا وهو اسفل من مخرج اللام قليلا وهذا معنى دونه والنون لمنتهيه
التنوين ونفي حكي عليه للبيان **وحرف يدانيه الى الظهر مدخل وكم حاذق مع سيبويه به اجتلى**
حرف يدانيه بالاشباع اسمية اي يقارب الحرف السابق الذي هو النون والى ظهر اللسان مدخل
بصيغة المفعول اسمية صفته وكم خبرية مبتدا وحاذق اي عالم ماهر مجرور على التمييز ومع
سيبويه بسكون مع صفة حاذق واجتلى به اي قال لهذا القول المذكور خبر كم وقال الثاني دي
الهاء في به يعود الى الظهر اي حيث الراء من ظهر اللسان والمعنى ومخرج حرف آخر قريب
من مخرج الحرف المتقدم وهو الراء من طرف رأس اللسان وما يحاذيه من لثة الثنيتين العليين
اسفل من مخرج النون ولكونه مائلا الى اللام ادخل الى ظهر اللسان قليلا لانحرافه الى اللام
قال الجعبري وتحقيقه انه قبل مخرج النون وهذا مذهب سيبويه ومن تبعه من الحذقة وذلك لان
ظهر الراس غير طرفه والى قد غيرها **ومنه طرفه هن الثلاث لقطرب ويحيى مع الجرمي معناه قولا**
هن مبتدا والثلاث بدل او عطف بيان ومن طرف اللسان اي رأسه خبره ولقطرب بفتحتين متعلقة
وهذا اللام للبيان مثل هيت لك اي في قول قطرب ومذهبه ويحيى مبتدا ومع الجرمي نعت له
صفته قولا بصيغة المجهول والف التثنية اي راجع الى يحيى والجرمي نائب الفاعل اي نسب اليهما
معنى قول قطرب او مع الجرمي حال او على قول فالف حرف الاطلاق والمعنى من طرف اللسان
فقط مخرج هذه الحروف الثلثة المتقدمة وهي اللام والنون والراء على مذهب قطرب ومعنى قوله
منسوب الى يحيى والجرمي يعني انهما قائلان به ايضا ووافقهم الفراء وابن كيسان فمخارج الحروف
عند هؤلاء اربعة عشر وتسمى هذه الحروف ذلقية لنسبتها الى ذلق اللسان وهو طرفه
الرقيق واسم الجرمي صالح ابن اسحاق ولقبه ابو عمرو وهو احد نحاة البصرة قرأ على الاخفش
واخذ اللغة عن ابي عبيدة وابي زيد والاصمعي وكان صاحب دين وورع واما يحيى فالمراد
الفراء وتقدمت ترجمته مع ترجمة قطرب عند قوله وقطرب حكاها مع الفراء ولذا لعلا

ويقال

ويقال ان سيبويه لقبه قطرب لمباكرته اياه في الاسحار فقال له يوما ما انت الا قطرب ليل والقطرب
دويبة تدب ولا تفتر ومنه حديث ابن مسعود لا اعرفن احدكم جيفة ليل قطرب نهار ويقال
قطرب دويبة لا تستريح نهارا سعيا واما الفراء فهو امام نحاة الكوفيين بعد الكسائي
وَمِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا ثَلَاثَةٌ وَمِنْهُ وَمِنْ أَطْرَافِهَا مِثْلُهَا اجْعَلَا كل شطر من البيت مشتملة على اسمية
وضمير مجرور راجع الى طرف اللسان وقصر مادة فيهما اولى من اشباعه واضافة العليا الى
الثنايا من باب اضافة الصفة الى موصوفها نحو صلى القوم اي وثلاثة من الثنايا
العليا وعبر عن التثنية بالجمع بناء على عدم الالتباس ووجود التخفيف على حد فقد صغت قلوبكما ونظيره
عظيم المناكب عريض الحواجب في البيت المذكور ما فيه من تنافر والمعنى ان من طرف اللسان
واصول الثنايا العليا مخرج الطاء والدال المهملتين والتاء المنقوطتين الفوقيتين
وعبارة سيبويه في هذا المقام مما بين طرف اللسان واصول الثنايا العليا مخرج الد
قريبا الى اسفل من الاصول وقد يخرج من وسطها وتسمى نطعية لخروجها من نطع الغار
الاعلى اي سقف الفم ثم من طرف اللسان واطراف الثنايا العليا مخرج الظاء والذال المعجمتين
والثاء المثلثة والمراد بالمثلثة مجرد العدد والكيفية وتسمى لثوية وَمِنْهُ وَمِنْ بَيْنِ الثَّنَايَا
ثَلَاثَةٌ وَحَرْفٌ مِنْ أَطْرَافِ الثَّنَايَا هِيَ الْعُلَى المصرع الاول اسمية على طرز شطر الاول
من البيت السابق وحرف من اطراف الثنايا اسمية والوزن على نقل حركة همزة اطراف وهي
العليا اسمية اخرى مبينة الثنايا معترضة بين المعطوف عليه وبين المعطوف هو قوله
وَمِنْ بَاطِنِ السُّفْلَى مِنَ الشَّفَتَيْنِ قُلْ وَلِلشَّفَتَيْنِ اجْعَلْ ثَلَاثًا لِتَعْدِلَا من باطن عطف على من اطراف
الثنايا ومن الشفتين بيان السفلى وقل امرية والجملة محكية واجعل ثلاثة احرف اخرى
للشفتين امرية اخرى ولتعدلا بالف الاطلاق مضارع منصوب بان بعد لام كي وفي بعض
النسخ فتعدلا فنصبه بان بعد جواب الامر ومعنى البيت ان من طرف اللسان ومن بين الثنايا
لا اصولها ولا اطرافها مخرج ثلاثة وهي الصاد والسين المهملتين والزاي وتسمى اسلية

King Saud University
Copyright © King Saud University

منسوبة الى اسلة وهي مشدق طرف اللسان والمراد بالثنايا السفلى على ما اختاره البخاري
وتبعه الجعبري وقال ابن الحاجب مرادهم بالثنايا ههنا العليا وقال سيبويه ومما بين
طرف اللسان وفوق الثنايا قلت فبيت قال الناظم ومنه ومن فوق الثنايا ثلاثة فانه
يتعين به ان يكون من فوق الثنايا السفلى وتحت الثنايا العليا فيكون من بين مطلق
الثنايا والحاصل انه ينبغي ان يحمل الثنايا في كلام الناظم ع ما يشملهما ويعمهما والله اعلم
ثم رايت الجعبري قال طرفيه يريد بين مجموعها وهو في احتمالها الاصل والوسط كالمتقدم
وقول مكي وفريق الثنايا السفلى نص فيه وان حرف أو مخرجه من باطن الشفة السفلى
واطراف الثنايا العليا وهو الفاء وان مخرج ثلاثة احرف اخر من بين الشفتين وهي الواو
والباء الموحدة والميم ولتسمى شفوية وشفهية واما قول الجعبري المراد بالواو المتحركة
والليّنة فلا يستقيم الا على مذهب الخليل واتباعه من ان حروف المد لها على حدة وهو
الجوف كما اختاره الشيخ الجزري بخلاف ما اختاره الناظم وهو قول سيبويه واتباعه من عدم
الفرق بين المدية واللينة وفي اول من كلم بيتين جمعها سوى اربع فيهن كلمة اولا
جمع الحروف المطلوبة مبتدا خبره في اول بهمزة وتخفيف واو جمع اولى مؤنث الاول وكلم
بيتين صفة اول وسوى اربع مستثنى من اول وذكر لتانيث المعدود وفيهن كلمة بكسر وسكون
الهيئة صفة اربع والوزن بنقل حركة همزة اول الى التنوين واول بالف الاطلاق غير
منصرف بالوزن الغالب والوصف وجوز كون اولا مجرورا بالاضافة والمعنى اوائل كلمات
هذين البيتين الاتيين تجمع جميع الحروف مرتبة الا ان اربعة احرف منها جمعت في كلم متفقة
في اولها اَلَمْ حَشَا غَا وِخَلَا قَارِئٍ كَمَا جَرَى شَرْطُ يُسْرَى ضَارِعٍ لَاحَ نَوْفَلَا الحاء
من الطبيعة الشيء المفزع من صوت او فاحشة لتنزع فمن ماض عرعي يهيع حاف وخلا
مضاف الى قارئ فاعله اي حديث قارئ ومفعوله حشا مضاف الى غا وقيل ضل واصل
الحشا ما انضمت الضلوع عليه والجمع احشاء واعرابها تقديري لوجود القرينة المعنوية

نحو

Copyright © King Saud University

يجوز تقديم المفعول وكما جرى صفة مصدر مقدر وما مصدرية اي اطاعة مثل ما جرى شرط و
فاعل جرى مضاف الى ليرى وهو مضاف الى ضارع ولاح ماض صفته ضارع ونوفلا حال
الفاعل ثم تمم فقال رعى ظهر دين تمه ظل ذي ثنا صفا سجل زهد في وجوه بني ولا رعى حفظ
ورعى ماضية وفاعله ضمير مستتر راجع الى ضارع مفعوله وظهر دين مضاف وتمه الدين والظهر
ماض آخر وفاعله ظل مضاف الى ذي مضاف ثنا مجرورة على انه صفة موصوف محذوف
اي ظل رجل عالم عامل ذي ثنا ، ومع كامل والرواية تبنوني ثنا ولو قرئ بالالف لم وجه
لانه من باب العروض وحمل القطع والضمير المتصل في تمه مفعول به واجب التقديم توجيه نقله
ابو شامة من النسخ المقروءة على الناظم عن حكاية ابن ظريف ان تمه وامه بمعنى او صلت تمه
تم به على الحذف والايصال والضمير المنصوب راجع الى الدين وقال السخاوي تم الله عليك النعمة
واتمها فعل وافعل بمعنى واحد واما المعنى على الحذف والايصال احسن ليكون دين متم ظل
صاحب متم لا بالعكس والجملة الماضية صفة دين مجرورة المحل ولو قرئ برفع الميم مع الحركات
الثلاث بناء على انه مصدر والجملة اسمية له وجه الا ان الرواية على صيغة الماضي وصف
الممدوح ماضية اخرى وسجل مفعوله مضاف الى الزهد والجملة صفة ذي ثنا او سجل مرفوع
على فاعلية صفا والسجل الدلو المملوء وفي وجوه بني ملا بفتح الميم مهموز غير صفة اخرى اي كائن
في جماعة وجوه بني اشراف ووجوه القوم اكابرهم اي هم اشراف بنو اشراف فعلى هذا
وجه منون وجوز ان يقرأ بالاضافة مع القبض ومعنى البيتين انه فرغ طيب القراءة
وحديث القاري قلب المذنب وجوفه الغافل في مقام البعد والغواية واخلى ما كان
في باطنه من الاخلاق الدنية وابدله من الاخلاق السنية وفق ما جرى شرط قراءة
من تخشع في قرائته والتفرع وهو مسترسل معه ومتمه بعد استبدال الاوصاف الذميمة بالحميدة
المعبر عنها في اشارات الصوفية بالتخلية والتحلية وكل قاري موصوف بهذه الصفة العلية
تظهر منه العوارف الجلية وتثمر منه المعارف المحبية فكل اناء يترشح بما فيه وعطاياه معتبر

Copyright © King Saud University

شاملة لرعاياه فيما يدره ويبقيه وصفة اخرى وهي بالمعنى اخرى ان القاري رعى طهارة
الدين الذي عليه مدار الابرار ويتم بحظ الرزانة والوقار وكل صاحب صنعة وتنا الذي
يخرج ولو حصنه بحر العلم الى نص ذي الصفا من السمعة والريا فهو جامع بين جمال النسب
وكمال الحسب وفيه ايما الى حديث اشراف امتي حملة القران رواه الطبراني والبيهقي
عن ابن عباس وفي قوله بالطا وهو الرطب من العشب اشارة الى قوله عليه السلام من اراد
ان يقرا القران رطبا ويردي غضا كما نزلت وفي رواية كما انزل فليقرا على قرءة
ابن ام عبد يعني عبد الله بن مسعود وكان المراد بها روايتها المختار عنده الغالب عليه قراءة
واحد رواية حفص عن عاصم عن زر بن حبيش عن ابن مسعود ولذا سمعت بهذه الرواية
بالشهرة في عامة البلاد الاسلامية لمذهب الائمة الحنفية من بين علماء الامة الحنفية
ثم تمم فقال وَغُنَّةُ تَنْوِينٍ وَنُونٍ وَمِيمٍ اِنْ سُكِّنْ وَلَا اِظْهَارَ فِي الْاَنْفِ يُجْتَلَا غنة تنوين
مبتدا مضاف ونون وميم معطوفان على المضاف اليه وتجتلى الغنة خبر المبتدا وفي داخل
الالف متعلقة وان سكن شرطية وضمير جمع المؤنث الى التنوين والنون والميم والوزن
على نقل حركة الهمزة الى التنوين قال الاصفهاني وشمول السكون للتنوين على سبيل الاستطراد
اذ ثباته له يحيل الى صل وكان الظاهر ان يقول سكن لكن لضرورة عنه انتهى وحاصله
ان في سكن تغليبا والاظهر انه قيد له ايضا في محله لان التنوين قد يتحرك كما اشار اليه في
نقل ميم ان ومع يخرج من حروف الغنة ولا نفي جنس واسمها او خبرها محذوف اي هناك
او معهن والجملة في محل حال من فاعل سكن والمعنى عند التنوين والنون والميم ان كن
ساكنات ولم يكن مظهرات بل كن مدغمات او مخفيات في داخل الانف حلوتها وحل
جلوتها والغنة هي المخرج العاشر عشر عند سيبويه ومن جعل حروف المد نابعة للتحركات
والسابع عشر عند الخليل واتباعه وهم المحققون واختاره الجزري ثم اعلم ان كل مقدار لم يتبين
ايهما فخمت اوله كان مقابلها آخره ولما كان وضع الاذان على الاستقامة والانتصاب

Copyright © King Saud University

لزم ان يكون راسه اوله ورجلاه اخره ومن ثم كان اول الادوات المعبر عنها بالمخارج الشفتين
واوسطها مايلي البشرة وثانيها اللسان واوله مايلي الاسنان واخره مايلي الحلق وهو ثالثها
واوله مايلي اللسان واخره مايلي الصدر فلو كان وضعه على العكس لانعكس ولما كان مادة
الصوت الهواء الخارج من داخل كان اوله اخر الحلق واخره اول الشفتين فرتب الناظم
الحروف باعتبار الصوت موافقا للجمهور ومن ثم جعل الابعد مايلي الصدر والاقرب مقابله
هذا ولم يذكر الخليل الالف من حروف الحلق وذكره سيبويه مع الهمزة ومنعه الاكثر والمحقق
ان الالف والياء الساكنة المكسور ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها مخرجها جوف
الحلق والفم وهو الخلاء وليس لها حيز محقق وهي بالصوت المجرد اشبه وانما عبر
عنه لقصد الالف وتسفل الياء واعتراض الواو وحيث لزمت الالف هذه الطريقة
لم يختلف حالها واما اختاها فاذا فارقتاها تميزتا ومن ثم كانتا ذواتي مخرجين
واطلاق الناظم الياء والواو وفاقا للاكثر شيرا على غير المدية ثم منهم من خص ذلك
بالنص على المدية فلم يذكره الجعبري والاظهر انه شامل للقبيلتين ثم كل حرف له مخرج
الا حروف المد فانها دونه ومن ثم قبلت الزيادة وهذا كله تحقيق ما ذكره الخليل
واما معنى جعل سيبويه الالف من مخرج الهمزة فوجهه ان مبتداه مبدا الحلق ثم يمتد
ويمر على كل ومن ثم نسب الى كل مخرج وحصه دون اختيه للزومه وهذا معنى قول
مكي لكن الالف حرف يهوي في الفم حتى ينقطع مخرجه في الحلق وكذا قول الداني لا معتمد له
في شيء من اجزاء الفم وعلى هذا يحمل جعل الناظم وغيره الالف حلقيا ثم اعلم ان الغنة
من الصفات واللائق ذكرها فيها وكان ينبغي ان يذكر هنا مخرج النون المخفاة ويعبر
عنه بالخفية والعد منه الخفيفة فانه من الانف قال مكي النون الخفيفة مخرجها من
الخياشيم وهو فوق غار الحلق الاعلى وقوله الغنة نون ساكنة اي تابعة للنون الساكنة
وهي حرف شديد فجعلها اياه حرفا حالا غير سديد وان اراد انها ذات محل مغاير فلا يلزم منه

خرقيهما ثم التحقيق ان الغنة صفة النون ولو تنوينا والميم تحركتا او سكنتا ظاهرتين او مخفاتين
او مدغمتين وهذا معنى قول الداني واما الميم والنون فيجانبها الغنة الى موضع الغنة
من غير قيد وبرهانه في سد الانف وهي في الساكن اكمل من المتحرك وفي المخفى ازيد من المظهر
وفي المدغم اوجى المخفي عند منتهيها وقوله ان سكن ولا اظهار اي اذ سكنا واخفيا
او ادغما وقول مكي الساكنان قيد الكمال الغنة لا اصلها لما تقدم وقوله وكان بعينه
عدم الاظهار عن قيد السكون للتلازم فيه بحث وقد حمله بعضهم قيد اصل الغنة وليس بسديد
لما هذه ثم اعلم ان نسق الحروف المشتركة بالواو يدل على عدم ترتيبها وقدم الواو
على اختيه والتحقيق تاخيرها عنهما لان الشفتين لا ينطبقان مع الواو وينطبقان مع الباء
اقوى من الميم في جميع الحروف التي بمنزلته ولما اردف القول بصفاتها فقال
وَجَهْرٌ وَرِخْوٌ وَانْفِتَاحٌ صِفَاتُهَا وَمُسْتَفِلٌ فَاجْمَعْ بِالاَضْدَادِ اشْمُلاَ صفات الحروف مجهور ورخو
ومنفتح ومستفل تمييزه فاجمع امر به اشملا نعم الميم جمع شمل كل حرف جمع شتات
مفعوله بالاضداد بالنقل اي بذكر اضداده مقولة والمعنى ان الصفات المشتركة للحروف
المذكورة جهر ورخوة والفتح واستفال فاجمع المتفرقات باضداد هذه الاربعة
من الصفات لان كل حرف ذكر لصفة يكون غيره بخلافه فما ضد الجهر همس وضد الرخاوة
شدة وضد الانفتاح الطباق وضد الاستفال استعلاء هذا على وجه المصادر واما على
طريق الوصف فيقول مجهورة ومهموسة ومنفتحة ومنطبقة وشديدة ورخوة ومستفلة
ومستعلية وذكر الناظم صفتين بصيغة المصدر وصفتين بصيغة الصفة تنبيها على ذلك و
تفننا في التعبير عما هنالك وسياتي تفسيرها لغة واصطلاحا فشرع في ذكر الاضداد
بطريق الوصف والنشر على اللف فقال فَمَهْمُوسُهَا عَشْرٌ حَثَتْ كِسْفَ شَخْصِهِ اَجِدْتَ كَقُطْبٍ
لِلشَّدِيدَةِ مُثِّلاَ مهموس الحروف عشر اسميه وهي حروف حثت كسف شخصه فعلية
وحروف اجدت كقطب مبتدا خبره مثل بصيغة المجهول والف الاطلاق اي صور وشكل

Copyright © King Saud University

والشديدة متعلقة والمراد ان حروف الهمس مجتمعة في تركيب فحث كسف شخصه وهي عشرة فهذه
مجهورة وهي الباقي من الحروف وحروف الشديدة منحصرة في تركيب اجدت كقطب وهي ثمانية
فما عداها رخوة او بينية على ما سيأتي والهمس صوت خفي يشبه صوت اخفاف الابل
اذا سارت فوق الرمل وقد انشد ابن عباس وهو يمشي بنا هميسا ان يصدق الطير ننك
لميس ومنه قوله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا واصطلاحا جري النفس
عند النطق بها لضعف الاعتماد على مخرجها والحث الحطاء التعليب والكسف القطع ومنه قوله
وان يروا كسفا من السماء ساقطا والشخص معروف ويجمعها الناظم في تركيب سكت فحثه شخص
وهو حسن او فحثه شخص او سكت فحثه شخص وابن الحاجب في ستشحثك خصفه وهي الحاء والهاء
والثاء والكاف والسين والفاء والشين والخاء والصاد والتاء والباقي وهي تسعة عشر
مجهورة من الجهر وهو الاعلان ورفع الصوت لغة وفي الاصطلاح حبس النفس عند النطق بها لقوة
الاعتماد عليها ولفظ على الشرش فيتوهم خروجها شخصه وانما ذكر الضد الاقل لانه
اقرب الى الضبط ثم الشديدة جمعها غيره كما لا يخفى وابن الحاجب في اجدك قطبت وابو العلاء اجد
طبقك التاء للخطاب او التأنيث او النهضة قطبك وهي الهمزة والجيم والدال والتاء
والكاف والقاف والطاء والباء والشديدة في اللغة القوة واصطلاحا حبس الصوت عند النطق
لقوة الاعتماد عليها وضدها الرخوة اي اللينة وهي ستة عشر والبينية التي بين ستة احرف
خمسة جمعها غيره في لن عمر او لن عمرو وجمعها في عمر نل حيث قال وما بين رخو والشديدة عمر نل
وواي حروف المد والرخو كملا الموجود بين رخو والشديد هو حروف عمر نل سمية ويكتب
عمر هنا بلا واو لان الوزن يغيره من عمر وكان الاظهر ان يقول لن عمر كما اختاره الجزري
وواي جمع حروف المد يسمية اخي واصله واي بالهمز بمعنى الوعد فابدل وكمل حروف
واي حروف الرخوة ما فيه والفه للاطلاق والمعنى الحروف البينية التي يجري معها بعض الصوت
ويحبس بعضه او التي يجري معها جريا ضعيفا وهو منسوب الى ما بين وهو المتوسط بين النفسين

غنة وهي العين والميم والراء والنون واللام والممدودة ثلاثة جمعها في واي لذلك لا يكون
الا ساكنة ولا يكون ما قبلها الا مفتوحاً محضاً للمجانسة ومحالا للحركة والياء المكسورة
ما قبلها والواو الساكنة المضموم ما قبلها واما الياء والواو الساكنان المفتوح ما قبلهما فيسم
اللين واللين اقل المد والمد الطول والجري والمقصورة غيرها وهي ستة وعشرون والقصر
عدم المد واللين والحاصل ان حروف المد معدودة في الرخوة عند الناظم وفاقا لمازنيه
والصقلي والداني وليست داخل البينية وفاقا لسيبويه وابن الحاجب ومكي وابن شريح
فيصير ثمانية بجمعها لم يروعنا ولم يرو عنا ولم يرعونا او ولينا عمر
سبع علو ومطبق هو الضاد والظا اعجما وان اهملا حروف قظ خص ضغط سبع مستعلية
قظ خص ضغط
الصمة والعلو بالضم وبكسر والمطبق بفتح الباء هو الضاد والظاء والضاد والظاء اخوى
وان اعجم الضاد والظاء وان اهملا بانفعل شرطيتان بتقدير حرف الشرط قبل اعجما
بدلالة وان اهملا والضميران على بناء المفعول والعماد للتثنية راجع الى الضاد والظاء
والمعجم المنقوط والمهمل ضده والمعنى حروف قظ خص ضغط سبعة وهي مستعلية وهي القاف
والظاء والخاء والضاد والصاد والغين والطاء ولفظ السبع بفتح التنوين وضدها
الباقي منفعلة والاستعلام ارتفاع اللسان الى الحنك الاعلى عند لفظها وهو لغة الارتفاع
والتسفل انحطاط اللسان عن الحنك الاعلى عند لفظها وهي لغة الانخفاض والاطباق
لغة التلاصق والتساوي واصطلاحاً تلاقي طائفتي اللسان عند الحنك الاعلى وهو الخاص
من العلو واخص يقال له الانطباق ولولا الاطباق لصار الظاء والا والطاء دالا والضاد
سينا ولخرجت الضاد من الكلام لانها ليس من موضعها شيء غيرها وموضعها موضع الاطباق
فاذا عدم الاطباق عدمت الضاد ولاجل انها غير مشاركة في المخرج لم يوجد شيء من كلام
الامم الا في العربية واني اخذ ذلك من كلام ابن السراج وفي كلام الرضي زيادة فانها
قال لولا الاطباق لصارت الطاء دالا لانه ليس بينهما فرق الا بالاطباق ولم تصر تاء
لوق

للفرق بينهما خرجته الجهر والهمس وكذلك بين الصاد والسين لانهما مهموستان ولم يجب فرق بين ذلك و
الزاي لانها مجهورة وكذلك الظاء والذال ولم يجب فرق الثاء لانها مهموسة وضد المنطبقة
المنفتحة والانفتاح تجافي كل منهما عن الآخر وهو لغة الافتراق وترك الناظم المصمتة
وضدها المذلقة وعدهما الشيخ الجزري في الصفات المشهورة وقد شرحنا كلامه في المقدمة
وكان اللائق بالترتيب ان يذكر الناظم اولا المطبقة ثم يذكر المستعلية ليوافق ترتيب
جهر وخوا انفتاح ومستفل الا انه اختار ذكر الاتم قبل الاخص وكان يمكنه ان يقول ومطبقة
صاد وطاء وان ابجاد وقظ خص ضغط سبع احرف الاعتلا وقد مضى ذكر الصفات المتضادة
المشهورة ثم شرع في بعض الصفات المتعلقة بالحروف ليس لها ضد الا باعتبار خلوها عن تلك
الصفة المطردة فيها فقال **وصاد وسين مهملان وزايها صفير وشين بالتفشي تعملا**
صاد وسين مهملان وزاي الحرف حروف صفير الجملة والوصف نوع الابتداء وشين معجم مبتدا خبره
تعمل بالف الاطلاق الصفة لوصف متلبس بالتفشي حال الفاعل او متعلق الخبر يكون ظرف
لغو والمعنى ان الصاد والسين المهملتين والزاي المكتوبة بالياء المراد بها المعجمة حروف الصفير
والصفير صوت يصحب المنفتح الخارج من بين الثنايا وعادته الصفير عزه والى ميلان
مخرج هذه الثلاثة متحد كما سبق الا ان كلا منها يتميز بصفة عن غيرها فلو لم تكن صفة الاستعلاء
والاطباق في الصاد لما فرق بينها وبين السين ولولا الاستفال والانفتاح في السين لما فرق
بينها وبين الصاد ولولا جهر الزاي لاتحد بالسين وكذا لولا همس السين ثم حرف الشين متصف
بالتفشي وهو انتشار الصوت في التلفظ بالحرف الى ان اتصل بحروف الطرف وبالعكس
والحافظ ابو عمرو الداني عد من المتفشي بعض الثاء وحكي الضاد والتحقيق ان الضاد منتشر
بمخرجه وذلك لصعوبته وباقي الحروف خال من التفشي **ومنحرف لام وراء وكررت كما**
المستطيل الضاد ليس باغفلا لام وراء مبتدا ومعطوف منحرف خبره وكررت الراء جملة فعلية
وكما نعت لمحذوف وما مصدرية اي تكررا رحما مثل الاستطالة الضاد وذكره الجعبري وقال

ما كافة زائدة والمستطيل الضاد مبتدا وخبر وليس الضاد باغفل بالف اي بمنفصل ومهمل موضع حال من الضاد والمعنى ان المنحرف حرفان لام وراء وفاقا والمكي وقال ابن ابي حبيب والداني اللام وحده ونسب الراء الى الكوفيين وتعقبهم الجعبري بانه مذهب سيبويه وعادته الانحراف بغيرهما ثم الانحراف عدول اللام الى الطرف وعدول الراء الى الظهر وهو لغة الميل وتوضيحه ان الراء منحرف الى داخل الحنك والراء منحرف من مخرج النون الذي هو اقرب المخارج اليها من مخرج اللام وهذا اجمعها الا انه لا ما قاله ابو شامة واكثر المصنفين من النحاة والقراء لا يصفون بالانحراف الا اللام وحدها وعبارة سيبويه داله على ما قاله الناظم وطبعت الراء لصفة التكرير كان الضاد المعجمة موصوفة لصفة الاستطالة وهي الامتداد في مخرجها من اول حافة اللسان الى اخرها حتى تتصل الى مخرج اللام ويقال لغة الضاد قصيرة واما الممدود فجري في ذاته وذلك في الزيادة والنقصان والتكرير اعادة الشيء كالتكرار واقله مرة ومعنى قولهم مكرر له قبول التكرار اي ارتعاد طرف اللسان به عند التلفظ كقولهم لغير الضاحك انه ضاحك ذا القاف بالشيء اعم من ان يكون بالفعل او القوة واي مثل ان تكريره لحن فيجب التحفظ عنه لا به وهذه المعرفة نحو السحر ليتجنب وطريق السلامة منه ان يلصق اللافظ به ظهر لسانه باعلى حنكه لصقا محكما مرة واحدة ومتى ارتعد حدث من كل مرة راء قال مكي ولا بد في القراءة من اخفاء التكرير قال فواجب على القاري ان يخفي تكريره ومتى اظهره فقد جعل من الحرف المشدد حروفا ومن المخفف حرفين فقول الجزري واخف تكريرا اذا تشدد اي خصوصا والا فهو اعم والله اعلم كما الالف الهاوي واو ذي وفي قطب جد غشي قلقلة علا كما اي وتكريرا مقابلا بالهوى الالف والهاوي اسم فاعل هوى يهوى هويا بفتح الهاء ومعا دخله اوى لحروف العلة اسمية واي فعل مضارع المتكلم من اوى ياوي التخفيف مؤدن مهموز من باب علم وقعي القلقلة العالية مجتمع في حروف

قطب

Copyright © King Saud University

في حروف قطب جد كبرى وعلى نفم العين جمع عليا ثم بني فقال واخر فهي القاف كل بعده فهذا مع التوفيق كاف محصّلا اشهر حروف القلقلة القاف اهمية وكل القراء يجعلها

معدودة منها كبرى فهذا القدر المذكور كاف للطالب فهذا الفن المسطر ومع الله توفيق

ومحصل لتوضيح من التحقيق بكسر الصاد وهو الرواية حالان وذكر القاف اولا وكاف ثانيا

لا يخلو عن صنعة اذا كان يمكنه ان يقول بدله يكفي ثم فيه اعتذار عن ترك ذكر ما لم يذكر

ومعنى التبيين ان الحاوي عنده صفة الالف وحده وفاق للداني وابن الحاجب

وابن مالك وقال مكي الهوائية حروف المد والتحقيق التعميم وغيره ثم قال واصل ذلك

الالف وهو مذهب سيبويه وصفة المخبرة وان العلية المجموعة في اوي وهي الهمزة والالف

والواو والياء اربعة عند القراء وثلاثة عند النحاة وتعليم التقديم يقسم الكلم الى صحيح

ومضاعف ومهموز ومعتل يؤذن باخراج الهمزة منها وذكر ابن مالك فيها الوجهين واعلالها

كثيرة بغير القلب والابدال والحذف

كثيرة بمعنى القلب والابدال والحذف والتخفيف ادخال الهمزة فيها لما وتمامها في زيادتها

بالتسهيل والتصحيح وغيرهما والمعتل عند النحاة ما حرف اعرابه حرف علة وعند اهل الصرف

ما احد اصوله حرف علة وغيرهم قسموه الى مثال واجوف ومنقوص ولفيف مفروق ومقرون

والقراء على الاصطلاحين والقلقلة خمسة جمعها في قطب جد والطاء والباء والجيم والدال

وزاد المبرد الكاف وتقلقلها قلق اللسان عند سكونها لشدة ضغط صوتها حتى تشبه

النبرة وبهذا قال المبرد فاذا وقفت زاد ذلك للصوت وهو لغة الحركة قال

ابن الحاجب هو صوت قلق الجزء وكل القراء يجعل القاف منها لقوة ضغطها قال

ابو الحسن اصل القلقلة القاف وابو العباس بعضها اشد من بعض والمستقرة غيرها فهذا

القدر من المراتب كاف للطالب محصل لعرضه من ارفع المناقب اذا وفقه الله تعالى لفهمه ورزقه

العمل وفق علمه ومن المهمات الحروف المفخمة مطلقا بالاتفاق اربعة الاطباق ودونها

١٦٢٥

Copyright © King Saud University

في التفخيم بقية حروف الاستعلاء والتفخيم تسمين الحرف والترقيق انحافه والمرققة خلافها
والاصل في اللام الترقيق وفي الراء التفخيم كما تقدم وهذا معنى قول الجزري وحرف الاستعلاء
فخم واخصصا الاطباق اقوى نحو قال والعصا ومنها الممالة يعني القابلة للامالة وهي من
الحروف الالف ومن الحركات الفتحة وامالة الالف ان يميل الى الياء وامالة الفتحة
ميلها الى الكسرة وعد بعضهم الراء والهاء والتاء المؤنث من الحروف الممالة وضعفه الجعبري
اذ الامالة فيها انما تتأتى فيما قبلها لا فيها ومن الحروف الزوائد وهي هي التي
لا تزاد الا منها لا انها ابدا زوائد وهي عشرة يجمعها سألتمونيها واليوم تنساه وأماه
سليمان اي وافقه وسئل نحوي عنها فقال هويت السمان فشيبنني وما كنت قدما هويت
السمانا فقيل الجواب فقال اجبت مرتين لتوبيد الطرفين والاصلية غيرها والاصالة
كون الحرف جزء الكلمة ويقابل بفعل ولمعرفتها طرق في التصريف واوضحها الاشتقاق وبها
يعرف عدد الزوائد والمحذوفة تسعة يجمعها ابو حنيفة وهي التي يطرأ عليها الحذف الاعلالي
والاعتباطي والحذف اسقاط الحرف بلا خلف والثانية ضدها والمبدلة [illegible]
اثنا عشر يجمعها طال يوم انجدته وهي التي تبدل من غيرها عند المقتضي لا ابدا والبدل
جعل حرف مكان آخر والعوض مقابله والمقلوبة يجمعها واي وهي التي تقلب من غيرها
عند سببه والقلب تغيير احد حروفه الى آخر ثم اعلم ان من الصفات متضادا فلا يجتمع متضادان
ومنها غير متضاد فيمكن اجتماع صفتين فصاعدا وكل منها صفة قوة تقوي موصوفها
وصفة ضعف تضعفه فالقوية الجهر والشدة والاستعلاء والاطباق والصفير والتفشي
والاستطالة والقلقلة والضعيفة الهمس والرخاوة والتسفل والانفتاح واما توزيع
الصفات على الموصوفات فمحله المؤلفات المبسوطات ثم اعلم ان الفتحة متولدة من الالف
والكسرة من الياء والضمة من الواو بدليل السبق وبه قال اكثر النحاة وقال قوم
بالعكس بدليل ان كل حركة اذا اشبعت نشأ منها حرف يجانسها وقال المحققون لا تولد

حركة

Copyright © King Saud University

١٦٥

حركة من حرف ولا حرف من حركة اذ لا يكون الذاتي مادة للعرضي ولا بالعكس ثم قال قوم الحركة قبل
الحرف لتوقف الحرف المبدو به عليها وقال آخرون الحرف قبلها لصحة وجوده خاليا عنها وقال
اهل التحقيق هي مقارنة له لما يلزم من تقدمها وتأخرها قيام العرض بذاته وقد وفق الله الكريم بمنه
لاكمالها حسناء ميمونة الجلا وفق اسند ماخبه وفق للتقرب والكريم صفة لله
منبهه على هيئة التوفيق بمنه حال من اسمه تعالى لاكمال القصيدة متعلق بوفق وحسناء وميمونة
الجلا بكسر الجيم والمد بقصر حال المضاف اليه وجاز لصحة قيامه مقام المضاف والمعنى ان الله
المتفضل على عباده بتوفيق طاعاتهم المتجاوز عنهم في تقصيراتهم وفقني بفضله وحسن كرمه
وامتنانه لاتمام القصيدة حال اتصافها بحسن الفاظها ومبانيها ومباركة المرور في ظهور
الى ظهر ومعانيها وابياتها الف تزيد ثلاثة ومع مائة سبعين زهرا وكملا ابيات
القصيدة الف اسمية تزيد الابيات او الالف مضارعية صفة وثلاثة ابيات مفعوله على
تقديره زاد تمييز على غيره وسبعين عطف عليها ومع مائة بسكون العين حال المفعول وزهرا
وكملا حالا فاعل تزيد وزهرا جمع زهراء بمعنى منيرة وكملا جمع كاملة والمعنى عدد ابيات
هذه القصيدة السعيدة الف ومائة وسبعون حال كونها منورة المبنى ومكملة المعنى
قال الجعبري وفائدة حصرها منع دخول ما ينظم تهذيبا فيها وهي على العدة ذكرها من قوله
بدأت الى فرتلا بشرط ان يعاقب بين البيتين المنظومتين في هرو ومن الذي استقفاني
وقال السيوطي منها نحو مائة الخطبة وفيها ابيات خارجة عن الفن ذكرت تمهيدا وبيانا
اصطلاحا ونحو ذلك فخص للفن منها الف بيت فيصح بهذا الاعتبار تسمى الفيه
وقد كسيت منها المعاني عناية كما عريت عن كل عوراء مفصلا كسيت مجهول متعد الى مفعولين
اولهما المعاني ارتفع لقيامه مقام الفاعل وثانيهما عناية ومنها متعلق كسيت والكاف نعت
مصدر مقدر وما مصدرية وعن كل متعلق عريت بكسر الراء وبين كسيت وعريت صنعة
طباق وعوراء جر بالاضافة ولم ينصرف لالف التانيث ومفصلا بكسر الميم وفتح الصاد

Copyright © King Saud University

والمعنى ان القصيدة باعتبار المباني اللطيفة المبينة المعاني الشريفة من باطنها اعتناء ابتهاجها و
باتمامها تحلت بلباس الجمال وحلية الكمال من كل مليحة كما انها غنيت عن كل قبيحة وكل عيب
ونقصان قافيتها من ضيق حالتها او من جهة جميع اجزائها في اطرافها واثنائها والقصد منه
التحدث بنعمة الله سبحانه في توفيق نظمها والترغيب لك كيفية في حفظها وضبطها وكانه
اشار الى كراماته ورفعة مقاماته او كل من صنف بعده يعجز عن ان ينظم نحوه بل غيره ينظم
ان جوزه على قواف شتى فيضطره الناظم الى ان ياتي في قوافيها او مقاطعها واجزائها
بما يمجه الاسماع وتنفر عنه الطباع **وَتَمَّتْ بِحَمْدِ اللهِ فِي الْخَلْقِ سَهْلَةً مُنَزَّهَةً عَنْ**
مَنْطِقِ الْهُجْرِ مِقْوَلَا تمت القصيدة حال كونها متلبسة بحمد الله عالية في الخلق بالفتح او الفم ومنزهة
احوال فاعل تمت وعن منطق الهجر بفتح الميم وكسر الطاء وضم الهاء متعلق الاخيرة ومقولا بكسر الميم
وفتح الواو تمييز والمعنى ان القصيدة الحميدة تمت مقرونة بحمده سبحانه حال كونها كاملة
في صورة مبانيها وفي سيرة معانيها سهلة في صيغته سلسلة غير مغلقة ممكنة مبعدة عن لفظ
الفحش في لسانها وعن معنى القبح في بيانها فضلها الله بمحازاتها عما شانها ولا يبعد
ان يكون في الخلق بالفتح اشارة الى ان القصيدة صغيرة الحجم من جهة المبنى وبالضم الى انها كثيرة
المعنى مع سهولة اخذ المعنى من المبنى من غير الكلفة والعناء والحاصل ان قصديته في غاية
الايجاز حتى كادت ان تعد من الالغاز والاعجاز **وَلٰكِنَّهَا تَبْغِي مِنَ النَّاسِ كُفْؤَهَا**
أَخَا ثِقَةٍ يَعْفُو وَيُغْضِي تَجَمُّلَا اسم لكن القصيدة تبغي خبره ومن الناس متعلق به قارنا كفوها وكفوها
مفعول الخبر واخا ثقة بدل منه يعفو ويغضي صفتاه وتجملا بالجيم وضم الميم مفعول له والمعنى
ان القصيدة موصوفة بالصفات المذكورة والنعوت المسطورة الا انها تطلب من اهل الفضل
والعلم الذي في الحقيقة هم اساس الناس قارنا مماثلا لها ومائلا اليها ومقبلا عليها فاما حب
الفساد عن عقله في نقد لعله من قائل مبانيها ومع هذا ان وجد عيب فيها يستره
ويغض عنها ويلحمها تجملا وحسانا وامتنانا وتفضلا لان الانسان لا يخلو عن السهو والنسيان

Copyright @ King Saud University

تم مرح

كل خير وعطية ومرجو منه كل نفع وسعة اغفر زلتي واستر خطيئتي وانفع بهذه القصيدة
ومقاصدها العديدة طلابها والجي بها واسالك رحمة بعد رحمة ونعمة بعد نعمة دنيوية
واخروية وحسية ومعنوية لا تنقطع ابدا ولا ترتفع سرمدا يا واجب الوجود ويا ذا
الكرم والجود ويا رافع السموات العلية في مقام الشهود وفي البيت اشارة الى ما نقله
الشارح الاول الشيخ علم الدين السخاوي تلميذ الناظم عنه انه قال لا يقراها احد
قصيدتي هذه الا نفعه الله بها لاني نظمتها لله تعالى اقول وهذا مقام الاخلاص عزيز
لا يكون الا لاهل الاختصاص وقد استجاب الله دعاءه وحقق رجاءه فعم النفع بها انه قارئها
ونفع الناس بحجاز وعربا **واخر دعوانا بتوفيق ربنا ان الحمد لله الذي وحده علا**
اخر مبتدا مضاف الى دعوى المضاف الى الفاعل وبتوفيق ربنا متعلق والباء سببية
وان مخففة من المثقلة واسمها ضمير الشان المقدر والحمد لله اسمية خبرها والجملة الكبرى
خبر المبتدا والذي صفة وموصول صفة اسم الله ووحده مصدر موضع الحال مؤكده
اي منفردا والمعنى ان اخر دعائنا كاولها شاملا بتوفيق ربنا هو ان الحمد لله
الذي لا اولا ابدا ولا اخرا باطنا وظاهرا الذي رفع السموات بغير عمد ترونها
وارتفع شانه عن مشاركة كل احد هو الله وحده لا شريك له وكذا الحمد لله لا لغيره
لقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من تحتهم الانهار
في جنات النعيم دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب
العالمين **وبعد صلوات الله ثم سلامه على سيد الخلق الرضا متنخلا** بعد ظرف
اقول مقدر مبني لقطعه وصلوة الله ثم سلامه مبتدا ومعطوف وثم لترتيب الذكري اللفظي
على سيد الخلق خبره والرضى المرضي او بالغ صفته ومتنخلا ابكر الى حال ضمير الرضا
والمعنى بعد تفرغي عن الثنا وتخصصي في الدعاء اقول صلوة الله وسلامه اي اعظم
التكرمة في ذاته وصفاته على سيد الموجودات وسند المخلوقات المرضي عند الله وعند

Copyright © King Saud University

٧٦١

جميع الكائنات حال كونه متنخلا مختارا باديا وخاتما محمد المختار للمجد كعبة

صلوة تباري الريح مسكا ومندلا

محمد بالجر بدل من سيد الخلق او عطف بيان والمختار صفته وهو اسم مفعول والمسكن مفعوله الاول ومن الثاني المقدر الثانيه والمجد مفعول له وكعبة حال فاعل اسم مفعول وصلوة مصدر من صلوة الله وتباري صفتها والريح مفعوله ومسكا ومندلا حالاه والمندل عود رطب او نوع من الطيب المعني ان المراد بسيد الخلق ومرضي الحق محمد الموصوف بالمحامد العديده والمحاسن الحميده ويحمده الاولون والاخرون يوم القيامه ووقت الشفاعة لارباب الملة مة المختار من بين الخلائق لتبيين الحقائق وقطع العلائق والعوائق في طريق سلوك الخلائق لاجل شرفه نسبا وحسبا من بين الخلق عجما وعربا حال كونه كالقبلة في توجه الخلق اليه والاقبال عليه كالكعبة حيث تطوف المجد والشرف حوله ويتبع فعله وقوله صلوة عظيمة وصلة جسيمة تحاكي الريح وتعارضها وتجري مجراها في عموم نفحتها حال كونها مشبهة طيب المسك وعوق المندل في انتشارها وحسن قرارها

وتبدي على اصحابه نفحاتها بغير تناه زرنبا وقرنفلا

تبدي من الابداء عطف على تباري ونفحات الصلوة مفعوله وعلى اصحاب النبي متعلقه ومتبه بغير تناه حال الفاعل ومشبهة طيب ترزين وقرنفل اخري وفي معنى الزرنب اقوال اطيبها انه الزنجبيل وقيل ضرب من النبات طيب الرائحة كالاترج وهذا احسن المقطع اي ايضا ان ختمه مسك كالمطلع واغرب عنه جعل التناهي بغير التناهي والمعنى واظهر الصلوة على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واحبائه واتباعه واشياعه روائحها الطيبة ونفحاتها الطاهرة الظاهرة من غير ان يتناهي وينقطع في الدنيا والآخرة المشبهة بالطيب الاطيب وهو الزرنب والزنجبيل الطيب وفيه ايماء الى قوله تعالى يسقون فيها كاسا كان مزاجها زنجبيلا عينا فيها تسمى سلسبيلا تمم رزقنا الله منهم ذلك المقام تحقيقا وحسن اولئك رفيقا وحسن اعمالنا واما لنا

Copyright © King Saud University

١٠٩١١٥